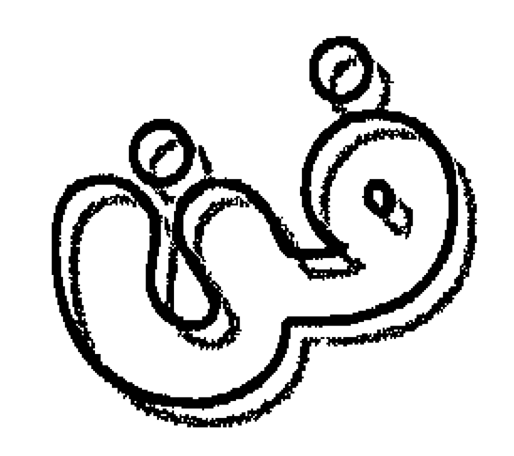
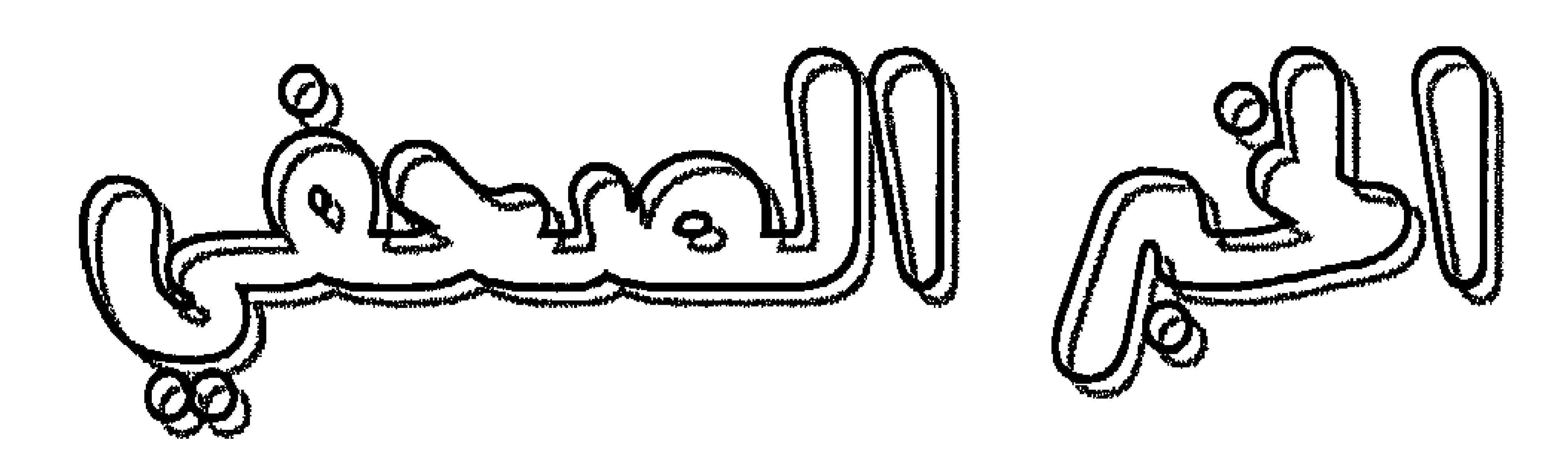


فن الخبر الصحفي



د. أحمد خليل الصالحي





تأليف

د. أحمد خليل الصالحي

دار أسامة للنشر والتوزيع
الأردن - عمان

نبلاء ناشرون وموزعون
الأردن - عمان

الناشر

دار أسامة للنشر و التوزيع

الأردن – عمان

• هاتف : 5658252 – 009626/5658253
• فاكس : 009626/ 5658254
• العنوان : العبدلي- مقابل البنك العربي

ص. ب : 141781

Email: darosama@orange.jo
www.darosama.net

نبلاء ناشرون وموزعون

الأردن – عمان- العبدلي

تليفاكس: 009626/5664085

الطبعة الأولى

2015م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2014 /6 /2884)

070.4 الصالحي، احمد خليل

فن الخبر الصحفي/ احمد خليل الصالحي.- عمان: دار أسامة للنشر، 2014.

( ) ص .

ر.أ :(2014/6/2884).

الواصفات: /الصحافة//الأخبار/

ISPN: 978-9957-22-594-0

الفهرس

الفصل الثالث

الفصل الرابع

مقدمة:

يعيش الإنسان في هذه الحياة الممتلئة بوقائعها وحوادثها السعيدة والمؤلمة، ويميل بطبعه في الترقب والتلهف لقراءة أو سماع ما هو جديد، من خلال الوصف، أو التقرير الدقيق غير المنحاز لحقائق عامة، تلك التي يحررها الصحفي حول واقعة جديدة تهم الجمهور.

ويبدو أن الحياة في تواصلها وتجددها، وتقلب الأحداث فيها، وتنوع مشاهدها تعد كالنبع الثر لكثير من الأحداث، التي تحمل المرء أحيانًا على التوقف عندها مليًا، ففرد يبلّغ مخبرًا بلغته عبر وسيلة إعلامية ما، وآخر يتلقى بالاستماع أو القراءة لحدث يعتقد أنه يحمل صفة الأهمية لعدد كبير من القرّاء.

وفي ضوء هذا الإطار لا يمكننا أن نعد أن كل ما نسمع أو نقرأ هو في باب الأخبار، فالخبر يتحقق بوجوده حين يشرع القارئ بقراءته، ويحس برغبة أكيدة في التواصل معه حتى النهاية؛ لأنه لم يكن معروفًا لديه قبل، وبالتالي يزداد التفاعل بين القارئ وبين الخبر، فيستحوذ القارئ على معلومات الخبر في وقت قصير.

تنتج الأخبار من جميع أوجه النشاط الجاري، وقد يكون النشاط بفعل الإنسان أو بفعل الطبيعة، والنشاط حينما يكون مثيرًا وفاعلاً، ويهم قاعدة كثيرة من الناس تتحقق فيه الأخبار الملفتة للانتباه، والتي تتصف بالجدة، تلك التي تنشط المتلقي، وتجعله أكثر تفاعلاً مع ما يتلقى من أخبار.

وحين يحقق الخبر كل الصفات والمعايير الذي لا بد أن يتصف بها، يصبح أداة صالحة توفر لأفراد المجتمعات البشرية فرص التفاعل مع مجتمعاتهم وما يكتنفها من أحداث ووقائع. وليس بإمكان الفرد أن يحيا حياة حقيقية دون أن يتواصل أو يستطلع الأخبار الدقيقة، وأن يكشف ما فيها من آراء تهم أغلبية أبناء مجتمعه، وتؤثر فيهم.

وحين يعلن الصحافي عن خبر ما في الصحيفة، بأن يعتقد أن ذلك الخبر يهم غالبية الجمهور ويستحوذ على اهتمامهم، ويوحي بالحدث وكل ما ينجم عنه، متخذًا موقفه الحيادي؛ لينقل الحدث مثلما تم في الواقع، وأن تحريره في الصحيفة يعد عملية تزود جمهور القرّاء بالمعلومات الدقيقة، التي ترتكز على الصدق والصراحة. ولا يحقق الخبر رسالته

الإعلامية ما لم يشترك جمهور القرّاء بفهمه؛ ليصبح عملية اتصال متبادل بين الصحافي المخبر وبين القارئ المتفاعل، ويأخذ صورًا متعددة بين طرفي الاتصال، فيغدو اتصال أفكار واهتمامات، ونشاطات وآراء، وخبرات، ويأخذ صورًا من الإحساس المشترك بين بني الإنسان.

وانطلاقًا من الجاذبية التي ينبغي أن يتصف بها الخبر، سواء كان تقريرًا عن فكرة أو حادث، أو صراع، فإنه ولا بد للحالة هذه أن يبعث على اهتمام جمهور القرّاء له.

وعمومًا يكون الخبر إيرادًا لحادث وقع حالاً، يبعث على اهتمام جمهور المستقبلين لوسيلة الإعلام؛ ليعلم هذا الجمهور بما يريد، بشرط ألا يخالف الخبر قواعد الذوق وقوانين خدش السمعة، ويرى (خضر، 1987:23) أن الخبر هو كل ما تلوكه ألسن الناس، وهو سرد صحيح موقوت؛ لإحداث وكشوف وآراء، وأمور من أي نوع تؤثر في القرّاء، أو تثير اهتماماتهم، فالخبر مدار حديث العامة والخاصة، والخبر هو تقرير آني عن أي شيء شائق للإنسانية، وأفضل الأخبار هو ذلك الذي يشوق معظم الناس، والخبر – أيضًا- هو وصف أو تقرير دقيق غير متحيز حول واقعة جديدة تهم القرّاء وتضيف إلى معلوماتهم الشيء الكثير.

إن طبيعة الفرد المتلقي طبيعة تميل إلى الاستماع إلى كل حدث، أو فكرة لها صفة الحالية أو الجدة، أو قرب مكان حدوثها، تستحوذ على ذهن المتلقي إن كانت تهمه، وتشبع حاجته الفطرية، فيتم الاتصال الذي لا يقوم على نقل المعاني، ولكن أيضًا على فهمها، والخبر هو مظهر مهم في حياة الأفراد، إنه رسالة مبنية توفر للأفراد فيما بينهم فرص التفاعل، والفهم، والتكيف مع الوقائع أو الأحداث.

لقد أصبح الخبر اليوم عاملاً مهمًا، من العوامل المؤثرة في كافة مجالات الحياة سياسية، أو اقتصادية،أو اجتماعية، هذا بالإضافة إلى آثاره النفسية والاجتماعية على الفرد، أو الجماعة، أو الأمة، وهو مسؤولية كبرى يتحملها أولئك الذين يعملون في مجال الأخبار، في كل وسائل الإعلام على اختلافها(مقروءة، أو مسموعة، أو مسموعة مرئية)، لأهمية الخبر الذي كان ولا يزال أهم فنون الإعلام تأثيرًا في الرأي العام، ويشير العلماء إلى أن الوظيفة الإخبارية، هي التي تستطيع وسائل الإعلام أن تؤديها مباشرة وبكفاءة، وبدون وسائل الإعلام يصعب أداء هذه المهمة الأساسية في أي مجتمع (Schramm, 1964:126).

الفصل الأول

الخبر الصحفي، مفهومه ونشأته

مفهوم الخبر الصحفي:

يبدو أن أي مهتم في دراسة فنون الإعلام، والتبحر في محتوياتها، وممارساتها التطبيقية، ما يرغب ابتداءً في الوقوف على مفهوم كل فن منها؛ لأن المفهوم يعد النافذة الأولى لفهم طبيعة الفن الصحفي، التي يرغب القارئ النفاذ منها إلى تفاصيل الموضوع، واستيعابها أولاً بأول، فتتشكل الصور الذهنية، ويقترب الدارس من فهمه لمتطلبات الفن الصحفي حين يدرك مفهومه جيدًا. وفي تناولنا لمفهوم الخبر لا بد أن نشير إلى ثلاث جهات تناولته في عرضها، الأولى منها، هي:

أولاً ـ الخبر في القرآن الكريم

أمّا ما ورد من تعريف للخبر من خلال تفسير بعض المفردات الواردة في الآيات القرآنية الكريمة، فقد ورد الخبر على عدة معانٍ، منها ما يأتي:

1. ما ورد في سورة الكهف: 68، الخُبر بالضم يعني العلم بالشيء، قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾.

2. الخبير، بمعنى العالم، وقد وردت الكلمة في سورة الفرقان، الآية :59، قال تعالى:﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾؛ أي اسأل به عالمًا. والخبير من صفات المولى تبارك وتعالى، العالم بما كان وبما يكون.

3. وكذلك قوله تعالى على لسان هدهد سليمان ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ ؛ أي خبر صادق مؤكد لأنني رأيت بعيني وسمعت بأذني، وليس من رأى كمن سمع.

لا شك أن للخبر أهمية كبيرة كأساس للمعرفة والعلم اليقين؛ لذلك فقد طالب القرآن الكريم بضرورة التثبت من صحة الخبر قبل نقله، وتداوله، وهذا ما

ينطبق تمامًا على ما نقوله في الخبر السليم الصحيح الواضح الصادق، حيث يقول تعالى في سورة الحجرات: الآية: 6 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

ثانيًا- الخبر في معاجم العربية

لقد فصّلت المعاجم العربية في تناولها لمفهوم الخبر، من الجذر الثلاثي وهو (خَبَرَ)، ونحن نكتفي في هذا المقام حين نشير هنا إلى ما أورده صاحب المعجم الوسيط، حين ذكر أن الخبر بمعنى " ما يُنقل ويُحدّث به قولاً أو كتابةً " مثلما أنه " قول يحتمل الصدق والكذب لذاته".

أما ما ورد في معجم مختار الصحاح فنجده يورد معنى الخبر بأنه " أخبره بكذا" أنبأه وخبّره بمعنى، أمّا النبأ فهو الخبر ذو الشأن، والقصة ذات البال.

و " نبأ " أخبر عن الشيء وذكر قصته، وأنبأ بالشيء: نبأ به. و " استنبأ " عن الشيء: طلب إلى الآخر أن ينبئه به.

ثالثًا ـ تعريف الخبر مثلما يراه علماء الإعلام:

إن المتتبع لدراسة الإعلام بصفة عامة، ولفنونه بصفة خاصة، يجد أن علماء الإعلام قد اهتموا كثيرًا واجتهدوا في تأصيل الكثير من المفاهيم التي تناولت الخبر الصحفي، منذ الفترة الزمنية التي ظهر فيها مفهوم علم الإعلام وإلى يوم الناس هذا، وقد تعددت المفاهيم حول الخبر الصحفي، وحق لها أن تتعدد، وذلك لأسباب تتعلق باختلاف المجتمعات التي كان يعيش فيها الصحفيون المهتمون بمهنة الصحافة نظرية وتطبيقًا، ومن باب التسهيل يمكننا أن نورد بعض تعريفات الخبر الصحفي تبعًا للمجتمع ولنظامه السائد فيه.

فكيف عرّف علماء الإعلام الخبر في المجتمعات الليبرالية ؟ إن من أقدم التعريفات، التي وضعت للخبر الصحفي في المجتمعات الليبرالية، وأكثرها شهرة

التعريف الذي وضعه البريطاني اللورد " نورث كليف" عام 1865م، والذي يقول فيه إن الخبر هو " الإثارة والخروج عن المألوف.. فعندما يعض الكلب رجلاً، فليس هذا بخبر، ولكن عندما يعض الرجل كلبًا، فهذا هو الخبر الذي ينبغي نشره على الناس" ومن التعريف السابق نجد أن نورث كليف يركز في تعريفه على الغرابة، والطرافة، والإثارة في تعريفه للخبر، وهذا ما يتمشى مع المجتمعات الليبرالية الرأسمالية الغربية.

وكذلك يُعرّف الخبر بأنه الرواية الأمينة، وغير المنحازة، والكاملة للأحداث، ذات الأهمية، أو النفع بالنسبة للجمهور، فنجد في التعريف السابق تركيز على الصدق في الخبر، وأهميته كذلك بالنسبة للجمهور الذي يتلقاه.

ويرى آخرون أن مفهوم كلمة خبر أو الأخبار في اللغة الإنجليزية تمثلها كلمة "News" وبالتمعن في حروف هذه الكلمة تجد أن حروفها الأربعة تشير إلى الجهات الأصلية الأربع فنجد مثلاً أن حرف (N) يعني جهة الشمال " North "، وأن حرف (E) يعني جهة الشرق " East "، وأن حرف (W) يعني جهة الغرب " West "، وأن حرف (S) يعني جهة الجنوب " South ".

إن تخريج هذا المفهوم بهذه الصيغة يدل دلالة قطعية على أن الخبر لم يعد أن يكون في منطقة واحدة في هذا العالم، بل هو قادم من كل مكان في هذا العالم الذي نعيش فيه ما دامت وسائل التكنولوجيا الحديثة تتداوله من كل أصقاع الدنيا، ناهيك عن الجهود التي تبذلها الكثير من وكالات الأنباء العالمية، مثل وكالة الأنباء الفرنسية، ووكالة رويترز البريطانية، واليونيتدبرس، والأسوشيتدبرس الأمريكتين. والتقنيات الحديثة في الاتصالات بعامة جعلت هذا العالم قرية صغيرة بفضل سرعة الاتصال وسهولته وتنوع أشكاله، مما يتيح سهولة في التواصل مابين أقاصي المعمورة، فتتوافد الأخبار، وتتلقاها وسائل الأعلام لتعيد نشرها للقارئ أو المستمع.

أمّا فريزروبوند فقد عرّف الخبر الصحفي بأنه " تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان، والخبر الجيد هو الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القرّاء".
في حين يعرف أثيل ماكينيل الخبر الصحفي بأنه " جمع الحقائق عن الأحداث الجارية، التي تثير اهتمام القرّاء لكي يقبلوا على شراء الصحيفة".

يبدو أن هذه التعريفات تتناول الخبر الصحفي من خلال تركيزها على عنصر الإثارة، ويتحدد مقياس تلك الإثارة بإقبال الناس، وتوجههم على شراء تلك الصحيفة، أيًا كان نوع الخبر المحرر في الصحيفة، إن هذا التوجه في التعريف ما هو إلا انعكاس عن الفلسفة الليبرالية، التي تؤمن بردود الفعل الطبيعي لدور الفرد، واعتباره خير حَكَم على الأفعال، التي تعود عليه بالنفع.

وعليه تتحدد قيمة الخبر في ضوء هذه النظرية، وبالتالي يتقرر نشره من عدمه، أو يتقرر الحجم الذي ينشر به، والمكان الذي ينشر فيه أيضًا، ويتم تقييم الصحيفة وفقًا لردود أفعال القرّاء بعد أن ينشر الخبر فيها، ومدى ما يثيره من اهتمام لدى أكبر عدد من المتلقين لقراءته.

لقد ظهر مفهوم جديد للخبر الصحفي في المرحلة الثانية لليبرالية مبني على نظرية المسؤولية الاجتماعية، وهو يرفض أن يكون الخبر هو فقط تلك المعلومة، التي تثير اهتمام أكبر عدد من الناس، وإنما أضاف إلى المفهوم الليبرالي القديم بعدًا آخر، وهو أن يكون للخبر وظيفة اجتماعية(Robinson. Sol,1971:11-24) وهي تقديم المعلومات الجديدة على الأحداث الجارية، بصرف النظر عن وجود عنصر الإثارة في هذه الأحداث، أو عدم وجوده على الإطلاق.

ويمكن أن يجد القارئ جانبًا من هذا المفهوم الجديد للخبر في التعريف الذي قدمه " كارل وارن Carl Warren" الذي يرى أن الأخبار هي: " بعض و جوه النشاط الإنساني الذي يهم الرأي العام، ويفيده، ويضيف إلى معلوماته جيدًا (Warren,Carl,1959: 13) وهو يضيف أيضًا أن الخبر هو: " تقرير عن أي حدث أو حالة جديدة، أو أنباء أو معلومات جديدة، أو أشياء غير معروفة حتى الآن "

بل إن كارل وارن يوسع في حدود المفهوم فيؤكد أن الأخبار مثلها مثل الفن كلمة لها أكثر من معنى، فهي بالمعنى الضيق إنتاج سلعة بسيطة تمامًا مثل إنتاج الصابون أو الحذاء، وهي بمعنى أشمل كلمة متشعبة مثلها في ذلك مثل الحياة في نفسها".

ويعتقد (وارن كارل، 1959: 13) أن الأخبار يجب أن تكون " مشوقة ومسلية ومفيدة، وفي الوقت نفسه يجب أن تقدم معلومات جديدة إلى عدد معين من الناس وفي مكان معين، وهي بهذا المعنى في رأيه يمكن أيضًا أن تحوز انتباه كل الناس، وفي كل مكان.

يبدو من خلال تعريف كارل وارن، الذي يجمع في مفهومه للخبر بين كون الخبر يثير اهتمام أكبر عدد من الناس، وهو الأمر الذي يقوم عليه المفهوم الليبرالي للخبر، وبين أن يكون الخبر مفيدًا ومسليًا وأن يقدم جديدًا للقارئ، وهو بعض ما تنادي به نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام.

أما " هارولد ايفانز Harold Evan " رئيس صحيفة " إيكو" فهو يرى " أن الأخبار هي الناس" (Newman, Alec, 1977:4-5). وعلى ذلك فهي "يجب أن تثير اهتمامه بقدر ما تقدم لهم من فائدة وتسلية، وبقدر ما تعبر عما يجري في حياته اليومية.

ومن الزاوية السابقة نفسها ينطلق أيضًا " أيك نيومان " وهو يقدم تعريفه للخبر، إذ يقول إن الأخبار " ما هي إلا الأشياء التي يفعلها الناس، والأشياء التي تحدث لهم، فالناس هم الذين يتسببون في وقوع هذه الأشياء، وهم المتأثرون بنتائجها، فالناس يتحدثون بعضهم لبعض، وهم يتصرفون أو " يمثلون " على ضوء ما قيل لهم، وعلى هذا الأساس فإن جميع الأخبار تعد هامة بالنسبة لبعض الناس، فأهل الريف مثلاً يهتمون بمعرفة أخبار نشاطات مجلس القرية المحلي، ويتأثرون بما ينشر عن هذه النشاطات، وهو أمر لا يقل إن لم يكن يزيد عن درجة اهتمامهم بأعمال مجلس الوزراء.

أمّا " جورج هوخ George Hough " فهو لا يكتفي برفض عنصر الإثارة في الخبر وإنما يهاجم القائلين بضرورة اعتماد الخبر على الإثارة إذ يرى أن: " كثيرًا من الأخبار التي تنشرها الصحف، أخبار روتينية ولكنها في نفس الوقت تهم عددًا كبيرًا من القرّاء، فأخبار الموتى والمواليد والزواج رغم تكرارها قد تحتوي على قصص تنشر ويقرأها الناس بشغف، وهكذا فإن كثيرًا من الأحداث تستحق النشر وتتحول إلى أخبار رغم كونها بعيدة عن الإثارة (Hough,1973:3).

ومن التعريفات المهمة للخبر، التي تدخل في نطاق نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام التعريف الذي قدمه " رولاندز H.Rowlands D.C " الذي يقول فيه: " إفشاء لأشياء أو أسرار لم تكن معروفة" وهو يرى أيضًا أن الخبر شيء يريد بعضهم كتمانه، بينما الجميع في حاجة الإعلان عنه.

وعلى العموم تجد أن أفضل التعريفات تعبيرًا عن مفهوم الخبر في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية التعريف الذي قدمه " ادجار ديل Edger Dale" فهو يعرف الأخبار" بمدى تأثيرها علينا " فهي أحيانًا تلبي رغبتنا في العلم بشيء، وتذكرنا بالماضي، أو تفرض علينا مشكلة أو سرًا، أو حالة مضطربة، وهي تمكننا من معرفة حقيقة مشاعرنا الداخلية، نحو أهداف الآخرين، وتقترح علينا ما نقوم به، وأهم من ذلك كله فإن الأخبار تعطي الفرصة لإعادة حكمنا على المسائل العامة، والشخصية، وهي تمدنا بمعلومات عن ماضينا، وتتيح لنا فهم العالم الذي نعيش فيه (Dale.Edgar,1950:102-117).

يظهر للعيان أن من يتتبع مفهوم الخبر في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية لم يستبعد تمامًا عنصر الإثارة من مفهوم الخبر، وإنما تفاوت النظر عند إتباع هذه النظرية، فبعضهم تجاهل هذا العنصر تمامًا، في حين أن آخرين اعتبروه عنصرًا مهمًا مضيفًا إليه عناصر أخرى كالجدة والفائدة.

والسؤال الثاني الذي نود أن نطرحه في إطار تحديد مفهوم الخبر الصحفي، في مجتمع آخر لنرى مدى تأثر علماء الإعلام بفلسفاتهم، وتأثير ذلك في نظرتهم لتحديد مفهوم الخبر الصحفي، والسؤال هو:

كيف عرّف علماء الإعلام الخبر في مجتمعاتهم الاشتراكية ؟

تأثر مفهوم الخبر وفقًا لنظرة النظام الماركسي للصحافة، الذي يرى أن وظيفة الصحافة هي خدمة أهداف طبقة معينة، فهي تعد أداة دعاية للنظام الحاكم.

ومن هذا المنطلق فالخبر في هذا الإطار هو " الخبر الذي يقوم بنقل معلومات معينة، بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة، أو يعكس أحداثًا معينة بأسلوب مكثف، وبأسرع طريقة ممكنة ". إن من يستوعب ما يعرضه علماء الإعلام في المجتمعات الاشتراكية في تحديدهم لمفهوم الخبر الصحفي، يجدهم متأثرين بتعريفهم للخبر الصحفي وفقًا لفلسفتهم الاشتراكية. فالواقية والالتزام هما الخاصيتان اللتان تميزان الخبر في الصحافة الاشتراكية .

وترى (فابر. فرانس، 1971:113- 114) أن تعريف الخبر في النظم والبلدان الاشتراكية يقوم على أربعة ضوابط رئيسة هي:

1. الأهمية الواقعية للخبر من أجل المجتمع كله، لا من أجل فئة معينة على حساب أخرى، فالخبر لا بد وأن يخدم كل فئات المجتمع.
2. يجب إيجاد نسبة بين مضمون الأخبار، وبين احتياجات المجتمع، وهي ما تسمى بالمتطلبات الإعلامية.
3. كذلك يجب مراعاة الجدل، برصد العلاقات المتغيرة بين العام والخاص في الخبر، فالخاص ينبغي أن تصنع منه وسائل الإعلام شيئًا عامًا وفهمًا عامًا، وتحريكًا عامًا، فالأخبار الخاصة بفئة معينة تحال إلى الصحافة المتخصصة.
4. كما يجب العمل على إيجاد نسبة صحيحة من الأخبار الواردة من المحافظات والأقاليم، وبين الأخبار الواردة من العواصم، وبين الأخبار الداخلية والأخبار الخارجية؛ أي وجود عدالة للأخبار داخل الصحيفة.

وتضيف فابر. فرانس قائلة: ومن استعراضنا لتعريف الخبر في المجتمعات الاشتراكية، نجد أن الخبر هناك يعد وسيلة من وسائل الوعي الاشتراكي، وسلاح

فعّال في الصراع الأيديولوجي، وذلك كنتيجة لسرعة انتقال الخبر وفعاليته الإعلامية.

وبشكل عام فإن (Dimotrov,1973:34 -33) يرى أن الخبر في المفهوم الاشتراكي يقوم على ثلاثة أسس رئيسة هامة، وهي:

❖ أن يكون واقعيًا: أي يكون ذا أهمية اجتماعية لكل أفراد المجتمع الذي يصدر فيه.

❖ أن يكون الخبر ملتزمًا: أي أن يكون الخبر مرتبطًا بقضايا المجتمع ومشاكله، وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم به، والأيديولوجية السائدة فيه، وأن يلعب دورًا في التوعية بهذا النظام وبتلك الأيديولوجية.

❖ أن يكون جماعيًا، بمعنى ألا يرتكز على الأخبار والنشاطات الخاصة، وأن يحرص دائمًا على كشف العلاقة بين الحدث والمجتمع.

ومن خلال الاستعراض السابق لمفهوم الخبر في النظم والدول الاشتراكية، فإن القارئ يجد نفسه أمام الخبر، الذي يستخدم في الدعاية الأيديولوجية لتلك النظم، فهو والحالة هذه يفقد المصداقية، والدقة، والموضوعية، التي ينبغي يتسم بها.

والسؤال الثالث في إطار مفهوم الخبر، وهو: **كيف عرّف العرب مفهوم الخبر؟**

تعاني المكتبة العربية قياسًا للمكتبات العالمية من نقص شديد في المؤلفات، التي تتناول في مضامينها فنون التحرير الصحفي بعامة، وفن الخبر الصحفي بخاصة، وعلى الرغم من ذلك فقد اجتهد عدد من المهتمين بعلم الصحافة بمحاولات متعددة في تناولهم لتعريف فن الخبر الصحفي، لعل في مقدمتها محاولة محمود عزمي، الذي قدم تعريفًا أكد فيه أن الخبر هو: " إعلام عن حدث جديد مهم ومتميز" (رشدي، 1966).

ويبدو أن هذا التعريف لا يبتعد كثيرًا عن المفهوم الليبرالي للخبر، وإن كان محمود يستخدم في تعريفه لفظتي، مهم ومتميز بدلاً من مثير، فاللفظ " مهم " و "

متميز " بدلاً من " مثير " هو اللفظ الذي كان يسود المؤلفات الغربية الليبرالية في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.

إن أول من ساهم بجهد أكاديمي في وضع أسس وقواعد فن التحرير الصحفي في المكتبة العربية، هو عبد اللطيف حمزة، إلا أنه لم يقدم تعريفًا لمفهوم فن الخبر الصحفي، واكتفى باستعراض العديد من التعريفات الغربية للخبر، وأكثرها فيما يبدو لها علاقة بالمفهوم الليبرالي، دون أن يتقدم بتبني مفهوم معين منها، أو يجتهد بتقديم تعريف جديد، وقد استعاض عن ذلك بالتأكيد على أهمية الخبر في الصحافة المعاصرة حيث ذكر: " إن الخبر الصحفي مادة من أهم مواد الصحيفة، وأنها تهم القراء من جانب، وتهم الصحيفة نفسها من جانب آخر، وإنها تعد موردًا من مواد الثروة للصحف (عبد اللطيف، د. ت: 44- 46) .

ويؤكد حمزة أن الأخبار لم تعد حاجة من حاجات الصحف وحدها، وإنما أصبحت حاجة من حاجات الأمة كلها، ولذلك اتخذت الأخبار مكانها الممتاز في جميع وسائل النشر، ومنها الصحف، والإذاعة والسينما، والتلفزيون.

وجاءت المحاولة الثانية لتقديم مفهوم الخبر الصحفي من قبل حسين عبد القادر، الذي بدأ محاولته بالإشارة إلى التعريف الشكلي الذي لا يخلو منه مؤلف غربي عن فن الخبر، وهو التعريف الذي يقول "بأن الكلمة الإنجليزية News هي حاصل جمع الحروف الأولى للجهات الأصلية الأربعة في البوصلة، الشمال، والشرق، والغرب، والشرق، وعلى ذلك يجب أن نعرف الأخبار بأنها الأحداث التي تقع في جميع الجهات (حسين، 1960: 23).

و يقدم (الحمامصي، د .ت: 24-23) رابع المحاولات العربية في تعريف الخبر، وهو يبدأ من حيث ابتدأ حسين عبد القادر، حين يكرر الإشارة إلى التعريف الشكلي المشهور في المؤلفات الغربية، وهو الذي يفسر كلمة News الإنجليزية تفسيرًا شكليًا حيث يدعي أن كل حرف منها يمثل اتجاهًا من الاتجاهات الأربعة، وهذا المفهوم يدل في رأي الحمامصي على" أن هذا الكون الذي كان كبيرًا

وضخمًا منذ عشرات السنين قد أصبح اليوم صغيرًا، كما لو كان هو الحي الصغير الذي تسكن فيه.

والخبر الصحفي في رأي الحمامصي أيضًا هو: " كل خبر يرى رئيس التحرير، أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما أنه جدير بأن يجمع، ويطبع، وينشر على الناس لحكمة أساسية، هي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر مجموعة من الناس، ويرون في مادته أما فائدة ذاتية، أو توجيهًا مهمًا لأداء عمل أساسي، أو تكليفًا بواجب معين إلى آخر ما يراه الناس واجبًا، يحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم، ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الأخبار العادية، التي تتداولها بعض الألسنة وبين الأخبار الصحفية التي تتداولها كل الألسنة" .

إن تعريف الحمامصي للخبر بهذا التصور يتطابق إلى حد بعيد مع ما ذهب إليه كارل وارن في تعريفه للخبر الصحفي، حيث يشير كارل وارن إلى أن الخبر الصحفي لا بد وأن: " يثير انتباه أو اهتمام أكبر عدد من الناس " وفي هذا التوجه يرى الحمامصي " أن الخبر في مضمونه يجب أن يهم أكبر مجموعة من الناس.

أمّا خليل صابات فيذهب في تعريفه للخبر من خلال محاولة المزج بين المفهوم الليبرالي للخبر، وبين المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية. فرغم سخريته من المفهوم الليبرالي لمفهوم الخبر، الذي قال به اللورد نورث كليف: " ليس الخبر أن يعض الكلب إنسانًا إنما الخبر أن يعض الإنسان كلبًا (خليل، 21- 23 :1967)، إلا أن خليل يعود ليؤكد أن الخبر الصحفي، يجب أن يحتوي شيئًا خارجًا عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس، وفي نفس الوقت يؤكد أن الخبر الصالح للنشر يجب أن يتميز بالفائدة، والأهمية، والجدة، والصدق.

وهناك محاولات فيما يرى (إبراهيم، ومحمود، 58-60 :1972) لتقديم تعريف الخبر. ولكنها لا تخرج عما قدمته المحاولات السابقة، فهي تتفق معها في النتائج وتختلف معها في بعض التفاصيل.

ويمكن الخروج من دراسة مجمل المساهمات العربية في تعريفها للخبر فيما يراه(فاروق، 1972: 50) بالملاحظات الآتية:

- ❖ إن غالبية هذه التعريفات قد تأثرت بالمفهوم الليبرالي للخبر، وهو الأمر الذي انعكس على الواقع الفعلي للصحافة المصرية والعربية، حيث سيطرت النظرة الليبرالية على عملية نشر الخبر في الصحف العربية.
- ❖ لم يظهر مفهوم الخبر القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية إلا مع بداية الستينات، وفي مصر بالتحديد، ويمكن إرجاع ذلك إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي شهدها المجتمع المصري في تلك الفترة، التي كان من نتائجها محاولة الحد من نفوذ المفهوم الليبرالي في الصحافة المصرية بشكل عام، وفي عملية نشر الخبر بشكل خاص.
- ❖ رغم التحولات الاجتماعية التي جرت في المجتمع المصري مع بداية الستينات، التي أخذت الطابع الاشتراكي للخبر في أي من المؤلفات التي ظهرت في تلك الفترة، أو ما بعدها، وإن كانت قد جرت محاولات عديدة لتطبيق المفهوم الاشتراكي في الواقع الفعلي للصحافة المصرية.
- ❖ إن جميع من تصدوا لتعريف الخبر في المكتبة العربية سواء من تبني منهم المفهوم الليبرالي للخبر، أو من تبنى المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية، أو المفهوم الشكلي، أو المفهوم اللغوي.. قد تجاهلوا تمامًا واقع الصحافة المصرية والعربية كجزء من صحافة " العالم المتخلف " في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، وكجزء من العالم النامي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وحتى هذه الأيام.

بقي أن نسأل: **ما مفهوم الخبر في الدول النامية ؟**

قبل الإجابة عن هذا السؤال نرى من الاستعراض السابق لمفهوم الخبر، أن المفاهيم الثلاثة المعروفة للخبر، وهي: المفهوم الليبرالي، والمفهوم الاشتراكي، والمفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية، ليست سوى انعكاسًا مثلما يراها (فاروق، 1972 : 53) للأوضاع التاريخية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات

الأوروبية والأمريكية، وهي ما اصطلح على تسميتها بدول العالم المتقدم، فهذه المفاهيم الثلاثة للخبر، هي نتاج للحضارة الغربية الحديثة بأيديولوجياتها المختلفة، سواء كانت ليبرالية، أو ماركسية، أو اشتراكية ديمقراطية.

وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت دول العالم الثالث، وقد أطلق على تسميتها بالدول النامية، وكان حتمًا أن يطرح الواقع المتميز لهذه الدول مفهومًا جديدًا للصحافة، وأن يطرح بالتالي مفهومًا جديدًا للخبر.

فإذا كانت المهمة الأولى للصحافة هي الإعلام؛أي الحصول على الأخبار ونقلها، والمهمة الثانية هي تفسير تلك الأخبار؛ أي وضعها في سياقها العام، وكشف أبعادها المختلفة، فإن هنالك مهمة ثالثة تنفرد بها صحافة العالم الثالث، بالإضافة إلى المهتمين السابقين، التي تشترك فيها مع صحافة العالم المتقدم، وهي مهمة المساهمة في ترقية المجتمع وتنميته (Chalkley,1968:4-1).

ويشير(فاروق، 1972: 56) إلى أن أفضل تعريف للخبر في البلاد النامية هو: " الخبر هو تقرير يصف حادثة أو واقعة، أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته" .

ويضيف فاروق قائلاً: إن تبني هذا المفهوم الخاص للخبر في الدول النامية يقوم على اعتبار مهم، هو:

إن اتصاف الخبر في المجتمعات النامية بالصدق والدقة، والموضوعية شرط ضروري لتكوين رأي عام حر، ومستنير يمكّن شعوب هذه المجتمعات من اتخاذ المواقف السليمة المبنية على المعلومات الصحيحة.

إن افتقار الخبر لمثل هذه الصفات الثلاثة سواء كان ذلك راجعًا للتطرف في تغليب عنصر الإثارة، كما هو الشأن في المفهوم الليبرالي، أو راجعًا للتطرف في تغليب الدعاية الأيديولوجية مثلما هو الشأن في المفهوم الماركسي للخبر، من شأنه أن يحول دون تكوين الرأي العام الحر المستنير.

وقد يكون ذلك أمرًا محتملاً في دول العالم المتقدم، حيث يقلل من خطورة التأثير في الرأي العام؛ لارتفاع المستوى العام الثقافي والحضاري لمواطن العالم المتقدم.

نشأة الخبر الصحفي:

لقد مرَّ الخبر منذ أن ظهر مع بداية الحياة الاجتماعية، بمراحل ثلاث، هي على التوالي:

1. مرحلة الخبر المسموع.
2. مرحلة الخبر المخطوط.
3. مرحلة الخبر المطبوع.

1- مرحلة الخبر المسموع:

لقد ظهر الخبر مع بداية الحياة الاجتماعية للإنسان، وبمجرد أن أصبح الفرد عضوًا في جماعة، أصبح في مقدوره أن يستقبل الأنباء وأن ينقلها من وإلى فرد أخر غيره.

لقد بدأت مرحلة الخبر المسموع منذ العصور القديمة، حين عرف الفرد عمليات تبادل الأخبار عندما كان ينفخ في الأبواق معلنًا حالة الحرب والسلم، أو احتفالاً بمناسبة دينية، أو بزواج أو بوفاة حاكم، أو سقوطه، أو بتصيب حاكم جديد.

وكان ناقل الخبر هو الراوي، أو الرسول، أو المنادي، أو المنتشر، أو الشاعر، إذا لم يظهر في ذلك الحين الخبر المتخصص، وكانت وسائل نقل الأخبار بذلك بدائية بطيئة. لقد كان " المنادون" يجوبون الأسواق، وأماكن التجمعات البشرية؛ ليبلغوا الأوامر والبيانات، إذ لم تكن القراءة والكتابة شائعة معروفة، وكان رواة القصص والأساطير يقومون بمهمات اتصال وإعلام.

2- مرحلة الخبر المخطوط:

- لقد أطلت مرحلة الخبر المخطوط أو المنسوخ باكتشاف القراءة والكتابة.
- بدأت مرحلة الخبر المخطوط بالنقش على الأحجار، والرسم على جدران المعابد والمقابر والقصور، وقد عرف قدماء المصريين تبادل الأخبار عن طريق النقش على الحجر، ثم الكتابة على الجلود، أو ورق البردي.



❖ وقد اتضح أن كثيرًا من قصص أوراق البردي المصرية تدل على إحساس صحفي لكاتبيها، وذلك بما كان يثير اهتمام القارئين لها، كذلك النقوش الفرعونية، وقد عثر في روما على صحيفة مخطوطة اسمها Actadinrna أي الأحداث اليومية التي تنشر أخبار الحملات الحربية، والاجتماعية، والحكومية.

❖ وقد عرفت انجلترا ما يسمى "بالوريقات الإخبارية News Sheets" أثناء حرب الثلاثين (1618-1648) فقد راجت تجارة الخبر المخطوط، ونتيجة للتطور الاجتماعي الذي بدأ يظهر في أوروبا، نشطت فعالية جمع الأخبار واستخدامها في الحياة الاجتماعية لحظة أن شهدت أوروبا بداية العصر الحديث، بتحول المجتمعات الأوروبية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي.

3- مرحلة الخبر المطبوع:

❖ لقد ارتبط ظهور الخبر المطبوع باكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جوتنبرغ.

❖ لقد أمكن عن طريق هذا الاختراع المهم طباعة عدد كبير من النسخ من الخبر الواحد، وهو الأمر الذي أتاح أيضًا إمكانية وصول الخبر إلى أكبر عدد من القراء، بالإضافة إلى ما توفره الطباعة من وقت، وجهد، وتكاليف، إذا ما قورنت بما يبذل في الخبر المخطوط. لذلك كان من الطبيعي أن يبدأ الخبر المخطوط في التراجع لصالح الخبر المطبوع.

❖ في البداية لم يختف الخبر المخطوط بمجرد ظهور الخبر المطبوع.. بل إن منشورات المناسبات الخبرية المكتوبة باليد، تقدمت خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وقام المخبرون إلى جانب الصحفيين بدور كبير في تأمين الأخبار، وشكلوا حتى عام1789 شبكات إخبارية تكمل شبكات الصحافة الخبرية المطبوعة.

❖ وقد عرف العالم العربي الخبر الصحفي المطبوع في زمن الحملة الفرنسية على مصر، فقد قدم الفرنسيون إلى مصر ومعهم مطبعة أصدروا بها عدة منشورات إخبارية، ثم أصدروا بعد ذلك صحيفة "كوربيه ديلجبت". لكن الخبر الصحفي المطبوع بالعربية لم يعرف في مصر إلا بعد ظهور أول صحيفة مصرية وهي صحيفة "الوقائع المصرية" التي أنشأها محمد على، وقد بدأت الوقائع المصرية كصحيفة إخبارية صرفة، فهي تنشر أخبار الدولة، وأوامرها، وتعليماتها لكبار الموظفين والجمهور.

وقد ظلت الصحافة المصرية صحافة خبر حتى نشأة الصحافة الشعبية في عصر الخديوي إسماعيل، حيث ظهرت صحف وادي النيل، وروضة الأخبار والأهرام، ومصر، والتجارة، والوطن، وكان ذلك انعكاسًا للنهضة الفكرية التي شهدتها البلاد في تلك الفترة، وتحولت الصحافة المصرية من صحافة خبر إلى صحافة رأي.

ويرى (محمد خضر، 1987:184-185) أنه يمكن رصد أربعة عوامل رئيسة وراء ظهور الخبر المطبوع، وانتشاره في العصر الحديث، وهي:

العامل الأول:

اكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جوتنبرغ، وما يعنيه ذلك الاكتشاف من إمكانية طباعة عدد كبير من النسخ للعدد الواحد، وأثر ذلك على وصول الصحيفة إلى أكبر عدد من القراء، بالإضافة إلى ما توفره الطباعة من جهد، ووقت، وتكاليف، إذا ما قورن ذلك بما تحتاجه المخطوطات من جهد، ووقت، وتكاليف.

العامل الثاني:

ظهور الطبقة البورجوازية في أوروبا الغربية. وقد ارتبط نمو هذه الطبقة ببداية عصر الاكتشافات الجغرافية، والاستعمار، وبداية الثورة الفرنسية، وما أعقبها من نشاط مالي وتجاري كبير؛ لذا ظهرت الحاجة إلى صحف تعكس هذا التطور الجديد في الحياة الأوروبية، وتلبي احتياجاته في سرعة تبادل المعلومات

والأخبار، وخاصة عن أحوال الأسواق التجارية والبنوك والبورصات والإعلانات عن السلع المختلفة.

العامل الثالث:

ظهور الفكر الليبرالي، وهو التعبير الأيديولوجي عن الطبقة البورجوازية، وما يعنيه هذا الفكر من إشاعة للحياة الديمقراطية ممثلة في نظام نيابي، ونشاط حزبي، وصحافة حرة، بالإضافة إلى حرية الفكر والقول والتعبير، والاجتماع والخطابة، وحرية النشاط الاقتصادي، وغير ذلك من الأفكار الليبرالية.

إن سيادة هذه الفلسفة هي التي أنتجت الصحافة الحديثة، وفي الوقت نفسه كانت هذه الفلسفة تحتاج إلى الصحافة؛لتكون أداتها في تغيير المجتمع الأوروبي من النظام الإقطاعي القديم إلى النظام الرأسمالي الذي كان ينمو بشكل سريع، ومتعاظم في ذلك الوقت.

العامل الرابع:

لقد كان إنشاء الخدمات البريدية في نهاية القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر من العوامل المهمة، التي دفعت بالصحافة إلى الأمام، بل مهدت في كثير من البلاد لظهور الصحافة. ففي فرنسا قامت الخدمات البريدية عام 1424م أثناء حكم لويس الحادي عشر، وفي انجلترا أقيمت هذه الخدمات عام 1478م في عهد إدوارد الرابع، أما في ألمانيا فقد وجدت عام 1502م.

لقد حقق وجود الخدمات البريدية سرعة وصول الصحف إلى المشتركين، وكذلك تنظيم وصول الأخبار من مختلف أنحاء العالم إلى مقر الصحيفة. أضف إلى ذلك أنه قد نتج عن وجود الخدمات البريدية وتطورها خلق اهتمام عام مشترك بالكثير من الأخبار والقضايا، والأحداث، وليس بالضرورة داخل البلد الذي تصدر به الصحيفة، بل على مستوى العالم بأكمله.

وعمومًا يرى محمد خضر أن رحلة الخبر لا تنتهي بانتهاء جمعه، وإرساله إلى الصحف، بل يرى أنه يبدأ بعد ذلك رحلة أخرى، حين تعمل الصحف على استقصاء صحة الخبر، أو حين يسارع مخبروها إلى أرض الأحداث لاستكمال جوانبه. وإذا

كانت الرحلة التي مر ذكرها تنتهي بتسليم الأنباء إلى الصحف، فإن هذه الرحلة الأخيرة جارية؛ أي تحول عنصر الدوام والاستمرار. فالخبر المقصود قد يتحول على طول المدى، أي بالتحري إلى خبر طويل مهم، مثلما أن استكمال جوانب الخبر الصحفي يقتضي أن يكون العمل جاريًا على قدم وساق؛ لإضافة كل جديد إلى الخبر القديم المتداول. وإذن فالجري وراء الأنباء حلقة دائرية لا نهاية لها، ولكل سعي جزاء، أي كلما سعينا وراء الخبر، وجدنا فيه الجديد، والجدير بالرواية.

عناصر الخبر الصحفي:

تشير المؤلفات التي تعنى بالإعلام بصفتها العامة بإيلاء هذا المفهوم أهمية خاصة؛ لأن عناصر أي شيء هي بمثابة خصائصه، وعلى هذا تكون عناصر الخبر الصحفي هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها، وهي خصائص يمكن حصرها من خلال الأخبار التي تعلنها وسائل الإعلام المتعددة.

وفي حقيقة الأمر لا يوجد هنالك اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر، وهذا التوجه في الخلاف شأنه شأن الخلاف حول تعريف الخبر. فهذا كل من " لورنس كامبل Laurence R. Campbell " و"رولاند ولسلي Wolseley Ronald " يعتقدان بوجود خمسة عناصر للخبر، هي: التوقيت Timeliness، والقرب Nearness، والحجم أو الضخامة Size، والأهمية Importance، والفائدة أو المصلحة الشخصية Personal Benefit. (Campell,1961:8-10).

وهذا فيليب أولت و أوديين ايمري يعتقدان بوجود ثلاثة عناصر فقط للخبر هي: الأهمية Significance، والقرب Proximity، والشهرة Prominence، ثم يضيفان عنصرين آخرين هما: التوقيت Timeliness، والصحة أو الصدق، أو الدقة (Ault,1965:16-24).

يرى (فاروق أبو زيد، 1972: 92 - 100) أن عناصر الخبر يمكن حصرها على الوجه الآتي:

1. الجدة Newness أو الحالية Freshness:

الجدة والحالية في الخبر، تعني أنه من الضروري أن يكون الخبر جديدًا بمعنى أن يكون مجاريًا للأحداث (Schramm,1949:63-84). فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه (Land,1973:45-47). فالخبر الجديد يفقد جدته، وبالتالي يفقد قيمته إذا سبقتك إليه صحيفة أخرى ونشرته.

ولكن هذا لا ينفي أن بعض الأحداث، التي وقعت منذ فترات بعيدة، ولم تنشر من قبل، يمكن أن تكون مادة صحفية جيدة لخبر جيد، بل إن بعض هذه الأخبار قد يفرض نفسه على الصفحات الأولى، مثل اكتشاف وثائق جديدة تكشف عن بعض الأسرار المجهولة لحروب العرب مع إسرائيل، فمثل هذه الأخبار أو المعلومات التاريخية قد تثير اهتمام بعض الشباب بما تضعه بين أيديهم من معلومات تاريخية كانت خافية عنهم، وكذلك فقد تثير تلك الأخبار اهتمام بعض الشيوخ لأنها تذكرهم بما كان يجري أيام شبابهم. بل إن بعض هذه الأخبار قد تثير اهتمام الرأي العام كله في المجتمع، وخاصة عندما تكشف عن حقائق مجهولة تمس بعض الزملاء أو القادة.

يبدو أن أهم عامل يحافظ على جاذبية الخبر للمتلقي، هو إثارة الاهتمام سواء كان الحدث حاليًا أو غير ذلك، وواضح أن الحدث كلما كان جديدًا حقق موقفًا مؤثرًا، وجذب الآخر لقراءته برغبة تتوافق مع ميوله، وعادة ما تسهل عملية تلقي الخبر الجديد، ومتابعته في الوصول إلى المعنى المستهدف فيه، ومن ثم ضمان الاستجابة في اتجاه ذلك المعنى. والصحفي الماهر حين يعدم الخبر الجديد، يرجع إلى ملفات الصحافة القديمة فيتناول منه أخبارًا، فيضيف لها بعض المؤثرات الفاعلة، التي تسهم في شد انتباه المتلقي فيمضي في قراءته لتلك الأخبار كما لو كانت جديدة.

وهناك أخبار قديمة يتناولها رجال الصحافة فيضيفون لها عنصرًا جديدًا؛ ليعاد نشرها في الصحف وفي هذا ما يراه(Hoggart,1976: 7-18) أن كثيرًا من رجال الصحافة ما تناولوا أحداثًا قديمة، وأضافوا لها عناصر خبرية جديدة، بما يمتلكون من كفايات وأساليب فنية يضيفونها للخبر، فيحقق تواصلاً فعالاً للقراء.

فالجدة والحالية في الخبر عنصران يحققان بوجودهما للمتلقي عملية تنشيط ذهني يدرك من خلالها وبسهولة ما يهدف له الخبر الذي يقرأه، ويستعرض من خلاله تفاصيل الخبر بيقظة ووعي، ومستوى في الانتباه وسعة في الذاكرة.

وعلى صعيد محرر الخبر الذي تعد مهمته إنسانية في توجهها، إذ إن الخبر الجاري هو حدث يفعله الناس بحراكهم المتعدد الأغراض، فقد يتسم ذلك الحراك بأحداث معينة يتلهف القراء لمعرفتها والوقوف عليها، واستجلاء ما تتضمنه من مواقف، فمهمة رئيس التحرير مثلما يراها (الحمامصي، د. ت: 23) أن يجمع الخبر الصحفي ويطبعه وينشره على الناس لحكمة أساسية، وهي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر جمع من الناس، ويرون في مادته إما فائدة ذاتية، أو توجيهًا ما لأداء عمل أساسي، أو تكليفًا بواجب معين، إلى آخر ما يراه الناس واجبًا يحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم.

ومما يدل على أهمية عامل الوقت أن آخر خبر هو أكثر الأخبار لفتًا لأنظار القراء، ولذلك تحرص الصحف على أن تضع آخر ما وصلها من أخبار تحت عناوين لها دلالتها على جدة الأخبار وحاليتها.. مثل (آخر خبر)، (آخر لحظة)، (آخر الأنباء)، و (قبل الطبع) وتبرز هذه الأخبار في أماكن ظاهرة في صفحاتها الأولى.

وعمومًا فإن الحادثة التي تقع في يوم النشر، أو الذي يسبقه، أو الحادثة التي من المقرر وقوعها في المستقبل المباشر، تعد حادثة في وقتها المناسب. وبعض الأحداث التي وقعت في الماضي يمكن اعتبارها في وقتها المناسب لو أنها نشرت في ذكرى وقوع الحدث، كأن يكون ذلك سنة، أو خمس سنوات، أو عشرًا على وقوع الحادثة. وعليه فإن التوقيت أو الفورية يجيب عن سؤال القارئ: لماذا أنت تخبرني بهذا الآن ؟

هذا الخبر جاء في توقيته المناسب لأنه نشر في اليوم الذي تلا الحديث:

اصطدم باص يحمل طلبة مدرسة ابتدائية وجهًا لوجه بسيارة مكتظة جنوب غربي مقاطعة جفرسون أمس وقد جرح 24 طالبًا بالإضافة إلى السائقين. The (Louisville,Ky)Courier Journal

2. الفائدة أو المصلحة الشخصية، والعامة Personal or publican benefit:

يقبل الناس على قراءة الأخبار حين تهم مصالحهم بالدرجة الأولى، فحين تنشر الصحف خبرًا عن علاوة مادية لقطاع كبير من المواطنين، أو تخريج دفعة من الطلبة أو الضباط، أو تعيين موظفين في وزارات معينة، لأن الخبر المحرر في الصحيفة يهم القارئ ويعود عليه بالمصلحة، ويقال نفس الشيء عن المصلحة العامة، أو مصلحة المجموع، فمثلاً حين تعرض الصحيفة تعيين خريجين دفعة 2012 في بعض التخصصات الإنسانية والعلمية، فسرعان ما تجد الناس يسارعون لشراء الجريدة وقراءة الخبر بتمعن وفهم مضمونه، فهذا الخبر يتوافر فيه عنصر الفائدة، أو المصلحة الشخصية، وكذلك المصلحة العامة، فخبر التعيين، أو التخريج، أو العلاوة المادية، يهم كل خريج على حده، ويهم أيضًا خريجين الدفعة ككل.

وعلى سبيل المثال حين يورد الخبر الآتي في الصحيفة:

" أعلن وزير المالية الأردني اليوم الموافق 1 /2013/7 علاوة لموظفي الدولة ممن هم في الدرجة الرابعة، ستصرف بنسبة 10٪ منذ نهاية شهر آب، وفي تصريحات لصحيفة الرأي الأردنية أن اللجنة المالية في مجلس النواب، بعد أن أوشكت من الانتهاء من الدراسة المسحية للعلاوة التي يستفيد منها حوالي 10 آلاف مواطن من أصحاب الدرجة الرابعة، وأوضح رئيس اللجنة المالية أن صندوق التأمينات للعاملين بهذه الدرجة أكد أن الحد الأدنى سيكون ما بين 25 إلى 30 دينارًا شهريًا".

هذا الخبر يهم قطاع لا بأس فيه من أبناء المجتمع، ولا شك أن الفائدة فيه تمس مصالح عدد لا بأس به، فهم بهذه الحالة سيقبلون متلهفين لقراءة الخبر الصحفي، الذي يحتوى على فائدة شخصية وأخرى عامة.

لا شك أن عنصر الفائدة أو المصلحة غالبًا ما يتواجد في الخبر، عندما يتضمن الحدث الذي يعرضه الخبر معلومات أو بيانات تمس مصالح عدد كبير من القراء سواء كانت هذه المصالح سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية (Bird, 1946:73- 82) وسواء كانت هذه الأخبار في صالح القراء أو ضدهم، فخبر عن علاوة جديدة لموظفي الحكومة يمكن أن يحتل " مانشيت " الصحيفة، وهو الأمر الذي يمكن أن يحدث أيضًا في حالة خبر عن زيادة الضرائب، أو رفع إيجارات المساكن.

وقد يستقطب الخبر الكثير من أفراد المجتمع حين تكون فيه فائدة، ويمكن عرض المثال الآتي:

الكباريتي: لا ارتفاعات على أسعار المواد الغذائية في رمضان
عمان –الرأي- قال رئيس غرفة تجارة عمان نائل الكباريتي إن غرفة تجارة الأردن تعمل بشكل مستمر في تواصلها مع التجار المستوردين مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك بهدف تأمين الكميات الكافية من السلع التي يتم استيرادها من المواد الغذائية. وأكد الكباريتي في بيان صحفي أمس أن أسعار المواد الغذائية مستقرة، وأنها لن تشهد ارتفاعات سعرية خلال شهر رمضان المبارك، مشيرًا إلى أن السلع الرمضانية متوفرة في الأسواق المحلية.

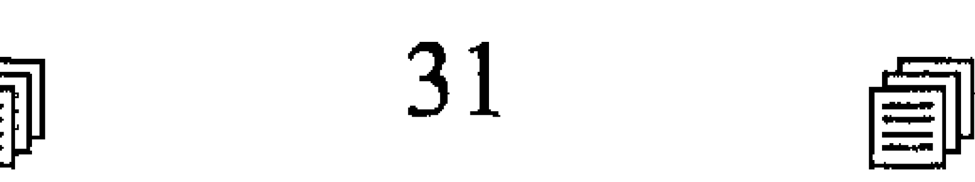
ويندرج تحت هذا العنصر أيضًا الأخبار التي تشير إلى اختفاء بعض السلع الحيوية، تلك التي لا يمكن للأفراد أن يستغنوا عنها، فاختفاؤها يمثل حدثًا مهمًا له تأثيره المباشر في حياة المواطن، وتناول هذه الأخبار التي تمس حياة المواطن، من نفع أو ضرر، ونشرها في الصحيفة ما يحرك الرغبة والاهتمام لقراءة مضمون الخبر، ومعرفة تفاصيله.

وعلى سبيل المثال حينما تنشر إحدى الصحف خبرًا عن اختفاء مادة الرز في الأسواق، وارتفاع سعرها، أو حينما تنشر الصحيفة خبرًا عن التسعيرة الجديدة لمادة النفط، ونسبة الارتفاع للمشتقات النفطية الأخرى، فإن المواطن سرعان ما يقرأ الخبر؛ لأنه يتعلق بصميم مصالحه الشخصية، وفي نفس الوقت يتعلق بالمصلحة العامة، فارتفاع السلع حدث يمس كل المصالح الفردية والعامة.

3. التوقيت: Timeliness.

إن نشر أي خبر يحتاج الناس لمضمونه في وقت يناسبهم، يشكل أهمية تدفع أبناء المجتمع لقراءته، وحينما ينشر في وقت لا يحتاج الناس لمضمونه، يصبح خبرًا عاديًا لا يلقون له بالاً، وقد يمرون عليه في القراءة مرّ الكرام، وللتوضيح أكثر يمكننا عرض الأمثلة الآتية:

- ❖ إن درجة أهمية خبر عن وصول شحنة من السلاح إلى بلد في زمن الحرب تختلف عن درجة أهميته في زمن السلم.
- ❖ إن درجة أهمية خبر عن وصول شحنة من السكر المستورد إلى بلد في وقت يعاني فيه أزمة من السكر، غير أهمية في وقت تتوفر في هذه السلعة بالبلاد.
- ❖ إن درجة أهمية خبر اكتشاف آبار من النفط في بلد يعاني من أزمة شديدة في الطاقة، تختلف عن درجة أهميته في وقت تتوفر في الطاقة بكميات كثيرة ومنخفضة الثمن.
- ❖ إن درجة أهمية خبر تعيين أعداد كثيرة من الخريجين المؤهلين والعاطلين عن العمل في وقت يعاني فيه الناس من شظف في العيش وفقر شديد، تختلف عن درجة أهميته حين يعمل هؤلاء العاطلين في مصالحهم الخاصة، ويجنون أرباحًا منها.
- ❖ إن درجة أهمية خبر تخفيض أسعار الحبوب في بلد يعاني من الفقر لهذه المادة، ولشح كبير في إنتاجها يختلف عن درجة أهميته حين تتوفر هذه المادة لدى المواطنين وتسد حاجاتهم نحوها.



❖ إن درجة أهمية خبر اقتراب صرف دفعة جديدة من صندوق إسكان المعلمين لمجموعة بحاجة إلى البناء، تختلف عن درجة أهميته حين تكون تلك المجموعة قد امتلكت مساكن لها قبل موعد صرف دفعات الإسكان.

وبالتالي يصبح مضمون الخبر في توقيته السليم حاجة للفرد، يلبي مصلحته الشخصية بشكل مباشر أو غير مباشر. وقارئ الخبر يندفع لزيادة إشباع حاجاته، ومصالحه الذاتية.

إن توقيت وقوع الحدث في وقت مناسب، قد يضيف إليه أهمية مضاعفة (Dodge,1963: 72-93)، وعدم توقيته في وقت غير مناسب، يقلل من تلك الأهمية أو يلغيها تمامًا (Evans,1974: 112-117) فلا يجد الخبر له مكانًا على أية صفحة من صفحات الجريدة.

4. الضخامة أو العدد والحجم: Numbers or Size

إن الاهتمام بقراءة الأخبار تتضاعف في وقت يتسم فيه الحدث المتضمن في الخبر بالضخامة، فحين ينشر المحرر خبرًا عن زلزالٍ قد وقع في منطقة حيوية في هذا العالم، وأودى بعدد كبير من سكان المنطقة، وشكّل خسائر مادية فادحة أودت بالكثير من مصادر الاقتصاد من مصانع متقدمة ترفد خزينة الدولة بثروات عالية، فإن هذا الخبر يستأثر رغبة أكيدة لدى القراء في قراءته ومتابعة تفاصيله. وقد يكون الخبر إعصارًا مائيًا هائلاً امتد لمسافات بعيدة على اليابسة، فأودى بحياة الكثير من سكان المنطقة، وأتى على المحاصيل الزراعية، وعلى الإنشاءات المتعددة الأغراض.

إن هذه الأخبار فيما تشكله من أبعاد إنسانية ومن أضرار في الحرث والنسل، ما يدفع المتلقي لقراءتها قراءة تفاعلية يتم فيها تأثير هذا الخبر وبمواصفات ضخامته وحجمه، وما يترك من آثار سلبية أو إيجابية تدفع القارئ لقراءته والتواصل معه حتى النهاية.

فالخبر الصحفي الضخم يزداد في أهميته، ويثير اهتمام أكبر عدد من القرّاء، ويوجههم بهذه السمة نحو قراءته. وضخامة الخبر تزيد من رغبة القراء في التواصل والانفتاح معه بيقظة ووعي.

إن مقياس الضخامة في الخبر يرجع إلى عدد من يهتم به في الناس أو القراء من ناحية (Macnell,1955:127-130)، ثم درجة ارتباطه بمكان مهم، أو موقع خطير من ناحية ثانية (Huggett,1972:7 -).

ويمكننا أن نعرض أمثلة على ضخامة الخبر، أو عدده، أو حجمه، لنرى من خلاله كم تكون درجة الأهمية التي يحققها الخبر المتسم بتلك الصفة، ودرجة الإقبال على قراءته:

"اونكتاد" تدفقات الاستثمار الأجنبي نحو الأردن ستبلغ 1,4 مليار دولار في نهاية العام 2012

أظهر تقرير الاستثمار العالمي للعام 2013 الصادر عن منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "اونكتاد" بلوغ تدفقات الاستثمار الأجنبي نحو الأردن 1,4مليار دولار في نهاية عام 2012، مقابل 5 مليون دولار حجم تدفقات الاستثمار الخارجية من المملكة لذات العام.

أكثر من ثلاثين قتيلاً حصيلة حادث مروري وقع على الخط الصحراوي

عمان - الرأي- تجاوزت حصيلة القتلى الذين كانوا مستقلين حافلة أردنية ومتوجهين إلى أداء العمرة الثلاثين قتيلاً، غالبيتهم من الرجال فوق خمسين سنة، وقد وقع هذا الحادث نتيجة انزلاق إحدى عجلات الحافلة وعدم سيطرت السائق عليها، الأمر الذي جعلها تسير صوب شاحنة مستقرة على طرف الطريق اصطدمت فيها، بل جاء الاصطدام بتلك الديزل، الأمر الذي أشعل النيران التي أتت على الحافلة بأجمعها وما فيها من ركاب.

5. التشويق: Suspense

يعد التشويق واحدًا من أهم المعايير الذي يحقق تواصلاً فاعلاً بين مضمون الخبر الصحفي و بين المتلقي له عن طريق القراءة. والتشويق، وغالبًا ما يتعلق بمضمون الخبر وبطريقة عرضه، فالمضمون حينما يكون طريفاً يشحذ ذهن القارئ ويزيد من دافعيته، ويستثير العمليات العقلية في تفاعلها معه.

والخبر المشوق هو الذي يدفع القارئ إلى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره (Warren,1959: 32-42). وهناك مستويان للخبر المشوق:

المستوى الأول: هو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقًا يجذب القارئ إلى الإطلاع عليه، وقراءته حتى النهاية (Charnley,1965 :188). ومثال ذلك خبر يقول: " رفضَتْ دفع 125 دينارًا لشراء العلاج المهم وماتت، وفي حجرتها كنز من التسول.

أما المستوى الثاني: خبر مشوق في حد ذاته، ولكنه يدفع القارئ في نفس الوقت لمتابعته في الأيام التالية للوقوف على تطوره وأبعاده المختلفة (Evans, 1972:3-12).مثال ذلك الخبر الذي يقول: " أكبر عملية انتحار جماعي في العالم..! انتحار 400 في جويانا..! المنتحرون تناولوا السم وسط احتفالات دينية !".

وقد يزيد التشويق في حجم العلاقة بين ما يثيره المضمون الذي يشتمل على عنصر المفاجأة وبين المتلقي المتطلع إلى كشف المجهول ليشبع ما يرضي خياله، وهذا يعني أن عنصر المفاجأة المتوقع في الحدث الصحفي يشد من انتباه القارئ فيتواصل مع الخبر حتى نهايته.

6. الصراع: Conflict

الصراع في حياة الإنسان أمر لا مفر منه، وهو شامل لكل الخبرات الإنسانية، ومن الممكن حدوثه داخل الفرد نفسه حينما تتنازعه رغبة تحقيق هدفين غير متنامين، وما يمكن أن ينجم عنه من شعور بالتوتر، وما يصاحبه من مظاهر سلوكية مثل التردد وعدم القدرة على حسم الأمور.

إن أخبار العنف أو التدمير، أو ضبط غير حضاري للأمور، أو عدم اللجوء إلى سلوكات عقلانية، أو أخبار المغامرة، والتجربة المثيرة تكشف عن جانب من جوانب الصراع في حياة الإنسان، كذلك فإن أخبار الانتخابات السياسية أو النقابية تشكل هي الأخرى لونًا من ألوان الصراع والدراما في الحياة الإنسانية

في الحياة ألوان متعددة من ألوان الصراع، وهي التي تعطي لبعض جوانب الحياة طابعها الدرامي، والخبر الصحفي لا بد أن يشبع لدى القارئ رغبته في تتبع هذا الجانب الدرامي في الحياة.. فالصراع يشكل أحد مراكز الاهتمام الرئيسة عند الإنسان (Dale. Edgar,1950: 18-27)

ويمكننا في هذا الإطار أن نعرض خبرًا يتضمن جانبًا من ألوان الصراع والدراما في الحياة الإنسانية، وهو كالآتي: **مسلحون يهاجمون مقر جهاز حرس المنشآت النفطية في ليبيا**

طرابلس– وكالات- أعلن جهاز حرس المنشآت النفطية في ليبيا أمس الموافق 27 حزيران 2013 عن تعرض مقره في طرابلس لهجوم من قبل مجموعة مسلحة تتولى حراسة حقل كبير للنفط مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة خمسة آخرين ..

فالدمار والرعب، والمعارضة، وما تثيره الأحداث من مشاعر، ، والاعتداء على حقوق الآخرين كلها مظاهر تعطي للخبر الصحفي بعدًا في الاستثارة الانفعالية وتجعله قابلاً للتفحص والتدقيق من جانب القراء، وتجعل التواصل في قراءته ينساب باهتمام بالغ.

إن أكثر أنواع الصراع شيوعًا على وجه العموم هي الصراعات حول الأهداف الخارجية، فالدول تتصارع لتجني من وراء هذا الصراع أهدافًا مرغوبًا فيها، ولكنها ترتبط أيضًا بنتائج غير مرغوب فيها، فالرجل الراغب في المحافظة على وزنه يرغب في أكل قطعة من الحلوى اللذيذة، ولكنه يخشى بنفس الوقت زيادة السعرات الحرارية التي يحصل عليها، وتؤدي بالتالي إلى زيادة في وزنه، والطالب الذي يرغب في الذهاب في الرحلة الجامعية يخشى بنفس الوقت أن لا يتبقى

له وقت كاف لإعداد نفسه للامتحان في اليوم التالي للرحلة. إن مثل هذه المشاهد أيضًا ما تتداولها الأخبار وتستفيد من عنصر الصراع المتوافر فيها، فتقدم الخبر المتناقض في مشاعره، الذي يشكل في صورة مشهده حافزًا يدفع القارئ نحوه، فيتابع بقراءته كل التفاصيل. وهذا مثال له تأثير بالقراء، وهو يحمل صراع يعكس مشكلات محلية:

> مئات من المحتجين تسلقوا مقر مجلس إدارة مدرسة شيكاغو الثلاثاء للاحتجاج على كثرة إغلاق المدرسة مما سيؤدي باعتقادهم إلى أن يترك مئات الطلبة المدرسة، وإلى تعريض حياة آخرين للخطر.
>
> Chicago Tribune.

7. الشهرة أو البروز Prominence:

يعيش الإنسان حياته في عالم من الأشياء والناس، ودون تجاوب الإنسان مع بيئته، لن يستطيع إشباع حاجاته، أو التواصل مع الآخرين من حوله، وبالتالي تضيق دائرته في التفاعل وكسب الشهرة لنفسه وتحقيق حاجاته العليا في تحقيق الذات، وفي المقابل تجد آخرين ينفتحون على الآخر، ويتجاوبون مع بيئاتهم، ويتواصلون بعقول منفتحة، يكسبون من هذا التواصل والتفاعل شهرة أو بروزًا، تجعل الأخبار التي ترتبط به أخبارًا مهمة، وتأخذ طريقها للنشر فورًا، لا بل تحتل أماكن بارزة على صفحات الصحف. فالأسماء ذات الشهرة العالية، أو الرفيعة تصنع الأخبار المهمة.

والأسماء لا تبلغ شهرتها العالية ما لم تقدم الأشياء المميزة لمجتمعاتها، فيقف القاصي والداني على ما قدمته هذه الشخصيات حتى باتت شهيرة، ومن ثم تصبح الأحداث والوقائع التي ترتبط فيها أحداث مهمة.

وعليه تصبح بعض الأخبار مهمة لارتباطها ببعض الشخصيات المنفتحة والمتفاعلة مع الآخر، وأن درجة الشهرة أو البروز لأولئك الذين لهم صلة مباشرة بالحدث، أو الموقف يزيدون القيمة الإخبارية لذلك الحدث أو الموقف. أما ما يصدر

مـن أخبـار تـرتبط بشخـصيات منغلقـة علـى نفـسها، وغـير متفاعلـة، بـل بشخـصيات نمطية لا ترقى بنفسها إلى مدارج الشهرة، لا يمكن أن نطلق عليها أخبارًا.

ولتوضـيح القـيم الإخباريـة الـتي تزيـد بزيـادة شـهرة أولئـك الـذين لهـم صـلة مباشـرة بالحدث أو الموقف، نذكر الأمثلة المعززة لذلك.

- إذا وقع حادث مروري لشخص عادي، فإن محرر الخبر الصحفي لا يأبه به، في حين لو وقع نفس الحادث بكل تفاصيله، وملابساته، ونتائجه لشخصية مهمة في المجتمع، فإن الحادث هذا يغدو ذو قيمة إخبارية مهمة، ويحتل مكانًا بارزًا في صفحات الجريدة.
- إذا زلت قدم رجل عادي فإن هذا الحدث لا يعد خبرًا ينشر في الصحيفة، في حين لو زلت قدم رئيس الدولة أثناء نزوله من سلم الطائرة، فإن ذلك يصبح خبرًا مهمًا، وقد يحتل مساحة مناسبة على الصفحة الأولى.
- إذا أصيب واحدًا من الوزراء بوعكة صحية أثناء افتتاحه أحد المصانع، ونقل فورًا إلى المستشفى، فإن هذا الحدث يصبح خبرًا مهمًا يأخذ طريقة إلى النشر في عدد من الصحف.
- إن حادث اختلاس يقوم به مدير مشهور لبنك مالي يعد ذا أهمية إخبارية كبيرة.

وفيما يلي هذا المثال الذي نُشر خبره في الصفحة الأولى بسبب السمة البارزة لمايكل جاكسون:

مايكل جاكسون الذي أبدع في الرقص، والأغاني الشعبية، التي أكسبته شهرة عالمية كما أكسبته ملايين الدولارات، أقام بمبادرة جديدة الجمعة: لقد اعتذر بعد أن هزته شكاوى المشاهدين الكثيرة من مقطع عنيف في شريط الفيديو الموسيقي Black Or White، قال جاكسون وشركة Fox أنهما آسفان، ووافقا على حذف الجزء الذي يعد جارحًا من شريط الفيديو. هذا الفيديو الذي كان فاتحة

احتفال ليلة الخميس في Fox سيعاد بثه دون المقطع الأخير الذي يتحول فيه جاكسون إلى فهد أسود، ويبدأ برقصة بدائية، ويحطم نوافذ سيارة بعتلة حديدية.

The Orange County (Calif.) Register.

وفيما يتبين من الحياة التي يعيشها الإنسان أن عنصر الشهرة لا يقتصر فيما يبدو على أخبار الأشخاص البارزين، وإنما يتعلق أيضًا ببعض الآثار والمواقع، والقضايا، وبعض الأشياء التي تكون لأسمائها وقع في السمع يبعث على الإعجاب، وخاصة إذا ارتبطت بها أحداث مهمة، فمدينة مؤتة موقع

اكتسب شهرة؛ لارتباطه بمعركة مؤتة الخالدة، وآثار القلاع في الأردن اكتسبت شهرتها؛ لارتباطها بأحداث تاريخية مهمة، وهناك في عالمنا العربي أماكن ومدن وآثار اكتسبت شهرة منذ القدم، تجعل لأي حدث يقع لأي منها، أو يدور حولها أهمية خبرية في الصحافة عن أي حدث يقع لمكان عادي آخر لا يعرفه أحد، فحين تتعرض هذه المواقع لأحداث معينة، فإن هذه الأحداث تصبح أخبارًا مهمة تأخذ طريقها إلى النشر في بعض الصحف.

8. الغرابة والطرافة Humor & Novelty:

لا شك أن هذين المفهومين حينما يتصف بهما الخبر يكون قد اكتسب جاذبية تلفت انتباه القارئ واهتمامه، اللذين يثيران لديه الرغبة الأكيدة في تتبع الخبر وقراءته؛ ليشبع فضوله بهذه الطريقة، وفضول الإنسان متسع لا حدود له، ولا يمكن أن يشبع بالتمام والكمال، غير أن الصحافة تستغل هذه الميزة لدى الفرد فتضمن أخبارها أشياءً طريفة، وغير مألوفة لما اعتاد عليه الناس من أخبار.

والحياة مليئة بالغرابة والطرافة يستعير الصحفي منها ما يشاء أمثلة غريبة ليضمنها الخبر الذي ينشره في صحيفته، فيستأثر الخبر بسمة الفضول لدى القارئ، ويتوجه بدافعية لإرضاء حاجة الفضول التي هيأتها غرابة الحدث.

ومن الأمثلة التي يمكننا أن نعرضها هنا على الخبر الصحفي حين يتسم بالغرابة والطرافة، ويبتعد عن المألوف، الذي اعتاد الناس عليه ردحًا من الزمن، ما يأتي:

- ❖ تصور أن شابًا قد صدم بسيارته طالبة جامعية وهي تقطع الشارع صوب الجهة الأخرى، فحملها في سيارته وأدخلها المستشفي، وكان يزورها باستمرار وحين شفاها الله تزوجها، وتحدث صدفة لم يكن متوقعها أنه في العام التالي، وفي نفس المكان والزمان الذي صدم فيه الفتاة التي تزوجها قد صدم أخرى، وأدخلها المستشفي وحصل معه مع ما حصل مع الأولى فتزوجها..!
- ❖ أوقف شرطي سائق بسبب سرعته الجنونية، وخالفه، ثم اكتشف الشرطي أن السائق المسرع معه ولد مريض يلفظ آخر أنفاسه، وأن الولد هو ابن الشرطي الذي خالف السائق.
- ❖ الشرطة البريطانية تحاصر لصًا فوق شجرة رفض النزول؛ لأنه مستمتع بوقته عليها! واستطاع اللص البقاء فوق الشجرة لمدة سبع ساعات هربًا من الشرطة البريطانية، التي حاصرته بعد أن سرق السيارة.
- ❖ أمريكي يظهر كل صباح بملابس غريبة لوداع ابنه الذاهب إلى المدرسة بواسطة الباص ... الأب قال: بأنه خلال السنة الدراسية، التي بلغ عدد أيامها 180 يومًا، لم يرتدِ زيًا يشبه الآخر، وأنه كان يبتكر كل يوم زيًا غريبًا، وطريقة غريبة؛ للتلويح للباص الذي ينقل ابنه.
- ❖ حكم قاضي على سعودي برفع الأذان لمدة شهر ... أصدر قاضي محكمة محافظة بدر حكمًا بديلاً على أحد المواطنين بقيامه برفع الآذان لمدة شهر بأحد الجوامع في المحافظة، ويعد هذا الحكم الأول من نوعه يصدر عن محكمة محافظة بدر.
- ❖ امرأة هندية تلد 11 توأمًا ذكرًا دفعة واحدة في حالة تعد الأندر من نوعها، الأمر الذي أبهر مجموعة الأطباء وطاقم التمريض في المستشفى، الذين قاموا بتوليدها.
- ❖ سحابة تسقط من السماء على أرض دول الإمارات العربية في منطقة بدع فارس ... في الإمارات العربية حدثت حالة من الحالات النادرة، التي وصفها سكان



الإمارات بأنها لم تحدث من قبل، حيث سجل مواطن من الإمارات مقطع فيديو يظهر سحابة سقطت من السماء على الأرض.

❖ قصة طالب أبكت مدير مدرسة، حين اكتشف المدير أن الملابس الفضفاضة الواسعة، التي يرتديها الطالب، تلك التي كانت سببًا لدى المعلم الذي دفع بالطالب إلى المدير – اكتشف المدير أن ملابس الطالب الواسعة هي ملابس الأخ الأكبر، الذي يتبادل مع أخيه في لبسها والتوجه إلى المدرسة في الفترة الصباحية التي يتلقى دروسه فيها، ويلبسها الأخ الأكبر في الفترة المسائية التي يتلقى هو الآخر دروسه المسائية فيها.

❖ بعد أن أصبح مليونيرًا، اكتشف أن المال لا يسبب أي سعادة، بل هو يمنع وجودها؛ لهذا قرر أن يترك عقاراته الضخمة، ويبيعها ثم يتبرع بكل ثروته ليعود فقيرًا مرة أخرى.

ومن الأخبار غير المألوفة، والغريبة، أو نادرة الوقوع ما نشرته إحدى الصحف، في الخبر الآتي:

شخص يُغرّم لقيادته سحلية

فورت لودر ديل فلا – قيادة كلبك على طول الشاطئ هذا يعد غير مشروع- وكذلك التسكع مع سحليتك Lizard، هذا ما اكتشفه كرس ديمانغو. السحلية مورتمر ذات اللسان الأرجواني، التي تزن عشرين رطلاً كانت تتمشى الاثنين بصدرية وردية مناسبة ومقود.

قال دمنغو إن المشي يجعل مورتمر لينة العريكة أكثر، ولكن الشرطة تقول إن ذلك يجعل السحلية غير قانونية، إذ تمنع الحيوانات على الساحل. لقد حكم على دمنغو بالغرامة، وقد يكلفه خرق السحلية للقانون السجن ستين يومًا مع غرامة تبلغ 500 دولار، كما قال ذلك الناطق باسم الشرطة أوت سفيكن.

أما دمنغو فكان منزعجًا وتشكّى قائلاً: أعتقد لو أنني سجنت لهذا السبب فسيكون ذلك من أغرب الأشياء"

The Petersberg (Fla) Times.

9 – الاهتمامات الإنسانية Human Interest:

كثيرًا ما يمل قارئ الصحيفة حين يواجه بأخبار من الواقع المعتاد في مشهده، الذي تتكرر أحداثه بصور نمطية تنهك ذاكرة القارئ وحضوره، وتضعف ردود أفعاله واستجاباته الانفعالية نحو متابعته لتفاصيل الخبر، وتقل نسبة أهمية الخبر إذا تواصلت الأخبار في إطارها الواقعي المعتاد، وحين تصبح الأخبار على وتيرة واحدة، فإنها جديرة أن تصيب القارئ بالملل، والقارئ بطبعه يمل الحالة الواحدة، وينظر صوب التغير والتجدد.

تصفو النفس حين تخرج من دائرة روتين الأخبار الجافة، إلى دائرة متسعة تمتلئ بالعواطف و الحنان، والإنسانية المتدفقة، بالعواطف والشفقة، فتقوى عزائم القارئ على قراءة الأخبار، ولا تتقبض همته، بل يشتد نشاطه؛ ليقرأ ما كُتب من أخبار صحفية، فيمتلئ قلبه بالسرور وتتفتح أبواب الخبر في ذهنه واضحة في تجلياتها .

وعلى صعيد محرر الخبر، الذي يستوجب عليه أن يحرر خبره من خلال نظرته الواسعة لهذا العالم الذي تتضارب فيه الأهواء والمصالح، والرغبات، وأن يتعمق ما في الحياة الإنسانية من هموم، وأحزان، وأفراح، يضحك لها، أو يندهش، أو يستغرب وقوعها، فهناك نفوس تستطيع أن تصنع من كل شيء شقاءً، ونفوس أخرى تستطيع أن تصنع من كل شيء سعادة، هناك المرأة في البيت لا تقع عينها إلا على الخطأ، فيومها أسود ؛ لأن نوعًا من الطعام زاد الطاهي في ملحه، أو لأنها عثرت على قطعة ورقة في الحجرة، فتهيج وتسب، ويتعدى السباب إلى كل ما في البيت.

أما لماذا تأتي كثير من الأخبار ضعيفة في نسبة أهميتها للقراء ؟ ذلك لأن محرري الأخبار لا يفتحون أعينهم في الغالب على مباهج الحياة المكتنزة بالمشاعر الإنسانية المتوافقة والمتباينة في وقت واحد، وإنما يفتحونها على الكثير من الحوادث المستهلكة، التي تضعف أهمية الأخبار الصادرة عنها.

إن مما يشرح الصدر، ويزيح سحب الهم والغم تلك الأخبار التي تحمل في طياتها الكثير من المواقف التي تسر نفس القارئ وتملأها بالسعادة، وتقتلع الانقباض والعبوس من طريقها، فكما أن الترحال في مسارب الأرض متعة يوصي بها الأطباء لمن ثقلت عليه نفسه، وأظلمت عليه غرفته الضيقة المظلمة، فإن الترحال والتوسع والانفلات من دائرة المألوف في كتابة الخبر متعة للمحرر، والمتلقي في آن واحد.

ولتوضيح هذا العنصر، ودرجة أهميته، وحضوره في الخبر الصحفي يمكننا أن نستعرض بعض الأمثلة والمواقف ذات الطابع الإنساني المهم الذي يلعب دورًا حاسمًا في خلق جاذبية تشد المتلقي في متابعته للخبر الصحفي.

❖ أعمى يعيش بمفرده في بيته، ينسق حديقته، ويجمّل زواياها بالتحف التي يصنعها بيده، وينسق حدائق الجيران.

❖ رجل ارتحل برحلة أشبعته مرحًا وسرورًا، وأرسل خطابًا لزوجته يقول فيه: لقد شربت وأكلت ما لذ وطاب على ظهر السفينة، وأنشدت القصائد، وأكلت أنواع الطعام كلها حتى الدسم المحظور منها، وتمتعت في هذه الفترة بما لا أتمتع به في ماضي حياتي. ثم ماذا ؟

❖ نشرت إحدى الصحف العربية خبر "مصرع عروسين في حادث سير ليلة زفافهما" .

وبالتالي لا يخلو أي إنسان عاقل من اهتمامات معينة نحو مشاكل بني البشر، ومحرر الخبر هو إنسان فإذا ما شاهد الصحفي طبيبًا ماهرًا، ولكنه فقير ويداوي بالمجان منذ فترة طويلة .. فهذا خبر يستحق النشر عندما يطلب رئيس القسم من المندوب تحويل هذا الخبر الموجز إلى مساحة كبيرة في الصحيفة، وفي هذه الحالة لا يقتصر المندوب الصحفي على الحالة في حد ذاتها فقط، بل يذهب إلى ما وراء الحالة؛ ليقضي الاعتبارات الإنسانية التي تكتنف كل ماله صلة بالحالة.. متى بدأ الطبيب يداوي بالمجان ؟ وما هي أحوال أسرته ؟ وما هي الأسباب التي دفعته للمداواة بالمجان ؟ ومن أين له بالنقود التي يدفعها ليزود صيدليته بالأدوية التي يزود

المرضى بها بالمجان ؟ أو لعله يجتهد من مصادر معينه يعرفها هو ليكون الدواء جاهزًا في صيدليته للمرضى على الدوام.

فالحادثة أو الحالة حينما تتسم بقيمة إخبارية عالية تصبح مهيأة لأن تكون خبرًا جيدًا، يجذب القرّاء لما تحتوي من قيم إنسانية نبيلة، أو تستجلب في مضمونها حسًا متوقدًا، أو عاطفة نبيلة، أو دهشة، أو حالة محيرة غريبة تستدعي الوقوف عليها، في حين ما أكثر الحالات أو الحوادث التي ما كانت لتستحق النشر استنادًا إلى قيمتها الإخبارية الضئيلة.

إذا كان الاهتمام الإنساني لدى كل فرد يحدد أولوياته، فإن محرر الأخبار ينتقي من طيات الطابع الإخباري الحي ما يوافق اهتماماته، واهتمامات أي محرر إخباري تحددها درجة انتباهه لما حوله من حوادث أو حالات، فينتقي منها أخبارًا جيدة تستحق الأهمية والجدة والانتباه، ويكون لها طابع الإثارة والطرافة أحيانًا.

وعمومًا بات من المؤكد لدى أغلب الشعوب أن التي تحدد أولويات الفرد هي اهتماماته، وأن اهتمامات محرري الأخبار تبدو متباينة ؛ لذا نجدهم يختلفون في انتقاء الأحداث والوقائع التي تستخلص منها الأخبار، وما دامت كلها توائم اهتماماتهم في انتقاء الخبر من الطابع الإنساني النابض بالحياة، المتسم بالعاطفة والشعور النبيل، والإنسانية المتدفقة بحسها وشعورها، فإن الأخبار تأتي جيدة، فتجذب القارئ بما تشتمل عليه من قيم إنسانية. وهنا يمكننا أن نورد قصة صغيرة تجسد ما ذهبنا إليه في الأهمية والأولويات، إذ تحكي القصة ما يأتي:

يحكى أن رجلاً من سكان الغابات كان في زيارة لصديق له بإحدى المدن المزدحمة، وبينما كان سائرًا معه في أحد الشوارع التفت إليه وقال له: إنني أسمع صوت إحدى الحشرات، فأجاب صديقه: كيف؟ ماذا تقول ؟ كيف تسمع صوت الحشرات وسط هذا الجو الصاخب ؟ قال له رجل الغابات: إنني أسمع صوتها، وسأُريك شيئًا، أخرج الرجل من جيبه قطعة نقود معينة ثم ألقاها على الأرض... واصل رجل الغابة حديثه فقال: وسط الضجيج لا ينتبه الناس إلا إلى الصوت الذي

ينسجم مع اهتماماتهم، هؤلاء يهتمون بالمال، لذا ينتبهون لصوت العملة، أما أنا فأهتم بالأشجار والحشرات التي تضرها؛ لذا يثير صوتها انتباهي.

وفي هذا الإطار بقي علينا أن نقول: إن مثل هذه الأخبار التي تتدفق بالإنسانية تحتاج إلى من يصوغها في قالب صحفي له جاذبيته، وله أثره في حياة الناس. والقصة الإخبارية تحتاج إلى صحفي متمرس، قادر على أن يستمد عناصرها من الحقيقة والواقع، والتي سيجدها في أماكن متعددة في المجتمع وفي مؤسساته، يجدها قصصًا صحفية رائعة أغلبها مستمد من الطابع الإنساني الثر بعواطفه ومشاعره وأحاسيسه.

وهكذا يحب الناس الاطلاع على أخبار الآخرين، الذين لديهم مشكلات، أو تجارب، أو إنجازات خاصة، فهذه الأخبار غير اعتيادية، تجعل القراء يهتمون بحياتهم، والمثال التالي هو عن رجل وزوجته أنفقا 6000 دولار للبحث عن قطعة مفقودة، وفي هذا المثال يمتزج الاهتمام الإنساني بالخبر غير الاعتيادي:

> اعتادت القطة ماربل البالغة خمس سنوات الاختباء داخل فرشة لولبية في منزل عائلة بل وكارول ديكرز. والآن تختبئ القطة في مكان مجهول في غابة قريبة من كارتاج مو. ومنذ هروب ماربل من عربة النزهة العائدة للعائلة في 18 آب/ أغسطس، أنفق آل ديكرز أكثر من 6,000 $ في محاولة استعادتها.
>
> " لقد علمناها كيف تعيش معنا ونحن نشعر بالواجب إزاءها". تقول كارول (41سنة) تعمل محاسبة بدوام جزئي تخلت عنه للبحث عن ماربل.
>
> ومنذ فقدان القطة ماربل قام آل ديكرز بوضع ملصقات ونشر إعلانات في صحف كولورادو و ميزوري وأوكلاهاما، واتصلوا بعرّاف لمعرفة مكانها ولكن دون جدوى.
>
> لقد عادت العائلة إلى موقعها وغالبًا ما تنام خارج فناء الدار على أمل أن يجلبها إليهم مرآهم.
>
> Rocky Mountain (Denver) News.

10. الصدق Truth:

إذا كان الخبر في لغة الأدب يحتمل الصدق والكذب لذاته، فإن الخبر في لغة الصحافة يجب أن يلتزم بالصدق فقط؛ لأن ما يورده الصحفي في الخبر حقائق، وأحداث، ووقائع حدثت على مسرح الحياة بالفعل، ليطلع عليها القراء كما وقعت بالفعل حتى لا يشك فيها، فالشك في الخبر الصحفي ينبغي أن يكون غير واردًا ؛ لأن الخبر الصحفي لا بد وأن يلتزم بالصدق، أما ما عدا ذلك من الأخبار الأدبية وألوان الفنون في الشعر والنثر غير الصحفية، فإنها أخبار تحتمل والصدق.

وعليه يعد الصدق من أهم الخصائص البارزة في الخبر الصحفي، بل لا يحتمل أن يصوغ الصحفي خبرًا لا يبنى على الصدق ؛ لأن ذلك يقلل من قيمة الخبر، ويلحق بالصحيفة التي تنشره ضررًا يمس سمعتها، فيعتقد الآخرون أنها صحيفة تتجاهل الالتزام بنشر خبرها الصحفي الصحيح. ولا يكون الخبر صادقًا أيضًا ما لم يلتزم الصحفي بسمة الصدق، التي تسهم إلى حد كبير في إقناع القارئ، وتضع الصحفي في مقام الاحترام والتقدير؛ لأن ما ينشره من أخبار صادقة تستحوذ على اهتمام الناس، وتكون في صميم مصالحهم، حينها تلقي الاهتمام والرغبة من القراء لمتابعتها في الصحيفة والإلمام بمحتوياتها.

وفي صحافة الدول المتقدمة أتاح التقدم التكنولوجي للصحف الكبرى هناك إمكانيات إصدار طبعات متعددة من الصحيفة في أي وقت، وصار في إمكان الصحيفة أن تمتنع عن نشر الخبر الذي يمكن أن يحقق لها نصرًا صحفيًا حتى تتأكد من صحته، ثم تنشره بعد ذلك في طبعة خاصة من طبعات الصحيفة في أي وقت من أوقات الليل أو النهار (Rowlands,1975:2-8).

إن الصدق في الخبر خلق حميد، وسلوك مجيد، به يصبح الخبر مهمًا، فيتواصل معه القرّاء، وتصلح به أحوال النفس المتطلعة للمعرفة. وفي الكذب تشويه للحقيقة، وقلب للأوضاع، تزهق به الأرواح، وتقطع به الأرحام. وعليه يقتضي الواجب من محرر الخبر الصحفي أن يتحرى الصدق في أعماله، الذي يقوم أساسًا

على استفتاء الأخبار، وصياغتها، ونقلها إلى القراء بصدق وأمانة؛ وذلك لتحقيق النفع العام والفائدة لهم.

إن مسألة التثبت من صحة الخبر ليست مسألة سهلة مثلما يظنها بعض الكثير من الناس، فبعض الأخبار تتصف بالأخبار المهمة المؤكدة، وبعضها الأخر تتسم بصفة الأخبار المهمة غير المؤكدة، فهل يعتمد محرر الخبر الأخبار المهمة المؤكدة، ويتغاضى عن الأخبار المهمة غير المؤكدة ؟ أم كيف يتعامل مع هذه الأخيرة ؟ إن تحري صدق الخبر المؤكد المهم يأخذ وقتًا في ذلك؛ ليتأكد محرر الخبر من مصداقيته عبر وسائل متعددة، ويحتاج إلى وقفة لمعرفة ما يحققه الخبر من فوائد مهمة، فالتحري للخبر والتأني قبل نشره سلوك حميد، حتى لا يفقد ثقة القراء، ففي فقدان الثقة ضياع للصحيفة، لذلك يبدو التأني مطلوب وإن تأخر نشر الخبر. خاصة وأن التقدم التكنولوجي أتاح للصحف إمكانية إصدار طبعات متعددة، وصار في إمكانها أن تمتنع عن نشر الخبر غير المؤكد، إلى أن تتأكد من صحته، ثم تنشره بعد ذلك في أي وقت لاحق.

وقد تتعامل بعض الصحف مع الأخبار المهمة غير المؤكدة، من خلال إبراز تحفظها عليها، كأن تنسبها إلى أشخاص معينين، أو توظف بعض الكلمات التي تحفظ لها المصداقية، مثل (تزعم) أو (تدعي) والمهم هو ألا تتحمل الجريدة مسؤولية نسبتها إلى نفسها؛ لأن القراء في نهاية المطاف يهمهم أن تكون الأخبار مؤكدة، وإلا فقدت أهميتها لديهم.

يلاحظ أن الصحف تختلف في تعاملها مع مسألة الصدق في الخبر، فبعضها تهتم بالصدق أكثر من السبق الصحفي، وبعضها الآخر تهتم بمسألة السبق الصحفي، فتشرع بنشر الأخبار المهمة غير المؤكدة، وتبرز تحفظها، فتجمع بين عدم تفويت فرص نشر أخبار مهمة قد تنشرها الصحف المنافسة، وعدم فقدان ثقة القراء. ولا شك أن تحرير الأخبار غير الصحيحة يأخذ أبعادًا خطيرة، منها أن الرأي العام قد يعتمد تلك الأخبار الكاذبة ويبني عليها أحكامه على أسس عارية من

الصحة، كما أن الأخبار غير الصحيحة، تكون غير سليمة في تحليلاتها وأحكامها.

11. الدقة Accuracy:

والدقة في نشر الخبر عنصر مهم مكمل للصدق، وهما صنوان، ووجهان لعملة واحدة، كما أنهما من الأسباب البارزة، التي تكمن وراء صلاحية الخبر للنشر وقوته أيضًا. وكذا يكون عدم توافرها؛ أي الدقة، من المبررات المهمة لاستبعاد خبر من الأخبار، أو تأجيل نشرة إلى أن بقوم الصحفي بتوفير هذا العنصر له.

وقد يكون الخبر صحيحًا، ولكن لا تراعي الدقة في معلوماته بالطريقة التي تحفظ عليه صدقه وصحته، ويكون من نتيجة ذلك، إما سوء الفهم، أو أن يفقد الخبر قيمته عند النشر، وعليه فإن صحة الخبر وصدقه لا تكتمل إلا بالدقة في الإلمام بأطراف الخبر ومعلوماته الصحيحة، مع ضرورة ذكر الحقائق للحدث أو الواقعة دون حذف يخل بسياقها، ويعطيها معنى أو تأثيرًا مخالفًا للحقيقة، أو عكس ما كان يعطيه لو كان قد نشر كلامًا دقيقًا.

وهناك أسباب مسؤولة عن عدم الدقة في الأخبار الصحفية، قد يأتي بعضها نتيجة السرعة أو الإهمال في الحصول على المعلومات الصحيحة، وقد يأتي بعضها الآخر بعدم تحري الدقة الواجبة. فالخبر غير الدقيق هو الخبر الناقص سواء جاء من نتيجة الإهمال أو نتيجة السرعة.

وقد يتساءل المرء قائلاً: لماذا تكون الدقة مطلوبة بالنسبة للأخبار الصحفية ؟ فيكون الجواب بأن الأخبار غير الدقيقة تؤثر سلبيًا في الرأي العام وجماهير القراء والعلاقات الدولية وما شابه ذلك ؛ أي أنها مسألة تتصل بمسؤولية الصحيفة تجاه الوطن والمواطنين، والرأي العام المحلي والعالمي، ومن هنا وجب التدقيق في الحصول على الخبر، والتدقيق في مصادره الموثقة، والتدقيق في معلوماته، وعدم نشره إلا بعد الاطمئنان إلى عنصر الدقة يتوافر تمامًا في جميع جزئياته.

ويرى (عزت، 2010 ، 80) أن الأخبار غير الدقيقة التي تتصل بالحالة الاقتصادية، يمكن أن تسبب خسائر جسيمة يصاب بها الفرد، وتؤثر بشكل أو بآخر على الاقتصاد الوطني في مجموعه، وخاصة إذا تكررت مثل هذه الأخبار الاقتصادية غير الدقيقة.. كذلك فإن الخطأ في الأسماء، أو نشر صورة شخص بريء مكان صورة المتهم أو المجرم، والخطأ في المعلومات القانونية، أو الجغرافية، أو المواقع، كل ذلك يكون له تأثيره السيئ على المواطنين وفي مواجهة العدالة مهما كانت غير مقصوده.

12. سياسة الصحيفة:

تعد سياسة الصحيفة العنصر الأبرز من عناصر تقويمها، ويساعد في المحافظة على ثباتها، فتسير بمهمتها دون أن يعترضها أي عائق، ولا أن تتسم مسيرتها كل يوم بنهج مغاير لما سبقه.

وتقتضي سياسة أية صحيفة أن تنشر أخبارها وفق سياسة معينة لا تحيد عنها، فقد يجد المحرر أخبارًا مكتظة بالقيم الإنسانية تتصف بالأهمية، وتتوافر فيها من عناصر الخبر ما يكفي لنشره، ولكنها لا توافق والخط السياسي التحريري التي درجت عليه الصحيفة، فلا تأخذ تلك الأخبار طريقا للنشر. وانطلاقًا من ذلك نجد أن الصحف الحكومية تحرص على نشر الأخبار التي تتوافق وسياستها التحريرية، التي تنبثق من سياسة الدولة نفسها، وكذلك نجد أن الصحف الحزبية ترتبط سياستها التحريرية بسياسة الحزب الذي يصدرها، وترفض أي خبر يتسلل إلى صفحاتها لا يتفق مع سياستها الحزبية، وبالمثل نجد الشيء نفسه مع هيئات ونقابات أخرى.

ولكن رغم ذلك التوافق بين الخبر الصحفي وسياسة الصحيفة التي ينشر بها، إلا أننا نجد أن بعض الصحفيين من يرى أن الخبر ينبغي أن يكون طليقًا من كل قيد، فلا ينبغي للصحيفة أن تقيد قرائها بسياسة معينة يلتزم بها الخبر، إذ يؤكدون أن الصحيفة حينما لا تتقيد بسياسة معينة، تكسب لنفسها احترام

القرّاء، وتحظى منهم بالثقة، وعليه فإن التزام الصحيفة بالحياد عن سياسة تحدد قنواته في تحرير الأخبار، يعد أمانة في التحرير الصحفي تتحلى بها الصحف.

ولكن مهما كانت درجة هذا الخلاف في الالتزام بسياسة الصحيفة أو عدمها، فإن سياسة الصحيفة هي التي تمتلك حق نشر الخبر الذي يتواءم مع سياستها، أو رفضه انطلاقًا من عدم التزامه بتلك السياسة.

ويمكن في هذا الإطار أن نسأل السؤالين الآتيين، لعل في إجابتهما ما يوضح ما ترمي له السياسة التي تتبعها الصحف، في التحرير والنشر، والسؤال الأول والثاني هما:

1. ما هي سياسة الصحيفة التي لها كل الأهمية ؟
2. كيف تطبق الصحف تلك السياسة ؟ أو بمعنى آخر كيف يتعلم الصحفيون تلك السياسة؟

وتعد تلك السياسة بمثابة الدستور، أو المرشد الذي يوجه عمل محرري الصحيفة في كل النواحي، وتتضمن الحدود والمبادئ، التي من خلالها تقوم الصحيفة بأداء وظيفتها كوسيلة للاتصال بالجماهير، وما هي القضايا التي تعالجها، وأساليب معالجتها، والمحاذير المختلفة.. أو ببساطة الوجهة التي تختار الصحيفة إتباعها في جوابها عن سؤالين مهمين، ماذا تنشر من مواد صحفية، وكيف تنشرها؟ وما الأسلوب التحريري والإخراجي الذي سيتبع؟ والهدف هو أن يصل القارئ بعد فترة إلى الإحساس بشخصية تحريرية ثابتة للصحيفة. وهذه السياسة التحريرية تؤثر وتتأثر بعدة جوانب، في مقدمتها هدف الصحيفة، واتجاهها السياسي أو العقائدي.. وسوق الجريدة..، والمستوى الاقتصادي، والثقافي، والتعليمي، والاجتماعي للقرّاء.. والصحف المنافسة وسياستها التحريرية.. والأوضاع الخاصة بحرية الصحافة، وإمكانيات الصحيفة البشرية، والاقتصادية، والفنية، والتكنولوجية (محمود علم الدين، 1989:44).

أما الإجابة عن السؤال الثاني، والذي يتعلق بكيفية تطبيق الصحف لتلك السياسة التحريرية، وكيف يتعلمها الصحفيون العاملون بها. فإننا نقتطفها بتصرف وتركيز من خلال بحث أجراه الباحث (وارين بريد) على عينة تمثل 12 صحفيًا يعملون في صحف متوسطة الحجم في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية (محمد عبد الحميد، 313-319 :1975).

ومهما تعددت وجهات النظر فإن للسياسة الصحفية حضورها في وسائل الإعلام بعامة، وفي الخبر الصحفي كفن من فنون الصحافة بوجه خاص، والسياسة تشير بشكلها المبسط على أنها رؤية وموقف وسلوك تجاه القضايا والمشكلات المختلفة؛ ولأن الصحيفة كمؤسسة تخاطب جمهورها عبر مجموعة من الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء بشكل دوري، فمن المحتم أنها ستفاضل بين ما تقدمه استنادًا لما تؤمن به من رؤى وتصورات، وذلك الذي لا تراه مناسبًا. وفي هذا المقام يرى توماس بيري أن سياسة الصحيفة هي " الوجهة التي تختار الصحيفة إتباعها في إجابتها عن سؤالين بالغين الأهمية، هما: ماذا ستنشر؟ وكيف ستنشر ما تنشر؟ بمعنى أنها ستكرس نفسها لنشر ما تعتبره جدير بالنشر وفقًا لقناعتها فقط فهي " مؤسسة محكومة مُلْكية خاصة ومن حق صاحبها أن يدير دفتها حسبما يراه مناسبًا، لتحقيق ما وضعه نصب عينيه من أغراض يرجو من ورائها كسبًا ماديًا أو سياسيًا أو اجتماعيًا أو غير ذلك.

وتستطيع أي صحيفة أن تروج لمبادئها السياسية التي يدين بها صاحبها، أو مجموعة منظمة معينة، وقد تروج لأي مصلحة خاصة ينشدها ناشروها، كما أن الاختلاف الذي نراه في الصحف في أساليب التحرير والإخراج إنما يعود بالأساس إلى اختلاف سياسات الصحف عن بعضها بعضًا، فلكل جريدة سياسية، سواء اعترفت بذلك أم لم تعترف.

وقد تظهر سياسة الجريدة في تحريفها للموضوعات الإخبارية، أو في إهمالها لقصص معينة، ولكن وفقًا لما يقوله " وارين بريد ": تبقى سياسة الصحيفة خفية غير ظاهرة بسبب التقاليد الصحفية.

وتنعكس سياسة الصحيفة بالتالي على القيم الإخبارية، فالخبر الذي يعد في هذه الصحيفة خبرًا مهمًا يجب إبرازه في الصفحة الأولى، قد تضعه صحيفة أخرى في أسفل إحدى صفحاتها الداخلية وبشكل موجز، إن لم تلقه في سلة المهملات، ومن المهم الإشارة هنا إلى أن القيم الإخبارية الأساسية هي واحدة عند الصحفيين المحترفين في العالم الغربي، وفي دول العالم الثالث، ولكن كتابة الأخبار والمحررين في الدول النامية تحكمهم عوامل ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية، تجعل نظرتهم للقيم الإخبارية تختلف عن غيرها في ضوء النظام السياسي والإعلامي الذي يعيشون في ظله، وبالرغم أن الصحف بشكل عام لا تعلن عن سياستها، فهي لا تصدر لمحرريها تعليمات مكتوبة عن محددات تلك السياسة إلا أن المحررين ولا سيما المحترفون منهم يدركون سياسيًا أي صحيفة حتى قبل عملهم فيها. أما بقية المحررين فيتعلمون سياسة الصحيفة عن طريق ما يأتي:

- التطبيع والتنشئة عبر الاستمرار بالعمل اليومي.
- غالبًا ما تعرض على المحررين قراءة الصحيفة التي يعملون فيها يوميًا، وهذا ما يدفعهم لتقليد ما يكتب فيها ليس على مستوى الأسلوب فقط، بل على مستوى تحديد المواقف والاتجاهات.
- التوجيه الشفوي الذي يتلقاه المحررون ممن هم أقدم منهم في قسم التحرير.

وهناك العديد من الأسباب التي تجعل الصحفي يخضع لسياسة الجريدة التحريرية، ولا ينحرف عنها، ومن هذه الأسباب كما يراها (محمد فريد، 2010: 84-85):

1. سلطة المؤسسة الصحفية، والعقوبات، التي قد تفرضها في حالة عدم تنفيذ سياسة الصحيفة، فالمؤسسة لها سلطة فصل الصحفي، أو عقابه بتقليل سلطاته، وتعديل منصبه عن طريق تكليفه بمهام أقل من مستواه لعدم طاعته للأوامر والتعليمات، ويستطيع الصحفيون ببساطة أن يتجاهلوا الأحداث الإخبارية، التي تخرج عن الخط العام لسياسة تحرير الصحيفة،

وحينما يصبح ذلك مستحيلاً يكلف أحد الصحفيين المقربين أو المضمونين بمعالجتها.. وفي الحالات النادرة، التي تصل فيها أخبار تخالف سياسة الصحيفة إلى مكتب المحرر المسؤول، يتم حذفها، أو تغيير صياغتها بما يخدم سياسة الصحيفة، ثم يبرر ذلك بأسباب بعيدة عن الواقع، مثل ضغط الوقت، أو ضيق المساحة.. الخ.

2. الشعور بالالتزام واحترام الرؤساء، حيث يشعر الصحفي الجديد بأن عليه التزامًا للصحيفة؛ لأنها هي التي ضمنت له عملاً، وقد يشعر بالاحترام والإعجاب والعرفان بالجميل لبعض الصحفيين القدامى لتعليمهم إياه، أو وقوفهم إلى جانبه، أو لتقديم خدمات تتسم بالطابع الأبوي إليه، وينبغي عليه أن يقابل إحسانهم بإحسان. وتلعب تلك الالتزامات والمشاعر الشخصية نحو الرؤساء، وهم في مقدمة المكلفين بتنفيذ سياسة الصحيفة وعلى رأسهم رئيس التحرير- دورًا مهمًا في دفع الصحفيين الجدد للالتزام بسياسة الصحيفة، حيث يشاركوهم ويقلدوهم في أساليبهم في العمل، وبذلك يصبح أسلوب عمله مماثلاً لأسلوب عملهم، ويصبح من الممكن الاعتماد عليه في تنفيذ سياسة تحرير الصحيفة بشكل يتعاطف فيه معهم.

3. تطلعات الصحفيين لشغل مناصب أفضل، وأن عدم الالتزام بسياسة الصحيفة، يشكل عقبة أمام تحقيق هذا الهدف.. علاوة على ذلك يعد الصحفيون عملهم الصحفي مجرد جسر يؤدي بهم إلى أعمال أخرى يحققون فيها أرباحًا أكثر في مجالات مثل: العلاقات العامة، أو الإعلان، أو العمل ككتاب مستقلين يرسلون إنتاجهم إلى العديد من الصحف، وإذا انتشر الاعتقاد أن الصحفي شخص مثير للمتاعب، قد يقف ذلك عقبة أمام حصوله على مناصب أفضل، أو أعمال أخرى.

4. طبيعة العمل في الصحيفة يتسم بالود والتعاون في مناقشة الأحداث... ولهذا يشعر الصحفيون بالحب لعملهم، الذي يتضمن جمع الحقائق والتأكد منها،

وتحريرها علاوة على أنهم أول من يعلم بالأحداث المهمة، ويعرفون دخائل الأمور وبواطنها، وهذا شيء غير متاح للأشخاص العاديين، كما أن طبيعة عملهم تتيح لهم فرص تكوين صداقات، وعلاقات مع المشهورين والعظماء، فيحسون بالرضا لانتمائهم إلى مؤسسة تتعامل مع الشؤون المهمة، ويتحدث الناس عنها، ويقتبسون أقوالها وما ينشر فيها.

أما بالنسبة للصحيفة فإن تمسكها بسياستها يساعدها على:

- ❖ الحفاظ على جمهور خاص ومعين.
- ❖ الحفاظ على شخصية الصحيفة المميزة.
- ❖ إصدار الصحيفة من دون أية مشاكل.

ويمكن معرفة سياسة الصحيفة في ضوء:

- ما تكتبه في "ترويستها" كان تكتب جريدة مستقلة، أو ناطقة باسم حزب، أو مؤسسة، أو أي كيان آخر.
- ما تروج له من أفكار واتجاهات في كلماته الافتتاحية، وما تنشره من صور ورسوم كاريكاتيرية.
- ما تحاول إبرازه أو إهماله من أخبار أو تقارير.

وعمومًا تعد سياسة الصحيفة من العوامل المهمة، التي تصنع بمرور الوقت الشخصية الصحفية، وسماتها وملامحها العامة، فضلاً عن أسلوبها الإخراجي، وطبيعة الجمهور التي تتوجه إليه.

مصادر الأخبار الصحفية:

العالم من حولنا عالم متحرك، لا يهدأ مما يحدثه الإنسان على وجه هذا الكوكب من حركة، وتطور ورخاء، وصدام، وتوتر، ومما تحدثه الطبيعة في تقلباتها وكوارثها، وما تكتنزه من مظاهر الدهشة، وما تمليه من خطابها الصارخ تارة والهادئ تارة أخرى، ما يجعل إنسان هذا الكوكب يقف أمام هذه الأحداث، متصفحًا لها، مما يراه، أو يسمعه، أو يقرأه من اضطرابات سياسية، أو اقتصادية،

أو تطورات علمية، أو أحداث هنا وهناك. وفي الطرف الآخر تجد هذا الإنسان وقد امتلكته الرغبة ضمن عمله في مؤسسة صحفية أن يبحث عن هذه المظاهر والأحداث التي تتشكل منها الأخبار؛ لينقلها للقارئ في هذا العالم القائم على التواصل السريع بين بني الإنسان أين ما وجد في هذه المعمورة.

يبدو أن المساحة التي تحتضن مصادر الخبر الصحفي في هذا العالم متسعة باتساع هذا العالم الهادر حينًا والساكن حينًا آخر، فالأخبار إذن متوافرة في أمكنة كثيرة تحتاج أولاً إلى اكتشاف من الفريق الصحفي، الذي يتألف من رئيس تحرير الصحيفة، ورؤساء الأقسام، والمراسلين والمندوبين، والمسؤولين عن جمع مادة الخبر. وعلى صعيد العمل في هذا الاتجاه يدعو رئيس تحرير أي صحيفة إلى مجموعة من الاجتماعات التي تعقد في الفترة الصباحية لكل الأقسام المتخصصة في الخبر الصحفي، فيطرح كل صحفي ما لديه من خطة أو برنامج لعمله في ذلك اليوم على ضوء الأحداث الجارية والمتوقعة، ويسبق هذا الطرح في فترة ما قبل الاجتماع الحركة النشطة لكل صحفي في اتصالاته بالصحف المنافسة، وفي اتصالاته الأولية أيضًا بمصادره الأخرى التي يتواصل معها في كل أعماله الصحفية، واستماعه لنشرات الأخبار العربية والعالمية؛ ليكون على تماس بما يحدث في هذا العالم وعلى مدار الساعة من أخبار متعددة في مصادرها، ومتنوعة في توجهاتها. وهذا النشاط المسبق للاجتماع يشكل باكورة الخطة والمقترحات التي تحدد خط سيره، وجدول أعماله طوال اليوم.

أما ما يحدث بعد المناقشات التي تدور في الفترة الصباحية، التي قد تستغرق وقتًا طويلاً أو قصيرًا بحسب معرفة وقدرات المندوبين في تعاملهم مع المادة الإخبارية، ووفقًا لتعليمات الاجتماعات الصباحية، فإن المندوبين بعد تعايشهم الصحفي مع الأحداث أو التوقعات، وبعد عودتهم من الميدان، وكتابة الأخبار التي جلبوها، فإنها بالتالي تعرض على كل رئيس قسم، فيقرأها ليراها ما إذا كانت مطابقة لما تم الاتفاق عليه في اجتماع الصباح أم لا، أو أجرى عليها المندوب تغيير بسيط دون أن

يراعي في هذا التغيير ما كانوا قد اتفقوا عليه في اجتماعهم المبكر، عندها يصوب ذلك التغيير وفقًا لتعليمات الاجتماع الصباحي.

وقد يفاجأ القائمون- من رؤساء التحرير، ورؤساء الأقسام، والمندوبين والمراسلين- بأحداث آنية مهمة جدًا ومفاجئة، داخلية أو عالمية تعطل ما كانوا قد اتفقوا عليه في اجتماعاتهم الصباحية، فيعاد التخطيط مرة أخرى في ضوء الأحداث والمستجدات المفاجئة، فقد يجتمع مجلس الوزراء لمناقشة أزمة الطاقة في البلد فيقع حدث أكبر من هذا، كأن تغتال شخصية وطنية مثلاً، أو قد يلتقي منتخب الوطن لكرة القدم مع منتخب آخر، قبل المباراة تهب عاصفة رملية شديدة كثيفة الغبار، ويطل بعد ذلك أمطار غزيرة تجعل اللعب متعذرًا.

لعل من أبرز مصادر الخبر كما ذكرناها قبل قليل دون أن نوضحها بشيء من الوصف، هي على وجه الخصوص، ما يأتي:

1. مندوبو الصحيفة:

يطلق (الحمامصي، 1993) والمشار إليه في (علي دنيف، 2013:35) على المندوب الصحفي بـ " جندي مشاة الصحيفة " لما يتحمله من متاعب ومشاق في سبيل الحصول على الأخبار والتقارير، ويعد المندوب الصحفي من أهم المصادر الإخبارية التي تميز صحيفة عن صحيفة أخرى، فالنجاح والسبق الصحفي يعتمد في أغلب الأحوال على مهارة المندوبين، وقدراتهم المهنية والشخصية في الحصول على الأخبار الجديدة بأسرع وقت ممكن؛ لكي تنفرد صحفهم بنشرها. وغالبًا ما يطلق تعبير- المندوب الصحفي- على المخبرين الموزعين بين الدوائر الحكومية في العاصمة فقط. فيما يطلق تعبير- المراسل الصحفي- على الصحفيين الموزعين في المدن والمحافظات البعيدة عن العاصمة خارج البلاد وداخلها. وتقوم الصحيفة بتقسيم الدوائر الحكومية الموجودة في العاصمة إلى أقسام عدة، ثم تعين مندوبًا لكل قسم منها. ويختلف هذا التقسيم تبعًا لاختلاف الصحف واختلاف العواصم. وينحصر عمل المندوب في استقاء الأخبار، وتزويد الصحيفة بها أولاً بأول، نتيجة لوجوده اليومي في دائرة حكومية، أو عدة دوائر قريبة من بعضها بعضًا.

إذن يعد المندوب الصحفي من أهم المصادر التي تجلب الأخبار الطريفة والمهمة والمؤثرة للصحيفة، وهو المصدر الوحيد الذي يمكنه أن يحقق في بعض أخباره سبقًا صحفيًا بما ينفرد به من أخبار يحصل عليها بطرق تمكنه من السرعة والدقة في تحصيل الخبر، والتغلب على العوائق التي تلغي بوجودها حساسيته نحو ما يمكن عرضه من طريف الخبر وجديدة، فشتان بين مخبر يعتمد على تلقي المعلومات ببط دون نهج جديد، وبين مخبر يتواصل مع الآخر بالسؤال والاستطلاع والسرعة في الحصول على الخبر والسرعة في نشره. ويمكنك أن تحكم على المخبر بكفاءته بناءً على السبق، أو بضعفه بناء على ما يورد من أخبار في الوقت الذي تكون فيه هذه الأخبار قد أخذت طريق نشرها في الكثير من الصحف. ويمكننا أن ننوه للقارئ أن بداخل كل صحيفة مجموعة من الأقسام الإخبارية المختلفة، التي يعمل بها عدد كبير من المندوبين، وأن هذه الأقسام:

- قسم الحوادث.
- قسم الأخبار.
- القسم البرلماني.
- قسم الرياضة.
- قسم الأدب والفنون
- قسم التعليم.
- الإعلانات.

ونظرًا للأهمية التي تؤكد على مكانة المندوب الصحفي في الجريدة، فقد وضعت مجموعة من المعايير أو الشروط، عند اختيار المندوب الصحفي للقيام بمهمته، حددتها الصحف، وفقًا لرأي (رفعت، 2011: 175-176) مثلما يأتي:

- أن يكون لديه ثقافة واسعة وقراءات عديدة ومتنوعة.
- أن يكون لديه القدرة على إقامة علاقات وصداقات وطيدة بين الآخرين.
- أن يكون المندوب محبًا للإطلاع وراغبًا في التعرف على الأخبار، ومعرفة كل شيء في مجال تخصصه.

- أن يكون لديه حس صحفي يمكنه من الحصول على الأخبار أينما كانت.
- أن يتحلى بسرعة الملاحظة وقوة البديهة.
- سرعة الحركة والتصرف السريع في المواقف المختلفة.
- أن يكون لديه القدرة على الصياغة الدقيقة للخبر في أقل عدد من الكلمات دون أن يخل بالمضمون الذي يكتبه.
- أن يكون خاليًا من التشوهات الخلقية، والأمراض، والعقد النفسية.
- أن يكون حاصل على مؤهل جامعي في تخصص الإعلام التربوي أو الإعلام بشكل عام، ثم حصل على دبلومات تربوية في الدراسات العليا.
- إجادة التعامل مع الحاسبات الآلية.
- الإجادة للغة العربية ثم اللغة الإنجليزية لغة وكتابة.
- أن يكون لديه القدرة على الإبداع والابتكار.
- أن يكون ملمًا بتاريخ المجتمع، وعاداته، وتقاليده، وتضاريسه، ودساتيره، وقوانينه.
- أن تكون لديه القدرة على الاتزان الانفعالي.
- أن تكون لديه المهارة على التذوق اللغوي.
- أن يتقبل المجتمع والأفراد كما هو لا كما يجب أن يكون عليه.
- أن يجتاز دورات تدريبية تخصصها المؤسسة الصحفية لاكتشاف مواهب، وقدرات، وإمكانيات المتقدمين لهذه الوظيفة.
- أن يكون حسن المظهر.
- أن تكون لديه قدرة إقناعية للقارئ أو المشاهد.
- أن يكون محبًا للعطاء والمهنة.
- أن يكون حسن السمعة والسيرة.
- أن لا يكون قد صدر ضده عقوبات مقيدة للحرية.

2. مراسل الصحيفة:

غالبًا ما يكون للصحف الكبرى مكاتب صحيفة تقع خارج البلاد يديرها محررون على درجة عالية من المهنية والمهارة. ويتخلص عمل هؤلاء المحررين في كتابة

الأخبار والتقارير التي تقع في دائرة اهتمام الصحيفة، ما يجعل تلك الأخبار والتقارير ذات خصوصية واضحة تميز الصحيفة في تغطيتها للحوادث عن بقية الصحف. وينقسم هؤلاء المحررين إلى قسمين من المراسلين، وهما:

1. المراسل الدائم:

وهو المراسل الذي تبعثه بلده إلى إحدى عواصم العالم، فيمكث فيها فترات ليست بالقصيرة يخالط فيها الناس هناك فيتعرف على اهتماماتهم، ويدرك توجهات الدولة التي يعيش فيها، ذلك من يعايش الشعوب ليس كمن يقرأ عنها، وبالتالي يتعرف سياسة الدولة واهتماماتها وتوجهاتها، فيكتب عنها مواد صحفية زاخرة بالجدة، والأهمية، والإثارة تلقي المتعة في التواصل من القراء.

2. المراسل الحربي:

وهو المحرر الموفد إلى جبهات القتال وأماكن النزاع لنقل أخبار وتقارير المعارك العسكرية، ولا يشترط أن تكون تلك المعارك والنزاعات في بلد الصحيفة نفسها. فقد ترسل جريدة أوربية أحد مراسليها لتغطية حرب في آسيا أو في أفريقيا، أو أمريكيا اللاتينية. وهناك الكثير من المراسلين الذين قدموا إلى منطقة الخليج لتغطية صفحات الحرب الأولى والثانية.

الموفد الصحفي: ويرى (هربرت، 1989) أن الموفد الصحفي هو المحرر الذي تقوم الصحيفة بإيفاده إلى بلد ما لتغطية نشاط معين كالمسابقات الرياضية والمؤتمرات المختلفة. وكذلك المحرر المكلف بمرافقة الوفود الرسمية، والمسؤولين الحكوميين لتغطية نشاطاتهم. وينتهي عمل الموفد الصحفي بانتهاء المناسبة التي أوفد من أجلها.

أما ما هي الشروط الواجب توافرها في المراسل؛ كي يؤدي عمله بكفاءة عالية:

- أن يجيد لغة البلاد التي يعمل فيها من جميع النواحي.
- أن يكون ملمًا بثقافات البلاد وتاريخها، وقوانينها وعاداتها، وتقاليدها.

- أن يكون مطلعًا على طبيعة العلاقات، التي تربط تلك البلاد ببلاده، أو بالبلاد التي تعود إليها صحيفته.

3. وكالات الأنباء:

تمد وكالات الأنباء الصحافة بالأخبار، التي تحصل عليها من جميع المصادر المحلية والحكومية والداخلية والخارجية، كما أنها تنقل الصور والتحقيقات الإذاعية، والنقد والرسائل الهزلية وجميع الأشكال الأخرى التي تتفرع عن الأخبار سواء كانت الوكالات تعمل بشكل تعاوني بين الأعضاء المساهمين فيها، أو تحصل على أثمان ما تعطيه لعملائها.

يطلق اسم المصادر العامة أو المصادر الخارجية للأخبار على تلك المصادر، التي تقدم أخبارها لكل الصحف، ولكل محطات الإذاعة والتلفاز، ولكل الهيئات التي يهمها أن تتعامل مع النشاط الإخباري دون تمييز، وسميت "المصادر الخارجية" ؛ لأنها ليست تابعة لصحيفة، أو محطة إذاعية معينة، ومن هذه المصادر الخارجية: وكالات الأنباء أهم المصادر على الإطلاق، وهي تعطي أهم العواصم، والمدن الرئيسة، ومناطق الأحداث الساخنة في العالم بشبكة واسعة من المراسلين والمكاتب، فهي المصدر الرئيسي، الذي يتحكم بالأخبار حجمًا وتوجيهًا، ونوعيَّة لما لها من إمكانات ضخمة، ومن هذه الوكالات:

- ❖ الوكالات العربية مثل: الوكالات الأهلية، والوكالات المحلية.
- ❖ وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية (أ.ش.أ).
- ❖ وكالة أنباء السعودية (و.أ.س).
- ❖ وكالة أنباء (و.أ.م).
- ❖ وكالة أنباء فلسطين (وفا).
- ❖ وكالة أنباء الخليج (و.أ.خ).
- ❖ وكالة الأنباء الكويتية (كونا).
- ❖ وكالة الأنباء العمانية (و.أ.ع).

❖ وكـــالات الأنبـــاء الأمريكيـــة: اليونيتـــدبرس – والأسوشـــيتدبرس
– United Press & Associated Press.. أ. ب. (A.P.) وكالة.

❖ وكالة الأنباء الأمريكية ي.ب. United Press (U.P).

تتنافس اليونيتدبرس و الأسوشيتدبرس على جميع الأنباء على النطاق العالمي وتقدمان خدماتهما للعملاء في الخارج والداخل على السواء، ولهما أيضًا العديد من العملاء من بين الإذاعات المرئية والصوتية.

ولعل أقدم الوكالات الأمريكية هي الأسوشيتدبرس وهي وكالة تعاونية لجميع الأنباء، وهي تقول في دستورها أنها تقدم خدماتها على أساس تجاري يستهدف الريح، ولكنها تترك لأعضائها مواجهة نفقاتها.

❖ الوكالات الأجنبية مثل وكالة الأنباء الفرنسية أ. ف.ب. Agency (A.F.P) France Press.

❖ الأنباء البريطانية R رويتر.

❖ وكالة (سي. بي.أس) الأمريكية Columbia broadcasting system (C.B.S).

❖ وكالة الأنباء السوفيتية تاس.

ويقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي، وهذا المصدر قد يكون شخصيًا مثال كبار الشخصيات الرسمية والشعبية، أو نجوم الحياة الاجتماعية، أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد، وغير ذلك من المصادر الحية.

وقد يكون هذا المصدر مثلما يراه (محمد خضر، 1987: 387–388) جهة مثل، وكالات الأنباء، والخدمات الإخبارية الخاصة، والإذاعات المحلية والأجنبية، والصحف المحلية والأجنبية، والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية، والوزارات والهيئات، والمؤسسات العامة والخاصة، وغير ذلك من المصادر.. وكلما زاد في نسبة المصادر عند صحيفة معينة. زادت فرصتها في تقديم خدمة إخبارية جيدة للقارئ وهو

الأمر الذي يفرق اليوم بين صحيفة ناجحة وأخرى فاشلة، فالصحافة مطالبة بأن تبحث باستمرار عن مصادر جديدة للأخبار، ويساعدها في ذلك تقدم وسائل الاتصال، والمواصلات الحديثة، واستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية في نقل وتبادل الأخبار.. ولموقع الدول الكبرى دور كبير في ذيوع الأخبار بسرعة، وثمة أخبار شديدة الأهمية تحدث في دول فقيرة أو متخلفة لا يدري عنها أحد شيئًا.

ويضيف محمد خضر قائلاً: إن قياس الصحيفة المعاصرة يتوقف على مدى ما تملكه من مصادر إخبارية، وما تقدمه للقارئ من خدمة إخبارية، وأن وكالات الأنباء تعمل من خلال شبكة واسعة من المندوبين، والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، وهكذا توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية، لأنه لا توجد صحيفة في العالم مهما بلغت قوة إمكاناتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين.. ويجب الانتباه إلى ما تخفيه بعض وكالات الأنباء العالمية وراء برقياتها من أغراض وأهداف سياسية؛ لأنها تعكس أهداف ومصالح سياسة حكومة.. فالموضوعية و الأمانة والصدق عناصر أساسية في نجاح الرسالة الإعلامية، وعرض الحقائق، والبعد عن المبالغات والمهاترات.

وفي هذا الإطار أيضًا يقول علي الفواز أن المصادر العامة للأخبار هي المباحة لكل الصحفيين الباحثين عن الأخبار، وهي مصادر روتينية، يعرفها ويلجأ إليها كل العاملين في دنيا الصحافة نذكر منها:

- الجهات الرسمية كالوزارات والمؤسسات العامة، والمصالح المختلفة ذات النفع العام." مكاتب الإعلام والعلاقات العامة تصدر نشرات وبيانات دورية عن نشاطات وأعمال تلك الإدارات.
- وكالات الأنباء المحلية والدولية والعالمية.
- الاستماع الإذاعي، كأن تلتقط صحيفة ما نبأ عالمي معين يحظى باهتمام أعداد هائلة في هذا العالم، وتحقق بنشره سبقًا صحفيًا.

❖ الشخصيات العامة: رجال السياسة والسفراء الأجانب والأشخاص المعرفون في المجتمع والشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد والشائعات والأخبار غير المؤكدة.

❖ الاجتماعات والنوادي العامة: كالمهرجانات والمباريات الرياضية.

❖ المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية للحكام والملوك والرؤساء وممثلي الدول.

❖ المؤتمرات والأحاديث الصحفية، والإعلانات، ورسائل القراء.

❖ قراءة الصحف وأماكن الوثائق(الوثائق السرية للبنتاغون من حرب فيتنام).

أما المصادر الخاصة: فهي التي تعتمد عليها الصحيفة من أجل تحقيق السبق الصحفي من خلال مندوبيها في الداخل والخارج، وما يقيمونه من علاقات ود وصداقة مع مصادر الأخبار، وللمصادفة – أحيانًا - دور فريد في تسجيل السبق الصحفي، فقد يظهر حدث في المجتمع، فيكون لطرافته وإثارته ما يدعو الصحف لتناول الخبر، والتي تحظى بالتناول والنشر أسرع من غيرها تحدث لها سبقًا صحفيًا يقرأه الناس، فيرفع من قيمة الصحيفة ودرجة أهميتها للقراء، وتبدو الصحيفة من هذا السبق صحيفة مبدعة في التواصل مع بني البشر، فتكسب ثقتهم لما تنشر من أخبار تحمل الجدة والإثارة والصدق، والأهمية.

يتوجب على المخبر الماهر أن يحصل على الأخبار من مصادرها بطرق سليمة، وتوجب الأمانة الصحفية عليه أن يعلم أن مصدره هو وحده صاحب الحق في نشر الخبر أو عدم نشره، وعليه حماية المصدر عند الحاجة متذرعًا " بسرعة المهنة " وعلى الصعيد التحريري فعليه أن يذكر مصدر الخبر (اسم المصدر – تسمية المؤسسة أو المكتب، أو الجماعة التي تمثل المصدر بوصفها ناطقة باسمه) إلى تعابير شهيرة عندما يضطر إلى إخفاء المصادر فيقول: مصدر مطلع، مصدر مسؤول، ناطق رسمي، مندوبنا الخاص.

4. الإذاعات المسموعة والمرئية:

تعد الإذاعة المسموعة والمرئية من المصادر المهمة التي تمد المراسل أو المندوب بكم هائل من الأخبار المحلية والإقليمية، والدولية، فدور هذه الإذاعات يعد دورًا

مهمًا في ملاحقة الأحداث الآنية والمهمة، والمستجدات المثيرة عبر مندوبيها ومراسليها، ومن خلال التواصل الفاعل بينها وبين القنوات الدولية والإقليمية، كما إن قيام الإذاعات والقنوات التلفزيونية بإنشاء مواقع الكترونية خاصة بها على شبكة المعلومات الدولية سهل من عمليات متابعة ما تبثه من أخبار وتقارير. كما إن الاعتماد على ما تبثه هذه الإذاعات والقنوات من معلومات أصبح أمرًا مألوفًا في تداول الأخبار والتقارير بمختلف أشكالها.

وتكون الإذاعات ذات أهمية كبرى خاصة في الدول التي تكون فيها الإذاعات خاضعة للحكومة، وتحت سيطرتها، وإشرافها المباشر، فهنا تكون الإذاعة معبرة عن الاتجاهات الرسمية للدولة، وتزداد أهمية الاعتماد على الإذاعات حينما تقع بعض الظروف الطارئة في دولة كانقلاب، أو حرب أهلية، أو كارثة طبيعية تضطر هذه الدولة لأن تغلق أبوابها أمام استقبال الصحفيين والإعلاميين، فتصبح إذاعتها ربما المصدر الوحيد لأخبارها في تلك الظروف الطارئة والصعبة، ومهنة قسم الاستماع مثلما يراها (رفعت، 2011: 192) تتمثل في التقاط الأخبار والمواد الإعلامية، التي تذيعها محطات الإذاعات المختلفة أولاً بأول، وترجمتها إلى لغة البلد التي تصدر به الصحيفة، وذلك من خلال مجموعة من المحررين، يقيم كل منهما داخل حجرة، أو كابينة عازلة للصوت لدى كل منهم جهاز لاستقبال الإرسال الإذاعي، الذي يتمتع بدرجة من الحساسية لالتقاط الإرسال الخاص بهذه الإذاعات، وجهاز دقيق للتسجيل، ويرسل محررو الاستماع بعض الأخبار، التي يتم التقاطها إلى قسم الأخبار، لنشرها كما هي.

ويضيف رفعت قائلا: يشترط فيمن يعمل في قسم الاستماع إلى الإذاعات الأجنبية بعض الشروط، يمكن إجمالها فيما يأتي:

1- أن يجيد عملية الترجمة الصحفية والإعلامية بشكل جيد جدًا (محترف في عملية الترجمة).

2- أن يتمتع بالحس الصحفي العالي، والقدرة على التمييز بين الأخبار المختلفة.

3- واسع الثقافة والاطلاع.

4- أن يكون لديه مهارات إعلامية ومحبًا للعمل في هذا القسم.

5. الصحف الأجنبية والمحلية:

تعد الصحف الأجنبية والمحلية سواء كانت يومية أو أسبوعية أو شهرية مصدرًا للكثير من الأخبار التي تزدحم في صفحاتها، ويمكن لرجال الصحافة القائمين في وقوفهم على تحرير الأخبار الصحفية الاطلاع على تلك الأخبار المزدحمة في تفاصيلها، والتعرف إلى الكثير من الأخبار الصحفية، التي يمكن تناولها و بناء أخبار جديدة منها ؛ لكي يتم نشرها لا سيما إذا تزامن هذا النشر مع أحداث ساخنة.

يلجأ بعض المحررين للأخبار الصحفية عندما تنفرد بعض الصحف الأجنبية أو العربية بنشر خبر مهم إلى نقله والسعي للتوسع فيه، وقد يضيفوا إليه من مصادرهم الخاصة، ومن الأمثلة الناجحة في النقل ما أورده (رفعت، 2011: 194): عندما نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية عام 1972 أسرار فضيحة ووترجيت، التي قام فيها الرئيس الأمريكي نيكسون في التجسس على مقر الحزب الديمقراطي، وكانت هزة كبيرة داخل المجتمع الأمريكي، وقامت على أسرها كل الصحف الأمريكية والأجنبية خارج أمريكا بنقل هذا الخبر عن صحيفة الواشنطن بوست، وأخذت تستكمل هذا الخبر عن طريق مصادرها الخاصة، وعلى هذا الأساس فإن الصحف والمجلات تعد مصدرًا مهمًا من مصادر الأخبار، وكذلك فضيحة الرئيس الأمريكي كلينتون .

6. البيانات والتقارير الرسمية:

تسعى الكثير من دوائر العلاقات العامة والإعلام التابعة للمؤسسات الحكومية أو المدنية بإصدارها لتقارير أو بينات خاصة بنشاطاتها في نهاية كل فترة زمنية تحددها، ولا يقتصر هذا الجهد على المؤسسات المحلية فقط، بل يتعداه إلى

المؤسسات الإقليمية والدولية. وتصل إلى الصحيفة الكثير من هذه البيانات فيقال في الخبر(في بيان تلقت الصحيفة نسخة منه) وقد تحصل عليه الصحافة من مصدر آخر فيقال (في بيان حصلت الصحيفة على نسخة منه).

وتعد البيانات والتقارير الصحفية من مصادر الأخبار المهمة، لا سيما عند متابعة الحوادث الساخنة. فالمحررون كثيرًا ما ينتظرون بيان صادر من جهة ما، يوضح موقفها وردود أفعالها؛ ليضاف إلى تفاصيل التقرير الإخباري دفعه للنشر. فالاعتداء على سفارة دولة ما، على سبيل المثال، غالبًا ما تتبعه بيانات ردود الأفعال المختلفة. وتنتظر الصحيفة اكتمال الصورة عبر جمع أجزائها من هنا وهناك، كما تقدم الصحف مقتطفات عن أبرز ما ورد في تقارير المنظمات والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية، مثل تقارير منظمات وهيئات الأمم المتحدة، وتقارير منظمات حقوق الإنسان، والهيئات الدينية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك، ويندرج تحت هذا بيانات الجماعات المتمردة والمنشقة، والمنظمات الإرهابية في مختلف دول العالم (علي دنيف، 2013: 40).

7. المؤتمرات الصحفية:

تشمل الأعمال الصحفية كل ما يكتب وينشر في المؤتمر؛ لذلك تصبح المؤتمرات الصحفية إحدى القنوات، التي تستقي الصحف منها الأخبار، فحين يعقد مؤتمر يتناول قضايا معينة سرعان ما تجد المندوبين الذين يمثلون صحفهم اليومية والأسبوعية، والشهرية في حنايا المؤتمر يسمعون ويسجلون، ويتواصلون مع وسائل بث الحوار من وكالات الأنباء، والإذاعة، والتلفزيون والسينما، وغيرها، كل ذلك يعد من الأعمال الصحفية، مضافًا إليها الأعمال المتممة للأعمال الصحفية، وهي أعمال الترجمة بأنواعها والاختزال.

ويكتسب المؤتمر قوته عندما يعقد بعد اجتماعات مهمة، ومحطات ساخنة بخصوص قضية على درجة عالية من الأهمية. ولأن مثل هذه المؤتمرات غالبًا ما تدعى لحضورها وسائل إعلامية مختلفة، ويقوم بتغطيتها صحفيون تختلف مهاراتهم وقابلياتهم نسبيًا، فإن التقارير المكتوبة عن المؤتمر تختلف تبعًا لذلك بين صحيفة

وأخرى. إذ غالبًا ما تركز الصحف على ما يتوافق مع سياستها التحريرية في إبراز هذه النقطة أو تلك من وقائع المؤتمر الصحفي (فاروق أبو زيد، 1989:83).

8. النشرات والوثائق المختلفة:

تصدر الكثير من الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة، والمراكز البحثية نشرات ووثائق تحتوي على كثير من المعلومات المفيدة، التي يمكن أن تكّون مادة لصناعة الخبر الصحفي، التي يُقدم منها كل ما هو طريف، وجديد ومؤثر، ومهم للمتلقي بواسطة قراءة الخبر.

وحين تتوافر هذه الوثائق بما تحتوي من مادة تستغلها الكثير من الصحف؛ كونها جاهزة ويمكن للكثير من هذه النشرات ما تصل إلى الصحف في وقت واحد، مما لا يتيح لأي صحيفة أن تنفرد بخبر ويكون لها السبق الصحفي، مثلما أنها في الحالة هذه لا تتيح أي فرصة لأي صحفي بأن ينفرد بخبر ما. والغالب على هذه النشرات ما تكون مادتها أقرب إلى الإعلانات منها إلى الخبر الصحفي الجيد، وهي حينما تكون مصدرًا للخبر لا بد أن تكشف عن وقائع جديدة، أو قد تكون الوقائع قديمة بشرط أن تكون مجهولة.

إن أبرز مثال لأهمية الوثائق في الكشف عن الأخبار ما قامت به صحيفة نيويورك تايمز (New York Times) الأمريكية عندما كشفت بالوثائق أن حرب بوش على العراق، وعلى رئيسها صدام حسين كانت مفتعلة، وأن تقارير المخابرات الأمريكية على امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل كانت غير صحيحة وملفقة، ومعتمدة في تقاريرها على مصادر مضللة (رفعت، 2011: 195)

الفصل الثاني

أنواع الخبر الصحفي

يشير بعض المؤلفين في مجال الفنون الصحفية بعامة، وفي مجال الخبر الصحفي بخاصة، أنه يوجد في أكاديميات الخبر الصحفي أكثر من تصنيف أساسي لأنواع الخبر الصحفي، ويتفرع عن كل نوع منها عدة تقسيمات أخرى تتصف بأهميتها، وبحضورها في الكتابة الصحفية. وتساعد هذه الأنواع على فهم الأخبار الصحفية، وتقييم أهميتها، ومعرفة مصادرها، مما ييسر على الصحفي البحث عن الأخبار التي تصلح للنشر، وتسهل مهمته في اكتشافها والحصول عليها، ولمزيد من التأكيد على تيسير مهمة الصحفي في بحثه عن الأخبار التي يمكن أن تكون صالحة للنشر، فيتم اكتشافها والحصول عليها، وبناءً على ذلك، يمكن تحديد الأنواع الآتية للأخبار الصحفية، مع عرضنا لبعض النماذج التي ننتقيها من أخبار الصحف، لتمثل كل نوع من أنواع الخبر الصحفي.

أولاً- التقسيم المكاني للأخبار:

وتتفرع إلى قسمين، هما:

1. الأخبار الداخلية أو المحلية Home News:

يتسم هذا النوع من الأخبار بما يأتي:

- ❖ وقوع الكثير من الأخبار داخل حدود الدولة التي تصدر الصحيفة منها.
- ❖ تواصلها بالدولة وتعلقها بها وبمواطنيها حتى لو وقعت أحداثها خارج حدود الدولة. فأنها تعامل معاملة الأخبار المحلية، بغض النظر عن وقوعا خارج الوطن.
- ❖ إن أغلب مصادر الأخبار المحلية تنحصر في وكالات الأنباء الأجنبية.

- **نص الخبر الداخلي (1) الذي يقع داخل حدود الدولة التي تصدر فيها الصحيفة.**

الرأي الأردنية: الأربعاء الموافق 3 تموز 2013 م.نموذج رقم (1)

لقاء يجمع الهيئة المستقلة للانتخاب ووزارة البلديات

عمان- استقبل مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب أمس في مبنى الهيئة، وزير الشؤون البلدية حسين المجالي برفقة وفد من وزارة البلديات بهدف التشاور في سير إجراءات الانتخابات البلدية، وإشراف الهيئة المستقلة عليها.

وأكد أعضاء مجلس المفوضين أهمية الالتزام الوطني بضرورة إنجاح العملية الانتخابية، وحرص الهيئة على تقديم كافة خبراتها لوزارة البلدية في النصح والإرشاد، وتقديم الملاحظات والتوصيات، ومتابعة تطبيق الممارسات الفضلى للعملية الانتخابية، وأحكام القوانين في عملية الإشراف على الانتخابات.

من جهته ثمّن المجالي دعم الهيئة المستقلة لوزارة الشؤون البلدية في سير إنجاح الانتخابات وتقديمها الدعم اللازم في نقل الخبرات والنصح والإرشاد فيما يخص الانتخابات من الهيئة المستقلة، مؤكدًا أن الانتخابات البلدية استحقاق دستوري يقتضي المشاركة الفاعلة لإنجاحه من قبل الجميع واستمع مجلس المفوضين إلى سير إجراءات الانتخابات والتزامها بالخطة الزمنية وتطبيقها للمعايير الدولية في كافة مراحلها، وخطط الوزارة للمرحلة القادمة، كما استمعوا لعرض من فريق الإشراف المشكل من قبل الهيئة للإشراف على الانتخابات عن آليات الإشراف المتبعة، وتدريب ممثلي الهيئة، والدليل الإجرائي الذي يحكم عمل الهيئة في إشرافها على الانتخابات البلدية، وعن خططها الإعلامية في الانتخابات في كافة مراحلها.

....

يشير النموذج رقم (1) إلى مثال على الخبر الداخلي، فهذا الخبر الذي نشرته الرأي الأردنية، يتناول لقاء تشاوري بين الهيئة المستقلة للانتخاب وبين وزارة البلدية في سير إجراء الانتخابات البلدية، وإشراف الهيئة المستقلة عليها، وتقديم النصح

والإرشاد فيما يخص الانتخابات. وهو خبر محلي يتعلق بحدث داخلي سيقع في الأردن الذي تصدر منه الرأي الأردنية.

- **نص الخبر الذي يحدث خارج الدولة ويعامل معاملة (الخبر الداخلي) (2):**

الوطن الكويتي: الأربعاء الموافق 3 تموز 2013. نموذج رقم (2)

الكويت تدعو رعاياها إلى سرعة مغادرة مصر وعدم السفر إليها
كوتا- دعت الكويت رعاياها من طلبة ومصطافين ومقيمين إلى سرعة مغادرة مصر؛ لتسارع وتيرة الأحداث التي تشهدها مختلف محافظات جمهورية مصر العربية. وقال سفير دولة الكويت لدى القاهرة الدكتور رشيد الحمد في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كوتا) أن على الرعايا الكويتيين المتواجدين في مصر مغادرتها على وجه السرعة، نظرًا لتطورات الأحداث التي تشهدها مختلف أرجاء الجمهورية، ودعا في هذا السياق الراغبين في السفر إلى مصر إلى عدم السفر إليها في الوقت الراهن في ظل الأوضاع الحالية غير المستقرة، متمنيًا لجميع الرعايا الكويتيين الأمن والسلامة ولمصر الأمن والأمان والاستقرار.

يشير النموذج رقم (2) إلى مثال لأحداث تتصل بمهمة الدولة، وتتعلق برعاياها، وإن كان هذا الحدث خارج الوطن، فإنه يعد خبرًا داخليًا لأنه يمس رعايا الدولة، وعادة ما تنشر هذه الأخبار وبهذه الصفة بواسطة وكالات الأنباء، والوكالة التي نشرت هذا الخبر هي وكالة الأنباء الكويتية (كوتا).

الأخبار الخارجية Foreign News

وهي التي تتعلق بأحداث أو أوجه نشاطات خارج حدود الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، كأن تصدر مثلاً صحيفة الحياة اللبنانية خبرًا حول قيام الصين بإجلاء رعاياها من اندونيسيا تحسبًا للارتدادات التي تحدثها الزلازل بعد حدوث الزلزال الكبير.

إن الكثير من الصحف العربية لا تنظر إلى العالم الخارجي نظرة بحته، فأخبار العالم العربي والإسلامي لا تعامل بنفس معاملة أخبار أوروبا أو غيرها من البلاد الأجنبية، بل تعطى لها الأولوية، وتعامل معاملة الأخبار الداخلية، فبعض الصحف العربية مثلاً أخذت تفرد لأخبار العالم العربي والإسلامي صفحة، ولأخبار العالم الآخر صفحة أخرى.

وحين يتساوى الخبر المحلي مع الخبر الخارجي في الأهمية، تجد أن المواطن يهمه ما في بلده، ويتأثر بما يمس أحواله، إلا أن ذلك لا ينفي أن القارئ المعاصر أصبح يهتم بكثير من الأحداث والأخبار العالمية، والذي سهل له هذا التواصل وذلك الاهتمام هو وسائل الاتصال الحديثة.

ولا شك أن نفاد مادة حيوية في جزء من هذا العالم كالبترول مثلاً، أو نقصها الشديد قياسًا لاحتياطها في ذلك الجزء، فإن خبرًا مثل هذا يهم بالضرورة مختلف دول العالم، لأن حاجة العالم لهذه المادة تزيد فترتفع أسعارها.. كذلك فإن اكتشاف العلم لمستحضرات طبية تعالج الأمراض المستعصية ما يهم العالم بأجمعه.

توسعت اهتمامات الأفراد، بحيث أمكن إيجاد نوع من الاهتمامات المشتركة للغالبية العظمى من سكان الكرة الأرضية، التي أصبحت مثلما يدعي البعض بمثابة قرية عالمية واحدة.

- **نص الخبر الخارجي (3)** الذي يقع خارج حدود الدولة التي تصدر فيها الصحيفة.

الصباح العراقية: الأربعاء الموافق 3 يونيو 2013م نموذج رقم (3)

تحطم صاروخ روسي بعد ثوان من إطلاقه

قالت وسائل إعلام روسية أن صاروخًا روسيًا يحمل 3 أقمار صناعية تحطم بعد إطلاقه أمس الثلاثاء من قاعدة الإطلاق التي تستأجرها روسيا من بانيكور في كازخستان.

ولم ترد تقارير عن إصابات. وأظهرت لقطات أذاعها تلفزيون " روسيا24" الحكومي الصاروخ "بروتون- إم" وهو ينحرف عن مساره بعد ثوان من إطلاقه ويتحطم في الهواء، ويسقط صانعًا كرة من النار قرب منصة الإطلاق وكانت الأقمار الصناعية على متن الصاروخ تشكل جزءًا من منظومة " غلوناس" للملاحة وتحديد المواقع الجغرافية. وقالت وكالة الفضاء الروسية " رسكوسموس" أنها فتحت تحقيقًا لمعرفة أسباب فشل إطلاق الصاروخ.

....

يشير النموذج رقم (3) إلى مثال على الخبر الخارجي، حيث نشر هذا الخبر في صحيفة الصباح العراقية حول تحطم صاروخ روسي بعد إطلاقه بثوان من قاعدة إطلاقه الكائنة في بانيكور في كازاخستان، فالصحيفة عراقية تصدر في العراق، والموضوع يتعلق بتحطيم صاروخ روسي في بانيكور في كازاخستان.

....

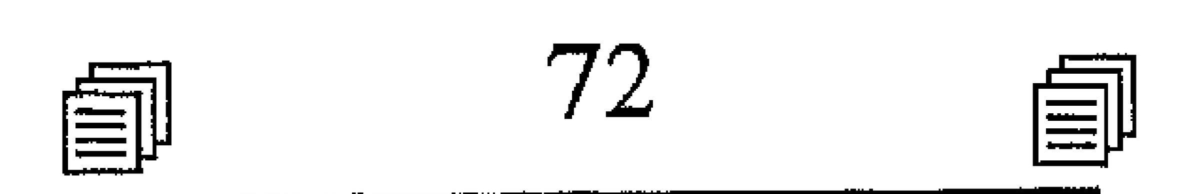
ثانيًا- التقسيم الزمني للخبر:

يعد هذا تقسيمًا آخر يصنف على أساسه نوعين من أنواع الخبر، هما الأخبار المتوقعة، والأخبار غير المتوقعة، وهذه الأخبار بنوعيها لها صلة بالتقسيم الأول القائم على التقسيم المكاني، حيث يمكن أن تكون إما أخبارًا محلية أو خارجية.

1. الأخبار المتوقعة:

من أهم مواصفات هذه الأخبار.

- ❖ المعرفة المسبقة للخبر بموضوعه وزمانه، ومكان وقوعه.
- ❖ تنحصر الأخبار المتوقعة فيما يأتي:
  - المناسبات والاحتفالات القومية.
  - الاحتفالات الوطنية.



- اجتماعات مجلس الوزراء .
- جلسات المجالس المحلية.
- مجالس الهيئات الدولية .
- المؤتمرات والمقابلات السياسية المقررة.
- الزيارات المرتبة لرؤساء الدول وكبار الشخصيات.
- جلسات المحاكمات المشهورة.

- **نص الخبر المتوقع (4)** وهو الخبر الذي يعرف الصحفي مقدمًا موضوعه، وزمانه، ومكان وقوعه.

صحيفة البي بي سي: الأربعاء الموافق 3 تموز 2013 نموذج رقم (4)

قائد الجيش الأفغاني: باكستان يمكنها وقف القتال في أفغانستان خلال أسابيع

قال قائد الجيش الأفغاني شير محمد كريمي ل "بي بي سي" أن القتال داخل أفغانستان قد يتوقف " خلال أسابيع " إذا طلبت باكستان من حركة طالبان إنهاء عملياتها.

وأشار إلى أن باكستان وفرت ملاذًا لقيادات حركة طالبان الذين أرسلوا عن عمد مقاتلين إلى أفغانستان.

لكن حركة باكستان تنفي سيطرتها على الحركة.

وكانت باكستان أحد أبرز الداعمين لحركة طالبان من بدايتها في عام1994 حتى الإطاحة بالحركة من الحكم في 2001.

وتفيد تقارير بأن معظم قيادات طالبان هربوا عبر الحدود الأفغانية الباكستانية، كما يروا أن الحركة لا زالت تعتمد بدرجة كبيرة على دعم عناصر محددة في باكستان.

يمثل النموذج رقم (4) الخبر من النوع (الجاهز.. المتوقع) ويعد من أكثر الأنواع سلبية.

2. الأخبار غير المتوقعة: تتصف هذه بجوانب معينة.

أ - هذه الأخبار تتعلق بأحداث وتحولات غير عادية، ولا يعلم الصحفي عنها شيئًا، ولا يتوقع حدوثه وبالتالي لا تسنح أي فرصة للاستعداد المسبق بتغطيتها.

أ- الأخبار غير المتوقعة هي التي تعيش عليها الصحف الحديثة، وتتسابق إلى اكتشافها والانفراد بها.

ب- تمثل الأخبار غير المتوقعة الجديد الذي يسعى القراء إلى معرفته .. مثل:

- أخبار حوادث الطبيعة كالزلازل المدمرة، والبراكين الخطيرة، والعواصف الشديدة، والأمطار الغزيرة، والفيضانات المكتسحة.
- وحوادث سقوط الطائرات واختطافها، والحرائق وانهيارات المنازل.
- والحروب بين الدول بعضها بعضًا، والأزمات السياسية المفاجئة، والثورات والانقلابات العسكرية، والاعتداءات الغادرة.

....

- **نص الخبر غير المتوقع (5)** وهي الأحداث غير العادية التي تفاجئ الصحف، ولا يتوقع حدوثها.

يمن برس الخميس الموافق7/4/ 2012نموذج رقم (5).

سقوط طائرة حربية في العاصمة صنعاء في منطقة خالية من السكان ومقتل قائدها سقطت ظهر اليوم طائرة عسكرية نوع سخواي 22 في شارع الخميس في منطقة بيت بوس جنوب العاصمة صنعاء، وقالت وزارة الدفاع اليمنية أن الطائرة سقطت أثناء عودتها من مهمة تدريبية اعتيادية فوق مناطق مأرب وخولان. ونقل سبتمبرنت عن مصدر في القوات الجوية ل 26 موقع لوزارة الدفاع اليمنية أن قائد الطائرة النقيب هاني الأغبري استشهد في الحادثة، ولم ينجم عن الحادث أية أضرار أو ضحايا في الجانب المدني.

وأضاف " أن سقوط الطائرة كان في منطقة خالية من السكان وأنه أدى إلى تهشم بعض النوافذ المجاورة لافتًا إلى سيارات الإسعاف والدفاع المدني الذين هرعوا لمكان الحادث.

وأضاف "سبتمبرنت" أن وزارة الدفاع شكلت لجنة للتحقيق في الحادث وأنها ستعلن عن تفاصيل وأسباب الحادث لاحقًا.

... .

يمثل هذا النموذج رقم (5) الخبر من النوع (الجاهز غير المتوقع)، ولذلك يعد من الأخبار السلبية الإيجابية.

ثالثًا ـ التقسيم التقليدي بحسب موضوع الخبر.

يعد هذا التقسيم من التقسيمات المكملة للتقسيم المكاني (الجغرافي) والزمني، فالأخبار سواء كانت داخلية أو خارجية، أو كانت متوقعة أو غير متوقعة، تخضع لتقسيم تقليدي بحسب موضوع الخبر، فالأخبار السياسية، أو العسكرية، أو الاقتصادية، والاجتماعية، والرياضية، والفنية، والعلمية، والأدبية، وأخبار المحاكم، والجرائم، وأخبار الوزارات والهيئات والمؤسسات .. كل تلك الأنواع وغيرها تكون في نفس الوقت داخلية أو خارجية، متوقعة أو غير متوقعة.

- **نص الخبر بحسب موضوعه (6)**: وهنا يمكن اعتباره مكملاً للتقسيمين السابقين المكاني والزماني.

والخبر هنا علمي إثر دراسة لخبير الفيروسات الأمريكي: كريستيان دروستن.

المنارة نيوز الموافق 4 يوليو/ تموز 2013 نموذج رقم (6)

تحذير: التمور السعودية ناقلة لفيروس "الكورونا" القاتل ودراسة أمريكية تؤكد

المنارة نيوز – حالة من الذعر الشديد أصابت مواطنين أردنيين بعد تلقيهم رسائل قصيرة على هواتفهم الخلوية تحذر من تناول التمور السعودية لهذا الموسم بسبب نقلها لفيروس كورونا الذي فتك بالعديد من السعوديين، ومن المتوقع ارتفاع الإصابة فيه خلال موسم الحج.

والرسائل اعتمدت على دراسة أجراها عالم الفيروسات الأمريكي كريستيان دروستن الذي أكد أن الخفافيش تعد مستودعًا للفيروسات المقاومة للتطعيم المضاد، مشيرًا أن هذه الخفافيش تقطن أشجار النخيل في هذه الأوقات في السعودية.. وأشار البروفسور إلى توخي الحذر الشديد عند تناول التمور السعودية لاسيما أن المملكة تشهد انتشارًا كبيرًا ل كورونا خرج عن السيطرة.

ويذكر أن فيروس كورونا القاتل ينتشر في أماكن عدة في السعودية، وبعض أجزاء الخليج، ومنطقة الشرق الأوسط، ومع ازدياد حالات المرض والوفيات بهذا الفيروس، الذي لازال غامضًا بالنسبة لأخصائي الصحة ولمختبرات التحاليل الطبية.

رابعًا- تقسيم الأخبار وفقًا لاعتبارات مهنية:

يشتمل هذا التقسيم على نوعين من الأخبار هما:

- الأخبار الجاهزة.
- الأخبار المبدعة أو المكتشفة.

فكل من هذين النوعين يكون أخبارًا داخلية أو خارجية.. متوقعة أو غير متوقعة.. أدبية، أو فنية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو علمية ... الخ.

1. الأخبار الجاهزة:

لقد حدد المهتمون في دراسة الإعلام مواصفات هذا النوع من الأخبار بما يأتي:

- تتحدد مصادر الحصول على خبرها، من المصادر غير الحية: مثل الكتب والنشرات، وما تصدره الهيئات والمؤسسات من مطبوعات إعلامية، لا يعاني الصحفي في البحث عنها، وغالبًا ما ترسل إليه وهو في مكتبه الصحفي.
- يتوافر هذا النوع من الأخبار في متناول أيدي جميع الصحفيين، لا تستطيع صحيفة أن تنفرد بنشرها لخبر دون غيرها من الصحف الأخرى.

- **نص خبر جاهز (7)**

أخبار الجامعة الأردنية2013/6/11

بحث أوجه التعاون بين الأردنية والكلية الملكية للجراحين في دبلن

أشاد ممثل الكلية الملكية / دبلن السيد بول نولان بالجهود التي يبذلها مركز تنمية القوى البشرية في الجامعة الأردنية لتنظيم وعقد الامتحانات، والدورات التدريبية، والإشراف عليها وفقًا للمعايير المعتمدة عالميًا.

جاء ذلك خلال لقائه مدير مركز تنمية القوى البشرية في الجامعة الدكتور درويش بدران لبحث أوجه التعاون بين الجامعة والكلية وتعزيزها.

وأبدى السيد بولان استعداد الكلية لتقديم الدعم للمركز لما يتمتع به من مصداقية عالية بين المراكز في كافة أنحاء العالم، منوهًا إلى أن الكلية ستوصي الكليات الملكية الأخرى في أيرلندا لاعتماد مركز الجامعة الأردنية في أنشطتها التعليمية والتدريبية في منطقة الشرق الأوسط.

وقال إن الكلية ستوقع قريبًا مذكرات تفاهم واتفاقيات مع الجامعة لتعد مجموعة من الامتحانات التخصصية، والدورات المتقدمة في المركز، وبمشاركة اختصاصيون من كل أنحاء العالم في كافة فروع الجامعة.

يمثل النموذج رقم (7) من الأخبار التي يحصل عليها الصحفي جاهزة ويعمل على استكمالها وإعادة صياغتها واستخدامها.

2. الأخبار المبدعة:

يحصل الصحفي على هذا النوع من الأخبار من مصادر حية بجهود متعبة، ويقوم بجهده الفاعل على استكمالها بمعلومات ذات صلة، أو يوضحها أو يفسرها لتبدو في النص أكثر أهمية لمن أراد أن يقرأ.. وقد ينتقل الصحفي إلى مواقع الأحداث، ويجمع المعلومات المهمة اللازمة، أو يلتقي مباشرة بمصادر الأخبار الحية الأساسية، والحصول على التصريحات المهمة منهم، ويبذل الجهود للكشف عن الأخبار والتنقيب عنها.

وجدير بالذكر أنه إذا ارتفعت نسبة الأخبار المبدعة في الصحيفة على نسبة الأخبار الجاهزة، فإن ذلك يعد مؤشرًا مهمًا يؤكد على ارتفاع كفاءة مندوبي الصحيفة ومراسليها، وسعيهم لاكتشاف الأخبار والتنقيب عنها، وإهمالهم الأخبار الجاهزة التي لا يبذلون فيها جهدًا كافيًا للحصول عليها؛ لأنها متاحة بسهولة أمام كل الصحف الأخرى المناسبة (محمد فريد، 40:2010).

أكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأخبار المبدعة من جهة، وبين الأخبار المتوقعة، وغير المتوقعة، حيث أوجدت هذه العلاقة تقسيمًا للخبر يقوم على ثلاثة أنواع:

1. الخبر السلبي:

وهو الخبر الجاهز أولاً، والمتوقع ثانيًا، وهو لا يضيف جديدًا فهو مأخوذ من مصادر غير حية، ولم يبذل المحرر في الحصول عليه.

- نص خبر سلبي (8). نموذج رقم (8)

خبرني الموافق الأربعاء يوليو 3/ 2013

احتراق مزرعة موز في الشونة الجنوبية في الأغوار الشمالية

خبرني- احترقت مزرعة لشجر الموز في منطقة الشونة الجنوبية، عصر الأربعاء، مما تسبب بالتهام نحو 30 دونمًا من الأشجار فيها. وقالت مصادر الدفاع المدني أن حريقًا شب في مزرعة موز بمنطقة الكفرين، أتى على نحو ثلاثين دونمًا هنالك. وقالت المصادر ل "خبرني" أن الدفاع المدني تمكن من إخماد الحريق قبل أن يمتد إلى باقي أجزاء المزرعة.

ولم يتسن معرفة سبب الحريق، لكن الدفاع المدني شكل لجنة تحقيق للوقوف على الأسباب بحب المصادر.

يمثل النموذج رقم (8) الخبر من النوع (الجاهز .. المتوقع) وهو لا يضيف جديدًا، وهو سلبي لأنه غطى حدث معروف مسبقًا للصحفي عن طريق المصدر " خبرني " .

2. الخبر الإيجابي:

وهو الخبر المبدع أولاً، وغير المتوقع ثانيًا، والذي يضيف جديدًا، حيث إنه مأخوذ من مصادر حية كالتصريحات المهمة لكبار المسؤولين.

....

- نص خبر إيجابي (9)نموذج رقم (9)

صحيفة الجزيرة السعودية الموافق 2013/5/30

> **زيارة ولي العهد لأنقرة عززت التعاون المشترك بين المملكة وتركيا**
>
> أنقرة – موفد الجزيرة: أشاد عدد كبار المسؤولين في جمهورية تركيا بالنتائج الإيجابية التي حققتها زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع لتركيا ونجاح مباحثات سموه مع القياديين الأتراك.
>
> وقال معالي نائب رئيس مجلس الوزراء التركي بكير بوزداق: إن زيارة سمو ولي العهد لتركيا حظيت بأهميتها الخاصة. مشيرًا في تصريح لِ (الجزيرة) إلى أن الزيارة تأتي من منطلق الصداقة التاريخية بين المملكة وتركيا مشيرًا إلى قوة العلاقات بين البلدين الشقيقين.

يمثل النموذج رقم (9) الخبر من النوع (الإيجابي.. غير المتوقع) فالخبر إيجابي لأن موفد الجزيرة ذهب إلى أنقرة ليحصل بنفسه على تفاصيل الخبر، وهو إيجابي لأنه مأخوذ من الواقع الحي.

....

3.الخبر السلبي الإيجابي:

وهو الخبر الذي يجمع في مضمونه بين صيغة السلبية وصيغة الإيجابية في وقت واحد، مثل الأخبار التي تغطي الحفلات، أو المهرجانات، والندوات، وجلسات المحاكم، والاجتماعات الرسمية، والعامة وغيرها، فهذه الأخبار سلبية ؛ لأنها تغطي حوادث معروفة سابقًا بالنسبة للصحفي، ومعروف مكانها وزمانها وموضوعها، ومن

يحضرها، بل إن برنامج أو خطة هذه الأحداث قد تكون معروفة أيضًا للصحفي؛ لذلك فهي أخبار سلبية من هذه النواحي، ولكن هذه الأخبار تصبح إيجابية في الوقت نفسه عندما يذهب الصحفي إلى أماكن وقوعها ويحصل على تفاصيل ما يجري بها من خلال وصف الحدث، أو إجراء العديد من المقابلات الصحفية السريعة للحصول على التصريحات من المصادر الحية الأساسية المختلفة؛ ولذلك تعد الأخبار في هذه الحالة إيجابية أخذت من مصادر حية أساسية، أو مستقاة من الواقع نفسه (محمد فريد، 41 :2010).

وبصفة عامة فإن الصحيفة الناجحة ،التي يتميز محرروها بالمهارة والنشاط، وتركز على نشر الأخبار من نوع المبدعة، وغير المتوقعة، والإخبارية، وهذا عمل صعب يحتاج إلى عمل متواصل لصنع صحيفة ناجحة، وبالرغم من ذلك يبقى في الصحيفة مكان للأنواع الأخرى من الأخبار، ولكن تظل القاعدة الثابتة أنه كلما قلت نسبة الأخبار السلبية في الصحيفة وزادت نسبة الأخبار الإيجابية، كلما كانت الصحيفة أكثر فعالية ونجاحًا.

....

- **نص الخبر المبدع .. المتوقع (1):**

صحيفة الرأي الموافق الثلاثاء 04 يونيو2013نموذج رقم (10)

ندوة تؤكد أهمية دور الحكام الإداريين في إعداد الخطط التنموية

شارك 30 حاكمًا إداريًا يمثلون إقليم الوسط في ندوة حول القانون الدولي الإنساني بغية تفعيل ونشر أحكام القانون الدولي الإنساني على كافة الأصعدة والجهات ذات الاختصاص.

أكد رئيس اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني الفريق المتقاعد مأمون الخصاونه أهمية تعزيز القدرات المؤسسية للحكام الإداريين؛ كي يقوموا بدور فاعل يساهم في إعداد الخطط التنموية التي تلبي طموحات واحتياجات المواطن والمشاركة في صنع القرار، باعتبارهم حلقة الوصل بين الحكومة والمحافظات.

وأشار خلال افتتاح الندوة التي عقدتها اللجنة، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عمان أمس الاثنين، إلى قواسم عوامل مشتركة بين اللجنة ووزارة الداخلية، منها الاهتمام بأوضاع اللاجئين، وأوضاع الموقوفين والمحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل. من جهته أوضح محافظ العاصمة أن " أن الدول التي تحترم حقوق الإنسان وكرامته وحريته، تبقى بعيدة عن أتون النزاعات المسلحة، أما القهر والحرمان وغياب العدالة، فنتيجته الثورة ثم الفوضى والنزاع المسلح" بدوره أشار نائب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر كارلوس باتالاس إلى دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مجال الحماية حتى في زمن السلم، وذلك للحيلولة دون انتهاك القانون الدولي الإنساني.

وتحدث في الجلسة الأولى، التي ترأسها القاضي الدكتور محمد الطراونه، الرئيس العام للهلال الأحمر الأردني، والدكتور محمد الحديد، ووضاح الحمود، حول الوضع القانوني للجوء في الأردن والتحديات التي تواجهها المملكة جراء عمليات النزوح.

فيما تحدث في الجلسة الثانية، التي ترأسها الدكتور إبراهيم الجازي القاضية تغريد حكمت والدكتور عمر العكور، حول التحديات التي تواجه القانون الدولي الإنساني في الوقت الراهن، وآليات توثيق انتهاكات القانون الدولي الإنساني.

يمثل النموذج رقم (10) الخبر السلبي الإيجابي، فهو سلبي لأنه غطى حدث معروف مسبقًا للصحفي، ومعروف مكانه وتاريخه، ولكنه خبر إيجابي أيضًا لأن الصحفي ذهب إلى مكان الحدث، وحصل بنفسه على تفاصيله، وبالتالي فهو خبر إيجابي، وهو أيضًا حي لأنه مأخوذ من الواقع الحي.

....

- **نص الخبر المبدع.. المتوقع (2)** نموذج رقم (11)

الحسام نيوز الموافق يونيو 29 / 2013.

زيادة الطاقة الاستيعابية بالمسجد الحرام إلى 105 آلاف طائف في الساعة بعد التوسعة

الحسام نيوز- من المقرر أن تقفز التوسعة الجديدة للمطاف في الحرم المكي من 48 ألف إلى حوالي 105آلاف طائف في الساعة مما يعني مضاعفة الطاقة الاستيعابية.

و" أعمال التوسعة التي خطط لها أن تتماشى مع توزيع أعمدة الدور الأرضي والبدروم المقترح تخفيضها بنسبة 30% وتخفيض أعمدة الدور الأول بنسبة 75% ليكون إجمالي تخفيض عدد أعمدة الهرم بنسبة 44٪ بما يمنح المعتمرين شعورً بالراحة والسعادة.

ويتضمن المشروع توسعة سطح المطاف ليصبح بعرض 50 مترًا بدلاً من عشرين مترًا، وبذلك تحل مشكلة الاختناق التي كان يعاني منها الطائفون سابقًا.

ويعد مشروع توسعة المطاف أحد المشاريع المهمة، التي تتيح مساحة أرحب لأداء العبادة بيسر وسهولة، حيث سينفذ المشروع في 3 سنوات يأتي برفع للطاقة الاستيعابية بعيدة المدى لفك الاختناق والزحام في المكان الذي يعاني منه الطائفون خاصة خلال المواسم.

خامسًا- تصنيف الخبر وفقًا لطبيعته ووفقًا لأسلوب تداوله:

أولاً: تصنيف الخبر وفقًا لطبيعته. ويتفرع هذا التقسيم إلى نوعين من الأخبار هما:

1. الأخبار الخفيفة:

وهي نوعية الأخبار التي تحمل المضامين الخفيفة التي تؤدي دور مهم في عملية التسلية والترفيه والتثقيف، حيث منها ما هو علمي، ومنها ما هو فني أو رياضي، أو فكاهي، أو شبابي، وهذه النوعية من الأخبار خفيفة فهي ليست معقدة، ولا تحتاج إلى رأي يؤكد أهميتها، أو عدم أهميتها، وهي تأتي بمثل أخبار الجرائم، ونجوم الفن، ونجوم المجتمع.

- **نص الخبر الخفيف.** نموذج رقم (12)

www6.mashy.com/news /light الموافق: 7/3/ 2013

علب سجائر تتحدث إلى المستهلكين لتحذيرهم من مخاطر التدخين
خاص/محرر/ ماشي. كوم/ أعلن باحثون عن اقتراب طرحهم علب سجائر يمكنها التحدث إلى المستهلكين بمجرد فتحها لتحذيرهم من مخاطر التدخين الصحية، وذلك باستخدام تقنية تحاكي تلك المستخدمة في بطاقات المعايدة التي تعمل بمجرد فتح العلبة.
ونشرت صحيفة "ميرور" البريطانية أن باحثي مركز دراسات مكافحة التدخين في بريطانيا قاموا بابتكار علبة سجائر، تقوم بمهمة التحذير كبديل عن التحذير الخطي التقليدي، الذي يتم كتابته على علب السجائر التي تطرح حاليًا في كافة دول العالم.
وتم بالفعل إنتاج علبتين تحمل كل منهما رسالة مسجلة مختلفة عن الأخرى، إذ تحمل الأولى رسالة تحذيرية بصوت سيدة عن تأثير التدخين السلبي على خصوبة المرأة، أما الأخرى فتحمل رسالة بصوت رجل ينصح المستهلك بالاتصال بمركز مكافحة التدخين لمساعدته على الإقلاع عن التدخين، هذا فيما أعلن الباحثون أنهم بصدد تطوير المزيد من الرسائل.

يشير النموذج رقم (12) إلى خبر خفيف يتعلق بطرح علب سجائر يمكنها التحدث إلى المستهلكين عن مخاطر التدخين بمجرد فتحها. حمل هذا الخبر مضمونًا خفيفًا وطريفًا يؤدي إلى دور ما في تحذير المدخنين وتثقيفهم بما يسببه الدخان من مخاطر على صحة الإنسان.

2. الأخبار الجادة:

وهي الأخبار التي تهتم بالموضوعات الجادة والمهمة، والهدف منها الإحاطة الكاملة بكل القضايا والمشكلات، ووجهات النظر المختلفة، ومن هذه الأخبار، الأخبار السياسية التي تتعلق بعلاقات الدول بعضها بعضًا، وما تشوب تلك العلاقات من تنازع

أو وئـام، ومـن تعـاون في جوانـب معينـة. والأخبـار الاقتـصادية، والأخبـار الأدبيـة والثقافيـة، والأخبـار الدينيـة، وقضايا الـرأي المختلفـة لـدى أبنـاء المجتمـع، وأخبـار التعليم، والـشؤون العامـة، وأخبـار الـصحة علـى المـستوى المحلـي والإقليمـي وعلـى مستوى العالم، والثروات المائية من أسماك وغيرها.

- **نص الخبر الجاد.رقم النموذج (13)**

صحيفة الرياض السعودية: الموافق 03/ 07/ 2013

ميركل: أكبر مشكلة في أوروبا الشباب العاطلون عن العمل

قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل يوم الثلاثاء أن العدد القياسي للشباب العاطلين عن العمل " ربما يكون أكبر المشاكل الملحة التي تواجه أوروبا" محذرة من خطر نشوء "جيل ضائع"، وذلك في تصريحات عشية اجتماع لبحث هذه الأزمة.

ومع مؤشرات إلى أن أكثر من نصف الشباب دون سن 25 عامًا عاطلين عن العمل في اليونان واسبانيا وعدد آخر من الدول، ومن المقرر أن تستضيف ميركل الأربعاء اجتماعًا مع نحو 20 دولة وحكومة لبحث سبل معالجة انتشار البطالة بمعدلات قياسية. وصرحت ميركل لمجموعة من ست صحف أنه "عندما تبدأ الأمور بالتعثر فإن مهمة السياسيين إصلاح الوضع" وأضافت ميركل التي يقول عدد من الناقدين أن سعيها لضبط الميزانية هو السبب في خنق انتعاش منطقة اليورو، إن " بطالة الشباب مرتفعة جدًا في عدد من الدول منذ عدة سنوات، والآن أدت الأزمة إلى ارتفاع معدل البطالة بشكل أكبر"

وتابعت " لا يمكن لذلك أن يستمر في قارة شعبها متقدم في السن، يجب أن لا نسمح بوجود جيل ضائع" في إشارة إلى نحو ستة ملايين شاب دون العشرين عاطلين عن العمل.

وأوضحت ميركل التي تسعى للفوز بولاية ثالثة في الانتخابات التي ستجري في 22أيلول/ سبتمبر، أن من هم غير مسؤولين عن الأزمة هم من يدفعون أعلى الثمن.

يشير النموذج رقم (13) إلى خبر جاء يتعلق بمجال الاقتصاد السلبي حول أكبر مشكلة تواجهها أوروبا حسب تصريحات المستشارة الألمانية ميركل، حول مشكلة الشباب العاطل عن العمل، الذين سيشكلون جيلاً ضائعًا بحسب ما تدعي.

ثانيًا: تصنيف الخبر وفق أسلوب تداوله. ويتفرع من هذا التقسيم نوعان من أنواع الخبر، أحدهما هو الخبر المجرد والثاني، هو الخبر المفسر.

1 .الخبر المجرد:

هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث، أو سرد المعلومات، دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل.

- **نص الخبر المجرد. نموذج رقم (14)**

صحيفة الشروق. الموافق الجمعة 05 يوليو 2013

انفجار دراجة بخارية يثير الرعب بن المواطنين.. ولا خسائر في الأرواح

أدى انفجار إحدى الدراجات البخارية بشارع الجلاء بمدينة طنطا اليوم الجمعة، إلى إصابة مواطني طنطا بحالة من الذعر، حيث اشتعلت النيران بإحدى المحلات دون وقوع إصابات.

وتجوب الآن شوارع المدينة مدرعة و 5 سيارات تابعة لقوات الأمن لتفقد ومتابعة الحالة الأمنية، بينما تسير حالة المرور بشكل طبيعي. وعلى الجانب الآخر سادت حالة من الهدوء الحذر ميدان الشؤون بالمحلة الكبرى، ولا يوجد أي تجمعات أو مسيرات مؤيدة أو معارضة للأوضاع الحالية وكذلك الحال في باقي مراكز المحافظة. فيما حلقت طائرات عسكرية على ارتفاع منخفض من المدينة.

يشير النموذج رقم (14) إلى خبر جاء يتعلق بانفجار دراجة بخارية في مدينة طنطا المصرية دون وقوع إصابات بين المواطنين.

2. الخبر المفسر:

يدعم هذا النوع من الأخبار بخلفية كاملة من المعلومات، والبيانات، التي تشرح تفاصيل الحدث، وتوضح أبعاده، ودلالاته المختلفة وملابساته، وتربط بينه وبين ما سبق وقوعه من أحداث ذات صلة به لتقريبها من القارئ.. وتفسير الخبر لا يعني أن يتضمن الخبر بأي شكل من الأشكال رأي كاتبه، أو وجهة نظره فعندئذ يفقد الخبر صفة من أهم صفاته، وهي الموضوعية ويصبح مادة رأي.

إن إعلان وزارة كوزارة التربية والتعليم مثلا عن موعد الامتحانات التي تجريها على طلبة المرحلة الثانوية من الفترة كذا إلى كذا، يعد هذا الخبر خبرًا مجردًا، وحين يضع الخبر تفاصيل أكثر مثل تحديد لكل كلية على انفراد، ويبين المواد التي سيتم الامتحان فيها ومواعيدها فهو خبر مجرد..الخ.

وعمومًا فإن تفسير الخبر هو عبارة عن إلقاء الضوء الكافي لتوضيحه، وتقريبه للقارئ .. ولا يختلف أحد في ضرورة التفسير للأخبار أيًا كان نوعها.

فعندما يلتقي مثلاً فريقان أحدهما فريق مشهور بلاعبيه النجوم، وفريق آخر مجهول، فيكون توقع الجمهور والمذيع بأن الفريق المشهور بنجوم لاعبيه هو الفريق الذي سيفوز، لا بل سيسحق الفريق المجهول، وحين يلتقيان فتحدث المفاجأة فيفوز الفريق المجهول، ومع انتهاء المباراة يصبح الجمهور محتاجًا بالدرجة الأولى إلى المعلق لكي يفسر الأسباب التي جعلت الفريق المجهول يفوز على الفريق المشهور الذي كان الجميع يتوقعون فوزه.

إن رؤية أي حادث، أو قراءته ليست بكافية عند القراء، فلا بد من تفسير الحادثة.. وعلى الصحيفة أن تقدم للقراء صورة واضحة ومفسرة لما يحدث.

- **نص الخبر المفسر نموذج رقم (15)**

الرأي الأردنية: الموافق 18 نوفمبر 2012

تفسير ظاهرة الربيع العربي

عمان- بترا- طوّر عميد كلية الآداب سابقًا أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية مجد الدين خماش نظرية اجتماعية لتفسير ظاهرة الربيع العربي في عدد من البلدان العربية من خلال متغيرات غير سياسية (سيسيولوجية وديمغرافية) ولكنها مرتبطة بالمتغيرات السياسية.

وقال الدكتور خماش إن أول ما يظهر من هذه المتغيرات هو الفائض السكاني، ويبدو من خلال البيانات المتوافرة أن تزايدًا سكانيًا كثيفًا وسريعًا قد حدث في بلدان الربيع العربي خاصة تونس ومصر في ظل تراجع الموارد الطبيعية والإنتاجية في المجتمع مما أدى إلى إنتاج فائض من الشباب يعاني من البطالة والفقر والازدحام في المدن، والشعور بالتهميش والإقصاء. وأكد أن هذا الوضع أسهم بحدوث أزمة اقتصادية عميقة لم تستطع السلطات السياسية أن تجد مخرجًا أو حلاً مناسبًا لها ، كما أدى إلى سهولة استثماره من قبل أي تنظيم سياسي معارض له أيديولوجية وقواعد شعبية.

وقال إن الأردن تنبه مبكرًا لموضوع الفائض السكاني من خلال المجلس الأعلى للسكان، وبدأ الحديث عن الفرصة السكانية حيث من المتوقع زيادة الداخلين إلى سوق العمل، إضافة إلى وجود حديث عن سياسات لاستثمار الفرصة السكانية وتحويلها إلى شيء إيجابي، كتوفير فرص العمل والتدريب المهني.

يشير الجدول رقم (15) إلى خبر مفسر مدعم بخلفية من المعلومات حول ظاهرة الربيع العربي، وأسباب ظهور مثل هذه الظاهرة في بعض البلدان العربية، والأسباب التي شرعت بها بعض الدول العربية وعلى رأسها الأردن للحد من ظهور هذه الظاهرة التي سببت نزاعات وثورات في بعض الدول العربية.

سادسًا: تصنيف الخبر وفق درجة الموضوعية ووفق استمرارية الخبر.

أولاً: تصنيف الخبر وفق درجة الموضوعية. ويتفرع هذا التقسيم إلى نوعين من الخبر، هما:

1. الخبر الموضوعي:

وقبل الشروع بالحديث حول هذين النوعين من الخبر، لا بد أن نشير إلى أن مفهوم الموضوعية يعد شيئًا نسبيًا، فما يراه محرر صحفي أنه موضوعي قد يراه صحفي آخر أنه غير ذلك. فالموضوعية البحتة عند تناول الصحفي لأي مادة صحفية تتطلب أن يتخلى الصحفي عن آرائه، ومشاعره، ومعتقداته عند معالجته للمعلومات، وهذا أمر يكاد أن يكون محالاً، وحتى لا ينساق الصحفي وراء مشاعره وعواطفه وتوجهاته بالكامل يجب علية والحالة هذه أن يغلب المصلحة العامة، فذلك أصلح في هذا الصدد.

تتطلب موضوعية الخبر أن يُنشر دون أن يتدخل الصحفي في جانب من جوانبه، أن يغير أو يبدل بعض القضايا، أو أن يتدخل بحذف بعض المعلومات المهمة، التي يرغب في إخفائها عن الجمهور المتلقي، لغاية يلتزم بها الصحفي أو أن يضيف بعض المعلومات المشوهة التي تشغل القراء عن الحقائق، بفعل جهات تتدخل في حرية الصحافة التي لم تقع أصلاً، وتخدم أغراضًا لديها .

إن المهمة الحقيقية للصحفي في تعامله مع هذا النوع من الأخبار هي الحصول عليها كما هي كاملة مستوفية لكل البيانات والتفاصيل الدقيقة، والبعيدة عن التهويل والمبالغة.

ويرى (عزت، 46 :2010) أن الموضوعية تتطلب من العمل الصحفي ألا يكتفي في الخبر الذي يتناول مسألة عليها خلاف، بتقديم المعلومات التي يستند إليها أحد الأطراف حتى ولو كانت تلك المعلومات صحيحة، بينما لا يعطي لرأي

الجانب الآخر نفس الأهمية، إن الموضوعية هنا تعني ضرورة تكامل المعلومات؛ أي التعبير عن وجهات النظر المختلفة، وتقديمها بنسب متساوية، وإتاحة الفرصة لها جميعًا على قدم المساواة، وبعد ذلك يترك للقارئ استخلاص النتائج، والوصول إلى الحقيقة.

ولما كان الخبر ينقل قضية أو حادثة نقلاً أمينًا ليضع القارئ في جوهر الموضوع، فمن المحتم على الصحفي أن يلتزم في هذا الجانب بالموضوعية، وحين يتدخل الصحفي فيقلب الحقائق رأسًا على عقب فإنه والحالة هذه يسلب حق القارئ في التفكير واستخلاص النتائج.

....

- **نص الخبر الموضوعي. نموذج رقم (16)**

نيوز حائل: الموافق 9 جمادي الثانية 1434هـ

وفاة ثلاثة شباب وإصابة الرابع بحادث سير بالشملي

لقي ثلاثة شباب مصرعهم بحادث انقلاب فجر اليوم الجمعة جمادي الثاني الحالي، بمحافظة الشملي غرب حائل بمسافة 170 كيلو متر، فيما أصيب آخر بإصابات بالغة، نقل على أثرها بالإسعاف الجوي إلى مستشفى الملك خالد بالمنطقة. وأدخلوا المتوفين ثلاجة الموتى بمستشفى الشملي.

وأوضحت مصادر "حائل نيوز" أن الحادث وقع على الطريق الدائري الشرقي لمدخل الشملي لسيارة من نوع جيب شاص تقل أربعة أشخاص، ونتج عنه وفاة 3 على الفور، وأصيب الرابع بعدة إصابات متفرقة، وخطيرة. نقل بالخلاء الطبي.

وباشرت الجهات الأمنية والإسعافية عملها في ذلك.

يشير النموذج رقم (16) إلى خبر موضوعي نشرته الصحيفة دون تدخل من جانب الصحفي، لا بالحذف أو الزيادة، وبالتالي لم يطرأ أي تشويه للخبر كما وقع بالفعل، وذكرت الصحيفة التفاصيل الكاملة للحادث دون مبالغة أو تهويل، وبذلك استحق أن يكون هذا الخبر من الأخبار الموضوعية.

ولم يلمس القارئ وهو يطالع هذا الخبر المنشور، بل كان الصحفي ملتزمًا بالموضوعية فيما يقدم من أخبار، بحيث لم يسلب القارئ حقه في التفكير، واستخلاص النتائج، فالصحفي عليه تقديم الحقائق التي تجعل القارئ في وضع يمكنه من الوصول إلى أحكامه بنفسه، وألا يوحي له بالأفكار التي يريدها هو.

2. الخبر الملون:

يعد الخبر الصحفي ملونًا عندما يتدخل فيه الصحفي، فيعيده خبرًا مشوهًا لا يمت بصله إلى حقيقته، أو قد تتدخل بعض الجهات المسؤولة لغاية معينة تضعها في حسابها، فتلجأ لتحقيق تلك الغاية بأن تتدخل في الخبر الصحفي وتعيده بما يخدم تصورها وحاجتها، وأسلوبها في ذلك قد يأخذ سلوكات متعددة، فقد تحذف بعض الوقائع المهمة، بقصد إخفائها عن الجمهور المتلقي بقراءته، وقد تختلق بعض الوقائع التي لم تقع أصلاً، وتضيفها عند النشر، وتضمن الأخبار آراء ووجهات نظر بهدف التأثير على القرّاء، وتوجههم الوجهة التي هي تريدها.

وفي هذا التوجه يشير (عزت، 2010: 47) إلى أن أساتذة الصحافة غالبًا ما يطالبوا تلاميذهم، بأن يركزوا أنظارهم على الحقائق الأربعة الآتية:

1. إنه لا توجد حكومة في العالم لا تعمل على توجيه الأخبار الوجهة التي تخدم مصالحها.
2. أن هنالك هيئات كثيرة تعمل في جمع الأخبار على أساس تلوينها بما يمليه عليها ميولها وتحيزها.
3. إن للمراسلين وزنًا خاصًا في عرض الأمور، وهم لذلك يعمدون إلى تلوين الأخبار التي يبعثون بها إلى الصحف.
4. أن مكاتب التحرير في الصحف هي الأخرى لها شخصيتها الخاصة التي تضفيها على الأخبار، وطريقتها الخاصة التي تقدم بها هذه الأخبار إلى القراء.



ويضيف عزت قائلاً: أن من الأسباب التي قد تتبعها بعض الصحف لتلوين الأخبار، أسلوب الإغفال المتعمد لبعض الحقائق الأساسية، مما يعمل على تغيير المعنى العام لذلك الخبر، وإحداث تأثير معاكس لما يمكن أن يحدثه الخبر لو نشر مستكملاً لكل الحقائق الأساسية، وكذلك استخدام الألفاظ اللغوية المتعددة للتلاعب في المعنى، والصحفيون لديهم عدة تعبيرات، وأساليب لغوية تساعدهم، في تشويه الحقائق، وإبراز وجهات نظرهم، فالصحافة لا تذكر الأمور المستحبة لهم بأسمائها الحقيقية، والذي يقرأ الصحف الأمريكية مثلاً لا يجد كلمة (فقراء) على الإطلاق، وأصبح الكلام عن الفقراء يتم بعبارة "الطبقات ذات الدخول المنخفضة" وعبارة (أحياء الفقراء القذرة المزدحمة بالسكان) التي كانت تطلق على الأحياء الفقيرة اختفت من قاموس الصحافة الأمريكية، وأصبحت تستخدم مكانها عبارة (الأحياء القديمة المزدحمة بالسكان).

وقد يكون تلوين الخبر بتغيير بعض المفردات لمفردات تخدم مصالح بعض الجهات أو تخدم سياسة الدولة وتوجهاتها، وهناك بعض القواميس لتلوين المفردات، وخصوصًا في دول العالم الثالث، فحين تظهر كلمة (المناضلين) في الأخبار الصحفية، فإن الكثير من الجهات المسؤولة والحاكمة، والتي تريد أن تحافظ على مصالحها لا تروقها هذه المفردة فتغيرها لتخدم مصلحتها فتصبح بدلاً من (مناضلين) (متمردين) و (الفدائي) الذي يفدى بنفسه أهله ووطنه ومستقبل أمته يصبح بالتلوين (مخرب) أو (متمرد). ناهيك عن الأساليب التي يتبعونها في قلب الحقائق لتخدم مصالحهم (فالقضية الفلسطينية) تصبح (قضية الشرق الأوسط) وهذا أمضى الأسلحة في التعتيم الإعلامي على القضية الفلسطينية بهدف إخفاء اسم فلسطين، وهناك الكثير من هذه الأساليب في التعتيم الإعلامي بتلوين بعض المفردات لطمس محتواها.

يتحتم على الصحيفة حين تنشر الخبر أن يكون محررها على درجة من المهارة في استخدام المفردات الأصلية دون أن تلون وتستبدل، وأن يتحرى قاموسه الإعلامي؛ لأن القاعدة تقول أن أي تغير جزئي في مبنى الكلمة يتبعه تغير في المعنى،

فكيف إذا استبدلت الكلمة أو التركيب بكامله بتركيب يتضمن السلبية، كالفرق بين كلمة (فدائي) و (إرهابي)، أو بين التركيب (القضية الفلسطينية) و(قضية الشرق الأوسط) !؟

ثانيًا: تصنيف الخبر وفق استمراريته.

1. الخبر المنتهي

وهو الخبر الذي يحدث مرة واحدة بأكمله.

....

- **نص الخبر المنتهي.نموذج رقم (17)**

التحرير: الموافق 06 / 03/ 2013.

وفاة رئيس فنزويلا هوجو تشافيز
أعلن نائب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الثلاثاء وفاة هوجو تشافيز الرئيس الذي كان مصابًا بمرض السرطان. وكان مادورو الذي اختاره تشافيز في الحكم " أعداء فنزويلا التاريخيين" بالتسبب في إصابة تشافيز بمرض السرطان.
واجتمعت القيادة السياسية والعسكرية الفنزويلية في القصر الرئاسي بعد أن أعلنت الحكومة تدهور صحة تشافيز طبقًا للتلفزيون الحكومي.
وبدأ مادورو مشاورات مع العديد من الوزراء والمسؤولين العسكريين، ونحو 20 حاكمًا من الحزب الحاكم بحسب تلفزيون " في تي في " .
وقالت الحكومة الفنزويلية الاثنين إن مشاكل الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز بدأت في الجهاز التنفسي في أعقاب عملية جراحية بسبب إصابته بالسرطان .

يشير النموذج رقم (17) إلى خبر منتهي عن وفاة رئيس فنزويلا هوجو تشافيز.

2. الخبر المستمر:

وهو الخبر الذي حدث أول مرة، ويستمر حدوثه بعد ذلك وعلى فترات متقطعة لا تعرف الفترة الزمنين التي بين كل حدث والذي يليه، فيتابعه الشخص على فترات متتالية.

- **نص الخبر المستمر:نموذج رقم (18)**

منتديات الهدى: الموافق 04/ 11/ 2013.

مركز الزلازل السعودي: 9 هزات أرضية توالت بعد زلزال إيران اليوم سبق- الرياض، الدمام: سجلت محطات الرصد الزلزالي السعودية 9 هزات ارتدادية للزلزال الذي ضرب منطقة بوشهر الإيرانية القريبة من دول الخليج العربي، ظهر اليوم، وجاوزت قوته 6 درجات، وامتدت تأثيراته للمنطقة الشرقية والرياض، وعدد من دول الخليج العربي، حيث شعر به الكثير من السكان في الشرقية، وأثار الرعب لدى الكثيرين، وأخليت على أثره بعض المباني والشركات. وأوضح مدير عام المركز الوطني للزلازل المهندس هاني زهران ل " سبق " أن "محطات الرصد الزلزالي بالسعودية سجلت الزلزال الذي ضرب منطقة تبعد 85 كيلو مترًا جنوب شرق بوشهر الإيرانية ظهر اليوم "مشيرًا إلى أنه تلا الزلزال 9 هزات ارتدادية تراوحت قوتها بين 4.1 إلى 5.3 درجة على مقياس ريختر. وقال زهران: "مركز الزلازل يبعد 240 كيلو مترًا عن الجبيل، و 290 كيلو مترًا عن الدمام، و280 كيلو مترًا عن الخُبر" مشيرًا إلى سكان المناطق الشرقية بما فيها الإحساء إضافة لبعض سكان الرياض شعروا بتأثيرات الزلازل. وأكد الناطق الإعلامي لمديرية الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية، العقيد علي سعد القحطاني أن عمليات الدفاع المدني لم تبلغ بحدوث أي إصابات، أو أضرار من جراء الهزة الأرضية التي ضربت إحدى المناطق الجنوبية الإيرانية القريبة من دول الخليج، اليوم الثلاثاء.

يشير الجدول رقم (18) إلى خبر مستمر يظهر استمرارًا للهزات الأرضية التي شعر بها سكان المناطق الشرقية في السعودية بما فيها الإحساء إضافة لبعض سكان الرياض.

سابعًا- تصنيف الخبر الصحفي وفقًا لمصدره ،ووفقًا لطريقة التحرير:

أولاً: تصنيف الخبر وفقًا لمصدره .

ثانيًا: تصنيف الخبر وفقًا لطريقة التحرير .

أولاً - تصنيف الخبر وفقًا لمصدره:

ويتفرع هذا القسم إلى فرعين هما :

1. الخبر الحي:

ويؤخذ هذا الخبر من تصريحات المشهورين كالقادة و الرؤساء ،ورؤساء الوزارات، وكل من يجد له اهتمام لدى الجمهور لما يدلي به من تصريحات، أو خطب، أو كلمات ذات تأثير ويقرأها الجمهور؛ ليتعرف ما بها من تصريحات تهم حياته في بعض مجالاتها.

....

- **نص الخبر الحي. نموذج رقم (19)**

المؤتمر نت. الموافق الثلاثاء 9 يوليو 2013.

نص خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية

وجه الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية خطابًا بمناسبة العيد الوطني للجمهورية قال فيه: يسعدني في هذا اليوم المجيد أن أزف إليكم أينما كنتم في الوطن أو المهجر أزكى التهاني وأبهج التبريكات بهذه المناسبة العظيمة، العيد الوطني الثالث والعشرين، لإعادة تحقيق وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو المجيد.. ففي مثل هذا اليوم الأغر حقق الشعب اليمني واحدًا من أعظم المنجزات في تاريخه الحديث، وخطوة من أهم خطوات الإصلاح السياسي على الإطلاق، وحلمًا راود القوى الوطنية لعقود من الزمن، حيث كان ولا يزال نقطة ضوء في السماء العربية، الملبدة بالضعف والوهن والانقسام، وهو مكسب وطني وعربي، والخطوة الأولى نحو هدف الوحدة العربية السامية.

لقد جاء هذا الانجاز العظيم، تتويجًا لكل نضالات شعبنا اليمني الوحدوي الأبي ضد التشطير بكل مساوئه وكوارثه، وطيًا لصفحة مظلمة من صفحات الصراع العبثي بين أبناء الوطن الواحد.

يشير هذا النموذج رقم (19) إلى خبر حي من خلال خطاب وجهه رئيس الجمهورية اليمنية لشعبه في الداخل والمهجر بمناسبة العيد الوطني للجمهورية، فهذا الخطاب يحظي بأهميته لدى الشعب اليمني كتتويج للوحدة الوطنية بين شمال اليمن وجنوبه، هذه الوحدة التي كانت أملاً في الإصلاح ومنذ فترة ليست بالقصيرة، و قد تحققت بفضل انجازاته.

....

1 .الخبر المنقول عن بيانات جاهزة:

وهو الخبر المنقول عن نشرات إخبارية صادرة من خلايا الاتصال.

- **نص الخبر المنقول.** منقول عن صحيفة البعث **نموذج رقم (20)**

الجزيرة: الموافق 2011/03/27

منقول عن صحيفة البعث **« أعطوني الصور أعطكم الخبر »**

هكذا كان رد وليم راندولف هيرست، رائد الصحافة الأمريكية، وسيد الصحافة الصفراء، عندما كتب مراسل صحيفته: أنه لم ير أن هنالك دلائل على ثورة شعبية ضد حكم الأسبان في كوبا. اتفق المؤرخون على أن صحافة وليم هيرست وجوزيف فولتير، لعبت دورًا في نشوب الحرب الأمريكية- الأسبانية سنة 1878 اشتهر الرجلان بتوظيف جرائد "الصحافة الصفراء" لنشر أنباء محشوة بالإثارة، والمبالغة، وحتى الكذب، بهدف تأجيج مشاعر الشعب الأمريكي، والتحريض على الحرب؛ لتحقيق أهداف سياسية.

ثانيًا- تصنيف الخبر وفقًا لطريق التحرير:

ويتفرع هذا التقسيم إلى نوعين من الخبر، هما:

1. الخبر البسيط.

وهو الخبر الذي يدور حول واقعة واحدة مهما تعددت تفاصيلها، ولا يحتاج هذا النوع من الأخبار إلى جهد من جانب المحرر لتحليله وتفسيره، فهي في تكوينها بسيطة ومحددة وموجزة، ومن أمثلة هذا النوع من الأخبار الوفيات، والحوادث، والأحوال الجوية، وغيرها من الأخبار التي تتحدث عن واقعة واحدة يتضمنها الخبر. وكي يتحرر خبر بسيط يلزمنا أربعة عناصر هي: أين، ومتى، وماذا، ومن؟.

....

- **نص الخبر البسيط: رقم النموذج (21)**

أخبار السعودية: الموافق 11/يونيو 1434هـ

حالة الطقس المتوقعة ليوم الثلاثاء 1434/07/11 الحالة الجوية ارتفاع بسيط في درجات الحرارة على شرق ووسط المملكة مع انعدام الرؤية بسبب العوائق الترابية

توقعت الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة في تقريرها عن حالة الطقس اليوم- بمشيئة الله تعالى- أن يطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة على أجزاء من شرق ووسط المملكة، فيما تنخفض درجة الحرارة ما بين (2 - 3) درجات مئوية على مناطق شمال المملكة يصحب ذلك رؤية غير جيدة بسبب العوائق الترابية والغبار. كما تبقى الرؤية غير جيدة على منطقة نجران تمتد حتى منطقة مكة المكرمة تشمل المرتفعات الجنوبية الغربية وطريق الساحل.

2. الخبر المركب:

أما النوع الثاني من الأخبار التي تتفرع عن تصنيف الخبر وفقًا لطريق التحرير، هو ما يطلق عليه بالخبر المركب، ويشتمل هذا النوع على أكثر من واقعة، بحيث يشتمل الخبر الواحد على أكثر من خبر، يضمهما إطار واحد، قد يكون الحدث نفسه، أو المكان، ولا يجد المحرر مبررًا للفصل بينهما، لكي يضع أمام القارئ تصورًا كاملاً لما يجري مع هذه الأخبار، وما تسودها من أحداث في فترات الأزمات أو الانقلابات أو الحروب وغيرها.

والأمثلة التي توردها الصحافة العربية، أو العالمية على هذا النوع من الأخبار الصحفية متعددة وكثيرة، فأخبار الرعب الذي أصاب العالم بعد انتشار " جنون البقر" و عدوى " أنفلونزا " الطيور، حيث قد يحمل الخبر الواحد مضامين كثيرة يصوغها الصحفي تباعًا، فتكتمل في النهاية التي يشعر فيها الصحفي أن الخبر قد انتهى. ثم ظهور حالات جدية في أسبانيا، وبعض أجزاء من هذا العالم، وتقرير لمركز دراسات أوروبي يؤكد خطورة هذا المرض على سكان العالم، ثم اتهام القاعدة بأنها وراء انتشار هذه الأوبئة الجرثومية في أوروبا.

- **نص الخبر المركب   رقم نموذج الخبر (22)**

أخبار مصر: الموافق: السبت 22 أكتوبر 2011 م

علماء يكتشفون مركب موصل جيد للكهرباء ومنخفض الحرارة

أعلن علماء صينيون بجامعة التكنولوجية العلمية الصينية أنهم حققوا ما وصفوه " اختراقًا مهمًا " في دراسة الوصلات فائقة التوصيل من المركبات العضوية مؤخرًا، حيث اكتشفوا مركبًا من الهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات، ومختلطة بالبوتاسيوم والنيوديميوم، يتميز بالتوصيل الجيد للكهرباء في حال انخفاض درجة الحرارة إلى ما دون 268 درجة مئوية تحت الصفر.

ونقلت شبكة التلفزيون الصيني "سي سي في" عن مقال بمجلة "الطبيعة والاتصالات" في عددها الأخير، أن العلماء الصينيين أوضحوا أن " هذا الاكتشاف يعلن عن إضافة نوع جديد من المركبات العضوية جيدة التوصيل للكهرباء، ويفتح مجالاً جديدًا للدراسة في الموصلات فائقة التوصيل من المركبات الهيدروكربونية العطرية متعددة الحلقات"

يمثل هذا النموذج (22) من نماذج الأخبار بالخبر المركب، وهو يبدو أنه قد تضمن حدثًا اشتمل على مجموعة من المضامين، والأخبار، بخلاف الخبر البسيط الذي يشتمل على خبر واحد

ثامنًا- تصنيف الخبر من حيث الشكل ووفق الوسيلة:

أولاً- تصنيف الخبر وفق الشكل:

ويتفرع هذا التقسيم إلى ثلاثة فروع.

1. خبر قائم على سرد الأحداث:

وهو الخبر الذي يقوم على سرد الوقائع، وتفاصيل الحدث، ويقدم صورة شاملة عنها.

2. خبر قائم على سرد التصريحات:

وهو الخبر الذي يقوم على التصريحات التي يتحصل عليها الصحفي من المندوب حول شخصية يدور حولها الخبر، أو شخصيات لها علاقة به.

3. خبر قائم على سرد المعلومات:

وفي هذا الشكل الفني يكون التركيز على البيانات والمعلومات أكثر من التركيز على وقائع الخبر.

ثانيًا- تصنيف الخبر وفق الوسيلة:

ولعل من أولويات تصنيف الخبر في المجال الإعلامي تصنيف الخبر وفقًا للوسيلة الإعلامية، التي تحمل هذه الأخبار، وتقوم بجمعها ونقلها للجمهور، حيث تصنف إلى الخبر الصحفي، والخبر الإذاعي، والخبر التلفزيوني، والخبر الإلكتروني.

- الخبر الصحفي، يعنى به الخبر المطبوع، سواء نشر في جريدة يومية، أو أسبوعية، أو شهرية، أو دورية.
- الخبر الإذاعي: فهو الخبر المسموع الذي يذاع عبر الأثير في محطات الإذاعة المختلفة محلية كانت أو قومية، أو عالمية أجنبية.
- الخبر التلفزيوني: هو الخبر المسموع والمرئي، يذاع في محطات التلفزيون المختلفة.

الفصل الثالث

كتابة الاستهلال في الخبر الصحفي

لم يُكتب الخبر الصحفي حين ظهر لأول مرة وفقًا لمعايير محددة، أو قواعد تحكمه في بناء مؤثر وشائق يجذب القرّاء، بل كانت تكتب دون أن تراعي قواعدًا قد اتفق عليها، أو معاييرًا قد وضعها الباحثون وحكّموها. بقي هذا الحال عما كان علية حتى كتب أحدهم في نهاية القرن الثامن عشر خبرًا ظهرت فيه بوادر المعايير، حين قتلت إحدى الشخصيات العالمية، وهي تحضر مسرحية، فكان أول خبر كتبه مندوب وكالة الأسوشتيد برس، وكان عنوانه: " أطلق الرصاص على الرئيس هذا المساء وهو في المسرح، ومن المحتمل أن تكون الإصابة قاتلة".

وحين يتلقى القارئ مثل هذا الخبر البسيط، فإن مجموعة من التساؤلات تزدحم في ذهنه، بعضها يتعلق بالفاعل؛ أي مَنْ هو القاتل ؟ وبعضها يتعلق بالمفعول؛ أي مَنْ هو المقتول ؟ وبعضها يتعلق بزمن وقوع الخبر، متى قتلت الضحية؟ وبعضها يتعلق بالمكان، أي، أين أصيب المقتول ؟ ولعل سؤالاً آخر "من العيار الثقيل" يريد أن يعرفه المتلقي للخبر، وهو لماذا أطلق الرصاص على الضحية ؟ وحين يخلص القارئ من معرفة الإجابة عن هذه الأسئلة التي تعتمل في ذهنه، يحس أن حاجته لمعرفة الخبر وما يحيطه قد اكتملت، وأن ما يزيد في النص عليها يكون من باب التفاصيل، التي تميز صحفي عن صحفي آخر.

إذن، ما يسمع أحدنا من خبر إلا وتشرع الأسئلة الستة تتوالي في ذهنه، وإن ما يحتاجه من إجابة لها، هو كل ما يريد معرفته عن ذلك الخبر، الذي استمع له أو قرأ عنوانه المثير، المحرك لرغبته الفاعلة نحو المزيد من المعرفة عن الخبر الذي تلقى عنوانه سامعًا له أو قارئًا،

وتلبية لرغبة المتلقي في معرفة الخبر وتفصيلاته، بات من الواجب على الصحفي ملازمة هذه الاستفهامات ملازمة أكيدة وهو يكتب الخبر، ومن جهة أخرى يتمكن الصحفي من تغطية الحدث تغطية مناسبة وهو يتعامل ضمن ما يحتاجه المتلقي في استفساراته الستة، وإذ وجد الصحفي نفسه قد أهمل واحدة منها، تكون النتيجة أنه قد حصل في المادة الإخبارية نقص لم يغطيه الصحفي، وأن هذا النقص سيشكل حلقة غامضة في الخبر لدي القارئ.

ولعل أول مرحلة في بناء كتابة الخبر الصحفي تبدأ في مقدمته، ولا تترك العشوائية أن تأخذ طريقها في كتابة مقدمات الأخبار، بل لا بد أن يلتزم كاتب الأخبار في مقدماته بشروط ومعايير تلزمه معرفتها ومراعاتها عند الشروع في كتابة المقدمة، وحين يأخذ الصحفي بتلك الشروط والمعايير في كتابة المقدمة فإن حالة من الشعور المشوق تعترى القارئ، وتجعله أكثر اندفاعًا وجاذبية في قراءاته للأخبار الصحفية.

وعلى الصحفي أن يدرك أن هنالك مجموعة من الأنواع في المقدمات يستطيع أن يختار منها وفقًا لنوع للخبر الذي يكتبه.

فمقدمة الخبر أو الصنارة مثلما تشير لها وكالة الأنباء (AP) التي تُحدّث القارئ عما يدور الخبر حوله هي الاستهلال. المقدمة الجيدة تجذب اهتمام القارئ للاستمرار في القراءة، وفي الأخبار الساخنة يكتب الاستهلال عادة بجملة واحدة- الجملة الأولى من الخبر- تقدم فيها أهم المعلومات عن الحدث.

وحتى الخبر الأساسي يمكن أن يبدأ باستهلال بديع، يسمى Soft Lead؛ أي الاستهلال الشفاف، الخفيف.

مقدمة الخبر الصحفي:

تبرز كفاية الخبر الصحفي في بدايته من خلال الاستهلال الذي يعد أشبه بالمقبلات التي تذكي الشهية، شهية القارئ نحو قراءة الخبر، فالاستهلال الموفق هو الاستهلال الذي يمس جوهر الموضوع، ولا يكتف من الاستهلال أن يشبع فضول القارئ فحسب، بل لابد أن يفتح شهيته إلى الاستزادة من القراءة.

وكما هو معروف بأن تغيرات كل عصر تمس الكثير من جوانب الحياة البشرية، فتتلون كل فترة زمنية بإيقاع وتحولات جديدة، فينزع القرّاء وفقًا لاتجاهاتها إلى قراءة الأخبار ذات الطابع الجاد والطريف حينًا، والمثير حينًا آخر، وقد أصبح من الواجب على كتّاب الأخبار أن يراعوا الكثير من عناصر الخبر في كتاباتهم الصحفية في قالب متجانس العناصر، ولغة نابضة بالحياة معبرة عن المعنى المقصود بأوجز عبارة وألطف إشارة.

ولما كان الاستهلال أو مقدمة الخبر، هو بمثابة المطلع، ومطلع أي نص صحفي ينبغي أن يكون آسرًا وجذابًا، يستحوذ على اهتمام المستمع والقارئ بأقل قدر من الكلمات، وأكبر قدر من المعاني في بناء محكم. وانطلاقًا من اهتمام الصحف بالقرّاء، فقد بات لزامًا على الكاتب الصحفي أن يضبط مقدمته ليشد انتباه القارئ بأفضل الاستهلالات، التي تتطلب بعض المهارات الأساسية، كانتقاء مفرداتها المناسبة، التي قد لا تتجاوز الثلاثين كلمة، وفكرتها الآسرة الجذابة.

وللحضور المهم الذي يشكله الاستهلال في بناء النص الخبري، فقد أصبحت العناية بكتابته، واختيار ألفاظه وفكرته من المهارات الأساسية في الفن الصحفي، إلى حدّ أن بعض الصحف كانت توكل مهمة كتابة الاستهلال إلى الكتاب القادرين على تلخيص جوهر مضمون الخبر في المقدمة الموجزة.

وحين تكون المقدمة، أو الاستهلال في بداية الخبر موجزة، فإن هذا الإيجاز يستدعي أن يكون الاستهلال في بداية الخبر يتألف من جملة واحدة مستقلة ضمن فقرة معينة، وقد يتألف من أكثر من جملة. فالاستهلال في لغة الصحافة هو وحدة تتألف من فقرة أو أكثر تتضمن جملة قصيرة واحدة أو جملتين في معظم الأحوال (Michael,1985:101).

وحين يستعرض المرء كل التعريفات التي أدلى بها الكثير ممن تناولوا الاستهلال بالتعريف، يجد القاسم المشترك في تعريفاتهم أن الاستهلال مقدمة جذابة تستهوي القارئ بأسلوبها ومعلوماتها الجوهرية، وتلخص مضمون الخبر بأقل قدر من الكلمات. وبمرور الزمن فقد أصبح للاستهلال عناصر لا بد أن يراعيها كتّاب الخبر الصحفي وهم يتعاملون مع مقدمة الخبر؛ ليغدو الاستهلال ناجحًا يؤدي مهمته الجاذبة والآسرة لقارئ للخبر الصحفي.

وكي يأتي بناء الاستهلال موفقًا في كل حالاته، فينبغي على كاتب الخبر أن يتعرف على العناصر التي لا بد من توافرها في الاستهلال، كي ينشأ الاستهلال ناجحًا فيؤدي مهمته في الخبر الصحفي، فما هي إذن عناصر الاستهلال ؟

عناصر الاستهلال:

يقع الكثير من كتّاب الخبر الصحفي في الخطأ حين يشرعون بكتابة مقدمة الخبر، وذلك بحشدهم لكل المعلومات الضرورية في المقدمة، التي تبعث على السأم والملل، فتحيد القارئ عن متابعته لقراءة الخبر، وعليه لا بد أن تكون مقدمة الخبر موجزة، فقد تكون جملة أو جملتين ضمن فقرة. ومن هنا يمكن القول بأن الاستهلال الموجز يتألف من:

1. التصريح بما حدث.
2. التعريف بالأشخاص المعنيين.
3. الزمن.
4. المكان.
5. شيء عن ظروف الحال.
6. الإسناد (attribution) في بعض الحالات.

وفي حقيقة الأمر، فإن الاستهلال الناجح يقتضي مهارة عالية، وإتقانًا لأدواته، لا بد لكتّاب الخبر الصحفي أن يمارسوها عمليًا وهم يشرعون في الكتابة بحس صحفي ويملكة لغوية عالية. وقد درج المحررون المخضرمون على إجازة الاستهلال إذا كان:

1. موجزًا precise.
2. واضحًا clear.
3. دقيقًا accurate.

يرى (عبد الستار جواد، د.ت، 83-84) أن كتابة استهلال فريد هي عملية إبداعية، ولا تقع لكل واحد، إذ هناك من كتّاب الاستهلالات من هم قليلو الموهبة، يثقلون استهلالاتهم بالمصادر، ويشحنون جملهم بالألقاب العلمية، والعبارات الرسمية، والمقتبسات، والاسنادات. هؤلاء يدفنون الأفكار الأساسية في خضم هائل

مـن الكـم اللغـوي (flowery style). مـن هـؤلاء مـن يعتقـد أن الرسميـات (officialese) أو الـشكليات تـؤثر في الجمهـور لكونهـا رسميـة ولكـن هـذا الافتراض ثبت بطلانه؛ لأن الكاتب المبدع يستطيع بكلمات قليلة إضاءة النص، وطرح الفكرة الأساسية وإثارة اهتمام القارئ، فلا شيء أكثر سحرًا من الكلمة الجذابة، فالذين يستطيعون أن يمسكوا بجوهر الخبر في استهلال بديع آسر، هم الذين يمتلكون موهبة الكتابة. عند هؤلاء أفضل استهلال هو ذلك الذي يروي الحدث، وهذه مهمته الأساسية.

ومما يضفي على الاستهلال الروعة والجاذبية، العناصر الآتية:

1. الخفة والشفافية (Lightness).
2. النزعة الفكاهية (humour).
3. الخيال (imagination).
4. الأصالة والفرادة (originality).

لقد أفاد بعض كتاب الخبر الصحفي في مقدماتهم من الرجوع إلى الكثير من المجلات وإطلاعهم على ما تحتوي من مقدمات تخاطب الجمهور وتستحوذ على اهتماماتهم، وذلك بإتباعهم لبعض الأساليب اللغوية المتميزة بالفنية الراقية، التي تتجنب الرتابة والنمطية، تلك التي أوجدت بعض النماذج الراقية من الاستهلالات، التي تنسجم وطبيعة الجمهور المتلقي، وتطور الذوق العام،

إن رجوع كتاب الأخبار إلى مصادر أخرى في بحثهم عن نماذج جديدة في كتابة المقدمات، يعد خروجًا عن التقليد في الإجابة عن الأسئلة الستة في الاستهلال التي أصبحت ممارسة بالية، وبات من الضروري إدخال المزيد من الأساليب الجديدة لكتابة الاستهلال.

وإذا كانت كبريات الصحف العالمية قد حددت عدد الكلمات التي ينبغي لكاتب الاستهلال أن يلتزم بها، فإن أهم من ذلك أن تؤدي تلك الكلمات وظائفها الآتية لتكوّن استهلالها الجيد.

1. تبرز الطابع المميز للخبر.

2. تعطي آخر التفاصيل عن الحدث.

3. تكشف عن هوية الأشخاص والأماكن من ذوي العلاقة.

4. تعرض ملخصًا للموضوع.

5. تثير اهتمام القارئ لمتابعة قراءة الخبر.

كتابة الاستهلال:

أمّا فيما يتعلق بكتابة الاستهلال الجيد كحاجة ماسة لكاتب الخبر الصحفي، فإن ممارسة الكتّاب تعد مطلبًا أساسيًا في بناء الاستهلال الفاعل، والدليل على أهمية الممارسة كمطلب لإنتاج استهلالات جيدة ومقنعة في استحواذ رغبة المتلقي للخبر، أن كثيرًا من كبريات الصحف، ووكالات الأنباء، والشبكات الإخبارية، لا تعهد إلى صحفي مبتدئ أو قليل الخبرة في كتابة الاستهلال، بل توكل هذه المهمة إلى الصحفيين المتمرسين، ذوي الخبرة الصحفية، والحسّ الإخباري، والمهارة اللغوية. أمّا الصحفي المتدرب فيتولى تدريبه صحفي كاتب أخبار، متمرس في كتابتها، يتعلم الصحفي المبتدئ على يديه دقائق الأسلوب المستخدم في الأخبار، وطريقة بناء استهلالات تلخص جوهر التفاصيل بإحكام ودقة:

"مسألة الاستهلال هذه تحمل حتى الصحفي المجرب على التريث. ففي أثناء جمعه المعلومات عن خبر ما، ينشغل ذهنه الباطن بإيجاد استهلال ملائم. ويظل مترقبًا ذلك العنصر أو تلك العناصر التي تصلح استهلالاً جيدًا للموضوع الذي هو بصدده. ويسري في شعور نادر بالرضاء، عندما يهتدي إلى البداية التي يبحث عنها ويحشرها في ذهنه لاستعمالها أخيرًا. والطريقة الفضلى لاكتساب الخبرة الصحيحة هي في ممارسة كتابة الاستهلالات (فريزربوند، د. ت: 140).

وثمة نقطة مهمة هنا يجب ذكرها، هي أن مضامين الأخبار تختلف من خبر إلى آخر، بينما تتفق كل الموضوعات الإخبارية (news items) على شكل أساسي واحد، لها بداية، ويمكن أن يسمى استهلال أو صدر، ولها متن (body or development)، ولها نهاية.

وفي هذا المقام يستطيع الكاتب الصحفي أن يوظف الأسئلة الستة في بناء الاستهلالات، وأصبح من المألوف أن تلجأ غرف الأخبار في كتابتها للاستهلال بتوظف الاستفهامات الآتية ضمن الترتيب الآتي: ماذا – مَنْ – أين – متى – لماذا – كيف ؟

ويرى عبد الستار جواد أنه ليس من الضروري أن تضم الفقرة الأولى في نص الاستهلال كل الأسئلة الستة، بل بالإمكان أن تعاونها فقرة أخرى مثل:

مثال:

ديلاوير أوهايو (AP). " قتل سائق شاحنة من ولاية ميتشغان الأربعاء عندما انفجر أحد إطارات الشاحنة وتطاير في الطريق السريع (Interstate 71) في مقاطعة ديلاوير ".

ماذا كان الحدث ؟ القتل. أين مكان القتل ؟ في ولاية ميتشغان. متى كان القتل ؟ يوم الأربعاء. **كيف** كان القتل ؟ عندما انفجر أحد إطارات الشاحنة وتطاير في الطريق السريع. يبدو أن الخبر لم يجب عن سؤال من السائق المقتول؟ إذن فالفقرة بحاجة إلى فقرة أخرى لاحقة لتجيب عن السؤال، من هو السائق.

ولكن هذا الاستهلال رغم إجابته عن الأسئلة الخمسة، ليس كافيًا، ولذلك يمكن إضافة تفصيلات أخرى في فقرة لاحقة تعرّف بالسائق:

" وقد عرّفت دورية الطريق السريع الميت بأنه بروس هوكنز وهو في الثالثة والثلاثين من عمره، ومن سكان ساندكريك في ميتشغان.

لعل من أهم المميزات لدى بعض الصحف ووكالات الأنباء أنها تميل إلى تقديم عنصر الوقت في بداية الخبر، وقد يرد عنصر الوقت بلفظ يدل عليه، وذلك قبل الفعل الذي يتصدر جملة الاستهلال إذا لم يحدث لبس ما.

وإليك المثال الآتي الذي يتقدم فيه عنصر الوقت في بداية الخبر وقبل الفعل، حينها يكون قد تقدم على الأسئلة الخمسة الأولى، والمثال هو كالآتي:

> عشرات من وفود الجامعة العربية في طريقهم نحو القمة، أمس قاموا بزيارات واتصالات للخروج بقررات منتظرة نحو حل الكثير من القضايا الشائكة على كافة المستويات.

يبدو أن لكل لغة بناؤها اللغوي الخاص بها، فإن كانت بعض الصحف تقدم الوقت على الفعل في اللغة الصحفية، فإن هذا يعد من الركاكة في لغات أخرى، فقد لا يرتاح القارئ وهو يقرأ الخبر فيجد أن الوقت قد تقدم على فعل الجملة التي يحتويها الاستهلال، إن هذا يسهم في تضليل الفكرة وعدم انسيابها ضمن الجملة التي تلتزم في بنائها اللغوي المحكم.

وعلى الرغم من خصوصية كل لغة، إلا أغلب المتمرسين في كتابة الخبر الصحفي ما يفضلون تأخير الوقت عن الفعل الوارد في أول الجملة الاستهلالية، وكما هو وارد في هذا الخبر:

❖ **تأخير الوقت عن الفعل في كتابة الاستهلال.**

صحيفة الغد الأردنية: الموافق 11تموز 2013.

> **" الإفتاء" تحدد زكاة الفطر في بـ 1.5 دينار**
>
> عمان- حددت دائرة الإفتاء العام زكاة الفطر للعام الحالي بـ 1.5 دينار عن كل شخص كحد أدنى. وقالت في بيان أمس، إن زكاة الفطر تجب على المسلم، وعمن تجب عليه نفقته ...
>
> ❖ لاحظ أن الوقت المتضمن في كلمة (أمس) قد تأخر عن الفعل المتضمن في كلمة (وقالت).

لاحظ الجمل الاستهلالية التي جاءت في مطالع الأخبار، وقد تأخر الوقت عن الفعل فيها، وهذا ما يرغبه المتمرسون في كتابة الاستهلال، لاحظ الكلمة التي تحتها الخط الأول وهي الفعل الذي يمثل الحدث، وأن الكلمة الثانية التي تحتها خط في نفس الجملة تمثل الوقت:

عمان- استبعد مصدر مطلع في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية أن ينعكس تخفيض الكوتا المتخصصة للحجاج الأردنيين بنسبة 20٪ لهذا العام... فقد تأخر الوقت المتمثل في كلمة (لهذا العام) التي تحتها خط عن الفعل المتمثل بكلمة (استبعد) التي تحتها خط، وهكذا يقال في الجمل الاستهلالية الآتية:

- **عمان- الغد- دعت** اللجنة التحضيرية لنقابة الأئمة والوعاظ والعاملين في المساجد إلى اعتصام أمام مجلس الأعيان **في 31 آب المقبل...**
- **عمان- الغد- تعرض** طفل (7 أعوام) للغرق **أمس** بمسبع في منطقة الشميساني بعمان أثناء ممارسته للسباحة.
- وبحسب الدفاع المدني فإن فرق الإنقاذ ...
- **عمان- قرر** مجلس أمانة عمان الكبرى الإبقاء على موظفي الأمانة المفصولين على كادرها الوظيفي حتى **نهاية العام الحالي**، وحتى انتهاء اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة ملفات" فصل المناطق من أعمالها.
- وفي حال إبراز أهمية الوقت وتأكيده، يمكن للصحفي أن يقدم الوقت على الفعل
- **الأحد- اختطف** طفلان في السابعة من عمرهما من حديقة المدينة بينما كان كل منهما يمضي وقته مستمتعًا بركوب دراجته في شوارع الحديقة الضيقة.
- **أمس- أجلت** محكمة أمن الدولة البت في طلب إخلاء سبيل الداعية السلفي عمر محمود عثمان، الملقب "بأبي قتادة" بالكفالة...

وعند الإطلاع على بعض نماذج الأخبار التي يكتبها المحترفون، وبخاصة تناولهم الأفعال التي يختارونها في الاستهلال، يجد القارئ أنهم يفضلون استخدام الأفعال القوية على الأفعال الضعيفة، فالصحفي المبتدئ مثلاً إذا ما أراد أن ينقل خبر حريق شب في مصنع فإنه يستخدم الفعل (وقع)... فيكتب: وقع حريق في مصنع للورق الصحي سبب أضرارًا في الأرواح والممتلكات. بينما يكتب الصحفي المحترف هكذا: شب حريق في مصنع للورق الصحي، تعالت ألسنه لهبه فالتهمت الممتلكات وأصابت أضرارًا في الأرواح .

ويمكن للصحفي أن ينشئ استهلالا كاملاً يمكنه أن يستقل بنفسه، كخبر قصير، كما هي الحال في الأخبار الموجزة، أو الاستهلالات التي تشتهر فيها وكالة أنباء (AP)، وتنشرها بعض الصحف تحت عنوان أخبار موجزة، وهنا يمكننا أن نعرض بعض الأمثلة على ذلك:

❖الاستهلال الكامل الذي يستقل بنفسه كخبر موجز:

المثال الأول:

الخدمات الطبية بوزارة الداخلية تصدر دليل الأدوية المحدثة للعام الحالي
❖الرياض- الشرق الأوسط »: أصدرت الإدارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية دليل الأدوية المتضمن قوائم الأدوية المحدثة لعام2013، لتسهيل الحصول على المعلومة الدوائية المناسبة للعاملين في المجال الصحي؛ بغية تقديم خدمات صيدلانية وطبية مميزة من شأنها أن تسهم في رفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة لمنسوبي وزارة الداخلية وأسرهم

المثال الثاني:

معهد الإدارة يعلن قبول أبناء السعوديات من غير سعوديين ببرامجه الإعدادية
❖الرياض- الشرق الأوسط »: أكد معهد الإدارة العامة قبوله لأبناء وبنات المواطنات السعوديات المتزوجات من غير سعوديين في البرامج الإعدادية التي يقدمها المعهد. وبين المعهد أن قبوله لأبناء المواطنات السعوديات المتزوجات من غير سعوديين

في برامجه الإعدادية، أنه يسير وفق اللوائح والأنظمة المتبعة في بقية المؤسسات التعليمية بالمملكة، ووفق قرار مجلس الوزراء القاضي بالموافقة على الترتيبات الخاصة بأبناء المواطنة السعودية من غير السعودي، وحسب عملية المنافسة أثناء مرحلة التقديم، ولمن تنطبق عليه الشروط من قبل المعهد.

والسؤال المفصلي والمهم في هذا المقام هو: كيف يمكن للصحفي أن يكتب مقدمة خبره البسيط، أو القصير؟ وكيف يمكنه أن يجعل تلك المقدمة مقدمة مشوقة للمتلقي؟

حين تكون الرغبة الأكيدة لدى كاتب الخبر هي تفعيل القدرة الذهنية للقارئ في قراءته للخبر من بدايته حتى النهاية دون ملل أو خمول، فإن هذا يتوقف على مدى عملية التشويق بطبيعة الحال التي تبدأ باستهلال الخبر، أو مقدمته، فصياغة المقدمة بمهارة ودقة، وشفافية تنبض بالحياة، هي من أهم مفاتيح النجاح في كتابة الأخبار الصحفية، ولهذا تحتاج المقدمة من كاتب الخبر الصحفي أن يمارسها بالتمارين التي من شأنها أخيرًا أن تكسبه مهارات في كتابتها.

إن أهم وظيفة تبرزها المقدمة الناجحة من خلال أسطرها القليلة هي إيجازها لما في المادة الصحفية من معلومات، أو بيانات، أو تفصيلات، ثم جذبها للقارئ وتشجيعه على متابعة قراءة المادة الصحفية حتى النهاية، ثم إن ما تشتمل عليه المقدمة من تشويق لدليل على أهمية المادة الصحفية.

ويجب أن نشير هنا إلى القول الآتي: إنه إذا أردنا صياغة مقدمات مشوقة تستحوذ على ذهن المتلقي، وتوجز المادة الصحفية بكلمات قليلة، فإنه لا بد أن نبحث عن المواصفات، التي ينبغي أن تتوافر في المقدمة الناجحة.

ولمقدمة الخبر الصحفي أهمية كبيرة في البناء الفني للخبر الصحفي، فهي تشترك مع العنوان في جذب القارئ ودفعه إلى متابعته حتى النهاية (Clayton,1967:140).

مواصفات المقدمة الناجحة:

وهناك عدة مواصفات لا بد من توفرها في المقدمة الناجحة لأي خبر صحفي وهي: (فاروق، 336 :1991).

1. أن تشد انتباه القارئ.
2. أن تدفع القارئ إلى متابعة قراءة الخبر حتى نهايته.
3. أن لا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ.
4. أن تركز المقدمة على الوقائع والمعلومات والبيانات وأن تحذر الوقوع في إبداء الرأي.
5. أن تكون نابضة بالحركة مليئة بالصراع.
6. أن تكون المقدمة قصيرة وأن تطبق القاعدة الذهبية التي تقول: أكبر كمية من المعلومات في أقل عدد من الكلمات.
   إذ كلما كانت المقدمة قصيرة كلما سهل أمر قراءتها بالنسبة للقارئ بحيث يمكن أن يستوعبها في نظرة واحدة، كذلك فالمقدمة تكون أوضح، وأكثر تحديدًا وتخلو من الحشو.
7. أن يكون حجم المقدمة متناسقًا مع حجم الخبر نفسه إذ من غير المعقول أن يكون حجم المقدمة أكثر أو مساويًا لحجم الخبر نفسه.
8. أن تكون المقدمة ملائمة لمضمون الخبر، فلا يمكن كتابة مقدمة ضاحكة أو هزلية لموضوع جاد قد يتعلق بسقوط طائرة، ووفاة العديد من ركابها.
9. أن تحاول المقدمة الإجابة عن الأسئلة الستة المعروفة، وهي: من، ماذا، متى، أين، كيف، لماذا.
   وليس شرطًا أن تجيب المقدمة عن الأسئلة الستة كلها مرة واحدة، فقد

تجيب على عدد قليل منها، ولكن اختيار السؤال يجب أن يقوم على ماهية العنصر

المهم في الخبر، فإذا كان أهم عنصر في الخبر هو اسم الشخصية التي يدور حولها الخبر وجب أن تبدأ المقدمة بالإجابة عن السؤال: من.

أما إذا كان أهم عنصر في الخبر هو الطريقة التي وقع بها الحدث، وجب أن تبدأ المقدمة بالإجابة عن سؤال: كيف. وهكذا الأمر بالنسبة لبقية الأسئلة الستة.

(10): أن تركز المقدمة على أهم المعلومات الجديدة في الخبر.

استهلال الخبر بالاستفهامات الستة:

إن الاستخدام الأفضل للاستفهامات الستة في استهلال الخبر يخلق حالة من التشويق تدفع القارئ إلى متابعة القراءة بفاعلية واهتمام، ، وأن لا يكون الصحفي متأثرًا بعملية المفاضلة بين الاستفهامات الستة بعامل شخصي، وإنما يكون العامل المؤثر هو واقعية الخبر ذاته، وفيما يلي نستعرض ما يمليه واقع الخبر في اختياره إحدى الاستفهامات دون غيرها، وإبرازها في المقدمة.

1. مقدمة مَنْ ؟

فالاسم، أو الشخص في بداية الخبر، هو ما يعنيه الاستهلال بتقديم إجابة الاستفهام (مَنْ)، باعتباره أهم عنصر يدور حول، وعليه يكون الاسم هو كافي في جذب اهتمام القارئ، وفي حال عدم وجوده في الخبر فسرعان ما يسأل القارئ: من هو ؟، وللتوضيح أكثر فإننا سنورد المثال الآتي:

أعلن صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أنه سيحضر حفل افتتاح اختتام المؤتمر (الوطني للشباب) يوم (الأربعاء) المقبل، وذلك على مسرح الشيخ عبد الله الجابر الصباح، في (جامعة الكويت) في منطقة الشويخ.

في هذا المثال نجد أن اسم صاحب السمو (الشيخ صباح الأحمد) قد جاء في أول الخبر مباشر كمقدمة له، ومعنى ذلك أن الإجابات جاءت عن الاستفهام (من

هو ؟) لأننا لو بحثنا وراء الاستفهامات التي تضمنها الخبر لوجدنا أن أهم ما في الخبر هو حضور شخصية مهمة ذلك المؤتمر .. فمن هو ذلك الشخص ؟.

2. مقدمة ماذا ؟

أن يبرز في المقدمة سؤال (ماذا)، باعتبار ذلك أهم ما يدور حول الحدث. وهذا المثال:

طيور كثيرة تحلق قريبة من سطح الأرض تكشف عن شيء..كان المزارع يبحث عن أفعى سامة شاهدها لحظة فاختفت، وحينما رأى مكان الطيور سارع فرأى الأفعى وأطلق عليها الرصاص.

في هذا المثال نرى أن أهم ما في الخبر هو (الأشياء) التي تحلق قريبة من سطح الأرض، وكشفها عن سر يبحث عنه المزارع لفترة ليست بالقصيرة.. وعلى هذا فإن الناس عندما يسمعون خبر كشف ذلك السر الغامض لدى المزارع، يتساءلون" ما هي الأشياء التي أدت إلى كشف الأفعى السامة؟ والجواب هنا هي " الطيور المحلقة" ولذلك جاءت هذه الأشياء (الطيور) في مقدمة الخبر، واحتلت مكان الصدارة.

3. مقدمة متى ؟

وتعني الاستهلال بإبراز إجابة الاستفهام (متى ؟) أي الوقت أو الزمان في بداية القصة الإخبارية، باعتبار الزمن هو أهم ما يدور حوله الحدث، ولذلك يقدم هذا العنصر على ما عداه من العناصر الأخرى، وللتوضيح أكثر نورد هنا المثال الآتي:

ظهر أمس ولأول مرة البرتغالي كريستيانو رونالدو بالحذاء الجديد المصنّع من قبل شركة نايك الراعية الرسمية للهداف الأسطوري البرتغالي، الذي سجل هدفين في مرمى ريال سويداد الذي خسر برباعية على أيادي البلانكوس، والجدير بالذكر أن هذا الحذاء سوف يباع من مئة زوج بجميع أنحاء العالم.

حين تحاول أن تروي هذا الخبر دون أن تحدد له الوقت والزمن الذي حدث فيه، فإن أول سؤال سيوجه إليك هو " متى حدث ذلك ؟"

4. مقدمة أين ؟

وتعني الاستهلال بكتابة الاستفهام (أين ؟) أي المكان في بداية الخبر، عندما يكون مكان الحدث له معنى خاص، باعتباره أهم ما يدور حوله الخبر، ولذلك يتقدم ما عداه من الاستفهامات الأخرى. وللتوضيح أكثر نورد هنا المثال الآتي:

> مصر القديمة هي حضارة قديمة في الشمال الشرقي لإفريقيا ، كانت مصر القديمة متركزة على ضفاف نهر النيل فيما يعرف بجمهورية مصر العربية ، بدأت الحضارة المصرية في حوالي 3150 قبل الميلاد ، عندما وحّد الملك مينا مصر العليا والسفلى.

5. مقدمة لماذا ؟

وتعني الاستهلال بكتابة إجابة الاستفهام (لماذا؟) ومزيدًا من التوضيح نورد المثال الآتي:

> انقطع التيار الكهربائي عن حي معصوم في منتصف ليلة أمس.. عجز طبيب معروف عن مواصلة العملية الجراحية التي يجريها للأستاذ الدكتور(...) عميد كلية الهندسة..

إن إجراء عملية جراحية في وقت متأخر من الليل أمر عادي، بينما يتوقف الطبيب الكبير عن مواصلة هذه العملية لسبب .. فهذا ما يجب أن نعرفه على الفور، وعلينا أن نقدم الإجابة عن (لماذا؟) على كل ما عداها..

6. مقدمة كيف ؟

وتعني الاستهلال بكتابة إجابة الاستفهام (كيف ؟) أو الطريقة التي وقع بها الحدث في مقدمة الخبر باعتبارها أكثر تشويقاً، وأهم ما يدور حوله الحدث، ولذلك تتقدم ما عداها من الاستفهامات الأخرى، وتحتل مكان الصدارة. ويمكن التوضيح بالمثال الآتي:

دعا سائق سيارة أحد الأطفال الذين يلعبون في الشارع، وأمره بأن ينادي له صاحب المتجر، ويقول له في باب المتجر سائق سيارة مقعد لا يستطيع النزول من السيارة يريدك في بعض الأسئلة، وحين خرج التاجر تسلل لص إلى البقالة قد اتفق مع سائق السيارة الذي ادّعى أنه مقعد، وسرق منها ما يعادل 600 دينار.

ففي هذه الحالة لا بد أن تتقدم (كيف ؟) على كل ما عداها، لأن كل إنسان يهمه أن يعرف(كيف) تسلل هذا اللص إلى البقالة ليسرق المبلغ...

يبدو أن اختيار واحدة من الاستفهامات الستة، وتقديمها على غيرها، لا تعد عملية صعبة، بل تحتاج إلى مران وخبرة. ولنفترض أن شجار عنيف قد حدث بين طرفين من الناس، وأراد الصحفي في استهلاله لهذا الحدث باستفهام (أين ؟) فإنه يبدأ استهلاله قائلاً: حدث شجار عنيف جدًا في الشارع المحاذي لصيدلية... فيكون السؤال: أين وقع الشجار العنيف ؟

وإذا أراد الصحفي في استهلاله للحدث باستفهام (متى) فإنه يبدأ استهلاله قائلاً: حدث شجار عنيف في وضح النهار والمارة يملئون الشارع في الشراء والبيع، فيكون السؤال: متى حدث الشجار العنيف ؟

وإذا تمكنت مجموعات من كلا الطرفين في بداية الأمر برفع صوتها على بعضها بالسب والشتم والإهانة، فكان الشجار. فأن (كيف)... فيكون السؤال: كيف حدث الشار؟ وهكذا في بقية الاستفهامات الستة.

أنواع الاستهلال:

يروي الاستهلال للقارئ موضوع الخبر، فقد يعد الاستهلال إعلانًا ، أو دليلاً لما سيأتي في الخبر، وبغض النظر عن نوع الاستهلال الذي تكتبه، فعلى الصحفي أن يدعمه بالمعلومات، وفي واقع الحال ونتيجة لدراسة أساليب الكتابة في الخبر الصحفي، فقد بذلت جهود كبيرة لحصر الاستهلال في أنواع محددة.

وهناك من الصحفيين، ودارسي الإعلام من يرى أنه ليس من الحكمة تقسيم الاستهلالات إلى أنواع مسماة، وذلك لأن الاستهلالات غالبًا ما تمليها الأحداث أكثر من القواعد. أمّا ما هي أنواع الاستهلال التي ذكرها دارسو الأعلام في مؤلفاتهم، لعلنا نتناول بعضها في هذا المقام بالشرح والتمثيل،ليكون في هذا الجهد ما يفيد الصحفي في انتقائه للنوع الذي يريد الكتابة فيه، وليتمرس أيضًا في كتابة الأنواع الأخرى.

الاستهلال الشفاف (الخفيف):

يسمى هذا الاستهلال بالاستهلال المقالي أو الاستهلال المؤجل، وقد يقع هذا الاستهلال في بضع فقرات؛ ولهذا قد يستغرق وقتًا أطول للوصول إلى النقطة المركزية في الخبر، وهو بهذا النهج قد يؤخر إعلام القارئ بفحوى الخبر، وذلك حين يشغله بوصف الأحداث، أو بأسلوب السرد القصصي.

لم يعد القارئ في هذا العصر قادرًا على التحمل والصبر، فهو والحالة هذه يحتاج إلى السرعة في الوصول إلى الفقرة الجوهرية؛ وتلبية لهذا الطلب فقد يدمج الكاتب الصحفي الاستهلال الشفاف بالفقرة الجوهرية ، وإليكم هذا الخبر الذي يدمج فيه الصحفي الاستهلال الشفاف بالفقرة الجوهرية.

St. jose, Calif-	
تعاني إحدى المضيفات في الخطوط الجوية، التي تشعر بالتوتر العصبي من صعوبة إجراء فحص البول لكشف آثار المخدرات.	الاستهلال الشفاف من؟ ماذا ؟
لذلك تناولت كأسًا من الماء – وآخر- وآخر.	المزيد عن ماذا؟
وبعد أن شربت بشراهة ثلاث لترات في ثلاث ساعات، لم تستطع البول. ولكن بعد ساعات، أدخلت هذه المرأة المترنحة البالغة 40 عامًا إلى مستشفى بيرلنغيم في كاليفورنيا وهي مرتبكة الكلام مضطربة التفكير.	أين ؟
التشخيص: كانت سكرى – بالماء.	فقرة جوهرية: النقطة المركزية تثير (ثم ماذا ؟).
لم تحدد هوية هذه المرأة من سكان مقاطعة ماتيو، وهي الأولى التي تعاني من "تسمم بسبب الماء" من بين الذين أجروا فحص البول لمعرفة نسبة المخدرات كما أورد الأطباء أمس في مجلة رابطة الأطباء الأمريكيين.	الخبر هو عن مخاطر التسمم بالماء أثناء فحص المخدرات
كان هناك سبع حالات فقط سجلت لأشخاص أصحاء في حالة خطرة، سببت غرق خلايا الدماغ بالماء وذوبان معادن الجسم.	
توفي أحدهم.	
Tribune News Service	

وفي واقع الأمر يمكن أن يقال إن الاستهلال الشفاف يستغرق وقتًا طويلاً للوصول إلى النقطة المركزية، كما رأيت في المثال السابق، وحين يجد الصحفي نفسه أمام نوعين من الاستهلال، استهلال شفاف واستهلال ساخن، فالسؤال الذي يشرع هنا: كيف يقرر ما إذا كان يريد أن يستخدم استهلالاً ساخنًا أم شفافًا ؟ إن اختيار أحدهما عن الآخر يعتمد على عدة عوامل، هي:

- أهمية الخبر بالنسبة لأفراد المجتمع ككل، كاكتشاف آبار نفط في بلد فقير، أو وفاة شخصية كبيرة ذات منصب رفيع، أو حدوث كارثة طبيعية تأكل الأخضر واليابس في طريقها.
- يعد عامل التوقيت من العوامل التي يستند إليها الخبر في اختيار استهلاله، كونه شفافًا أو ساخنًا.
- ويعد القرب أيضًا من العوامل التي يستند إليها الخبر في اختيار استهلاله.

إن المطلع على المؤلفات الأجنبية والعربية التي عالجت موضوع كتابة الأخبار، يجدها قد قسّمت الاستهلال إلى أنواع كثيرة، فهذا فريزربوند في كتابه: (مدخل إلى الصحافة) قد قسّمها إلى ثمانية أنواع، في حين جون هونبرغ قسمها إلى سبعة أنواع (John Hohenberg,1978:201-209)، ومن العرب فقد ذكر شلبي عشرة أنواع، في حين ذكر محمود إبراهيم سبعة أنواع، ونحن في هذا المقام سنتعرض لأهم هذه الأنواع التي عالجت استهلالات الخبر الصحفي، والتي يمكنها أن تفيد كتّاب الأخبار في الاستهلال لكل موضوع يشرعون الكتابة فيه، دون الدخول في تفصيلات تقسيم الاستهلال كما استعرضتها أمات الكتب الأجنبية والعربية، ولنبدأ بالاستهلال الأول، وهو ما يوسم بـ:

1.الاستهلال التلخيصي:

تظهر مهمة هذا النوع من الاستهلال من خلال تسميته، فهو يلخص بوضوح وبساطة جميع الحقائق الرئيسة في الخبر. ويرى (عبد الستار، د. ت:98) أن الاستهلال التلخيصي كثيرًا ما يستخدم في الأخبار التي تكتب ضمن قالب الهرم المعكوس حيث لا توجد خاتمة أو نهاية، ويمكن اختزالها عند أية نقطة وحسب الأهمية، فالمعلومات الأساسية تذكر في المقدمة مما يعزز مكانة الاستهلال في الخبر إلى حد الاستقلال الذاتي. وهذا ما أدى إلى التطور المعروف في كتابة أخبار موجزة جدًا، وما هي إلا استهلالات في الواقع. ومهمة هذا النوع من مقدمات الأخبار

هي الإجابة عما حدث، ومن هم المعنيون بالموضوع، وأين ومتى وقع الحدث. وبعد ذلك يذكر سبب الحدث وكيفية وقوعه.

يجيب الاستهلال التلخيصي عن عدة أسئلة أساسية، لا على كل الأسئلة: من / ماذا/ متى/أين/ لماذا مضافًا إليها كيف، فإن حُشدت في الاستهلال يصبح ثقيلاً ومتعبًا. إن أكثر أنواع الاستهلال شهرة هو الاستهلال الذي يؤكد على الاستفهام من و ماذا، **وللتوضيح أكثر نعرض الأمثلة الآتية:**

من/ ماذا	Tallahassee,fla.-
متى/لماذا	تقول الشرطة أنها احتجزت إحدى طالبات القانون في جامعة فلوريدا بتهمة استئجار قاتل لكي يقتل سكرتيره اكتشفت أن الطالبة سرقت أحد الامتحانات.

وفي هذا المثال يؤكد لماذا:

من/ماذا/ لماذا	طردت جامعة براون أحد الطلبة لهتافه بأوصاف عرقية خارقًا بذلك قرار عدم المضايقة الذي اعتمد كجزء من جهد الجامعة لمكافحة التمييز العرقي في حرم الجامعة. وهذه هي المرة الأولى التي يطرد فيها أحد الطلبة لمثل هذا الخرق ويعتقد أنها حالة الطرد الأولى من نوعها في البلد.

ويصلح الاستهلال التلخيصي بأن يكون خبرًا موجزًا، وهذا ما نلاحظه في الأخبار القصيرة، التي أصبحت من أهم ملامح الصحافة العالمية، وقد أفادت منها وكالات الأنباء؛ لأن من المعروف أن كل واحدة من هذه الوكالات تضع في أهدافها ما تسعى إليه في تحقيقها للسبق الصحفي، كما أن الصحف العالمية تضع في حسبانها أن الكثير من القرّاء ما يكتفون من قراءة الصحيفة باستهلال خبرها

بقراءة سريعة عاجلة، لذلك من مصلحتهم أن يراعوا هذه الأخبار القصيرة جل عنايتهم.

فالقرّاء الذين يرغبون القراءة الموجزة بوقت قصير، ولا يفضلون متابعة التفصيلات يكون الخبر الذي يبدأ في الاستهلال التلخيصي مناسبًا لهم، إذ يتضمن هذا الاستهلال أهم المعلومات الأساسية في موضوعه. ولمزيدٍ من التوضيح نورد هذا الخبر الذي يتصدر باستهلال تلخيصي، وهو كالآتي:

> أصدرت القوات السودانية المسلحة بيانًا أدانت فيه الهجوم الغادر من فلول ما يسمى بالجبهة الثورية صباح اليوم على مدينة أم روابه. وأبان العقيد الصوارمي خالد سعد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة بأن الجبهة قامت بتجميع قوات تخريبية بمنطقة جاوا من ولاية جنوب كردفان، وتسللت لمهاجمة مدينة روابه فجر اليوم رغم ما ترفعه من شعارات تدعي فيها تبني قضايا الوطن.

وقد تلا هذا الاستهلال التلخيصي موضوع الخبر الواسع بتفصيلاته، استطاع هذا الاستهلال أن يلخص كل تفصيلاته بهذه الكلمات القليلة في عددها الكاشفة لتفصيلات الحدث.ولكن مع إمكانية الاختصار ينبغي التأكيد على أن الاستهلال الموجز لابد وأن يكون كاملاً، وهذا الأمر لا يمكن أن يرى النور ما لم يتضمن الاستهلال المعلومات الأساسية. وللمزيد من التوضيح فإليك الاستهلال الكامل:

> ذكرت وكالة سرايا الإخبارية مساء أول أمس أن الفنان الجزائري الشاب عقيل توفي متأثرًا بجراحه بعد حادث سير تعرض له في يونيو 2013، وقد وقع هذا الحادث بمنطقة طنجا بشمال المغرب، وقد أكدت الإذاعة الجزائرية أن الحادث قد وقع مساءً قرب مدينة " مولاي أبو سلحانا" حيث كان عقيل برفقة زوجته الحامل، التي تم نقلها إلى مستشفى طنجة لإصابتها بجروح جرّاء الحادث.

ولكثرة استخدام الاستهلال التلخيصي في الأخبار والمقالات الصحفية، فقد تفنن فيه الكتاب المحترفون حتى تفرعت منه استهلالات أخرى حصرها (عبد الستار جواد، د.ت: 102-108) على الوجه الآتي:

2 ـ الاستهلال المقتضب

يشير مفهوم الاقتضاب إلى المبالغة في الإيجاز، فهذا النوع من الاستهلال يختزل المعلومة والتفاصيل بشكل شديد، ويقتصر على ذكر أهمها، مما تشتد حاجة القارئ إليه، ويوضع ذلك في أوجز عبارة. والجملة في هذا الاستهلال مكثفة، ومقتضبة وتكتفي بالكلمة الدالة، وتتجنب العبارات المسهبة، والطويلة، فالاستهلال الآتي هو استهلال ملخص:

"يجتمع مجلس الوزراء قبل ظهر اليوم برئاسة الرئيس رفيق الحريري في القصر الملوكي لبحث عدد من المواضيع المدرجة على جدول أعماله، وأهمها الاستماع إلى تقرير المجلس الوطني للإعلام الذي ضمنه رأيه في 63 طلب ترخيص من وسائل الإعلام المرئي والمسموع تمهيدًا لاتخاذ القرار المناسب في شأنها في مجلس الوزراء".

ولكن الصيغة المقتضبة منه يمكن أن تكون على الوجه الآتي:

يجتمع مجلس الوزراء صباح اليوم برئاسة الرئيس رفيق الحريري لبحث عدة مواضيع أهمها تقرير المجلس الوطني للإعلام عن إجازة طلبات ترخيص وسائل الإعلام المرئي والمسموع واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

ولمزيد من التوضيح نورد أيضًا مثالاً على الاستهلال التلخيصي ونرى كيف نجعله استهلالاً مقتضبًا؟

6يونيو 2013

يعقد مجلس إدارة اتحاد جمهورية مصر العربية لكرة القدم قبل ظهر اليوم برئاسة رئيس الاتحاد السيد جمال علاّم اجتماعًا طارئًا



بمقر مشروع الهدف بالسادس من أكتوبر اليوم الاثنين لمناقشة مستقبل مسابقة الدور المصري، سواء بإلغائه رسميًا، أو بإعلان الفوز لهذا الموسم الكروي.

ولكن الصورة المقتضبة منه يمكن أن تكون على الوجه الآتي:

6أكتوبر 2013

يعقد مجلس إدارة اتحاد مصر لكرة القدم صباح اليوم برئاسة جمال علاّم اجتماعًا طارئًا، بالسادس من أكتوبر اليوم الاثنين، لمناقشة الدور المصري لهذا الموسم.

يُظهر هذا النموذج الصورة المقتضبة لهذا للاستهلال، وقد ألغيت كلمتين تذكر اسم البلد وبقيت كلمة واحدة، واستغنت عن المكان لعدم أهميته في الخبر، واستغنت عن الكلمات المحشوة (رئيس الاتحاد)، وكلمة (السيد)، دون أن يؤثر في محتوى النص، ناهيك إلى أنه قد اختزل بعض التفاصيل في النهاية، بحيث جاءت جمل الاستهلال مكثفة تكتفي بالكلمة الدالة، وفي أوجز عبارة.

3- الاستهلال التقليدي

هذا النوع من مقدمات الأخبار يتسم بالنمطية والتقليد، والمحافظة على القاعدة الصحفية التي ترى أن الاستهلال لا بد أن يجيب عن الأسئلة الستة، أو الخمسة في المقدمة. عادة ينصح الصحفيون المبتدئون بالالتزام بالتقاليد الصحفية في كتابة الاستهلال، ثم التحول بعد ممارسة طويلة إلى كتابة استهلالات بأشكال وأساليب أخرى.

يحاول كتّاب الاستهلال التقليدي العمل على حشد كل ما يمكن من المعلومات في مقدمة الخبر، وهذا ما يريك الجملة، ويحمل الكلمات مالا تطيقه من المعاني، أو يضيق الخناق على القارئ. ما لم ينبري لهذه المهمة كاتب متمرس، وبارع يعالج المعلومات الأساسية في الخبر بأسلوب جذاب، وعبارة مشوقة، ولغة مكتنزة بالمعاني.

تبدو الكثير من الاستهلالات التقليدية على شكل تقارير السكرتاريا، خاصة تلك التي تغطي الأحاديث والندوات، كذلك يكثر هذا النوع في الأخبار التي تغطي نشاطات رجال الشرطة في ملاحقة اللصوص والمجرمين، والتي تبدأ عادة على الوجه الآتي:

أعلنت الشرطة المصرية بعد ظهر الأحد القبض على عدة أشخاص، وبحوزتهم أسلحة في عدة محافظات، فيما تشهد مصر تظاهرات معارضة ومؤيدة للرئيس.

إن إتباع التقاليد والقواعد بشكل آلي يبعث السأم والرتابة لدى القرّاء، ويزيد من شدة هذا السأم استخدام العبارات الجاهزة التي رثّت من الاستعمال.

4ـ الاستهلال المجسّد:

في الأخبار التي تغطي الخطب والأحاديث يضمن كاتب الخبر استهلاله عادة فقرة أو جملة مقتبسة مع نسبتها إلى قائلها. ولكن الاستهلال المجسد يختلف في معالجته للخطب والأحاديث. فهذا النوع من الاستهلالات يصف ويحدد ملامح وخصائص رسالة المتحدث بدلاً من تقديم ملخص عنها.

والاستهلال المجسّد يعلن ويفسر ويحلل تأثير رسالة المتحدث أو خطابه، وينقل رد فعل الجمهور إزاءه، أي أنه يوضح تأثير الحديث ولا يورد نصًا منه. أن كاتب هذا النوع من الاستهلالات يعتمد النهج التفسيري في كتابة الأخبار.

وإليك المثالين الآتيين على الاستهلال المجسّد: المثال الأول:

" أثارت محاضرة البروفسفور (س) شيئًا من التناقض لدى أعضاء جمعية مكافحة السرطان بأطروحتها: القهوة لا تسبب الأرق". "ألقى علماء البيئة أمس اللوم على السفن العملاقة في تسببها بموت الكثير من الحيوانات المائية بالنفايات السامة التي تطرحها السفن".

المثال الثاني:

العربية في 1 نوفمبر2010
أثارت محاضرة د.حسن حنفي، أستاذ الفلسفة الإسلامية في جامعة القاهرة، والتي ألقاها في مكتبة الإسكندرية أثناء مشاركته في ورشة عمل عن " الحرية الفكرية في مصر" ردود فعل كثيرة داخل أوساط مثقفين مصريين، بينما رفض د. حنفي التعليق عليها واعتبر الأمر شأنًا لا يعنيه.

ويفضل استخدام هذا النوع من الاستهلالات إذا كان تأثير الحديث أو المحاضرة أهم من النص.

أولاً- الاستهلالات الخفيفة:

ويشير (كارول، 2002: 229-239) إلى أن هنالك استهلالات متعددة يمكن أن يوظفها الصحفي في كتابة الخبر الصحفي، ويظهر مقاطعًا تكشف تنوعًا في طرائق بناء الاستهلال، وفق أساليب أساسيه، هي الاستهلالات الخفيفة الآتية:

- الاستهلالات الوصفية .
- الاستهلالات الحكائية.
- الاستهلالات السردية.

5. الاستهلال الوصفي:

يصف هذا النوع من الاستهلال شخصًا، أو مكانًا، ويرسم صورة للحدث، وقد يصف هذا الاستهلال المشهد أو بطل الحدث بأسلوب مشوق يعطي القارئ ما يكفي لتحريك شهيته. ومن الاستهلالات الوصفية المشهورة ما كتبته هيلين روماك مراسلة وكالة أنباء رويترز في موسكو عن انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان:

مثال:

"منهكـة، جائعة،وسـخة عطـشى، وفي أشـد الحاجـة إلى دورة المياه خلال رحلة الثماني ساعات تحت الحرارة المحرقة والغبار. لم يكن لدي متسع للتفكير بالموت ..." .

وفي هذا المثال، يركز الخبر على الرجل الذي سبب المشكلة:

وقف المزارع فاضل غامرًا كاحله في الوحل، يضخ الحليب في إناء بلاستيكي شفاف يُرى الحليب من خلاله، في الوقت الذي كان ثغاء أغنامه يملأ الساحات بأصواتها التي تضج بسكون السهل الفسيح، تتسابق بهجوم عنيف نحو ما أعد لها من أعلاف في فترة المساء.

تنفس فاضل الصعداء، وقال وهو يرفع أنفه نحو جيرانه الجدد: هل تزعجكم رائحة الغنم المنبعثة من هنا؟

مجموعة بيوت تصطف جنبًا إلى جنب تتألف الوحدة منها من طابقين، تكلف كل وحدة ما قيمته 200,000$.

يقول القاطنون في هذه البيوت أن مزرعة أغنام فاضل تبعث روائح نتنة .

وأن أغنامه البالغة 500 رأس تزعج بأصواتها وروائحها، وما تثيره من غبار في مشيتها، لذلك أقاموا دعوى في ناحيتهم لإجباره على الالتزام بالسلوك الحسن من خلال أغنامه.

وقد أجلت المرافعة إلى التاسع من آب/ أغسطس.

6. الاستهلال الحكائي:

غالبًا ما يبدأ هذا النوع من الاستهلال بخبر عن شخص أو حادثة، بمعنى آخر أن أغلب الاستهلالات التي بوصفها خفيفة هي بطبيعة الحال حكائية، لأن أسلوبها يقوم على القصة، والعديد منها يجمع بين الأسلوبين الحكائي والوصفي.

وهذا المثال من الاستهلال يستخدم كلاً من الأسلوبين الحكائي والوصفي:

مشت قطة دون كلارك بحذر عبر الحديقة ثم توقفت فجأة وهي تبدو مشدوهة. تنشقت القطة على سبيل المحاولة، ثم ابتلعت قطعة اللحم وأمضت بضع دقائق تلعق مخالبها - تحاول أن تنظف بقع الصبغ منها. كان حقل الحشيش قُصّ حديثًا، وكان أخضر مثل طاولة البليارد ؛ لأنه صبغ للتو باللون النباتي.	الفقرة الجوهرية
وكان سكان سانتا باربارا قد اخترعوا أساليب حديثة للحفاظ على خضرة حدائقهم ما دامت المدينة التي واجهت شُحًا متوقعًا في المياه بنسبة تقارب 50٪ هذا العام، وهي إعلان حالة طوارئ الجفاف في نهاية شهر شباط، ومنع سقي ألواح الحقول. قطة كلارك جربت واحدة منها للتو: تقدم عدة شركات لتخطيط الحدائق، وتقوم المشاتل المحلية بملء رفوفها بالصبغ الأخضر ورشاشات المياه. Los Angeles Times	توسع في الفقرة الجوهرية

7 الاستهلال السردي:

يوظف الصحفي هذا النوع من الاستهلالات في رواية الخبر بقدر كبير من الإثارة، شأنه شأن الاستهلال الحكائي، بحيث يجعل القراء وكأنهم يشاهدون الحدث.

وفي الحقيقة تجد الحكاية السردية تستخدم كل ما لدى الرواية من أساليب، بما في ذلك الحوار الذي يقرب مفهوم الأحداث، ويصيّر القارئ للتعايش معها، ويركز هذا النوع من الاستقلالات على الإرهاص، الذي يلمح فيه الصحفي

للقارئ بما سيحدث. وهذا ما يستغرق وقتًا أطول لتكوين الفقرة الجوهرية في هذا الاستدلال، ولكن إذا كان الموضوع على جانب من الإثارة، فقد ينجح الأسلوب السردي.

مثال للاستهلال السردي:

لمس ضابط الشرطة جوان كابريرا بماسورة المسدس مصوبة إلى رأسه

" سأقتلك" قال صوت من خلفه.

" لم أشاهد من هو. ولم أعرف ما الذي يحدث" قال كابريرا.

"فكرت فقط بأن أحدًا ما سيقتلني بفعل غريزي قذف كابريرا بالمسدس بعيدًا وصرع المتهم إلى الأرض ثم قيده.

كان المتهم صبيًا في الثانية عشرة من عمره.

كان المسدس لعبة.

"بدأ وكأنه مسدس قصير الماسورة من عيار 38، قال كابريرا:

بالنسبة للصبي لم تكن الحادثة مجرد لعبة فقد اعتقل بتهمة الاعتداء بالضرب على ضابط مكلف بتطبيق القانون.

Sum Sentine

هذا النوع من مقدمات الأخبار يستمد خصائصه من القالب السردي في كتابة الأخبار، الذي يتناول الموضوع من أية نقطة، ثم تتكشف التفاصيل شيئًا فشيئًا بأسلوب مشوق وحكائي. ويحسن استخدام هذا الاستهلال في الموضوعات القصيرة. ولكن كتابة مثل هذا الاستهلال ليست مهمة سهلة، إذ يتعين على الكاتب الإمساك بقارئه حتى الفقرة الأخيرة، التي يجب أن تكون آسرة، ولكن المشكلة تحدث في البداية، إذ كيف يمكن للكاتب أن يمسك بتلابيب القارئ، وهو يقص عليه موضوعه ؟ (عبد الستار، د.ت: 115).

يبدو أن الأسلوب السردي في الأخبار نادرًا ما يكون ناجحًا ومشوقًا كما هي الحال في الاستهلال المقالي.

مثال من صحيفة ديلي إكسبريس:

" لم يعد بالإمكان إجبار نساء بريطانيا العاملات البالغ عددهن 9 ملايين، على التقاعد قبل الرجال الذين يمارسون العمل ذاته.

إن التحول المفاجئ في القانون الذي أعلنته الحكومة، أمس سيتأثر به تقريبًا كل من يمارس عملاً في بريطانيا، وقد يؤدي ذلك إلى صفوف طويلة من المتقاعدين في الوقت الذي تحتل فيه النساء وظائف كان من الممكن أن تذهب إلى أُناس أصغر سنًا".

ثانيًا: الاستهلالات الخفيفة الموجزة:

تكتب الاستهلالات القصيرة بعدة طرق. والأساليب الآتية متفرعة عن الأنواع الرئيسة الثلاثة من الاستهلالات الخفيفة، التي تجمع بين خصائص الاستهلال الوصفي، والحكائي، والسردي.

8- الاستهلالات التي تتركز حول شخص:

بإمكان الصحفي أن يركز استهلاله حول شخص ما بطريقتين، هما:

أ- أن يستخدم أسلوبًا حكائيًا يروي حكاية صغيرة عن شخص.

ب- أن يستخدم الأسلوب الوصفي الذي يصف الشخص، أو يظهره وهو يقوم بعمل معين.

إن هذا النوع من الاستهلال يمكن استخدامه في موضوعات السيرة، أو الصورة القلمية، من شخص ما، أو عن قضايا حيث يكون الشخص من بين عدة أشخاص تأثروا بفكرة موضوعك.

هذا المثال يستخدم **الأسلوب الوصفي**:

خطت نيتا ببطء إلى القاعة الضيقة تقود بخفة طفلها الذي يتمايل في الشهر الحادي عشر من عمره، حول عربات الأطفال، وآلات المشي واللعب. وفي داخل غرفتها الصغيرة أشارت الأم التي تبلغ 17عامًا إلى صور لوالد ابنها وبعض أصدقائها. وبطاقات التهنئة بتخرجها حديثًا من المدارس الثانوية إذ كانت قريبة منها، وكان سرير الطفل محشورًا في منطقة قرب الباب. نيتا واحدة من 85 من سكان فلورنس في فلكرتون، وهي واحدة من عدد يزداد من المراهقات اللائي أنجبن أطفالاً في مقاطعة أورنج- رقم ازداد 36 مرة خلال خمس سنوات.	الفقرة الجوهرية تشير إلى أن الشخص هو واحد من عدة أشخاص.

9. مقدمة التناقض أو التباين أو المفارقة:

يعقد الصحفي في هذا النوع من المقدمات مقارنة بين الأضداد، فقد يتضمن الخبر صور من الأضداد، التي يبرزها الصحفي في مقدمته التي تأتي متضمنة ذلك التناقض، والمفارقات، حيث تظهر في مشاهد مختلفة، فقد يبين الصحفي عنها في المقدمة، فهناك الكريم والبخيل، وهناك الحاضر والماضي، والمجتهد والكسول، والمتفائل والمتشائم، وقد يذكر حالة ما في الماضي، ويظهرها في الحاضر وما طرأ عليها من تغيير، ويكون جوهر الموضوع الصحفي في الخبر هنا هو الربط بين الحالتين.

ويمكـن اسـتخدام هـذا النـوع مـن الاسـتهلال لتكـوين موضـوعات عـن النزاعات، والظروف غير الاعتيادية، ومثلما يشير (كارول،2002: 231) أن أشهر طريقتين لكتابة استهلال التبـاين تـدور حـول الظـروف والـزمن، ويـذكر في كتابه أمثلة على الوجه الآتي:

❖ استهلالات تدور حول ظروف، ويمكن استخدامها للإيضاح شيء غير عادي.

وليم جـون، المعـروف عنـد مرضـاه بالـدكتور وليـام رك، كـان جـذابًا ولبقًـا، كمـا يقـول معارفـه السابقون والشرطة السرية. جـاء المدينـة بـشهادات طبيـة، وشـهادات البـورد الأمريكـي العديـدة إلى جانـب مـؤهلات مختلفـة لا تحصى. ولكن دكتور رك الحقيقي توفي عام 1986 كما تقول الشرطة. والآن وليام جون 57 عامًا هو في السجن بتهم انتحال شخصية طبيب. The Orlando Sentiner	الفقرة الجوهرية

❖ وهذا استهلال وصفي يقيم أوجه الخلاف دون ولكن...

فوق بركة وضع عليها عبارة " نفايات صناعية " يجثم نسران أجردان على غصن شجرة. وفي أسفل الطريق عند عمال يرتدون بدلات وقائية بيضاء، كانت هناك عشرات الكلاب البرية تهرول عبر الحقل. وعند الزاوية حيث مئات البراميل التي تحتوي بقايا غاز الخردل، هناك بضعة غزلان ذات القرون المتشعبة تقف في أجمة. إنها مفارقة أن يبدو المشهد شاعريًا. ترسانة الجيش في الصخور الجبلية.. واحدة من أكثر الأراضي تلوثًا في أمريكيا أصبحت ملاذًا للحياة البرية. The Philadelphi Inquirer

❖ **التباين في الزمن:** اختلافات الزمن، هي طرائق مفيدة لإظهار التغير. وهذا النوع من الاستهلال يمكن استعماله أيضًا عندما تكون الخلفية مشوقة، أو مهمة، وتناسب النقطة المركزية. ويذكر كارول هنا مثالاً على ما يظهر الزمن في تتابعه من تباين:

كان ذلك في آذار/ مايس 1964 عندما اختفى لويس " هاكي " ولسون الصبي في السابعة من عمره من سكان سانت بطرسبرغ بعد أن توقف لقطف زهور في طريقه من المدرسة إلى البيت. وقد اهتم الشعب كله بقضيته بعد شهر عندما قام جمهرة من الخيّالة بطرد الأفاعي السامة في مقدمة 80 رجلاً باحثًا، وعثروا على عظام الصبي في حقل جنوبي فينيس. والآن قد تثار القضية ثانية. لقد أدرك المحلفون في مقاطعة ساراسوتا أن جوزيف فرانسيس براين، المذنب باختطاف الأطفال، قد استدعى للتحقيق في اغتيال هاكي عام 1965 لم يقدم للمحاكمة أبدًا. St Petersburg Times	الفقرة الجوهرية

إن مهمة الصحفي في كتابة استهلال الخبر في هذا النوع، هي مهمة الربط بين حالتين تتصفان بالتباين، والأمثلة التي يتناولها الصحفي من واقع الحياة كثيرة، وقد اخترنا الأمثلة الآتية هنا لمزيد من التوضيح:

❖ أسيوي يتسول 10 دراهم من أصحاب السوبر ماركت، بحجة أنه لا يملك مالاً يساعده على الوصول إلى إمارة الشارقة، وعند تفتيشه ذاتيًا عثر بحوزته على 19 ألف درهم.

❖ رجل أسيوي ادعى أنه أحدب الظهر، وتظاهر بالبؤس الشديد، وبعد أن دخل أحد المجالس، وراح يتسول من الآخرين، طلبوا منه الانتظار قليلاً، لكنه شك في نياتهم، واعتقد أنهم يحاولون تعطيله حتى يبلغوا الشرطة، فبادر بالهروب مطلقًا لساقيه العنان، وسارع أحدهم باللحاق به خشية أن يكون قد سرق شيئًا، لكنه فوجئ به يمشي بشكل طبيعي وقامة ممشوقة.

❖ انتحل أحد اللصوص مؤخرًا صفة موظف في أمانة عمان، عندما دخل إلى سوبر ماركت في منطقة أبو نصير، والتقى بالسيدة التي تعمل فيه، وزعم أنه سيحرر مخالفة على السوبر ماركت تتمثل بوقوع نفايات خارج المحل. وحسب شكوى السيدة لمركز أمن أبو نصير، فإنها خرجت هي واللص لاستطلاع الأمر، ثم غادر الموظف المزعوم المكان، حيث وجدت بعد تفقدها لصندوق الكاش، أنه سرق من السوبر ماركت بطاقات شحن بقيمة 630 دولار...

فالوظيفة هنا تتم بصورة مغايرة عما ينبغي أن تكون عليه، ومن يقوم بها هو ليس الشخص الموظف الحقيقي بل شخص آخر ادعى أنه الموظف الحقيقي، لغاية السرقة التي نفذها بقدرة وكفاية.

10. استهلال السؤال:

يصوغ هذا النوع من المقدمات أهم المعلومات الجديدة التي سترد في الخبر على شكل سؤال يشكل في إجابته جوهر الخبر. وقد يستهدف هذا الاستهلال إلى إشراك القارئ في القضية التي يريد الصحفي أن ينشرها في الخبر، وحين يجد الصحفي نفسه أمام بعض المعلومات التي تثير الجدل، فإنه يستخدم في بداية الخبر استهلال السؤال.

ويمكن أن يصبح هذا الاستهلال فعّال، حين يجد القارئ نفسه متشوقًا لإيجاد جواب عن السؤال الذي تطرحه.

❖ إن السؤال الذي يثير جوابًا أكثر عمقًا ومتعة هو السؤال المفضل.



المثال التالي يثير جوابًا أكثر جوابًا وأكثر متعة:

ما الغريب في أن تجد صديقًا حقيقيًا ينظم أوقات لقاءه مع الأصدقاء ضمن جدول زمني منظم ؟

المثال الثاني ينطوي على شيء من الخطر. ماذا لو كنت لا ترغب

ماذا لو كنت لا ترغب في شراء سجاير أبدًا. هل ترغب في شراء سجائر وأنت في محطة تعبئة الوقود ؟ أو عندما تتناول العصير في استراحتك المفضلة ؟

مثال: هل كانت الجوائز فعلاً مقدمة للمدرسة المسماه بمدرسة المتفوقين ؟ فلماذا إذن رسب العديد من الطلبة في امتحانات الكفاءة ؟

11. الاستهلال الأعمى:

تتيح المقدمة العمياء الدخول إلى صلب الخبر دون أن يكون مضطرًا إلى حشو الفقرة الأولى من المقدمة بمعلومات كثيرة.

والهدف من هذه المقدمة مثلما يرى (رفعت، 2011: 240) يتمثل في إعلام القارئ، وإثارة اهتمامه بالحدث، وتقوم فكرة المقدمة العمياء على:

1. قصر الفقرة الأولى من المقدمة على معلومات أساسية.
2. إضافة فقرة ثانية للمقدمة تتضمن بعض التفاصيل التي تشملها الفقرة الأولى.

والمثال الآتي يصلح ليكون لهذا النوع من الاستهلال:

"نقل الطفل الذي يدعى عبد الله محمد ويبلغ من العمر 6 سنوات من مكان الحادث في منطقة الخالدية بدبي إلى المستشفى الأمريكي، وتوفي بعد لحظات من دخوله إلى المستشفى"

يتضح من هذا المثال، أنه حينما يورد الصحفي بعض المعلومات التي لا تهم القارئ في الخبر، كعمر الشخص الذي وقع عليه الحادث، واسم المستشفى الذي

نقل إليه، ويغفل عن بعض التفاصيل التي تعد في جوهرها بابًا تستند إليها المقدمة الناجحة أيًا كان نوعها، وعمومًا فإن هذه المقدمة تمتاز بالآتي:

1. تقديم الفكرة الرئيسة في الخبر بوضوح وسرعة.
2. مناسبتها للأخبار التي يكون محور الاهتمام فيها الحدث نفسه، وليس الأشخاص المشاركين فيه.

12. الاستهلال المتنوع:

تعتمد الصحافة الحديثة في هذا العصر على التنوع في المعالجة والأسلوب وطرائق التعبير عن الحدث؛ لأن هذا النهج في الكتابة يدفع السأم عن القارئ، ويجنبه الرتابة الخانقة، ويشجع كتاب الصحافة على استثمار ما يملكون من مهارات في الكتابة وفي التعامل مع المواقف المختلفة، إن لفظة (Miscellany) أصبحت مصطلحًا أدبيًا يضم كتابات متنوعة تنشر في مجلد واحد، وتدور حول موضوعات مختلفة، وقد استعير هذا التعبير من قبل الصحافة للإشارة إلى تعدد الأساليب، وتنوع المعالجات في مقدمات الأخبار، واختلاف مناهج كتّاب الأخبار في الكتابة الصحفية.

ويرى (رفعت، 2011:119-130) أن تحت هذا العنوان الكبير تقع أنواع كثيرة من الاستهلال، يمكن حصرها في الاستهلالات الأساسية الآتية، التي تصنف تحت عنوان الاستهلال المتنوع:

أ. استهلال الاقتباس:

يلجأ الكتّاب في مقدماتهم إلى الاقتباس، لتأكيد مصداقية المعلومات التي يوردونها في أخبارهم، ولتفادي الرقابة في كتابة الاستهلال بأسلوب تقليدي يجيب عن الأسئلة الصحفية الستة.

والواقع أن الاقتباس يوفر للقارئ فرصة للإطلاع على كلمات المصدر وطريقة تعبيره.

يبدأ هذا النوع بإيراد بيان أو تصريح غالبًا ما يوضع ضمن علامات الاقتباس (Quotation Marks) (فريزر بوند ، د. ت144). إن اقتباس زبدة الخبر، ووضعها بجملة موجزة غالبًا ما يفي بالغرض، ويعطي فكرة واضحة. وعندما يضيف الكاتب إلى ذلك الأجوبة عن الأسئلة الصحفية الستة ، أو الخمسة الأساسية ، تجيء الفقرة الناتجة عن ذلك مطابقة للاستهلال المختصر(فريزربوند ،د.ت:145).

وفي وقت ما كان من المعتاد في الأساليب الصحفية استخدام الاقتباس المباشر؛ أي ذكر كلمات المتحدث حرفيًا ، وعدم إعادة صياغتها مثلما هي في الحال في الاقتباس غير المباشر، الذي يعيد فيه الصحفي صياغة كلمات المتحدث بلغته الخاصة ، ويقدم خلاصتها في كلمات معدودات في الاستهلال.

يروي هذا النوع الخبر بشكل أفضل، إذا كان التصريح، أو المقتبس موجزًا ، وسيكون له تأثير كبير في القارئ ، وإيقاع الحدث عند الجمهور، وهذا ما يعكس قول آرثر مللر(Arthur Miller): "الصحيفة الجيدة ، أمة تتحدث إلى نفسها".

فالاقتباس المباشر وسيلة مفيدة في إضفاء الحيوية على الخبر؛ لأنها تعطي الأشخاص المعنيين بالحدث فرصة لمخاطبة قراء الجريدة مباشرة، ولكن ذلك قد يسبب لكاتب الخبر الذي تبرز أمامه مشكلة تقديم النص، أو المقتبس للقراء في خبر متجانس الأجزاء.

والمثال الآتي من صحيفة بوستون هيرالد نيوز (Boston Herald News) عن حادث اصطدام طائرة بعدد من المنازل مثلما يرويه أحد أفراد طاقم الطائرة:

اقتباس مباشر:

" I kept looking back to make sure the fire wasn't coming us. The kids were just looking at it and screaming. I kept saying get over the fence, get over the fence"

بقيت أنظر إلى الخلف للتأكد من أن النار لم تكن تتقدم نحونا كان الأطفال ينظرون إلى النار ويصرخون، كررت القول: اعبروا السياج، اعبروا السياج" .

أمّا الاقتباس غير المباشر فهو الذي يصوغه الكاتب بعباراته الخاصة، ويقدم للقارئ جوهره ملخصًا بشكل كافٍ .

اقتباس غير مباشر:

" Getting engaged used to be the traditional prelude to marriage. Now increasingly its living together according to Government report yesterday

" كان من المعتاد أنه يكون عقد القران المقدمة التقليدية للزواج. أمّا الآن فإن المعاشرة آخذة بالانتشار حسب رواية تقرير حكومي أمي"

مثال آخر من صحيفة عربية :

" أكدت أمس جاكلين ريفردي المرأة الأولى، التي انتخبت على رأس الاتحاد الفرنسي لركوب الخيل أن اختيارها يعد تحولاً تاريخيًا في مسار هذا النشاط الاجتماعي والرياضي الذي بقي حكرًا على الرجال مدة طويلة"
جريدة الشرق الأوسط: 8 /4/ 1998.

ففي هذا الاستهلال نجد كلمات المتحدثة قد أعيدت صياغتها بلغة كاتب الخبر، الذي لخّص زبدة التصريح بكلمات موجزة تعطي القارئ فكرة أساسية.

ب – أسلوب المخاطبة المباشرة:

هـذا الأسـلوب يـستخدم كـدعوة شخـصية للقـارئ، والمـستمع والمـشاهد للمشاركة في حدث معقد، وقد كثر استخدامه في السنوات الأخيرة مع الاستهلال الاستفهامي، أو الذي يبدأ بسؤال، وقد امتد هذا الاستعمال ليشمل الأحداث المعقدة أو البسيطة: وغالبًا ما يبدأ بصيغة: أنك فكـرت، لـو ...، ممـا يحمل القـارئ علـى التضامن مع الكاتب.

لاحظ هذا الأسلوب:

" If you want a vacation cottage of condominium but find it's financially out of reach may be you should consider time sharing"
US News"

" إذا كنت تبحث عن بيت ريفي لقضاء العطلة، أو ملكيـة مـشتركة، ووجـدت ذلـك بعيـد المنـال مـن الناحيـة الماليـة، فقـد يـتعين عليـك النظـر في سـكن مشترك.

وهذا مثال آخر من استهلال لوكالة أنباء (UPI)

" If you are one of 30 million Americans working for a company with a private pension plan, corgress has given you a new bill of Rights "

" إذا كنـت أحـد الـثلاثين مليـون أمريكـي الـذين يعملون لحساب شركات ذات خطة تقاعدية خاصة، فإن الكونغرس قد أعطاك لائحة جديدة بالحقوق"

أو:

" إذا كنت أحد هواة الصيد في الربع الخالي، فما عليك إلا قراءة الكتاب الجديد الذي نشرته دار نشر فونتانا والذي ضم مذكرات الرحالة المشهور تيسغر ..."

يبدو كما يلاحظ من هذه الاستهلالات أن الكاتب الصحفي يدعو المتلقي في القراءة، أو المشاهد، أو المستمع إلى المشاركة في تفاصيل الخبر، وذلك يتم باستخدام ضمير المخاطب" أنت " الذي غالبًا ما يستخدم هنا بصيغة سؤال.

ج. استهلال التعريف المتأخر:

يذكر الاسم في الفقرة الأولى من الاستهلال في هذا النوع من المقدمات الخبرية، ويحجب التعريف الكامل إلى الفقرة الثانية أو ما بعدها، والهدف هو اجتذاب القارئ إلى التفاصيل، وعدم ضخ المزيد من المعلومات في الفقرة الأولى، مما قد يجعلها ثقيلة الوقع.

ولمزيد من التوضيح نورد الأمثلة الآتية:

القاهرة (أ. ف. ب):

" تسببت نارجيلة (شيشة) كان يدخنها مصري في بيته في وفاة واندلاع حريق في أربعة بيوت في إحدى قرى الصعيد، فقد ذكرت صحيفة الوفد اليومية المعارضة أن كمال أحمد حنفي أحد سكان قرية دشنة (على بعد 600 كيلو متر جنوب القاهرة) أسقط بعض الجمر الذي يضعه على تبغ الشيشة على الأرض حيث كان هناك بعض البنزين بالصدفة

مثال آخر من صحيفة (Sunday people):

" AGuitar teacher quizzed by police about the disappearance of a girl of 14 has written a poem to her.

Forty- years- old Ron Newman wrote the verses entitled Tow of A kind to the girl Wendy May after she vanished 18 days ago".

استجوبت الشرطة معلم قيثار عن اختفاء فتاة في الرابعة عشرة من عمرها، وكان قد كتب لها قصيدة.
رون نيومان البالغ من العمر أربعين عامًا أهدى أبيات الشعر المعنونة " اثنان من صنف واحد " إلى الفتاة وندي مي بعد أن اختفت منذ ثمانية عشر يومًا".

فالتعريف بالأشخاص بهذه الأمثلة يأتي في الفقرة الثانية، في حين تكرس الفقرة الأولى لجوهر الخبر، وفكرته الأساسية.

13. الاستهلال المضخم:

يقتضي هذا النوع من الاستهلالات إلى عنوان مثير، وأحيانًا يلجأ بعض المحررين إلى توظيف عنوان هادئ إذا سمح للاستهلال بالمبالغة، وبعض المحررين يفتعل الاستهلال لتبرير عنوان مثير. وقد اشتهرت بمثل هذه الاستهلالات الصحف الشعبية، التي تعتمد المبالغة والإثارة وتضخيم الأحداث.

لاحظ هذا المثال من صحيفة الديلي اكسبريس:

" Angry teacher yesterday demanded a national crackdown on classroom bullies who have used guns , knives and even gas in vicious attacks on staff"

" طالب المعلمون الغاضبون أمس بحملة وطنية لتطبيق النظام على الشقاة من الطلبة الذين استخدموا المسدسات والسكاكين وحتى الغاز في هجمات آثمة على أعضاء الهيئة التدريسية "

فمن الواضح أن ذكر أنواع الأسلحة التي استخدمها الطلبة غير المنضبطين، ووصف أعمالهم بالهجمات الآثمة فيه شيء من سمة المبالغة والتضخيم، الذي تلجأ إليه بعض الصحف الشعبية.

14. استهلال الحوار:

يقوم هذا الاستهلال على أساس بدء المادة الصحفية بمحاورة تدور بين شخصين أو أكثر بشرط أن تكون تلك المحاورة هي المحور الأساسي الذي تدور حوله المادة الصحفية، أو أن يكون في إبرازها دلالة على اتجاه معين، أو أن يكون الحوار غريبًا في حد ذاته.

والحوار يمد تلك القصص الإخبارية بالحياة والحركة والتنويع، وبدونه تصبح القصة لا حركة فيها.. وهذا الحوار ليس ضروريًا أن يكون بحضور الصحفي، بل يمكن أن يكون مدونًا في محضر اجتماعات، أو في مضابط المجالس النيابية والشعبية والمحاكم وغيرها، أو جاء في كتاب معين، أو على لسان شخصين، في موقف مهم. إن هذا النوع من المقدمات يستعمل كثيرًا في الصحف، التي تصدر بلغات غير عربية ؛ لأن الأسلوب العربي في هذه الناحية يختلف عن الأسلوب الغربي .. لذلك لا ينصح باستعماله ما لم تكن لغة الحوار قوية، ومعبرة، ومؤثرة في ألفاظها.

لاحظ المثال الآتي: حوار دار بين تلميذ نجيب في إحدى المدارس مع رئيس البلدية الزائر لإحدى المدارس: حين جاء في المقدمة أن أحد التلاميذ كان قد استأذن رئيس البلدية الزائر إلى المدرسة ليتفقد بناءها، فحين أذن الرئيس للتلميذ بالكلام، قال التلميذ:

> يا سيادة رئيس البلدية: إن لي ملاحظة بسيطة على إحدى ممارساتك الإدارية. قال رئيس البلدية: ما هي؟ قال: إنني ألاحظ أن أكثر عمل رئيس البلدية هو من النوع المكتبي.
>
> - ماذا تعني ؟

- أعني لماذا لا يترك رئيس البلدية مكتبه وينزل بنفسه إلى الشوارع فيتفقدها، ليعرف السلبيات فيعالجها؟

- ولماذا يفعل رئيس البلدية ذلك، فما هو دور مهندس البلدية، وملاحظي مجلس المدينة ؟

- عندما يرى هؤلاء رئيس البلدية، وهو ينزل بنفسه إلى هذه المواقع سينزلون قبله إليها، سيحسون أنه رئيس بلدية يقظ.. اقتنع رئيس البلدية، وقرر أن ينزل بنفسه إلى الطرقات، وهكذا بدأ شهر النظافة الذي غير تمامًا من صورة المدينة.

15. الاستهلال الساخر:

يستهل المحرر في هذا النوع من المقدمات موضوعات النقد اللاذع، أو التي تتناول قضايا أو عادات، أو آراء، أو تقاليد أو غيرها، ويريد الصحفي أن يطرحها أمام الرأي العام بالسخرية من المعارضين لها، أو المؤيدين لها واحتقارهم، أو الذين يتخذون مواقف غريبة غير منطقية، لمجرد العناد والتمرد والخروج على المألوف، أو التمسك الحرفي به.. الخ وذلك حتى يتم التجانس بين المقدمة وصلب الخبر أو الموضوع (عزت، 267 :2010).

ويذكر عزت مثالاً حول تأجج بعض الأطباء، ورفضهم للعمل بالريف.. سخر الصحفي من أعمال هؤلاء في استهلال خبر جاءت مقدمته مثلما يأتي:

" لا يريدون أن يدفعوا ضريبة انتمائهم إلى هذا الوطن... ورغم أن بعضهم – أو كلهم- من أبناء الريف الذي قاسى عشرات السنين من الإهمال والحرمان.. إلا أنهم لا يريدون أن يفعلوا شيئًا من أجله، ومن أجل تعويض هذا الحرمان الطويل رغم أن ذلك في مقدورهم وفي استطاعتهم .. خاصة بعد أن أقامت لهم الدولة (فيللا) أمدتها بالمياه النقية والتيار الكهربائي، ووضعت بكل منها ثلاجة حديثة غير المستلزمات الأخرى.. ورغم أن هذا العمل سيكون موقوتًا بمدة محدودة – ثلاث سنوات- إلا أن الأطباء

الجدد، أو كثرتهم الغالبة يرفضون العمل بالريف، ويتعللون بمختلف الحجج .. وعندما تحاول وزارة الصحة تذليل جميع العقبات فإنهم سرعان ما يتعللون بعقبات جديدة.. وكأنهم يلعبون معها.

16. الاستهلال الغامض:

وهو مثل الاستهلالات التي تداعب القارئ و تثيره، تعده بمفاجئة أو نزهة لمواصلة القراءة، هذه الاستهلالات تجعل الخبر يتشكل على غرار رواية سر غامض (كارول ريتش، 2002: 233).

يجد المحرر متعة في كتابة هذا النوع من الاستهلالات، ولكنها لن تكون فعالة ما لم ينسجم الموضوع مع هذا الأسلوب.

ويرى كارول أن أحد أساليب كتابة الاستهلالات المبهمة هو البدء بضمير غائب، وتأجيل ذكر الاسم الذي يرجع الضمير إليه.

يجد قارئ الخبر نفسه في غموض، فلا ينسحب من قراءة الخبر، ذلك لأنه يعتقد أن وراء هذا الغموض مفاجئه تدفعه إلى مواصلة القراءة، فكأنه في نزهة يستطلع فيها أشياءً لم يراها من قبل، ولم يدرك بعد مفاهيمها.

ويذكر كارول هنا مثالاً على الاستهلال المبهم وهو كالآتي:

مثال الاستهلال المبهم:

هم يعرفون من أنت، وماذا تأكل، وكيف ولدت، وأين يجدوك ؟
هل تحب الآيس كريم ؟ استخدمت حكومة الولايات المتحدة هذه المعلومات لملاحقة المتهربين من الخدمة العسكرية البالغين 18 سنة والذين التحقوا " بنوادي الميلاد التي تخصص غرفًا خاصة للآيس كريم"..
هل رفض طلبك للحصول على بطاقة سحب نقدي أو فيزا؟ قد تحمل اسمك شركة مبيعات بروكرج في نيويورك. إنها تؤجر قائمة بـ 1,6 مليون شخص رفض منحهم بطاقة مصرفية- أو حصلوا عليها.
وتقول الشركة إن القائمة صادرة عن نفس المصارف التي رفضتك.

لأول مرة ترتبط شركات الكمبيوتر بمكاتب التسليف، وبنوك المعلومات الهائلة كي يتمكن الأشخاص الذين ليس لديهم سوى كمبيوتر منضدي صغير، من التقاطك عن طريق الدخل، العمر، المحلة، نمط السيارة.

St Petersburg Times

المثال الأتي لا يستخدم أسلوب الغموض فقط، وإنما القالب الروائي كجزء من الاستهلال:

تحتوي القضية على كل عناصر الأفلام البوليسية الغامضة في الخمسينيات.

الشخوص: الزوج المتآمر، الزوجة الواثقة، وامرأة أخرى.

القصة: يشتري الزوج (ري فالوا) بطاقة يانصيب، وعندما يقوم بتأشيرها يجد ثلاث علامات للمضاعفة spin, spin, spin، مما يجعله مؤهلاً لكسب مليوني دولار في يانصيب كاليفورنيا الكبير "Big Spin" ولكنه لا يرغب باختبار زوجته مونيكا على وفق ما جاء في سجلات محكمة مقاطعة سان لويس أو بسيبو التي ضمن أقواله.

لذلك يعطي ري البطاقة إلى امرأة أخرى هي المضيفة ستيفاني مارتن التي توافق على صرف البطاقة كما جاء في وثائق المحكمة، وتعطيه سرًا نصف المبلغ.

تدور الحبكة الحتمية: حيث يتخاصم فالوا مع مارتن. يدعى أنه يملك البطاقة وهي تدعيها كذلك لنفسها.

النهاية: تجرب مارتن دورة الحظ وتربح 100,000 $، ولكن الزوجة تكتشف

ذلك وتقدم دعوى عليها لقيامها بالاحتيال. والآن لم تحصل مارتن ولا فالوا على المائة ألف $. غاري دنلوب محامي زوجته يحصل على قرار مؤقت يمنع المسؤولين عن اليانصيب من صرف المبالغ الرابحة إلى أن تعقد المرافعة القضائية اليوم.

Los Angeles Times

الاستهلال المتأخر:

يرد اسم الشخص المشارك في الحدث في الفقرة الأولى منها، ولكن التفاصيل المرتبطة فيه كعمره ومحل إقامته ترد في الفقرة الثانية.

ويكثر استخدام هذه المقدمة مع أخبار الأشخاص المعروفين الذين لا يحتاجون إلى ذكر معلومات إضافية في الفقرة الأولى للتعرف بهم.

إن الأسماء المعروفة لدى عامة الناس لا تحتاج إلى معلومات إضافية عندما ترد في المقدمة، لأن القارئ على علم مسبق بها. تتشابه هذه المقدمة مع المقدمة العمياء في استخدامها عندما يكون التركيز في الخبر على ماذا حدث (رفعت، 2011: 241).

ولمزيد من المعرفة والمهارة في كتابة مقدمة الخبر الصحفي، التي تعد أول لبنة في بنية الخبر الصحفي بمختلف أنواعه، وللتثبت من مواصفات المقدمة الناجحة أثناء صياغتها في مستهل الأخبار الصحفية، ومن أنواع المقدمات التي مرت معك آنفًا، نود أن نعرض في نهاية هذا الفصل نماذجًا منشورة لأنواع مقدمات الأخبار، يعلو كل واحدة منهما عنوان الخبر الصحفي، يطلب منك أن تقرأها قراءة جيدة، لترى إذا ما كانت:

- ❖ تدفع القارئ إلى متابعة القراءة.
- ❖ تشد انتباه القارئ
- ❖ لا تزدحم بالمعلومات تلك التي تشتت انتباه القارئ.
- ❖ نوعها.
- ❖ تركيزها على أهم المعلومات .
- ❖ صياغتها بالأسلوب الصحفي.

❖ والأهم من ذلك أن تحاول من خلال قراءتك لكل مقدمة أن تدرب نفسك على صياغتها.

ولمزيد من التوضيح الأكثر للصحفي الذي يرغب أن يمتلك مهارة في كتابة مقدمات الخبر الصحفي بمختلف أنواعه، ولأهمية معرفة المواصفات، التي لا بد من توفرها في مقدمة الخبر الصحفي، وللقدرة التي لابد للمحرر الصحفي أن يمتلكها في صياغة مجموعة من المقدمات التي تصلح لموضوعات معينة، كل ذلك يتعين على الصحفي أن يمارس هذه المقدمات بما تمتلك من مواصفات تجعلها قادرة أن تستوعب، أو تلخص الخبر بمجموعة من الكلمات.

يبدو أننا سنعرض نماذج مشهورة لأنواع مقدمات الأخبار، لذا، يستوجب على محرر الخبر الصحفي أن يتأمل كل نموذج ؛ ليقف على المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في مقدمة الخبر، لا لشيء إلا من أجل تطبيقها في صياغة مقدمات الخبر المتنوعة، ثم يسأل نفسه الأسئلة الآتية:

1. هل شدت هذه المقدمة التي قرأتها انتباهي ؟
2. هل يمكن لهذه المقدمة أن تدفعني إلى متابعة قراءة ما بعدها ؟
3. هل أرى أن في هذه المقدمة ازدحامًا بالمعلومات، يمكنها أن تشتت ذهن القارئ ؟
4. هل أرى هذه المقدمة نابضة بالحركة ومليئة بالصراع.
5. هل ترى أن هذه المقدمة تلخص ما سيأتي به الخبر من معلومات وبيانات.

نماذج منشورة لأنواع مقدمات الأخبار:

أولاً:

1

أمناء شرطة يرفعون سقف مطالبهم

واحتجاز الضابط داخل قسم المعادي

كتب هاني بركات، وحاتم محسن، وهاجر صلاح:

حالة من الاحتقان والغضب البالغين سيطرت على أفراد، وأمناء الشرطة في وقفتهم الاحتجاجية أمس أمام مقر وزارة الداخلية، عندما تجمع المئات منهم في الصباح الباكر، ثم انضم لهم تباعًا زملائهم من المحافظات المختلفة؛ وذلك احتجاجًا على تصريحات سعد الكتاني رئيس مجلس الشعب، واللواء عباس مخيمر. رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بعدم وصول أي مشروعات قوانين تتعلق بالشرطة للمجلس، وهيكلية الأجور.

#- الأسئلة:

أولاً: هذا النوع من المقدمات كثيرًا ما يستخدم في الأخبار التي تكتب ضمن قالب الهرم:

(1) { قالب الهرم المعتدل }. (2) { قالب الهرم المعكوس}. (3) { قالب الهرم المقلوب المتدرج}. (4) {قالب الهرم الجالس }

ثانيًا - نوع هذه المقدمة.

(1) { التلخيص}. (2) { الاقتباس}. (3) { المثل أو الحكمة}. (4) { الحوار}.

ثالثًا- من مميزات هذه المقدمة:

(1). { تساعد الصحيفة على حذف أي جزء من تفاصيل الخبر}.

(2). { غالبًا ما تكون جملة واحدة قصيرة ومختصرة }.



(3). { تعتمد على قول ما فيه دارج أو حكمة معروفة }.

(4). { تستخدم كثيرًا في المسابقات والمباريات والانتخابات }.

رابعًا- من عيوب هذه المقدمة:

(1). { عيب هذا النوع من المقدمات أنه شائع وسهل } .

(2). { عيبها الوحيد أنها أسهل أنواع المقدمات }.

(3). { عيبها أنها غير مترابطة في أجزاء جملها.}

(4). { عيبها أنها تعتمد على مفردات كثيرة }.

#- الإجابة:

أولاً: { قالب الهرم المعكوس }.

ثانيًا: نوع المقدمة: { التلخيص }.

ثالثًا: من مميزات هذه المقدمة: { تساعد الصحيفة على حذف أي جزء من تفاصيل الخبر }.

رابعًا: من عيوب هذه المقدمة: { عيبها الوحيد أنها أسهل أنواع المقدمات }.

❖ **اقرأ المقدمتين الآتيتين، وتأملهما جيدًا، ثم اجب عن الأسئلة السابقة من خلال هاتين المقدمتين.**

2

بريطانيا تسلم لوحة لبيكاسو إلى قطر

رام الله- القدس – تستعد المملكة المتحدة لتسليم لوحة شهيرة للرسام الشهير " بابلو بيكاسو " إلى قطر بعد أن فشلت محاولات إيجاد جهات أو أفراد من المهتمين بجمع اللوحات الثمينة لتمويل شرائها مجددًا.

❖ تكون إجابة الأسئلة السابقة الواردة بعد المقدمة رقم (1) عن هذه المقدمة الخبرية ما يأتي:

#- الإجابة:

أولاً: نوع المقدمة: { التلخيص }.



ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة: { تساعد الصحيفة على حذف أي جزء من تفاصيل الخبر }.

ثالثًا: من عيوب هذه المقدمة: { عيبها الوحيد أنها أسهل أنواع المقدمات }.

3

آمال وشكوك بشأن تشكيل حكومة وفاق وطني

كتب يوسف الشايب، " معًا ":

عبّر العديد من الساسة في فصائل منظمة التحرير عن أملهم في أن تسهم خطوة الرئيس محمود عباس بقبول استقالة رئيس الوزراء د. سلام فياض، لتعزيز جهود المصالحة، وبالتالي تشكيل حكومة وفاق وطني من الكفاءات برئاسة الرئيس نفسه، بناء على ما تم التوافق عليه في الدوحة.

تكون إجابة الأسئلة السابقة الواردة بعد المقدمة رقم (1) عن هذه المقدمة الخبرية ما يأتي:

#- **الإجابة:**

أولاً: نوع المقدمة { التلخيص }.

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة { تساعد الصحيفة على حذف أي جزء من تفاصيل الخبر}.

ثالثًا: من عيوب هذه المقدمة { عيبها الوحيد أنها أسهل أنواع المقدمات }.

ثانيًا: 1

ذهب ليوزع بطاقات فرحه... فحضر المدعوون لتشييع جنازته

غزة – القدس: لم يكن العريس " وليد مصطفى طومان " (32 عامًا) يعلم أنه في سباق مع الموت، بينما كان يغذي الخطى لتوزيع بطاقات عرسه يوم بعد غد بعد أن عاندته الظروف القاسية واعترضت طريقه غير مرة، قبل أن يعقد العزم على تحديد يوم فرحه في بيته المتواضع غي مخيم النصيرات وسط القطاع.

#- الأسئلة:

أولاً: نوع هذه المقدمة:

(1). { مقدمة السؤال }.

(2). { مقدمة التناقض والتباين }.

(3). { مقدمة الحوار}.

(4). { مقدمة المجاز}.

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة:

(1). { غالبًا ما تكون جملة صغيرة ومختصرة }.

(2). { تقوم على تصادم الحقائق المتناقضة }.

(3). { تعتمد على عنصر الطرافة في الخبر }.

(4). { تستهدف إشراك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر }.

#- الإجابة:

أولاً: نوع المقدمة { التناقض والتباين }.

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة: { تقوم على تصادم الحقائق المتناقضة }.

ثالثًا: اقرأ المقدمتين الآتيتين جيدًا، ثم تأمل أسلوب كتابتهما مليًا، ثم أجب عن الأسئلة السابقة من خلالهما:

2

باسم يوسف يعتذر عن تقديم " البرنامج " !

رام الله- القدس- على الرغم من أن الكثيرين حاولوا وقف عرض " البرنامج " الذي يقدمه الإعلامي المصري باسم يوسف، إلا أن الأخير قرر وقف برنامجه بنفسه، لكن لفترة مؤقتة.

تكون إجابة الأسئلة السابقة الواردة بعد المقدمة رقم (1) عن هذه المقدمة الخبرية ما يأتي:

#- الإجابة:

أولاً: نوع المقدمة: { التناقض والتباين }.

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة { تقوم على تصادم الحقائق المتناقضة }.

3

تفاؤل بعودة السياحة للانتعاش رغم اضطرابات المنطقة

دبي – رويترز: رغم الإقبال الكبير والدعاية المحيطة بدورة العام الجاري لمعرفة سوق السفر العربية في دبي، الذي جرى خلال الأسبوع، لم يخف تأثير انتفاضات الربيع العربي على قطاع السياحة في المنطقة على أحد.

تكون إجابة الأسئلة السابقة الواردة بعد المقدمة رقم (1) عن هذه المقدمة الخبرية ما يأتي:

#- الإجابة:

أولا: نوع المقدمة: { التناقض والتباين }.

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة { تقوم على تصادم الحقائق المتناقضة }.

ثالثًا: ....

1

قبل ساعات من حكم الدستورية

قانونيون يحذرون من فراغ تشريعي إذا صدر حكم بحل البرلمان

كتب محمد يوسف تهامي:

باق من الزمن 48 ساعة قبل أن تصدر المحكمة الدستورية العليا قرارها، وذلك بشأن دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب، والسؤال الآن ماذا لو صدر الحكم بعدم الدستورية ؟

#- الأسئلة:

أولاً: نوع هذه المقدمة .

(1) { مقدمة الوصف }.

(2) { مقدمة التوجه المباشر}.

(3) { مقدمة التباين }. (مقدمة التساؤل)

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة:

(1). { تعتمد على الأقوال والتصريحات وتجعلها مقدمة للخبر }.

(2). { تقوم على محاولة خلق صراع درامي }.

(3). { تعتمد على الأقوال والتصريحات وتجعلها مقدمة للخبر}.

(4). { تستهدف إشراك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر}.

#- الإجابة:

أولاً: نوع المقدمة: { التساؤل }.

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة: { تستهدف إشراك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر}.

رابعًا: **1**

أبو ليلى: منح المستوطنين أرضًا في الخليل، جزء من مزيدات " باراك" الانتخابية

نابلس – من عماد سعادة - قال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، النائب قيس عبد الكريم (أبو ليلى أن " قرار وزير الحرب الإسرائيلي ايهود باراك منح الجمعيات الاستيطانية المتطرفة، والمستوطنين أرضًا في محافظة الخليل كانت معسكرًا للجيش الأردني في السابق، من أجل إقامة مستوطنة عليها، يندرج في سياق المزايدات الانتخابية لكسب أصوات المستوطنين لصالح حزبه ".

#- الأسئلة:

أولاً: نوع هذه المقدمة.

(1). { مقدمة المجاز}.

(2). { المقدمة الاقتباسية }.

(3) المقدمة القصصية}.

(4) { المقدمة الساخرة}

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة:

(1). { مقدمة تعتمد على الأقوال والتصريحات }.

(2). { تعتمد على عنصر الطرافة في الخبر}.

(3). { تقوم على تصادم الحقائق المتناقضة }.

(4). { غالبًا ما تكون جملة صغيرة ومختصرة }.

#- الإجابة:

أولاً: نوع المقدمة: { المقدمة الاقتباسية }.

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة: { تعتمد على الأقوال والتصريحات وتجعلها مقدمة للخبر }.

ثالثًا: اقرأ المقدمة الآتية وتأملهما جيدًا، ثم أجب من خلالهما عن الأسئلة الأنفة الذكر.

2

العائلة تتطلع لمحاكمة قادة الاحتلال دوليًا

أطفال السموني: أين حقوق الإنسان ؟!

غزة- أدهم الشريف

" أين حقوق الإنسان ؟، ألست أنا إنسانًا ؟، أين رحل أبي عني؟، وأين ذهبت أحلامي ؟، أيعقل أن يكون القتلى هم أنفسهم المبرئين ؟!، شعارات رفعها أطفال بعمر الزهور، بينموت لعائلة السموني خلال وقفة احتجاجية أمس. بدأ الأطفال غاضبين، وهم يرفعون لافتات وشعارات رفضًا لإغلاق النيابة العسكرية الإسرائيلية التحقيق في تورط جيش الاحتلال في الغارة الجوية، التي أودت بحياة 21 فلسطينيًا من أفراد العائلة ضربة واحدة.

#- الأسئلة:

أولاً: نوع هذه المقدمة .

(1). { المقدمة الساخرة }.

(2). { المقدمة الاقتباسية}.

(3). { المقدمة المجازية }.

(4). { المقدمة المعبرة } .

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة:

(1). { تعتمد على قول ما فيه دارج أو حكمة معروفة }.

(2). { تعتمد على الأقوال والتصريحات وتجعلها مقدمة للخبر}.

(3). { تستخدم كثيرًا في المباريات والمسابقات }.

(4). { تقوم على تصادم الحقائق المتناقضة }.

ثالثًا: يتم اختيار الجمل في هذه المقدمة وفقًا لـِ:

(1). { قوتها في ألفاظها وتعبيراتها اللغوية }.

(2). { لما تحمله من معان قوية }.

#- الإجابة:

أولاً: نوع المقدمة { المقدمة الاستهلالية }

ثانيًا: من مميزات هذه المقدمة. { تعتمد على الأقوال والتصريحات }.

ثالثًا: يتم اختيار جمل هذه المقدمة وفقًا لـِ { لما تحمله من معان قوية }.

خامسًا 1

مبارك، الفرعون المخلوع، يظهر مجددًا بمظهر الواثق

القاهرة – ا. ف. ب: في أولى جلسات إعادة محاكمته، ظهر حسني مبارك، الذي حكم مصر بلا منازع لمدة ثلاثين عامًا قبل أن تطيحه ثورة شعبية في شباط 2011، بمظهر الواثق بعيدًا عن صورة الرجل المنكسر المستسلم، التي علقت في الأذهان خلال محاكمته الأولى.

❖ تأمل قراءة هذه المقدمة، وفكّر بالجملة: { ظهر حسني مبارك، بمظهر الواثق }.

#- الأسئلة:

❖ ما الوظيفة التي قدمتها هذه الجملة ؟

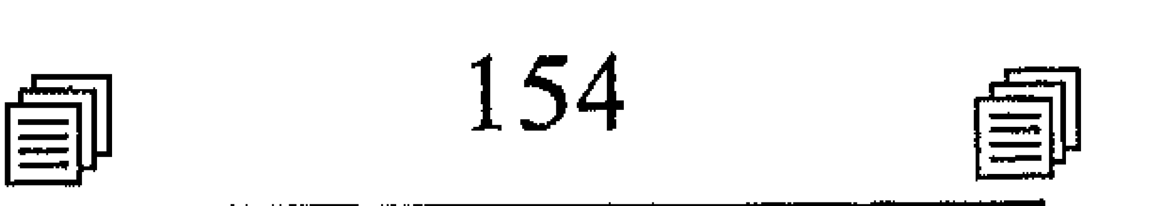
أولاً:

(1) { هل قدمت سؤالاً ؟ }.

(2). { هل قدمت حوارًا ؟ }.

(3). { هل قدمت اقتباسًا ؟ }

(4). { هل قدمت وصفًا ؟}.



ثانيًا: اكتب جملة أو جملتين وصفيتين ضمن مقدمة الوصفية.

ثالثًا: اقرأ المقدمات الوصفية الثلاثة الآتية، واستخرج بعض العناصر التي يستند إليها الوصف في كل منها، كمظهر شخص، أو مظهر مكان، أو مظهر غير عادي، وهكذا...

2

حدث في نابلس ... السيارة الطائرة

نابلس- " القدس "- وسط ذهول المتواجدين في المكان، فقد قفزت سيارة جيب تقودها سيدة ضلت طريقها عن مرآب للسيارات، قبل أن تهوي بها، من منطقة مرتفعة؛ لتستقر فوق سيارة من نوع "BMW" كانت واقفة على جانب الطريق، داخل باحات المستشفى الإنجليزي في مدينة لندن اليوم.

3

" هبة الله ... " معجزة صغيرة في حلب

حلب – ا ف ب: تفتتح الطفلة الصغيرة عينيها الخضراوين الكبيرتين وتبتسم، هي التي تركت وسط الشتاء والبرد عند مدخل مبنى في مدينة حلب في شمال سوريا، يقول والدها بالتبني " سميناها هبة الله؛ لأنها فعلاً هبة من الله "

" هبة الله" معجزة صغيرة. ولدت في 29 كانون في حلب، كبرى مدن شمال سوريا، التي تشهد معارك يومية منذ تسعة أشهر. لم يكن أمام والدتها البيولوجية خيار سوى تركها في العراء، كما العديد من الأمهات السوريات اللواتي يختبرن صعوبة الحرب.

4

" السيدة نفيسة " ملاذ الهاربين من جحيم السياسة

كتب أيمن الشريف: وسط حالة الاحتقان السياسي، الذي يجتاح مصر خلال الفترة الراهنة، يشهد ضريح مسجد السيدة نفيسة وباحتها " نفيسة العلم " بمنطقة مصر القديمة توافد الآلاف من المريدين، الذين ضاقت عليهم بلادهم بسبب تصارع السياسيين على السلطة فوجدوا في ظل " آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم " الملاذ الآمن، فمن منهم يجلس بالقرب من الضريح، ومنهم من يصلي، ومنهم من يتلو القرآن، ومنهم من يفسره، وسط جو من الروحانيات، التي تنسيهم هموم الدنيا.

#- الإجابة:

أولاً: الوظيفة التي قدمتها هذه الجملة: { قدمت وصفًا }.

ثانيًا:

عمان- محمد قدري حسن: في أولى لقاءاته الأسيوية، وبعد فترات تدريبية متواصلة، **ظهر منتخبنا الوطني لكرة القدم**، الذي تعرض لخسارة قاسية في السابع من الشهر الماضي أمام اليابان، **بمظهر الواثق بنفسه**، فقد كان أداؤه الجماعي متقدمًا وواثقًا وهو يلعب في المستطيل الأخضر.

ثالثًا:

(أ): العناصر التي استند إلها الوصف في المقدمة الموسومة بعنوان: **حدث في نابلس...السيارة الطائرة**، هي:

1. { مظهر السيارة التي تقودها السيدة }.
2. { ووصف المنطقة التي هوت من فوقها السيارة }.
3. { ووصف السيارة الأخرى، بنوعها، ومكان وقوفها}

(ب): العناصر التي استند إليها الوصف في المقدمة الموسومة بعنوان: " **هبة الله... معجزة صغيرة في حلب**، هي:

1. { وصف عينيها الخضراوين الكبيرتين، وهي تبتسم }.

2. { وصف المكان الذي تركت فيه الطفلة في جو عاصف بشتائه وبرده}.

(ج): العناصر التي استند إليها الوصف في المقدمة بعنوان: " السيدة نفيسة " ملاذ الهاربين من جحيم السياسة.

1. { وصف الحالة التي تشهدها مصر في الأيام الراهنة }.

2. { وصف آلاف المريدين الذين ضاقت عليهم بلادهم }.

3. { وصف الحالات المتعددة للملاذ الآمن }.

سادسًا: 1

كايت ووليام يتزوجان في أجواء من الحماسة والأبهة.. والفايد يحضر الزفاف

لندن- ا. ف. ب: احتل الآن من مجيء العائلة المالكة والسياح والمارة منذ فجر اليوم الجمعة، وسط مدينة لندن للاحتفال " بزواج القرن " بين الأمير وليام الثاني، وكبايت ميدلتاون، وهي من عامة الشعب في كاتدرائية ويستمنستر الملكية في لندن بعد 30 عامًا على زواج تشارلز وديانا. كما ظهر الملياردير الشهير محمد الفايد في حفل زفاف الأمير ويليام نجل ولي العهد البريطاني تشارلز.

❖ تأمل قراءة هذه المقدمة، وفكر بالجملة: احتل آلاف من مجيء العائلة المالكة والسياح والمارة وسط مدينة لندن للاحتفال.

#- **الأسئلة:**

ما السياق الذي تضمنته هذه الجملة ؟

أولاً:

(1) { هل تضمن السياق سؤالاً ؟ }.

(2) { هل تضمن السياق وصفًا }.

(3) { هل تضمن السياق حالة ؟ }.

(4) { هل تضمن السياق حوارًا ؟ }

ثانيًا : اكتب جملة أو جملتين ضمن تتضمن كلا منهما سياق الحالة أو الجو.

ثالثًا : من مميزات هذه المقدمة :

(1). { تستخدم هذه المقدمة كثيرًا في أخبار المسابقات، والانتخابات والاحتفالات }.

(2). { تقوم على محاولة خاف صراع درامي }.

(3). { تقوم على تصادم الحقائق المتناقضة }.

(4). { غالبًا ما تكون جملة صغيرة ومختصرة }.

#- الإجابة:

أولاً : { السياق الذي تضمنته هذه الجملة هو سياق الحال أو الجو. }.

ثانيًا : { احتل آلاف العمال زاوية في السفينة منذ انطلاق الرحلة البحرية، وسط البحر للتنزه بجمال المحيط }.

ثالثًا : { تستخدم هذه المقدمة كثيرًا في أخبار المسابقات، والانتخابات والاحتفالات}.

سابعًا : 1

حلاّق تركي يستخدم الفأس والنار للحلاقة بدلاً من المقص والشفرة

مقدمة:

اسطنبول- القدس – يستخدم حلاق تركي النار والفأس مع زبائنه، بدلاً من المقص والشفرة، وذكرت صحيفة "حريت" التركية أن الحلاق صلاح الدين أيتيكن في إقليم بالكسير في شمال غرب البلاد يستخدم النار والفأس لحلاقة ذقن الزبون وقص شعره.

❖ تأمل قراءة هذا النوع من المقدمات، وفكّر فيها مليًا لتقف على نوعها..

#- الأسئلة:

أولاً : اقرأ المميزات الآتية، واختر لهذه المقدمة الميزة التي تناسبها .

(1). { تعتمد على قول ما فيه دارج أو حكمة معروفة }.

(2). { تعتمد على الأقوال والتصريحات وتجعلها مقدمة للخبر }.

(3). { تعتمد على عنصر الطرافة في الخبر }.

(4). { تستهدف إشراك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر}

ثانيًا: تخيل أنك تريد أن تغطي خبرًا لطبيبة تريد أن تخلع كل أسنان عشيقها انتقامًا.

(1). فما نوع المقدمة التي تختار أن تكتبها لتغطية هذا الحدث ؟

(2). اكتب سطرين أو ثلاثة لتلك المقدمة التي تناسب الموضوع المطروح.

#- الإجابة:

أولاً:

(1) الميزة المناسبة لهذه المقدمة من الميزات المكتوبة أعلاه، هي: { تعتمد على عنصر الطرافة في الخبر الصحفي }.

ثانيًا:

(1). { نوع المقدمة هي: مقدمة الغرابة والطرافة }.

(2).

طبيبة تخلع كل أسنان عشيقها انتقامًا

المقدمة:

أقدمت طبيبة أسنان بريطانية على خلع كامل أسنان حبيبها انتقامًا من خيانته لها. وذكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن الطبيبة آنا ماكوياك (34 عامًا) تواجه حاليًا حكمًا بالسجن بعد انتقامها من حبيبها ماريك أولسنريوسكي بتفريغ فمه من كل أسنانه.

ثامنًا 1

إسرائيل وحماس تؤكدان إبرام صفقة تبادل الأسرى

المقدمة:

صادقت الحكومة الإسرائيلية في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء بأغلبية ساحقة من 26 وزيرًا مؤيدًا أمام ثلاثة وزراء معارضين على الاتفاق للإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط مقابل الإفراج عن مئات السجناء الفلسطينيين.

هذا النوع من المقدمات لا بد أن يكون قليل الكلمات، ولكن كل كلمة منها قوية قوة القنبلة... وعندما تكون المقدمة جملة واحدة قصيرة ومختصرة، وكلها مفاجئة، تلفت انتباه القارئ بشدة تمامًا كوقع القنبلة، وهذه المقدمة لا تصلح إلا للأحداث التي تفاجئ الناس، أو التي تحمل في طياتها مفاجأة، أو حدثًا عظيمًا له نتائج مهمة.

#- الأسئلة:

(1). هل توصلت إلى نوع المقدمة أعلاه من خلال ما قُدم من عرض لهذا النوع من المقدمات ؟

(2). اكتب مقدمة لهذا النوع من المقدمات تتصدر خبرًا عن سفينتين انطلقت كل منهما إلى الفضاء.

#- الإجابة:

(1). { نوع هذه المقدمة هو: القنبلة }

(2).

المقدمة:

" التقت السفينتان في الفضاء ...انطلقتا معًا بسرعتهما الرهيبة لا يفصل بينهما إلا خمسة كيلو مترات فقط ... كانت نصف ثانية تفصل بين الموت والحياة لفالنتينا وزميلها... إن مسافة الخمسة كيلو مترات تقطعها سفينة الفضاء في نصف ثانية .. إذا حدث أي انحراف اصطدمت السفينتان في الفضاء".

تاسعًا .... مقدمة الحوار

#- الأسئلة:

أولاً: تقوم مقدمة الحوار على أساس بدء المادة الصحفية بمحاورة تدور بين شخصين أو أكثر، بشروط ثلاثة، هما:

(1). ....

(2). ....

(3)..

ثانيًا: هل الحوار ضروري أن يكون بحضور الصحفي ؟

ثالثًا: ما الميزة الأهم التي تتصف بها هذه المقدمة ؟

رابعًا: اكتب مقدمة حوارية بين زوجين يتحاوران حول ما آلت له الأمور من قلب الظلام.

#- الإجابة:

أولاً: تقوم مقدمة الحوار على أساس بدء المادة الصحفية بمحاورة تدور بين شخصين أو أكثر بشروط ثلاثة، هما:

(1). { أن تكون تلك المحاورة هي المحور الأساسي، التي تدور حوله المادة الصحفية}.

(2). { أن يكون في إبراز المحاورة دلالة على اتجاه معين }.

(3). { أن يكون الحوار غريبًا في حد ذاته }.

ثانيًا: { ليس من الضروري أن يكون الحوار بحضور الصحفي}.، بل يمكن أن يكون:

(1). { مدونًا في محضر اجتماعات } .

(2). { أو في مضابط المجالس النيابية، والشعبية، والمحاكم }.

(3). { أو جاء في كتاب معين }.

(4). { أو على لسان شخص في موقف مهم }.

ثالثًا: { الميزة التي اتصفت بها مقدمة الحوار، هي: تقوم على محاولة خلق نوع من الصراع الدرامي بين أطراف الخبر }.

رابعًا:

#- المقدمة:

ظلام دامس والليل طفح جدًا، والبلد صارت زي القبر" ... ردت عليه: "يبدو أن نرجع للعصور الوسطى باستخدام الشموع، والحطب، وأدوات الإضافة البدائية".

فقال وهو يرتعد من البرد: "لكن الظلام دائمًا بيجي وراءه صبح وفرج إن شاء الله"..

فردت بابتسامة كلها وجع وألم: "الاحتلال مش كاين يفهم إن كل أسلحته وجرائمه مش حتركعنا، وأزمة ستعدي إن شاء رغم أنها غير مسبوقة، ولم نشهد لها مثيلاً على مر عشرات السنين الماضية".

كان الحديث يدور على أضواء الشموع بين المواطن أبو علي السماك (52 عامًا) من مخيم البريج وسط قطاع غزة المحاصر هو وزوجته، وهما ينظران إلى كل المخيمات، والمناطق من حولها، فلا يجدان غير ظلام دامس .. ويبدأ الزوجان يستذكران صعوبة المرحلة الحالية وقسوتها مع إصرارهما الشديد على مواصلة الطريق "مهما علا الثمن".

عاشرًا: 1

أولاً: اقرأ المقدمة الآتية، وتأملها جيدًا، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها.

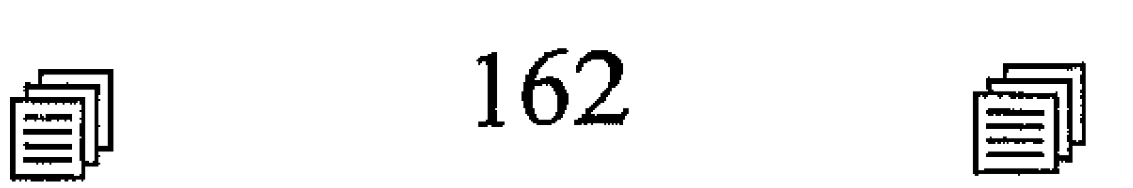
صورة ضريحه على "الفيس بوك" وقّفت عمليات بحث مضنية عنه

#- المقدمة:

رام الله- دوت كوم- سعيد عموري- صورة لضريحه التقطتها عدسة مصور فلسطيني هاوٍ، ونشرها على موقع التواصل الاجتماعي" الفيس بوك " اختصرت عناء عمليات طويلة من البحث والتحري استمرت سنوات حتى وصلت إلى لبنان، قام بها أفراد عشيرة أردنية من مدينة الطفيلة، لمعرفة المكان الذي يضم رفات ابنهم، الذي استشهد في معركة باب الواد في القدس عام ثمانية وأربعين.

#- الأسئلة:

أولاً: ما المحور الأساسي التي بنيت عليه هذه المقدمة؟



الفصل الرابع

هيكل الخبر الصحفي

تمهيد:

كيف يمكن لمحرر الخبر الصحفي أن يجعل قرّاء الخبر يتابعونه حتى النهاية؟ سؤال مفصلي ومهم يلقي بتبعاته على محرر الخبر الصحفي مسؤولية لتحسينه، فمتى ما واصل المحرر إبداعه من العنوان مرورًا بالمقدمة، وصلب الموضوع وانتهاءً بالخاتمة، يكون قد أحسن الإعداد.

ومن المعلوم لدى الكثير من محرري الخبر الصحفي أن بعض القرّاء لا يتابعون قراءة الخبر حتى نهايته، وعلى ذلك يتحتم على محرر الخبر الصحفي أن يكون متفائلاً، وعليه أن يدرك أن الناس يقرؤون الأخبار بكل تفاصيلها إن أتقن المحرر صياغتها بكل أجزاء الخبر، فيجعل النص الخبري مشبعًا بالتشويق والإثارة والربط المحكم بين تفاصيله، لتنساب روح القارئ بفاعلية مع ما يودعه محرر الخبر من أحاسيس، وأفكار تتسم بالأهمية التي يتابع القراء من خلالها حتى نهاية الخبر.

تتوقف عملية تواصل القراء في قراءتهم للخبر الصحفي حتى النهاية على الكفاية التي يتمتع بها محرر الخبر، فمتى ما تنقل المحرر في كتابته للخبر برشاقة، من فقرة إلى أخرى وكان هذا الانتقال انسيابيًا، ومتى ما نظّم المحرر فقراته وجعل كل واحدة منها تثير سؤالاً يحتاج إلى جواب في الفقرة التالية، ومتى ما دعّم الفقرة السابقة بمعلومات مساندة في الفقرة التالية، يكون قد حقق جاذبية للنص تثير القاري وتستحوذ على كل اهتمامه لقراءة الخبر من البداية حتى النهاية.

وينبغي على محرر الخبر الصحفي أن يتأنى كثيرًا ولا يقدم على الكتابة قبل أن يستحضر في ذهنه وحدة الخبر الصحفي، وجوهره العام، ليتسنى له حسن الانتقال من فقرة إلى أخرى، بحيث يحسن الربط بينها ويحسن التسلسل، وبالتالي يتسم الخبر بالتنظيم وفقًا لهذا النهج الذي ينبغي للمحرر أن يتبعه، وأن لا يقدم على كتابة الخبر قبل أن يتصور جوانبه الكلية.

أساليب الانتقال في المتن:

يتحتم على محرر الخبر الصحفي أن يكون دقيقًا في بنائه لمتن الخبر (صلبه)، ومن المعروف أن أكبر مساحة في الخبر الصحفي تتركز في هيكله؛ أي في صلبه، فهذا الأمر يتطلب جهدًا مضاعفًا من المحرر في كتابة نص الخبر الصحفي، ويتطلب مهارات أيضًا يستخدمها في إنتاج الخبر بمقدمته وصلبه وخاتمته. فالطريقة الأفضل التي يتعلمها المحرر ليوظفها في كتابة الخبر، تحتاج إلى كفايات يتعلق أولها، بتعلم أساليب الانتقال، فالفقرات لا بد أن تنساب واهتمام القارئ، وكل فقرة تثير سؤالاً فتجيب عنه الفقرة اللاحقة مثلما أسلفنا، وقد تضيف الفقرة اللاحقة إلى سابقتها دعمًا في توضيح ما قد كان غامضًا في الفقرة السابقة.

أما ما هي الأساليب التي ينبغي لمحرر الخبر أن يتعلمها؛ ليمهد الطريق إلى الفقرة اللاحقة ؟

1. أن يستخدم محرر الخبر السبب والنتيجة في تنقله من فقرة إلى فقرة أخرى، بمعنى أن يثير المحرر في الفقرة السابقة سؤالاً تكون إجابته في الفقرة اللاحقة، أو على محرر الخبر وهو يكتب فقرته أن يتوقع أسئلة القراء المحتملة التي قد يثيرونها فيضمنها في فقرته الأولى، ليكون جوابها في الفقرة اللاحقة مثلما أسلفنا قبل قليل.

وهذا مثال يظهر فيه محرر الخبر كيف ينتقل من فقرة إلى أخرى حين يوظف السؤال الذي يطرحه، أو الأسئلة التي يتوقعها من قرّاء الخبر في الفقرة السابقة؛ لينتقل إلى فقرة جديدة تتضمن الإجابة:

عمان- بترا وقعت كلية الزراعة في الجامعة الأردنية أمس اتفاقية تعاون مع وزارة الزراعة والري اليمنية، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) تتعلق بتقديم برنامج تدريبي بعنوان" أنظمة الري الحديثة". فما هو محتوى هذا

البرنامج وما هي أهدافه ؟

يتضمن البرنامج التدريبي التدريب العملي على أنظمة الري الحديثة، بهدف تطوير المهارات الفنية للمهندسين والفنيين في وزارة الزراعة والري اليمنية، إضافة إلى تحسين فعالية الري الحديث والتقليل من استنزاف المياه الجوفية في اليمن.

2. لتقديم متحدث جديد بعد المتحدث السابق، استخدم نصًا عن الشخص الجديد، وبعد ذلك توجه نحو النص، أو أعاد صياغة المادة، مثلاً:

الانتقال إلى متحدث جديد.	حظي أمس برنامج أكاديمي تطبيقي مثير بلقاء أساتذة قسم الاجتماع مع العميد يهدف إلى تنمية طالب السنة الأولى اجتماعيًا من خلال تعرضه لهذا البرنامج الذي يتضمن كيفية تعامل الطالب وإكسابه المهارات الاجتماعية، كمهارات التعامل والتواصل مع الآخر والانفتاح المنضبط بأجواء الجامعة. وقد أدلى الأساتذة بآرائهم التي قد نالت الاستحسان وضمنوها فعاليات البرنامج. يرى العميد أن متطلبات البرنامج ستشجع المزيد من الحوار بين الطلبة الذين يدخلون الجامعة، ويأتون من بيئات مختلفة، يقول لو تركوا بغير هذا البرنامج لبقوا على حالهم وضعف التفاعل الإيجابي والتواصل الاجتماعي بينهم.
الانتقال إلى متحدث جديد.	ويتفق أساتذة القسم مع هذا الرأي؛ لأنهم يرون فيه خلاصًا لاحترام حرم الجامعة.

3. ولتضمين الخبر خلفية معلوماتية، ينبغي استخدام بعض الكلمات أو العبارات التي قد يستعين بها من قبيل، " في الماضي"، " سابقًا" أو عناصر زمنية محددة مثل " منذ شهرين". ولمزيد من التوضيح نورد المثالين الآتيين:

- إن الممثل الذي يريد أن يجسد الدور الخاص بشخص ما ينتمي إلى حضارة أخرى، قد يحتاج إلى دراسة الإيماءات المميزة لتلك الجماعة، التي ينتمي إليها هذا الشخص كي يكون أداءه مقنعًا.

وسابقًا كان الإيطاليون يؤدون العديد من الإيماءات بشكل يفوق مثليها لدى سكان شمال أوروبا. لكن بعض هذه الإيماءات يبدو...

- الحديث عن القضايا غير الشخصية وغير السياسية كقضايا البيروقراطية والإسراف في المجتمعات، حديث لا يتسع له المقام. لكن ما يثيرني أنه **ومنذ شهرين** قرأت في إحدى الصحف، أن بذلات رواد الفضاء تكلف مليوني دولار لكل واحدة منها !!

4. وللانتقال من نقطة إلى أخرى، خاصة بالأخبار التي تتعلق بالاجتماعات، حيث تناقش عدة قضايا، يستطيع محرر الخبر أن يستخدم عبارات انتقالية: مثل: " ففي موضوع آخر"، " وفي قضية مماثلة"، ولمزيد من التوضيح نورد هذه الأمثلة التي تسعف محرر الأخبار في التنقل من نقطة إلى أخرى:

- أجرى مدير مدرسه ... اجتماعًا لهيئته التدريسية وبحضور مدير التربية والتعليم في المحافظة، وبحضور عدد من أولياء الأمور لمناقشة بعض القضايا الملحة التي تتعلق بدور المدير الفعال في البيئة المحلية، وقد تناول النقاش تشجيع أولياء أمور الطلبة والمجتمع المحلي بتكثيف زياراتهم للمدرسة. وفي **موضوع آخر** تناول النقاش دعوة ذوي الكفاءات والخبرة في المجتمع المحلي لإسهامهم في نشاطات المدرسة...
- التقيت مجموعة من المثقفين في أحد النوادي الثقافية لمناقشة بعض القضايا التي تهم المجتمع، والخروج بحلول عملية، وكان التركيز على القضايا التي أُنجزت وكان أداؤها مترهلاً بسبب غياب التخطيط السليم والمراقبة الحثيثة من قبل المسؤولين المعنيين في الأمر. وهناك **موضوعات أخرى جرت مناقشتها** تتعلق بشح المياه، وضعف الأداء المؤسسي للكثير من مؤسسات المجتمع المحلي.

5. يمكن إعادة كلمة، أو عبارة من فقرة إلى التي تليها، وهذا مثال يستخدم كلمات رئيسة.

يتطلع عماد دومًا إلى الأمام، إلى **المرحلة الثانية** من متابعته لتدريبه الرياضي، رغم حرارة الشمس القاسية التي تلفحه وهو يشق سباقه في الطرقات الخارجية. كانت **مراحل التدريب التالية** طويلة وممتدة بلا حدود، وكان لياقة عماد تتقدم ببطء ...

أساليب التشويق:

لا شك أن محرر الخبر يعتمد في بنائه على ثلاث مفاصل، الأول يتمثل في المقدمة، التي استعرضناها في الفصل السابق بأنواعها: نظرية وتطبيقًا، وهي التي تحتل موقعًا يفرض على المحرر دورًا مهمًا في إتقانها، ذلك الدور الذي يتطلب شروطًا في البناء، فموقعها يتمثل بغرفة القيادة حين تستحوذ على اهتمام القارئ. أما صلب الموضوع كمفصل ثاني في بناء الخبر الصحفي فهو يحتاج أيضًا إلى أساليب تمكن القارئ في استمرارية قراءة الخبر حتى نهايته، ومن هذه الأساليب أساليب التشويق.

وحتى لا يكون هيكل الخبر (صلبه) هيكلاً نمطيًا جافًا، يتوجب عليه أن يكون نابضًا بالحياة التي يعيشها أبناء المجتمع، فيمكن أن يتحرك بأساليب تمكن القارئ متابعته إلى النهاية، وهذه بعض الأمثلة التي يوردها (كارول، 2002: 250-253).

1. التماثل:

تساعد الجمل المتماثلة القارئ على الحركة السريعة خلال الخبر. والبناء المتماثل يعني أن الجمل صيغت بنفس الترتيب النحوي. ويمكن إعادة بعض الكلمات لإحداث أثر، خاصة تلك التي تقع في بداية الجملة، وفي هذا المثال يستخدم الكاتب التماثل في بداية الخبر، ولكن باستطاعة أي محرر أن يستخدمه في أي مكان.

أبقى رودولف الماراز معركته قائمة مع الإيدز، على أنها عمله الشخصي حتى لو كان عمله الحرفي: الجراحة.

لم يخبر مرضاه، ولم يخبر المسؤولين في مستشفى جونز هوبكنز في بالتيمور، حيث كان يعمل جراحًا لأمراض السرطان.
ولم يخبر كذلك الطبيب الذي جلب له في مطلع العام ممارسته الطبية.
ولكن قضية الدكتور الماراز الآن الذي توفي بسبب الإيدز في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر قد أرعبت مرضاه.
The Philadelphia Inquirer

لاحظ التماثل بين الجملتين الواردتين في الخبر، والتي تحتهما خط، وهما بهذا التركيب يوقظان الحركة السريعة في القارئ، و الحركة السريعة ما جاءت من فراغ بل أيقظها التماثل بهذه الصيغة المشوقة.

2. الإيقاع:

وكما أن الإيقاع يوظفه الشاعر بقصيدته، والفنان بألوانه وخطوطه، يوظفه محرر الخبر أيضًا في كتاباته. والإيقاع يعني تكرار وحدة، وقد يعني التنوع في طول الجمل، ويطلق الفنانون التشكيليون على هذا الإيقاع بالإيقاع غير الرتيب، فتكرار الجمل المتنوعة في طولها، يتبعها بعض الجمل القصيرة ما يشكل إيقاعًا ما يثير القارئ على متابعة الخبر حتى نهايته. وإليكم هذا المثال:

تناولت مجموعة من الأطفال في ملجأ في العاصمة وجبة إفطار دسمة، وما أن لبثوا قليلاً حتى أصيبوا بغثيان وآلام في المعدة.
زاروا بعدها قسم الطوارئ في مستشفى المدينة.
وأجريت لهم فحوص سريرية دقيقة، انتظرها أصحاب الملجأ بشيء من الاهتمام والخوف.
خرج الطبيب مسرورًا للنتيجة، فأحس المسؤولون أن الأمر على خير ما يرام.
فبادلوه الابتسامة بابتسامة.

لاحظ التنوع في طول الجمل، ولاحظ كيف يتبع المحرر الجمل الطويلة بأخرى قصيرة. فهذا التنوع هو الذي يحقق الإيقاع الذي يجعل النص نابضًا

بالحركة، تلك الحركة التي تبعث الإثارة، وتكفل للنص حيوية يتابع القارئ من خلالها قراءته للخبر حتى نهايته.

3. الحوار:

يلجأ محرر الخبر الصحفي أحيانًا إلى استخدام الحوار حين يكون ممكنًا ومناسبًا، فالحوار غالبًا ما يناسب في استخدامه في الأخبار التي تتعلق باجتماعات بعض الهيئات أو المجالس، وخصوصًا ما يتعلق بقضايا المحاكم. لاحظ هذا النص المستل من خبر عن محاكمة تتعلق باغتيال طفل.

هذه صورة الحزام الذي استخدمته لضرب كيث، " أليس كذلك ؟". سأل نائب المدعي العام في الولاية توم جيبونز، الذي يستجوب المتهم ادوارد ثرستون.
" إنه يشبهه " أجاب ثرستون، الذي تجري محاكمته لاغتيال كيث جونز البالغ من العمر22 شهرًا.
" هل هنا ضربت الطفل بالحزام ؟"
" كلا، " أجاب المتهم.

وحين ندقق النظر في بعض الأخبار، لاسيما الأخبار التي تحتاج إلى بعض التوضيحات، أو تحتاج إلى معلومات خلفية، وحين تورد تلك التوضيحات وتحشد، فإن القارئ غالبًا ما يجدها مملة وتبعث على السأم، وللخروج من هذا المأزق يلجأ بعض المحررين المحترفين إلى تجزئتها إلى فقرات قصيرة، ووضعها في مكانها المناسب في النص.

وها هو مايك ماكرو و جف تيلر المراسلان اللذان قاما بتجزئة الكثير من المواد المملة بنصوص من الحكايات الطريفة. وقد استخدما جملاً قصيرة للمادة المعقدة، كما في المقطع الآتي:

تقتل المواد الغذائية كل عام ما يبلغ 9,000 أمريكي. وتسبب المرض إلى ما يتراوح بين 24 مليون و81 مليون شخص، طبقًا لتقديرات مراكز السيطرة على الأمراض.

وبموجب بحث أجراه الكونغرس، فإن ثلث الحالات على الأقل، يمكن إرجاع سببها إلى اللحوم والدواجن.

لماذا يحدث هذا ؟ لقد دأب مسؤولو وزارة الزراعة على إلقاء اللحوم على المستهلكين الذين تسببوا في انتشار الأمراض. يقول هؤلاء:

بعض العوائل لا تطبخ عشاءها بشكل كامل، أو أن العاملين في صناعة الأغذية لا يغسلون أيديهم..

أما بالنسبة للمستهلكين، فإن أكثر أنواع الخلل قد تنجم عن نظام التخدير، الذي صمم لكي تبقى هذه المشكلات مستمرة، ولتستقر في أدراج الثلاجات التي تحفظ العلوم فيها.

ببساطة، يفترض أن تسير الأمور هكذا: من بين حوالي 7,000 مصنع لحوم جرى تفتيشه في عموم البلاد، فإن 7000 آلاف من مفتشي اللحوم في وزارة الزراعة الأمريكية يؤكدون أن لحوم الجملة فقط هي التي تخرج من خط الإنتاج.

4. جمل بسيطة لمعلومات معقدة:

يتوجب على الصحفي حين يحرر أخباره، ويضمنها معلومات صعبة ومعقدة، أن يستخدم جملاً بسيطة ؛ لكي يتمكن القارئ من فهمها واستيعابها.

وهذا المقطع من خبر أورده كارول في كتابه الموسوم بعنوان " كتابة الأخبار والتقارير الصحفية"، وقد جاء المقطع بهذه الصورة التالية.

القضاء هو أكثر هيئات السلطة التشريعية انشغالاً. وبانتهاء الدورة ذات الخمس شهور في شهر حزيران، فإن الهيئة تكون قد صاغت مسودة، فأعدت، وأقرّت، أو ألغت 500 لائحة- حوالي 14٪ من 3,649 لائحة أعدها موظفو مجلس الشيوخ والتواب.

قضاء الـ 14٪ سيمس تقريبًا كل شخص.

فالهيئة تدرس قضايا الحياة والموت، الزواج والطلاق، والحرية والسجن.

وتشمل قضايا هذا العام، شهادات الميلاد، والتبني، وعقوبة الإعدام.
The Hartford Courant

5. المشوقات:

يبدو أن محاولات التجديد في كتابة جسم الخبر الصحفي تتنوع وتتسع يومًا بعد يوم، وذلك بفعل الدراسات التي تتناوله تحليلاً وتقييمًا، وهي التي تقترح إجراء التحسينات على الخبر، والبحث عن الأساليب التي ترفع من سويته. والمشوقات هي من الأساليب التي يوظفها محرر الخير الصحفي، لا لشيء إلا لكي يواصل القراء قراءتهم للأخبار حتى نهايتها.

وقد يستخدم المحرر المشوقات في كل أجزاء الخبر، سواء في المقدمة، أو في جسم الخبر، أو في النهايات، وهو حين يستخدمها وسط الخبر يكون هدفه من ذلك هو اجتذاب القرّاء لمواصلة القراءة.

حلقة الاتصال:

يتوجب على محرر الخبر الصحفي قبل انتقاله في الكتابة من مقدمة الخبر إلى جسمه، أن لا يكون ذلك الانتقال مفاجئ، فبعض الأخبار الصحفية المركبة الطويلة تحتاج إلى حلقة اتصال تربط بين المقدمة وهيكل الخبر، وحلقة الاتصال يمكن أن تكون ما يأتي:

- قد تكون حلقة الاتصال عبارة عن مجموعة من الكلمات القليلة.
- أو قد تكون جملة واحدة أو جملتين.
- وقد تكون حلقة الاتصال عبارة عن فقرة.

وعلى أية حال يجب أن تؤدي حلقة الاتصال وظيفتها بنجاح، ولنجاحها في عملية التحول، من المقدمة إلى صلب الخبر، تخدم مجموعة من الأغراض الآتية، وفقًا لما يراها(محمد، 278:2010):

1. أنها تكمل بعض البيانات الأساسية التي قد لا يكون لها مكان في المقدمة خشية أن تسبب ازدحامًا بها.

2. أنها توفر المكان في أوائل الخبر لإبراز واقعة أخرى أو أكثر تكون مهمة أيضًا، ولكنها أقل أهمية من الوقائع التي تم اختيارها للمقدمة.
3. أنها قد تفسح المجال لتسجيل تصريح منسوب إلى شخصية رسمية، وهذا التسجيل في أوائل الخبر يعطيه قيمة، وفي نفس الوقت يدعم ما جاء في المقدمة.
4. تفسير واحدة من الاستفهامات الستة، وهي في قالب (لماذا ؟).
5. تلخص ما سبق حدوثه في فترة سابقة كخلفية لازمة للخبر، إذا كان الموضوع الصحفي تكملة لموضوع سبق نشره في يوم سابق، وذلك لتنشيط ذاكرة القارئ، وربط التطورات الجديدة بالقديم.

ليس من الضروري أن يكون لكل خبر مركب طويل هذه الفقرة فقرة الاتصال، ولكن على الصحفي أن يستعملها كلما أحس أنه بحاجة إلى أن يربط بين المقدمة وبين ما سيأتي بعدها، وهذا الإحساس يتولد من واقع القصة الإخبارية، وما يحيط بها.

ولمزيد من التوضيح نورد الأمثلة الآتية:

مثال: تقول مقدمة الخبر الصحفي:

" لقي عاملان في أحد المناجم حتفهما في ساعة مبكرة من صباح يوم أمس عندما انهارت كتلة صخرية، وهما يأخذان طريقهما داخل المنجم "

يبدو أن هذه المقدمة قد استكفت بما ينبغي لها من معلومات، ولا يجوز أن تزدحم بمعلومات أخرى حتى لا تشكل تلك الإضافات حشوًا. ويجوز لمحرر الخبر الصحفي في الفقرة الثانية، وهي حلقة الاتصال أن يضمنها المعلومات والبيانات الزائدة عن بيانات المقدمة خوفًا من أن تدرج هذه البيانات في المقدمة، وتشكل حشوًا لها كما أسلفت، فتضعف من بناء الخبر القوي، ذلك البناء الذي يبرز أثر المقدمة القوي في جذب القرّاء وتشويقهم لقراءة الخبر ومتابعته حتى النهاية، إذن فمن الأفضل إبقاء تلك البيانات الزائدة إلى ما بعد المقدمة؛ أي في جزء مقدم من الخبر. وتتضمن هذه الفقرة ما يلي:

" أحد العاملين هو معين طه (32 عامًا) من أسرة ريفية وكان يحمل على كتفه بعض أدوات الحفر الثقيلة، وقد لقي مصرعه في الحال.. أما زميلة حسان إبراهيم أبو علامة (29 عامًا) فهو أيضًا من أسرة ريفية في الوجه القبلي في مصر، وكانت إصابته خطرة، ونقل إلى أقرب مستشفي في المحافظة، ولكنه ما لبث في المستشفى قليلاً حتى توفي متأثرًا بجروحه الكثيرة.

ومن الملاحظ أن هذه البيانات - التي تضمنتها الفقرة اللاحقة لفقرة المقدمة- تعد مهمة للخبر، لكن وجودها لا ينبغي أن يكون حاضرًا في فقرة المقدمة تجنبًا للحشو أولاً، فحضورها خارج فقرة المقدمة يفصل بين المقدمة وبين التفاصيل الكاملة للحدث، والتي سترد بعد ذلك في صلب الخبر.

إن العامل الرئيس المسؤول عن زيادة أو نقص حلقة الاتصال هو ما تتضمنه الحلقة من بيانات، أو بحسب طبيعة الخبر ذاته.

ففي المثال السابق لو كان عدد ضحايا الحادث أكثر مما عليه، أو كان هناك جرحى أكثر لو افترضنا أن عمال المنجم الداخلين إليه بأعداد كثيرة.. فيصبح في هذه الحالة أن تزيد عدد أسطر حلقة الاتصال، بشرط مثلما يراه (محمد فريد، 2010: 279) ألا تكون الزيادة مؤدية إلى إخراج (حلقة الاتصال) عن غرضها، وهو أن تكون بمثابة الكوبري، أو التحويلة بين المقدمة وهيكل الخبر.

وإليك مثالاً آخر لزيادة التوضيح:

المقدمة: " قررت إدارة شركة البوتاس العربية أنه منذ مطلع الشهر القادم سترفع الشركة مرتبات كافة العاملين فيها"

يبدو أن هذه المقدمة كافية لإخبار كافة العاملين في الشركة أن مرتباتهم الشهرية ستزيد منذ مطلع الشهر القادم. أما مصداقية الخبر، ونسبة الزيادة فلا تتضمنها مقدمة الخبر ؛ لأن ذلك يشكل حشوًا للمقدمة؛ لذا وجب أن تكون هنالك حلقة اتصال تحمل ما يمكن أن يشكل حشوًا في المقدمة، وتقوم بتفسير مؤكد يطمئن جميع العاملين في الشركة بزيادة المرتبات ونسبتها، وتوضح ما تم إجماله في مقدمة الخبر..

وتأتي في الفقرة الثانية حلقة الاتصال ؛أي في جزء مقدم من الخبر.. وتأتي هكذا " قال مدير شركة البوتاس العربية عقب انتهاء اجتماعه مع المدير المالي للشركة، لقد انتهينا من وضع هيكلة جديدة لرواتب العاملين سترفع رواتب العاملين من خلالها، وقد وضعنا القواعد التي تحدد الزيادة، والنسب التي ستمنح لكل فئة من فئات العاملين في الشركة، وسيعمل بهذه الزيادة ابتداء من الشهر القادم.

ومن الملاحظ أن العامل في الشركة بعد اطمئنانه لوجود قرار بزيادة المرتبات يرغب في أن يطمئن إلى صحة الخبر وصدقه، وقد تحقق هذا الاطمئنان بإسناد الخبر إلى رجل مسؤول في يده حق التوقيع على هذه الزيادة، وجعلها سارية المفعول، ولقد قامت (فقرة الاتصال) بتحقيق ذلك حيث أسند التصريح إلى مدير شركة البوتاس العربية نفسه، وهو أعلى مسؤول في الشركة.

مثال آخر:

المقدمة: استقال أمين عام وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية من منصبه.. اجتمع بالوزير صباح أمس ودام الاجتماع فترة طويلة، وبعد انتهاء الاجتماع أعلن الوزير أنه قبل الاستقالة التي قُدمت إليه.

قد يمضي الخبر في سرد التفاصيل، لكن هذا السرد الذي يتبع المقدمة مباشرة قد يوهم القارئ أنه من صلب المقدمة ،الأمر الذي يضعف الإثارة فيها، فيمل قارئ الخبر منذ البداية للحشو الزائد في مقدمة الخبر؛ وللخلاص من هذه المشكلة ينبغي أن يفصل المحرر بين المقدمة وبين تلك التفاصيل (بحلقة اتصال) تجيب عن السؤال (لماذا) وهي " وقد كان الأمين العام لوزارة الأوقاف المستقيل قد أدلى ببيانات خاطئة عن رحلة الحج لها العام، وقال إن موظفي الوزارة الذين رافقوا رحلة الحج لم يقدموا الخدمات الكافية لحجاج الوطن، بل ذهب إلى حد التصريح بأن الوزير لم يتخذ الاحتياطات اللازمة التي اعتادت الوزارة على اتخاذها في كل عام".

يبدو أن حلقة الاتصال قد أجابت عن السؤال المهم (لماذا) ونقلت القارئ من مجرد إخطاره بخبر الاستقالة إلى معرفة أسباب هذه الاستقالة، ثم تأتي بعد ذلك التفاصيل الكاملة لهذا الخبر.

وفيما يلي نماذج لهذه الجملة التحويلية أو (حلقة الاتصال) التي تقوم بمهمة تحويل القارئ إلى صلب الخبر المركب الطويل، والتي تعد رغم قصرها، وقلة كلماتها الجزء الثاني المهم في بناء الخبر الصحفي المركب (محمود، 1979:84-85):

- ولكن ليست هذه هي كل قصة صادراتنا العربية إلى دول العالم... إن قصة هذه الصادرات يتحدث عنها هذا الموضوع ...
- ولكن هذه لم تكن إلا قصة واحدة فقط من تلك القصص التي تؤكد تمامًا وللأسف أن " حاميها.. حراميها".
- ... إن ذلك هو ما يقدمه هذا الموضوع الصحفي الذي يحاول وضع النقط فوق الحروف في موضع البضائع المهربة.
- ... إن هذا الموضوع يزيح الستار عن جميع الأسرار الغامضة...
- لقد طار (...) إلى منطقة الزلازل الرهيبة وشاهد تفاصيل أحداثها...
- واقتنع المحافظ ... وقرر أن ينزل بنفسه إلى الشوارع... وهكذا بدأ شهر النظافة الذي غير تمامًا في صورة المدينة.. كيف ؟
- تم بعد ذلك جهود مضنية .. تلك هي قصتها ..
- كانت صحيفة (...) هناك عندما حدث ذلك كله، وهي تنقل لك هنا صورة تفصيلية لكل هذا وهكذا فإن في الإمكان التوصل إلى عشرات (النقلات) أو (عبارات التحول) أو (حلقة الاتصال) من المقدمة إلى صلب الخبر وتفاصيله. وهذا يعني أن يكون لدى الصحفي تلك المقدرة الصحفية والتحريرية على وجه الخصوص التي تمكنه- في إطار المضمون- من أن ينتقل في مهارة وبراعة من المقدمة إلى صلب الخبر، ويربط بين الجزأين، مما يتيح للقارئ سهولة الانتقال من المقدمة إلى الصلب، دون أي إحساس بأنه يقفز فوق

الحواجز.. وهذا مما يدعونا إلى الحديث عن صلب الخبر الصحفي وكيف يكتب ؟ .وهو موضوع المبحث الآتي، بعد أن نورد أخبارًا نوضح من خلالها حلقة الاتصال التي تربط بين المقدمة وصلب الخبر، ثم نبين ما الغرض الذي خدمته في النص الصحفي:

الخبر الأول:

صحيفة الدستور الأردنية

الموافق 22 تموز 2013 م

عنوان الخبر: مهرجان خطابي في معان للمطالبة بالإفراج عن الموقوفين

مقدمة الخبر:

نظمت لجنة متابعة أحداث معان مهرجانًا خطابيًا حاشدًا مساء أمس بعد صلاة التراويح في شارع فلسطين، بحضور ومشاركة عدد كبير من الفعاليات الشبابية والشعبية والحزبية، وذوي المعتقلين والمتوفين، والمصابين في أعمال الشغب التي وقعت في المدينة مؤخرًا وحادثة الراشدية.

» هذه المقدمة وافية ومشتملة على بيانات مهمة، ولا يجوز أن تزدحم ببيانات أخرى.

صلب الخبر:

حلقة الاتصال: تكون في جزء مقدم من الخبر.

وطالب المتحدثون بضرورة الإسراع بالإفراج عن معتقلي أحداث معان الأخيرة، وكشف هوية متسببي مقتل اثنين من أبناء المدينة، وإصابة آخر في حادثة الراشدية.

» كمّلت بعض البيانات التي قد لا يكون لها مكان في المقدمة.

وقررت اللجنة إقامة صلاة التراويح جامعة يوم الأربعاء المقبل في ساحة مدينة الحجاج يتخللها مهرجانًا خطابيًا يدعى من خلاله إلى القيام بإجراءات تصعيدية وبتنفيذ اعتصام مفتوح.

وكانت اللجنة قد أصدرت بيانها الثالث خلال المهرجان، والذي كان

أبرز مضامينه: تحقيق العدالة من خلال رواية واضحة وصريحة. وإلغاء محكمة أمن الدولة.

الخبر الثاني:

صحيفة الدستور الأردنية

الموافق:22 تموز 2013 م

عنوان الخبر: العثور على جثة مواطن على طريق حمامات ماعين

مقدمة الخبر:

عثرت الجهات الأمنية في مأدبا على جثة مواطن متعفنة ومتحللة صباح أمس على طريق حمامات ماعين.

» مقدمة وافية ومشتملة على معلومات مهمة، ولا تحتاج في محتواها إلى أكثر مما اشتملت عليه.

صلب الخبر:

حلقة الاتصال: تكون في جزء مقدم من الخبر.

وقال رئيس الطب الشرعي في مأدبا الدكتور عيسى الغيشان: إن أحد المواطنين الذي كان يصطاد الطيور في المنطقة الواقعة عن طريق حمامات ماعين شاهد جثة مواطن والكلاب تنهشها إذ قام بإبلاغ الجهات الأمنية التي سارعت إلى الموقع.

» أفسحت المجال لتسجيل تصريح منسوب إلى شخصية رسمية.

وأضاف الغيشان لـ " الدستور ".. أنه قام بتفقد مسرح الوفاة بحضور النقيب أحمد الطراونه، من شرطة المدينة والبحث الجنائي، إذ تبين جثة شاب 40 عام كان مفقودًا منذ عشرة أيام متعفنة في واد سحيق يبلغ انخفاضه 500 م، وبجانبه على بعد 20 مترًا سيارة نوع لكادا مقلوبة على ظهرها، وقد تطاير بعض أجزائها بالقرب من الطريق المؤدي إلى ...

الخبر الثالث:

أوتاوا: أ ف ب

عنوان الخبر: المحكم الكندية العليا ترفض اعتبار القدس جزءًا من إسرائيل

مقدمة الخبر:

رفضت المحكمة الكندية العليا طلب مهاجر كندي إضافة كلمة إسرائيل بعد القدس على مكان ولادته على جواز سفره، مؤكدة أنها تلتزم الحياد في قضية المدينة المقدسة.

» مقدمة وافية ومشتملة على معلومات كافية كمقدمة، ولا تحتاج في محتواها أكثر مما اشتملت عليه.

صلب الخبر:

حلقة الاتصال: تكون في جزء مقدم من الخبر.

ورفضت المحكمة العليا النظر في طلب استئناف تقدم به الياهو فيفر الذي هاجر إلى كندا منذ 12 عامًا، وأراد أن يكتب في خانة مكانة الولادة على جواز سفره " القدس، إسرائيل ".

» وفرت هذه الحلقة مكانًا في أول الخبر لإبراز حدث مهم، لكنه أقل أهمية من الواقعة التي تم اختيارها للمقدمة.

وقال ديفيد ماتاس محامي فيفر في بيان أن " القرار يعني أن فيفر لم يعد يملك أي وسيلة قضائية في كندا في مواجهة المعاملة التمييزية التي يلقاها في إطار هذه السياسة" على حد زعمه. ويحمل جواز فيفر اسم المدينة التي ولد فيها بدون الإشارة إلى أي دولة؛ لأن كندا لا تريد الانحياز إلى أي طرف في النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين على المدينة المقدسة، حسبما ذكر مسؤولون كنديون.

وبدأت القصة عندما رفضت وزارة الخارجية الكندية تلبية طلب هذا

المواطن الكندي أن يدرج على جواز سفره في خانة مكان الولادة " القدس، إسرائيل" وكانت المحكمة الفيدرالية أكدت في مايو 2006 قرار وزارة الخارجية الرافض لطلب فيفر، مؤكدة أن الأمم المتحدة تقر بأن القدس لا تتبع أي دولة، ولذلك لا تعترف كندا بأن أراضي دولة إسرائيل تشمل قانونيًا..

صلب الخبر:

بعد أن ينتهي محرر الخبر الصحفي من كتابة المقدمة، وينجح في كتابتها وفقًا للأسلوب والمعنى، يخلص بعد ذلك لكتابة تفاصيل الخبر، وتأتي تفاصيل الخبر على شكل فقرات متكاملة في بنائها، فكل فقرة منها تؤلف وحدة كاملة، ومستقلة بذاتها، بحيث يمكن حذف أي فقرة عندما تحتاج الصحيفة لذلك، بشرط أن لا يخلق ذلك الحذف أي إخلال في المعنى العام.

وهذه الميزة الحقيقية التي تحقق الفرق بين الأدب والصحافة، ففي حذف فقرة من النص الأدبي، فإن هذا الحذف يضر بالمعنى العام، لكننا في الخبر الصحفي نستطيع أن نحذف من الفقرات ما نشاء.

وسنضرب المثل هنا بخبر من الأخبار علينا أولاً أن نحكي خلاصته كما يلي (الحمامصي، 1986: 111):

في إحدى نقابات العمال جاء المرشح الجديد لمركز النقيب واتهم النقيب السابق بأنه أساء استعمال أموال النقابة، وتصرف فيها لمصلحة مؤيديه.

وفي اليوم التالي للانتخابات تجمهر أفراد هذا الفريق أمام دار النقابة يريدون اقتحامها بالقوة، وإذ ذاك تحصن النقيب السابق ومؤيدوه بمبنى النقابة.

وتصل الشرطة إلى مكان الحادث وتحاول التدخل.

ولكن المرشح الجديد ويدلي بتصريحات مهمة.

وتخشى الشرطة أن يفلت الأمر من يدها فتستعمل الغازات المسيلة للدموع، ثم تضطر بعد ذلك إلى إطلاق بعض الأعيرة النارية، فيصاب عدد من العمال وينقلون إلى المستشفى.



والسؤال الذي لا بد أن يطرح هنا هو: كيف نكتب صدر هذا الخبر؟

إن خبرًا كهذا لا بد أن يكون صدره طويلاً؛ لأنه يشتمل علة وقائع كثيرة، ولا بد في خبر مثله أن تتركز نقطة البداية في تجمع العمال حول دار النقابة ؛ لأن هذا التجمع هو الذي أدى إلى إلقاء الخطب والتصريحات المثيرة، وإلى الصدام بين الشرطة والعمال، وإلى وجود ضحايا.

بعد ذلك يمكن للمحرر الصحفي أن ينتقل إلى الإجابة عن سؤال ماذا؟ أي ما الذي حدث إلى هذه النتائج.

وفي فقرات قصيرة ومركزة بعد ذلك يذكر المحرر وقائع الحدث واحدة بعد الأخرى، ويقدم للقارئ (هيكلاً هرميًا) لهذه الوقائع، وكل ذلك دون أن يغرق القارئ في مزيد من التفصيلات التي لا مكان لها إلا في صلب الخبر.

وعلى هذا يمكن كتابة (صدر الخبر) على النحو الآتي:

صدر الخبر

حاول ألف عامل من عمال نقابة ... اقتحام دور نقابتهم بعد ظهر أمس، متأثرين بأن أحد زملائهم ... متهم باسم النقيب السابق، وتصرف في مبالغ كبيرة من أموال النقابة لمصلحة مؤيديه.

وقع تصادم بين الشرطة وبعض النقابيين أدى إلى حدوث إصابات من الفريقين، والسبب في ذلك أن الاتهام جاء في الليلة السابقة لموعد اجتماع الجمعية العمومية لإجراء انتخاب النقيب وأعضاء مجلس النقابة.

بادرت الشرطة إلى محاصرة مبنى النقابة، وفي داخل المبنى تحصن النقيب السابق ومعه مؤيدوه.

حاولت الشرطة إبعاد العمال قليلاً عن مبنى النقابة، ولكن العمال رفضوا ذلك.

اضطرت الشرطة إلى استخدام الغازات المسيلة للدموع، ثم إلى إطلاق بعض أعيرة نارية أصابت عشرة من العمال بجروح بالغة ونقلوا إلى المستشفى.

بنى زعيم العمال الثائرين ... اتهامه للنقيب السابق على تقرير وضعته

لجنة خاصة كلفتها الجمعية العمومية غير العادية، وبحثت في الإعانات العمالية التي صرفت في العام الماضي.

وقد جاء في هذا التقرير أن اللجنة تشك في أن هذه الإعانات أتبعت في صرفها الإجراءات التي نص عليها قانون النقابة:

وأخيرًا نأتي إلى:

صلب الخبر:

وفيه يأتي الصحفي بالتفصيلات الكثيرة لما تضمنه الصدر من الوقائع الكثيرة، فيبدأ مثلاً في شرح المزيد من البيانات المتصلة بالحادث، ويتكلم عن الطريقة التي حدث بها التجمع أمام دار النقابة، فهل كانت هناك دعوة سابقة، أم أن التجمع جاء محض الصدفة ؟

ثم يأتي بتفاصيل أخرى عن الصدام الذي وقع بين المتظاهرين ورجال الشرطة، ويشرح للقارئ كيف نصح رجال الشرطة بالامتناع عن التظاهر، ثم يصف حالة المصابين، الذين نقلوا إلى المستشفى، ويذكر أسماءهم واحدًا واحدًا كلما استطاع ذلك، ثم ينتقل بعد ذلك إلى وصف زعيم العمال الساخطين، وهو يقف بينهم وبيده نسخة من تقرير اللجنة يلوح بها لمؤيديه، وينذرهم بأن النقابة على وشك الإفلاس بسبب تصرفات المجلس السابق والنقيب السابق.

وهنا يجب على المحرر أن يقتبس من كلام زعيم العمال الساخطين بعض أقواله، ومنها على سبيل المثال:

إن ما وصلت إليه حالة النقابة المالية يهددنا جميعًا بخطر كبير، ويحتم علينا جميعًا أن نتخذ الإجراء الحازم لحفظ حقوقنا.

ومثل قوله:

" لقد سرقوا أموالنا وأنتم الضحايا، بل إن أولادكم أيها العمال هم الذين سيدفعون الثمن" وهكذا.

ويعود المحرر الصحفي بعد كل ذلك إلى سرد الوقائع الباقية واحدة بعد الأخرى، ثم يعود إلى المزيد من الأقوال المقتبسة من تقرير اللجنة، وهي الأقوال التي استشهد بها زعيم العمال الثائرين في تحريضهم ضد الثورة.

وأخيرًا يصل المحرر الصحفي إلى:

الفقرة النهائية أو الختامية للخبر

وهذه ليست لها قواعد مضبوطة في الحقيقة على الرغم من أن لها أهمية كبيرة، لأنها آخر ما يقرع سمع القارئ من القصة الإخبارية، ويتوقف اختيار الفقرات الختامية على طبيعة الموضوع الصحفي ذاته، والمهم ألا يترك الصحفي قراءة معلقين أو حائرين، فإن كلمة واحدة في هذه الحالة تزيل الشك والتردد، وعلى ذلك يمكن أن تكون الفقرة الختامية لهذه القصة الإخبارية بصورة من هذه الصور فمثلاً:

الصورة الأولى:

وما زال الخلاف بين الفريقين المتنازعين على أشده، وستحسم هذا النزاع نتائج الانتخابات التي ينتظرون إعلانها في ساعة متأخرة من مساء اليوم.

الصورة الثانية:

وتواصل النيابة التحقيق، وستسمع إلى أقوال رئيس النيابة السابق في الساعة التاسعة من صباح اليوم.

الصورة الثالثة:

وإذا ظلت الاضطرابات مستمرة اليوم كذلك فقد يصدر وزير الشؤون الاجتماعية قرارًا بتأجيل الانتخابات إلى وقت آخر.

وفي هذا المثال المتقدم من أمثلة الخبر الصحفي وجدنا المحرر يصطنع الطرق الفنية الثلاثة المتبعة إلى الآن في تحرير الأخبار، وهي طريقة السرد، وطريقة الحديث المنقول، وطريقة القصة الإخبارية.

فاستخدم طريقة السرد، لأنه سرد وقائع الحدث واحدة بعد الأخرى، وبالترتيب الذي وقعت به تمامًا، واستخدم طريقة الحديث المنقول؛ لأنه أورد كثيرًا

من كلام زعيم العمال الساخطين، ومن كلاك التقرير الذي كتبته اللجنة، واستخدم طريقة القصة الإخبارية، لأن الخبر كان له صدر أجاب عن الأسئلة التقليدية.

الأشكال الفنية لكتابة الخبر الصحفي:

ابتداءً يجب أن نقف على الفرق الجوهري بين نوعين من الرواية ؛ ليكون ذلك الفرق مدخلاً نفهم من خلاله، كيف نبدأ بكتابة الخبر الصحفي، فالقصة الروائية العادية تبدأ من التفاصيل العادية الأقل أهمية، وتهبط بالقارئ نحو التفاصيل المثيرة التي تأتي أخيرًا وتترك في نفس القارئ أن يتعرف إلى ما يسصل إليه الوضع عندما تصل القصة الروائية العادية إلى الذروة، وهي تأزم الحدث، وهذا الشكل يعرف من الكتابة يعرف بقالب الهرم المعتدل، الذي يبدأ بالتفاصيل الأقل أهمية، ثم يشرع بالبيانات المهمة، وأخير يتواصل مع ذروة الأحداث والوقائع، فيكون نهج الكاتب هنا بالاهتمام المتزايد حتى الوصول إلى ذروة الوقائع.

في حين يختلف الأمر تمامًا لدى كاتب الرواية الصحفية الذي يشرع في بداية ما انتهى إليه من يروى القصص العادية، فهو إذن يبدأ في ذروة الحدث الصحفي بتقديم أهم ما في القصة الصحفية من معلومات مركزة ومحددة، بحيث تثير القارئ منذ البداية، وبعد الوقوف على الذروة يهبط إلى البيانات الأقل أهمية مما في المقدمة، ثم يهبط أكثر إلى التفاصيل الأقل أهمية، فيكون نهج كاتب القصة الإخبارية بالاهتمام المتناقص. وهذا الشكل من الكتابة ما يعرف بقالب الهرم المقلوب.

ويشير (محمد فريد، 2010: 284) إلى أن هناك عدة مميزات يمتاز بها الهرم المقلوب في كتابة الخبر الصحفي، منها:

1- أنه يساعد على اختصار أية أجزاء من تفاصيل الخبر بسهولة وخاصة الأجزاء الأخيرة باعتبار أنها أقل أهمية. وهذا الاختصار يمكن الصحيفة –

وخاصة في حالة إصدار طبعات أخرى- من إيجاد مساحات لبعض الأخبار المهمة التي تصل إلى الصحيفة بعد الطبعة الأولى.

2- سهولة اختيار عناوين الأخبار من المقدمة باعتبار أنها تشتمل على أهم ما في الخبر.

3- تساعد القارئ المتعجل على الاكتفاء بقراءة مقدمة الخبر فيحصل على خلاصته. كما تساعده على قراءة أية فقرات إضافية في الخبر، وخاصة تلك التي تهمه دون أن يضطر إلى قراءة تفاصيل الخبر كله.

ويضيف محمد فريد قائلاً: أما القصص الإنسانية، أو القضايا المتصلة بالعلاقات العائلية، وما شابه ذلك يتم كتابتها بطريقة قالب (الهرم المعتدل Upright Pyramid) بالنسبة للأخبار المتعلقة بالتصريحات فيتم استخدام قالب (الهرم المقلوب المتدرج Step pyramid Inverted) والذي يأخذ شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم ما في التصريح، ثم يأتي بعدها صلب الخبر الذي يشتمل على شكل فقرات متعددة، يلخص ويشرح كل منها جانبًا من جوانب الخبر الصحفي، وترتب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسة من أقوال المصدر حسب أهمية كل منها، بحيث يبدأ بالأهم ثم يتدرج إلى الأقل أهمية، وهكذا إلى نهاية الخبر.

ومن القوالب الفنية التي يستخدمها الصحفي عند كتابته للأخبار ما يأتي:

أشكال صياغة الخبر الصحفي:

يصاغ الخبر الصحفي بثلاثة قوالب هي:

أولاً: قالب السرد الصحفي .

ثانيًا: قالب الحديث المنقول .

ثالثًا: قالب القصة الإخبارية .

ذهب بعض محرري الأخبار الصحفية في أقوالهم أنه يجوز أن يصاغ الخبر الصحفي دون أن يلتزم في صياغته أي شكل من الأشكال الفنية؛ أي دون أن يبتدئ

بعنوان، أو أن يلتزم خطة معينة في الصياغة، معللين هذا الرأي بقولهم أن هذه الأشكال قد تصرف القرّاء عن مطالعة الأخبار، وربما يكتفون من المطالعة بقراءة العنوان أو جزء منه.

وفي واقع الأمر لم ينل هذا الرأي أي استحسان لدى معظم محرري الأخبار الصحفية، ورأوا أن صياغة الخبر لا بد أن تكون صياغة فنية قائمة على أصول وقواعد محددة لا بد لمحرر الأخبار أن يلتزم بها، وهكذا ميزوا بين ثلاثة أنواع من أشكال صياغة الخبر السالفة الذكر:

1. طريقة السرد:

تعد هذه الطريقة من أيسر وأسهل الطرق الفنية توظيفًا في كتابة الأخبار، ومع هذا فإن أنسب الصور الفنية لصياغة الخبر بطريقة السرد هي صورة الهرم المقلوب الذي يبدأ بمقدمة مثيرة تجذب القارئ وتشجعه على متابعة قراءة المادة الصحفية، وتظهر جانب من مهمًا من الجوانب المهمة التي ستترى في صلب الخبر لا بد وأن يكون لاحقًا، وعلى هذا يصبح للخبر صدر، وصلب أو جسم، فصدر الخبر لا بد أن يكون أكثر مرونة بحيث يتشكل بأشكال الحوادث، وأن يبتعد عن التفاصيل التي يحشوها الكاتب في صدر الخبر، التي بطبيعتها ترهق القارئ وتدعه يكتفي بقراءة صدر الخبر فقط.

أما صلب الخبر فيعني تلك التفاصيل، التي تكون على شكل فقرات متكاملة. وفي الصدر عادة ما تكتب خلاصة بعبارات غالبًا ما تمتزج بعنصر الإثارة، بينما يعد جسم الخبر الوعاء الذي يحتوي التفاصيل والحقائق، إذا انتهى الصحفي من إحداها باشر بالأخرى.

ولمزيد من التوضيح يمكننا في هذا المقام أن نذكر مثالاً يوضح ما ذهبنا إليه في صدر الخبر وصلبه، والمثال الآتي نورده من حياة الطلبة، وهو:

العنوان: نتائج امتحانات الفترة الأولى بالكليات العلمية في جامعة اليرموك

و يمكن نشر هذا الخبر بطريقة السرد وفقًا لما يأتي:

أعلنت جامعة اليرموك نتائج امتحان الفترة الأولى بالكليات العلمية، فكانت نسبة نجاح الطلبة لا تتجاوز 45 ٪.

إن هذه العبارة تعد صدرًا للخبر

أمّا جسم الخبر فإنه عادة ما يتألف من مجموعة حقائق يمكننا أن نوضحها بما يأتي:

الحقيقة الأولى:

أعلن عميد الدراسات العلمية في جامعة اليرموك نتيجة امتحانات الفترة الأولى لجميع الأقسام العلمية للعام الدراسي 2011 – 2012 .

الحقيقة الثانية:

وقد كانت النتيجة غير مرضية؛ لأن نسبة النجاح لا تتجاوز 45 ٪ فقد تقدم لامتحان الفيزياء والكيمياء 400 طالب وطالبة نجح من هؤلاء 180طالبًا وطالبة ورسب 220 طالبًا وطالبة. ونجح من طلبة تخصص الرياضيات 92 طالبٌ وطالبة، ورسب منهم 138 طالبًا وطالبة وقد عددهم 230 طالبًا وطالبة.

الحقيقة الثالثة:

غير أن نسبة النجاح في أقسام الهندسة والطب وعلوم الأرض كانت أعلى منها في بقية الأقسام العلمية، فقد بلغت نسبة النجاح في قسم الهندسة 62 ٪، وفي قسم الطب 71٪ وفي علوم الأرض 83٪.

الحقيقة الرابعة:

وقد تبين من الإحصاء الأخير أن الراسبين بسبب المرض، أو الأعراض القهرية التي حالت دون دخولهم الامتحان بلغ 8 ٪ من جميع المتقدمين للامتحان الفترة الأولى، ولهؤلاء الحق في امتحان الدور الثاني.

وقد يأخذ قالب السرد أحيانًا شكل الحكاية الصغيرة، وهنا تحكي الجريدة الخبر لا على شكل هرم مقلوب، ولكن على شكل هرم معتدل، وذلك كما في الخبر البسيط التي نشرته إحدى الصحف العربية، على النحو الآتي:

السائق المقعد

يجلس السائق على مقعد السيارة ووجهه نحو الأطفال الذين يمرحون على الطرقات، ينادي أحدهم ويكلفه بأن ينادي صاحب الدكان، ويخبره بأن سائق السيارة مقعد، يتوجه صاحب الدكان للسائق المقعد فيسأله ماذا تريد ؟ فيجيبه السائق المقعد بأنه يريد أن يفتتح بقالة في هذا الحي، وأنه بحاجة إلى معلومات حول القوة الشرائية لهذا الحي، وأنه بحاجة إلى معرفة ماهية الأغراض التي يشتريها أناس هذا الحي.. وبقي السائق يسأل وصاحب البقالة يجيب. لكن عيون السائق المقعد ما زالت ترمق بوابة بقالة هذا الرجل، وبعد أنهى اللص الآخر عملة في السرقة والسائق يشغل صاحب البقالة لفترة ليست بالقصيرة .. وأخيرًا قال السائق الذي يدعى بأنه مقعد إلى صاحب البقالة: أشكرك فقد أجبتني ما أريده وها هم الزبون دخلوا البقالة فاذهب وبعهم... وحين دخل التاجر بقالته أحس أنه قد سُرق...

وتأتي صياغة محرر الأخبار وفقًا لطريقة السرد على النحو الآتي:

1: الأخبار القائمة على سرد وقائع الأحداث:

إن من أهم مميزات هذا الشكل الفني أنه لا يطلب جهدًا كبيرًا من المحرر الصحفي، كل ما في الأمر، أن يبدأ الصحفي في كتابة مقدمة الخبر وفقًا لما تتطلب المقدمة - بطبيعة الحال- من معايير النجاح في كتابتها؛ لأنها تعد مفتاح النجاح في كتابة الأخبار الصحفية، تكتب بأسطر قليلة، فتوجز في كلماتها القليلة أهم ما في المادة الصحفية، التي تستحوذ على ذهن القارئ، وتشجعه على متابعة قراءتها حتى نهاية الخبر الصحفي.

ويلي كتابة المقدمة البارعة كتابة صلب الخبر، الذي يشتمل على وقائع الأحداث، تلك التي يبدأ بها الصحفي وفقًا لأهميتها، فبعد أن ينتهي من المقدمة يشرع في كتابة الوقائع الأكثر أهمية فالأقل إلى أن ينتهي من كتابتها، بمعنى أن الوقائع تسير في تناقص أهميتها إلى الأقل أهمية كلما سار الصحفي إلى نهاية الخبر، وهكذا.

إن الهرم الذي يمثل سرد الوقائع بهذه الصورة هو الهرم المقلوب، الذي يتكون من المقدمة، التي تشتمل على أهم واقعة من مجموع وقائع الخبر الصحفي، ثم يلي ذلك صلب الخبر الذي يشرع بالواقعة الثانية، تلك التي تلي الواقعة الأولى المتضمنة في المقدمة في الأهمية، ثم الوقائع الثالثة والرابعة. وهكذا يمضي محرر الخبر الصحفي في صياغته من واقعة إلى أخرى إلى أن ينتهي من صياغة الخبر الصحفي ككل.

ولمزيد من التوضيح نلجأ إلى هذا المثال الذي ينظر من خلاله محرر الخبر الصحفي إلى الخطوات التي ينبغي عليه أن يسير وفقها قبل شروعه بصياغة الخبر.

لنفترض أن المحرر الصحفي طُلب منه أن يغطي مثلاً انتخابات نقابة المهندسين، فعليه أن يشرع بتوقع بعض الوقائع ؛ ليسعى إلى جمع بيانات عنها، ثم متى ما استكملت بانتهاء الانتخابات، يبدأ الصحفي بترتيبها حسب أهميتها ترتيبًا وفقًا لشكل الهرم المقلوب، بحيث يبدأ بأهم واقعة فيجعلها مقدمة الخبر الصحفي، ثم يبدأ بجسم الخبر فيأتي بالواقعة التي تقل بأهميتها عن واقعة المقدمة، ثم الذي يليها في الأهمية، فالأقل في الأهمية وهكذا إلى أن ينتهي من وقائع الخبر.

تشمل تغطية الخبر الصحفي قبل بداية الانتخابات بعض الوقائع التي يحصل عليها محرر الخبر من مصادر مختلفة، ثم يقوم بجمعها ويستكملها بالوقائع الآتية بعد الانتخابات بغير ترتيب، إلى أن يصار إلى ترتيبها وفقًا لأهمية كل واقعة. وقد تكون هذه الوقائع التي حصل عليها تنحصر في:

1. عدد أعضاء الهيئة العامة لنقابة المهندسين الذين قد حضروا الانتخابات ليدلوا بأصواتهم مقارنة مع من حضر في الأعوام الماضية.
2. كم كان عدد المرشحين لعضوية مجلس النقابة ؟ وكم مرشح تقدم لمنصب نقيب المهندسين؟
3. طبيعة المناقشات التي طرحت قبل الانتخابات.
4. ما هي المشكلات التي واجهت أعضاء النقابة، وكيف تم علاجها ؟

5. ميزانية النقابة ومشروعاتها في العالم الجديد .

ومعلومات تستكمل بعد الانتخابات، مثل:

6. معلومات عامة عن النقيب الناجح، وعن الأعضاء الناجحين، إلى آخر البيانات المتصلة بهذا الموضوع.

7. فوز النقيب في نهاية العملية الانتخابية بأغلبية تزيد على ما حصل عليه في العام الماضي بمائة وخمسين صوتًا ، ونجاح جميع أعضاء مجلس نقابة المهندسين القديم.

يبدو أن هذه الوقائع وغيرها يسهل الحصول عليها قبل المعركة الانتخابية، وأثناءها، وبعدها، ويكون الحصول عليها بدون ترتيب، فيشرع محرر الخبر الصحفي بصياغتها وفقًا لأهمية كل واقعة، فالواقعة المهمة جدًا تبدأ أولاً، ثم تليها الوقائع الأخرى تباعًا بحسب أهميتها، ويكون ذلك وفقًا لشكل الهرم المقلوب، إلى أن ينهي المحرر الخبر، وفقًا للشكل الآتي:

المثال الأول: الأخبار القائمة على سرد وقائع الأحداث

العنوان: انتخابات نقابة المهندسين الأردنيين لهام 2013 م

المقدمة: وتعد الواقعة الأولى الأكثر أهمية.

أعيد انتخاب (...) نقيبًا لنقابة المهندسين بأغلبية 830 صوتًا بعد مناقشات حادة وجه فيها فريق من الأعضاء الاتهامات لمجلس النقابة السابق، ونقيبه؛ لإهمالهم في الدفاع عن حقوقهم وحل مشكلاتهم.

الواقعة الثانية: وتلي الواقعة الأولى في الأهمية.

وقد جددت الهيئة العامة ثقتها بأعضاء المجلس السابق، فأعيد انتخابهم جميعًا لعضوية مجلس النقابة الجديد لهذا العام حيث فاز (فلان) الذي نال(420) صوتًا، وفلان الذي نال (388) صوتًا و.......إلخ

الواقعة الثالثة: وتلي الواقعة الثانية في الأهمية.

وكانت الهيئة العامة لنقابة المهندسين قد عقدت جلستها صباح أمس في جو مشحون بالمناقشات الحادة، وحضر الجلسة عدد كبير ما أعضاء الهيئة العامة، بينما كان عدد الذين حضروا الهيئة العمومية السابقة أقل من نصف هذا العدد.

المثال الثاني: الأخبار القائمة على سرد وقائع الأحداث

العنوان: الإيسيسكو تشارك في المخيم الكشفي العالمي الثاني والعشرين.

المقدمة: وتعد الواقعة الأولى الأكثر أهمية.

شاركت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – في المخيم الكشفي العالمي الثاني والعشرين الذي أقيم في مدينة كريستيانستاد في السويد خلال الفترة من 27 يوليو إلى 7 أغسطس الماضي.

الواقعة الثانية: وتلي الواقعة الأولى في الأهمية.

وشارك في المخيم الكشفي العالمي الثاني والعشرين أربعون ألف (40,000) كشاف يمثلون المنظمات الكشفية من مائة وخمسين (150) دولة.

الواقعة الثالثة: وتلي الواقعة الثانية في الأهمية.

ناقش المشاركون في البرامج الثقافية تعزيز قدرات الشباب في مجال بناء السلم في دول العالم، وتنمية إمكانياتهم التنظيمية، وتدريبهم على الطرق الحديثة في اتخاذ القرارات وإدارة المشاريع، وتوعيتهم بسبل المحافظة على البيئة، وغيرها من القضايا التي تهم الشباب.

الواقعة الرابعة: وتلي الواقعة الثالثة في الأهمية.

وشاركت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في أنشطة المخيم من خلال خيمة خاصة بها، وأشرفت إلى جانب المنظمة الكشفية العربية على

الوفد الكشفي العربي المشترك في المخيم.
الواقعة الخامسة: وتلي الواقعة الرابعة في الأهمية. وافتتح أعمال المخيم ملك السويد كارل السادس عشر غوستاف، والسيد سيمون ري، رئيس لجنة الكشافة العالمية.
الواقعة السادسة: وتتلي الواقعة الخامسة في الأهمية. كما شاركت الإيسيسكو في أنشطة (خيمة الأديان) التي رعتها ونظمتها المملكة العربية السعودية، والاتحاد العالمي للكشاف المسلم، التي أشرف على انطلاق أنشطتها وزير التربية في المملكة العربية السعودية.

وهكذا يمضي الصحفي في سرد الوقائع، بعد أن يشرع أولاً بصياغة مقدمته التي تأتي في الدرجة الأولى في الأهمية كما في المثالين السابقين، ثم يصوغ فقراته الواحدة تلو الأخرى وفق سلم الأولويات في الأهمية، وهكذا إلى نهاية الخبر الصحفي.

2: الأخبار القائمة على سرد (التصريحات) أو (الأقوال المنسوبة لأشخاص):

يظهر جليًا من هذا العنوان أن هذا النوع من الأخبار تقوم في صياغتها على أساس ما يسرد من تصريحات حصل عليه المندوب الصحفي من الآتية:

1. من مصدر مسؤول، قد هذا المصدر المسؤول وزيرًا أو رئيس جامعة، أو ناطق رسمي ..إلخ
2. أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر.
3. أو من أقوال منسوبة لأشخاص.

وهو الأمر الذي يحدث في المؤتمرات الصحفية، كأن يدلي قائد جيش ما بتهديدات معينة للخارجين عن النظام، أو تصريحات إخبارية يدلي بها المسؤولون، أو تطلق أخبار في الاحتفالات العامة، أو الخطب السياسية، أو الرسائل المتبادلة.

وكما هو في سرد الوقائع ترتب الوقائع بحسب أهميتها، أيضًا ترتب المعلومات في الأخبار القائمة فالأقل أهمية وهكذا إلى نهاية الخبر، أي تتناقص المعلومات والبيانات في أهميتها كلما توجهنا إل نهاية الخبر الصحفي.

يبـدو أن هـذا الـشكل الـسردي في كتابـة الخـبر الـصحفي القـائم سـرد التصريحات أو الأقوال المنسوبة لأشخاص، ما يريح بطبيعته القرّاء، حيث يتم غربلة ما جاء من الأقوال، والتصريحات، وتقديم المعلومات الأكثر أهمية على المعلومات المهمة، فالأقل أهمية، وهكذا، مع مراعاة تدعيم كل ذلك بنصوص حرفية من تلك الأقوال وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج السابق عرضه...

أن ما يبذله المحرر الصحفي من جهد في هذا الشكل من الصياغة، يوفر بالتالي راحة للقراء.

ولمزيد من التوضيح نورد مجموعة من الأمثلة تظهر كيفية كتابة الخبر السردي القائم على سرد التصريحات، أو الأقوال المنسوبة إلى أشخاص.

نفترض مثلاً أن وزير التربية والتعليم قد أعلن خبرًا مهمًا لعدد كبير من المعلمين، الذين تنطبق عليهم الشروط المطلوبة، بإقامة وحدات سكنية مناسبة لهم في عدد من محافظات المملكة، وأنه قد خصصت إعتمادات مالية مناسبة لتنفيذ المشروع، ومضي بيان الوزير يذكر التفاصيل الوافية للمشروع... وأمام هذا البيان وتفاصيله .. كيف يشرع محرر الخبر الصحفي في صياغته؟

المثال الأول: الأخبار القائمة على سرد التصريحات أو الأقوال المنسوبة لأشخاص.

العنوان: بناء وحدات سكنية فاخرة لعدد من المعلمين في المحافظات.

المقدمة:

اعتمدت وزارة التربية والتعليم مبلغًا وقدره (...) لإقامة 3000 وحدة سكنية في مختلف محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، ووضعت الوزارة تصميمات هذا المشروع وشروطه، وحددت فئات المواطنين الذين يستفيدون من هذه المساكن وأصبح المشروع معدًا للتنفيذ فورًا.

حلقة اتصال:

أذيع هذا النبأ أمس في بيان طويل أعلنه وزير التربية والتعليم في مؤتمر صحفي ...

صلب الخبر

وقد أكد وزير التربية والتعليم أن في بناء هذه الوحدات السكنية ما يخفف من كثرة الأموال التي ينفقها الكثير من المعلمين المستأجرين للشقق في مختلف محافظات الوطن .

وأضاف وزير التربية والتعليم أن الوزارة في صدد إنشاء صندوق آخر تعتمد في تمويله على الجمعيات التعاونية الدولية، التابعة لمنظمة المدن والإسكان الدولية، لبناء مساكن أخرى لفئات من المعلمين لم تنطبق عليهم السابقة الذكر.

وقد صرح وزير التربية والتعليم أن عدد المستفيدين من هذا المشروع 3000 معلمًا ومعلمة سوف يتسلمون مساكنهم هذه بعد خمسة أشهر من هذا اليوم، وفق الشروط والمعايير التي اتخذتها الوزارة.

لقد كتب هذا الخبر على هيئة الهرم المقلوب المتدرج، واشتملت المقدمة على تلخيص دقيق لأهم ما جاء في بيان وزير التربية والتعليم، ثم تأتي حلقة الاتصال فتربط ما بين المقدمة وصلب الخبر، وتشير إلى ما سيقوله صلب الخبر، وقد جاءت بحجم الجملة؛ لتحقق نجاح التحول من المقدمة إلى صلب الخبر لتخدم غرضًا ما، وهو أنها على فسح المجال لتسجيل تصريح منسوب إلى معالي وزير التربية والتعليم في هذا الخبر بالذات، ويلي ذلك صلب الخبر، الذي تنقل من نقطة إلى أخرى.

المثال الثاني: الأخبار القائمة على سرد التصريحات أو الأقوال المنسوبة لأشخاص.

❖عنوان الخبر: نتائج " خاطئة " يظهرها جهاز فحص الدم في مركز صحي العريض.

صحيفة الدستور الأردنية. الاثنين الموافق 22 تموز 2013 م

المقدمة:

شكا عدد من سكان منطقة جبل بني حميدة في لواء ذيبان من عدم دقة نتائج الفحوصات المخبرية التي يصدرها مركز صحي العريض لفحص قوة الدم، والتي

تعطى لمعظم المرضى نتائج منخفضة تبين وجود (فقر بالدم) وأنهم يعانون من الأنيميا.

صلب الخبر:

القول المنسوب الأول: الأكثر أهمية:

وقال المواطنون: إنهم قاموا بفحص في مختبرات خاصة في مستشفى النديم الحكومي ليتبين أن نتائج مختبر المركز الصحي مغايرة مشيرين إلى أن النتائج التي يصدرها المركز يترتب عليها حصولهم على علاجات لتقوية الحديد في الدم رغم عدم حاجتهم لها.

القول المنسوب الثاني: يلي القول في الأهمية.

وقال المواطنون: إن جهاز فحص السكر في المركز معطل: مما يشكل عبئًا آخر على المواطنين، الذين يضطرون للذهاب مسافة 70 كيلو متر ذهابًا وإيابًا إلى مدينة مأدبا من أجل عمل الفحوصات المخبرية.

التصريح الأول:

أكد رئيس مركز صحي العريض الدكتور مازن الظواهر لـ " الدستور" أن مادة (الكنترولات) التي يتم استخدامها لاستخراج المستوى الطبيعي من النتائج في جهاز فحص مكونات الدم لم تكن متوفرة في المركز، أو في مديرية الصحة.

وأضاف إن سكان المنطقة يعيشون تحت خط الفقر، ويعاني سكانها من فقر الدم بسبب شرب الشاي خاصة الأطفال منهم.

وأكد الظواهر أن جهاز فحص السكر معطل في المركز، وتم إرساله إلى الجمعية العلمية الملكية من أجل إصلاحه.

التصريح الثاني:

حصلت " الدستور" على نسخة من الكتاب رقم 158/ 1396 تاريخ 20/ 7/ 2013 الموجه من رئيس قسم الهندسة الطبية في مستشفى النديم المهندس أسامة الظاهر إلى مساعد مدير صحة مأدبا للخدمات والتزويد يبين فيه أنه وأثناء زيارة مركز صحي العريض لإصلاح جهاز التحميض بناء على طلبكم فإنه تبين ملاحظة أن جهاز فحص مكونات الدم يعطي نتائج منخفضة لقوة الدم بأن معظم المرضى يعانون من الأنيميا (فقر الدم).

التصريح الثالث: الأقل أهمية من الثاني.

وأشار الكتاب أن هذا يعود لعدم قيام فني المختبر هناك بعمل الفحص الصباحي اليومي باستخدام الكنترولات اللازمة، وبالتالي عدم معرفة النتائج الدقيقة المطلوبة للجهاز.

التصريح الرابع: الذي يلي سابقه بالأهمية.

ولدى استفسار "الدستور" من رئيس قسم الهندسة الطبية في مستشفى النديم المهندس أسامة الظاهر أكد أنه قام بتاريخ 14/ 7/ 2013 بزيارة إلى مركز صحي العريض ولاحظ أن جهاز فحص مكونات الدم يعطي نتائج خاطئة .

وأضاف أن لا يتم استخدام مادة الكنترولات اللازمة لفحص كفاءة الدم على الجهاز بشكل يومي من فني المختبر، مما يترتب عليه ظهور نتائج مغالطة للواقع، مما يدعو بعض الأطباء لإعطاء مادة الحديد للمرضى، وهم ليسوا بحاجة إليها.

من الملاحظ أن هذا النموذج من الأخبار القائمة على سرد التصريحات أو الأقوال المنسوبة لأشخاص قد تناول موضوعًا يدور حول العنصر الإنساني، الذي يعد أكثر الأخبار تأثيرًا على عواطف القرّاء، ثم يمضي هذا النموذج من الأخبار الصحفية في بنائه، فيشرع محرره أولا بالمقدمة التي جاءت موجزة بأسطر وكلمات

قليلة، توجز أهم ما في المادة الصحفية، وجاذبة إلى حد ما في قراءتها، كمفتاح ناجح لقراءة هذا الخبر الصحفي.

وبعد الانتهاء من المقدمة، وما قدمته من موجز للمادة الصحفية، التي تخص الخبر الصحفي، يبدأ محرر الخبر بصلب الخبر، فيورد الأقوال المنسوبة لقائليها واحدًا بعد الآخر، مقدمًا الأكثر أهمية، فالذي يليه في الأهمية، وكذلك يورد التصريحات مقدمًا المهم منها أولاً وهكذا في سلم متناقص في الأهمية حتى يأتي إلى نهاية الخبر الصحفي.

يلاحظ أيضًا أن سرد التصريحات بحسب ما جاء على لسان المسؤولين، ونسبة الأقوال إلى أصحابها في هذا النموذج من الأخبار ما يعزز مكانة الخبر الصحفي، ويكسبه الدقة في نشر الخبر، والصدق الذي يلتزم به أو يتحراه كذلك.

المثال الثالث: الأخبار القائمة على سرد التصريحات.

❖ **عنوان الخبر:** صندوق الحج للأغنياء فقط وخروج على نظام الدور الذي تطبقه الوزارة.

صحيفة الدستور الأردني: الخميس الموافق 18 تموز2013

المقدمة:

أبدى وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية د. محمد نوح القضاة تحفظه على إجراءات الحج عن طريق " صندوق الحج "، واعتبره لا يراعي العدالة، وهو فقط للأغنياء وخروج على نظام الدور الذي تطبقه الوزارة منذ سنوات عديدة.

صلب الخبر:

التصريح الأول الأكثر أهمية:

صرح الوزير لدى لقائه عددًا من الصحفيين، وتأكيدًا لما نشرته "الدستور" سابقًا بأنه سيتم دعوة مواليد العام 1943 فما دون ممن سجلوا التسجيل الأولي، ولم يحجوا سابقًا لاستلام قسائم الحج واستكمال

الإجراءات للحصول على التأشيرة والتسجيل لدى الشركة التي يرغبون.

التصريح الثاني: الذي يلي التصريح الأول في الأهمية.

وصرّح الوزير قائلاً: إن حصة المملكة من الحجاج لهذا العام ستكون خمسة آلاف حاج بعد أن خفضّت السعودية أعداد الحجاج من جميع الدول العربية والإسلامية بنسبة 20٪ بالنظر لأعمال التوسعة في الحرم المكي الشريف.

وأضاف وبناءً على هذا التخفيض فإنه سيتم تقليص أعضاء البعثات الإدارية والإرشادية والطبية والإعلامية المرافقة للحجاج.

التصريح الثالث:

وبين أنه تم الاتفاق مع شركات نقل وإسكان الحجاج لمراعاة هذا التخفيض، مشيرًا إلى أنه تم في العام 2011 تغريم هذه الشركات 18 ألف دينار بسبب عدم الالتزام بشروط نقل وإسكان الحجاج ومواصفاته، وقد ارتفعت هذه الغرامات إلى 28 ألف دينار في العام 2012 ومنذ بداية العام الحالي تم تغريمها 35 ألف دينار، وذلك لتشديد الوزارة في عملية المراقبة، والإشراف المباشر على شؤون العمرة، وعدم التهاون في تنفيذ العقود المبرمة بين الشركات والمعتمرين.

التصريح الرابع

وقال إن أهم ما يميز حج هذا العام هو التدقيق على مواصفات مساكن الحجاج ومسافاتها، والالتزام التام بشعار (لا واسطة في الحج) مؤكدًا أنه لن تكون هنالك أي استثناءات لأية جهة أو أي طرف.

ولفت إلى أن بعض الأشخاص ممن يحصلون على تأشيرة الحج عن طريق السفارة السعودية في عمان، مبينًا أن لا علاقة للوزارة بهذه المسألة إطلاقًا

لقد اختار المندوب الصحفي مقدمة مناسبة، يلاحظ عند قراءتها أن المحرر قد أجاد ما قدمه فيها من مادة صحفية لخصت أهم المعلومات التي احتوى عليها هذا الخبر الطويل المركب، ناهيك على أنها جاءت مختصرة ومشوقة، وقد صيغت بمهارة وجاذبية ودقة.

ثم يبدأ المندوب الصحفي بتحرير صلب الخبر بعدما استطاع أن يلملمه في وقت سابق، مقدمًا التصريح المهم على التصريحات الأقل أهمية، وتتدرج التصريحات نحو التناقص في الأهمية إلى أن تنتهي في الأقل أهمية، وعندها تنتهي صياغة الخبر الصحفي، عندما يشعر محرر الخبر أن المادة الصحفية التي تكاملت في الخبر وصلت إلى حد النهاية.

3: الأخبار القائمة على سرد المعلومات:

لنفترض أن أحد محرري الخبر الصحفي قد كُلف بتغطية خبر استحداث الاقتصاد الأردني لفرص عمل خلال النصف الثاني لعام 2012، وكان استحداث فرص الاقتصاد الأردني في هذا العام غير عادي.

وهنا يجب على محرر الخبر الصحفي أن يبادر فيستطلع من الجهات الحكومية المختصة بعض المعلومات والبيانات التي لها علاقة، ثم متى ما استكمل تلك المعلومات والبيانات يبدأ فيرتب هذه المعلومات بحسب أهميتها ترتيبًا بحسب قالب الهرم المقلوب، بحيث يبدأ بأهم معلومة، ويجعلها في المقدمة، ثم ينتقل بعد ذلك إلى جسم الخبر بالمعلومة التي تلي المقدمة في الأهمية، فالأقل أهمية وهكذا إلى آخر الخبر وفقر قالب الهرم المقلوب.

وحين يستطلع الجهات الحكومية المختصة بالموضوع يحصل على معلومات وبيانات يسجلها لديه أولاً غير مرتبة وبعد أن ينتهي من استطلاعها وكتابتها يبدأ في صياغتها وفقًا لقالب الهرم المقلوب، ونفرض أنه حصل من استطلاعاته على البيانات الآتية:

1. نصف ما في الوظائف المستحدثة للأفراد من حملة المؤهل التعليمي أقل من ثانوي.

2. بلغ صافي فرص العمل المستحدثة للذكور نحو 20 ألف فرصة عمل، مقابل 8 آلاف للإناث.

3. معظم صافي فرص العمل المستحدثة للأردنيين، وبعدد 25 ألف فرصة، وبما نسبته 86٪.

4. حصل سكان محافظة الكرك على حوالي 8 فرص عمل لكل 1000 من سكانها.

5. ارتفعت نسبة فرص العمل الصافية للعمالة العربية خلال النصف الثاني من هذا العام مقارنة مع نفس الفترة في الأعوام مع نفس الفترة في الأعوام 2007-2008 و 2010-2011.

6. تركزت صافي الوظائف المستحدثة(15-39) سنة.

7. حملة تخصصات العلوم الاجتماعية والأعمال التجارية والقانون الأعلى توظيفاً.

8. معلومات عن حظ الأردنيين بالحصة الأكبر من صافي فرص العمل المستحدث.

المثال الأول: الأخبار القائمة على سرد المعلومات:

صحيفة الدستور الأردنية: الموافق الاثنين: 22 تموز 2013

العنوان: 29 ألف فرصة عمل استحدثها الاقتصاد الأردني خلال النصف الثاني لعام 2013.

المقدمة:
بلغ صافي فرص العمل التي استحدثها الاقتصاد الوطني خلال النصف الثاني من العام الماضي 2012 نحو 29 ألف فرصة عمل، جاءت نتيجة لمحصلة عدد الوظائف الجديدة البالغة حوالي 48 ألف وظيفة، والوظائف المفقودة والبالغة حوالي 19 ألف وظيفة.

جسم الخبر:	
حلقة اتصال:	

وحسب البيانات الصادرة أمس الأحد عن دائرة الإحصاءات العامة حول نتائج فرص العمل المستحدثة للنصف الثاني من العام 2012 فقد حقق شهر أيلول من العام الماضي أعلى نسبة من إجمالي صافي فرص العمل المستحدثة تلاه شهر كانون الثاني.

❖ المعلومة الأولى:

بلغ صافي فرص العمل المستحدثة للذكور نحو 20 ألف فرصة عمل، مقابل 8 آلاف للإناث، وقد أوجد القطاع الخاص المنظم ما يقارب ثلثي صافي الوظائف المستحدثة وبعدد حوالي 19 ألف فرصة عمل، فيما استحدث القطاع الحكومي حوالي 33 ألف.

❖ المعلومة الثانية:

وذهب معظم صافي فرص العمل المستحدثة للأردنيين وبعدد حوالي 25 ألف فرصة، وبما نسبته حوالي 86 ٪، وقد استحوذ سكان محافظة العاصمة على النسبة الأعلى من صافي فرص العمل المستحدثة، فيما استحوذ محافظة سكان معان على أقل نسبة.

❖ المعلومة الثالثة:

وحصل سكان محافظة الكرك على حوالي 8 فرص عمل لكل 1000 من سكانها، فيما حصل سكان محافظة معان على أدنى نسبة وبنحو فرصتي عمل لكل 1000 مواطن .

❖ المعلومة الرابعة:

وقد تركزت صافي الوظائف المستحدثة في الفئة العمرية (15-39) سنة، وتراجعت الفئة العمرية 50 سنة فأكثر، وقد استحوذ العزاب على غالبية

فرص العمل المستحدثة (حوالي 81٪).
❖ المعلومة الخامسة: وذهب حوالي نصف صافي الوظائف المستحدثة للأفراد من حملة المؤهل التعليمي أقل من ثانوي، فيما حاز الأفراد الحاصلون على الدرجة الجامعية الأولى فأعلى على حوالي 37٪ من صافي فرص العمل المستحدثة.
❖ المعلومة السادسة: وكان حملة تخصصات العلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون الأعلى توظيفاً بين حملة الدبلوم المتوسط فأعلى حيث كانت النسبة 20٪ فيما كان تخصص الإدارة المعلوماتية الأعلى توظيفاً لحملة الثانوية العامة.
❖ المعلومة السابعة: وقد حظي الأردنيون بالحصة الأكبر من صافي فرص العمل المستحدثة للنصف الثاني في الأعوام 2007-2012، فيما ازداد نصيب العمالة غير العربية خلال النصف الثاني من عام 2012 لتصل نسبة صافي فرص العمل التي حظيوا بها إلى حوالي 8٪ من إجمالي صافي فرص العمل المستحدثة مقارنة مع نفس الفترة في الأعوام 2008، 2009، 2011.
❖ المعلومة الثامنة: وارتفعت نسبة فرص العمل الصافية للعمالة العربية خلال النصف الثاني من خلال هذا العام مقارنة مع نفس الفترة في الأعوام الآتية: 2007-2008 و 2010-2011.

إن وضع هذا الخبر ضمن هذا الجدول يفيد المحرر الصحفي بمعرفة التفاصيل الفنية للخبر القائم على سرد المعلومة المهمة أولاً، فالتي تتبعها في الأهمية وهكذا، ويدرك من خلال الجدول مقدمة الخبر التي تلخص الخبر في عدد قليل من الكلمات والأسطر، إذ تبدو مهارة محرر الخبر أولاً في تلك المقدمة التي تختزل بعباراتها القصيرة كل ما جاء في الخبر من بيانات ومعلومات.

وينطلق المحرر بعد تلك إلى صلب الخبر، فيلجأ أحيانًا إلى صياغة وصلة توصل مقدمة الخبر بصلبه، ثم يشرع بكتابة صلب الموضوع الذي يأتي هنا على شكل بيانات ومعلومات تحتاج من محرر الخبر أن يبدأ في الكتابة بأهم المعلومات ويأخذ في التناقص في الأهمية حتى يصل إلى منتهاه. وحتى لا يلتبس على محرر الخبر الصحفي أن يصوغ الخبر في جدول، نصوغ الخبر السابق في الشكل الذي يكون عليه في الصحيفة. وهكذا يصاغ:

29 ألف فرصة عمل استحدثها الاقتصاد الأردني خلال النصف الثاني 2012

عمان- الدستور

بلغ صافي فرص العمل التي استحدثها الاقتصاد الوطني خلال النصف الثاني من العام الماضي 2012، نحو 29 فرصة عمل، جاءت نتيجة لمحصلة عدد الوظائف الجديدة البالغة حوالي 48 ألف وظيفة. والوظائف المفقودة والبالغة حوالي 19ألف وظيفة.

وحسب البيانات الصادرة أمس الأحد عن دائرة الإحصاءات العامة حول نتائج مسح فرص العمل المستحدثة للنصف الثاني من العام 2012، فقد حقق شهر أيلول من العام الماضي أعلى نسبة من إجمالي صافي فرص العمل المستحدثة تلاه شهر كانون الأول.

وبلغ صافي فرص العمل المستحدثة للذكور 20 ألف فرصة عمل، مقابل نحو 8 آلاف للإناث، وقد أوجد القطاع الخاص المنظم ما يقارب ثلثي صافي الوظائف المستحدثة وبعدد حوالي 19 ألف فرصة عمل، فيما استحدث القطاع الحكومي حوالي 33٪ .

وذهب معظم صافي فرص العمل المستحدثة للأردنيين، وبعد حوالي 25 ألف فرصة، وبما نسبته حوالي 86٪، وقد استحوذ سكان محافظة العاصمة على النسبة الأعلى من صافي فرص العمل المستحدثة، فيما استحوذ سكان محافظة معان على أقل نسبة.

وحصل سكان محافظة الكرك على حوالي 8 فرص عمل لكل 1000 من سكانها، فيما حصل سكان محافظة معان على أدنى نسبة، وبنحو فرصتين عمل لكل 1000مواطن.

وقد تركزت صافي الفرص المستحدثة في الفئة العمرية (15-39) سنة، وتراجعت للفئة العمرية 50 سنة فأكثر، وقد استحوذ العزاب على غالبية صافي فرص العمل المستحدثة (حوالي 81٪).

وذهب حوالي نصف صافي الوظائف المستحدثة للأفراد من حملة المؤهل التعليمي أقل من ثانوي، فيما حاز الأفراد الحاصلون على الدرجة الجامعية الأولى فأعلى على حوالي 37 من صافي فرص العمل المستحدثة.

وكان حملة تخصصات العلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية والقانون الأعلى توظيفاً بين حملة الدبلوم المتوسط فأعلى حيث كانت النسبة 20٪ فيما كان تخصص الإدارة المعلوماتية الأعلى توظيفاً لحملة الثانوية العامة.

وقد حظي الأردنيون بالحصة الأكبر من صافي فرص العمل المستحدثة للنصف الثاني في الأعوام 2007-2012، فيما ازداد نصيب العمالة غير العربية خلال النصف الثاني من عام 2012 لتصل نسبة صافي فرص العمل التي حظيوا بها إلى حوالي 8٪ من إجمالي صافي فرص العمل المستحدثة مقارنة مع نفس الفترة في الأعوام 2008، 2009، 2011.

وارتفعت نسبة فرص العمل الصافية للعمالة العربية خلال النصف الثاني من هذا العام مقارنة مع نفس الفترة في الأعوام 2007-2008 و 2010-2011.

وحصل الذكور على الحصة الأكبر من صافي فرص العمل المستحدثة خلال النصف الثاني للأعوام، 2007-2012، حيث تراوحت تلك الفرص بين 18,5ألف فرصة عمل و 23,2 ألف فرصة عمل. ومن الملاحظ وجود استقرار في

صافي فرص العمل المستحدثة بالنسبة للذكور على مدار الست سنوات الماضية إذا ما قورن مع الإناث اللاتي حصلن على فرص عمل بشكل متذبذب خلال نفس الفترة، إذ تراوح صافي فرص العمل المستحدثة للإناث بين8,4 ألف فرصة و17,4 ألف فرصة.

ولنفترض أن أحدًا من الصحفيين المبتدئين قد كُلف بتغطية خبر " ارتفاع صادرات محافظة إربد للنصف الأول من العام الحالي 2013، وكانت الصادرات في هذا العام مرتفعة، وكانت المنافسة جيدة بين القطاعات، قطاع الصناعات الجلدية، وقطاع الصناعات العلاجية واللوازم الطبية، وقطاع الصناعات البلاستيكية والمطاطية، وقطاع الصناعات الإنشائية الذي جاء في المرتبة السادسة.

وهنا يجب على الصحفي أن يبادر بأسئلته التي يوجهها إلى المسؤولين أصحاب العلاقة ؛ ليجمع المادة الخبرية بنسبة صادرات كل قطاع، وما يمثله من نسبة من مجموع القيمة الكلية بالدولار، وأن يقارن هذه النسب من الصادرات وما تمثله من نسب مالية مع العام الماضي؛ ليرى مدى نسبة الارتفاع في الصادرات، ومقابل كل نسبة ما يمثلها من قيمة مادية من القيمة الكلية.

يلاحظ أن محرر الخبر الناجح هو الذي يتوقع ويخطط مسبقًا لما سيسعى إلى جمعه من بيانات، وحين ينتهي من جمعها، كما في هذا المثال بالأرقام والنسب، يقوم حينئذ بترتيبها بحسب أهميتها، فتتسلسل المعلومات من الأهم، ثم تأخذ في التناقص في الأهمية حتى ينتهي الخبر.

ومن الطبيعي أن المعلومات التي يحصل عليها الصحفي في البداية ويدونها ابتداءً معلومات غير مرتبة، إذ إن مهمته في البداية تنحصر بجمع المادة الخبرية، واستكمالها بالدرجة الأولى، وحين يستكمل ما فيها من معلومات، يبدأ بصياغتها بحيث تسبق المعلومة المهمة المعلومة الأخرى الأقل منها أهمية، والذي يحدد تسلسل الأهمية، هي الأرقام والنسب المعطاة من القطاعات المختلفة، فقد جاء مثلاً قطاع الصناعات الجلدية في الخبر أولاً لأنه يمثل النسبة والقيمة الأكثر، وهكذا من

خلال الأرقام والنسب يصوغ المحرر الخبر الصحفي الخبر، ويسرد المعلومات بجودة وإتقان.

وتهدف صورة المثال الآتي في الخبر القائم على سرد المعلومة إلى معرفة الصحفي للكيفية التي ينبغي أن يكون عليها هذا الخبر؛ ليمارس معطياتها من خلال صياغته للخبر القائم على سرد المعلومات.

المثال الثاني: الأخبار القائمة على سرد المعلومات.

صحيفة الدستور الأردنية:الموافق الاثنين 22 تموز 2013

العنوان: ارتفاع صادرات صناعات إربد إلى " 186,3 " مليون دولار .

المقدمة : وتعد المعلومة الأولى الأكثر أهمية:

ارتفعت القيمة الكلية لصادرات المؤسسات الصناعية المنتسبة لغرفة صناعة إربد للنصف الأول من العام الحالي إلى (13,2) مليون دولار أي ما نسبته(8٪)، وبلغت القيمة الكلية لها (186,3) مليون دولار مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي (173,2) مليون دولار حسب ما بينه التقرير الشهري لغرفة صناعة إربد.

صلب الخبر:

❖ المعلومة الثانية: وتلي المعلومة الأولى في الأهمية:

وبلغت الصادرات لشهر حزيران حوالي (50,9) مليون دولار مقارنة مع صادرات نفس الشهر من العام الماضي، التي بلغت (42,9) مليون دولار، بارتفاع بلغت نسبته (19٪).

❖ المعلومة الثالثة: وتلي المعلومة الثانية في الأهمية:

وكان نصيب مدينة الحسن الصناعية وحدها لشهر حزيران حوالي (45,6) مليون دولار، مثلت ما نسبته حوالي(89,7٪) من إجمالي الصادرات مقارنة بـــ (39,5) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بارتفاع بلغ حوالي (6) ملايين



دولار، صدر منها ما يقارب (35,1) مليون دولار حسب اتفاقية (FTA)، وحوالي (1,4) مليون دولار حسب اتفاقية (QIZ) و(9,2) مليون دولار حسب اتفاقيات أخرى.

❖ المعلومة الرابعة: وتلي سابقتها في الأهمية:

وبلغت صادرات مدينة السابر ستي الصناعية حوالي(4,5) مليون دولار تمثل ما نسبته حوالي (8,8 ٪) من صادرات المحافظة مقارنة بـ (3,2) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بارتفاع بلغ (41٪) حسب اتفاقية (FTA).

❖ المعلومة الخامسة: وتلي سابقتها في الأهمية:

وجاءت صادرات النصف الأول من العام الحالي من مختلف القطاعات الصناعية، إلا أن أغلبيتها كانت من قطاع الصناعات الجلدية والمحيكات إذ بلغت صادرات هذا القطاع (154,9) مليون دولار مثلت ما نسبته (83,2 ٪) من مجموع الصادرات الكلي مقارنة بـ(149,9) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بزيادة بلغت(5) مليون دولار وارتفاع بلغ (3٪).

❖ المعلومة السادسة: وتلي سابقتها في الأهمية:

وحل في المرتبة الثانية قطاع الصناعات العلاجية واللوازم الطبية بقيمة بلغت حوالي (14) مليون دولار مثلت ما نسبته (7,5٪) من مجموع الصادرات مقارنة بـ (12,3) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بزيادة بلغت (1,8) مليون دولار وارتفاع بلغ (15٪). ثم جاء في المرتبة الثالثة قطاع الصناعات الهندسية بصادرات بلغت (8,4) مليون دولار، مثلت ما نسبته حوالي (4,5٪) من مجموع الصادرات مقارنة بـ (4,9) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بزيادة بلغت (3,5) مليون دولار وارتفاع بلغ (71%)، تلاه في المرتبة الرابعة قطاع الصناعات الغذائية والتموينية بصادرات (3,3)

مليون دولار، مثلت ما نسبته حوالي (1,8٪) من مجموع الصادرات مقارنة بـ (0,2) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بزيادة بلغت (3,2) مليون دولار وارتفاع بلغ (18,70٪). فيما حل في المرتبة الخامسة قطاع الصناعات البلاستيكية والمطاطية بصادرات بلغت حوالي(1,9) مليون دولار مقارنة بـ (2,4) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بانخفاض بلغ (0,5) مليون دولار وانخفاض نسبته (22٪).

❖ المعلومة السابعة: وتلي سابقتها في الأهمية:

وحل قطاع الصناعات الإنشائية بالمرتبة السادسة بصادرات (1,8) مليون دولار مقارنة بـ (2,3) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بانخفاض بلغ (0,4) مليون دولار وانخفاض نسبته(19٪) وقد قامت الغرفة بإصدار (7383) شهادة منشأ خلال النصف الأول من عام 2013 مقارنة بـ (6668) شهادة لنفس الفترة من عام 2012.

❖ المعلومة الثامنة: وتلي سابقتها في الأهمية:

وأشار رئيس الغرفة رائد سمارة إلى أنه وبحسب الأرقام المسجلة لدى الغرفة فقد استحوذت الولايات المتحدة الأمريكية على معظم الصادرات، حيث صدر إليها ما قيمته (143,5) مليون دولار أي ما نسبته 77٪). أما السوق الأوروبي فقد صدر إليه حوالي (3,1) مليون دولار من إجمالي الصادرات بنسبة (1,7٪) وصدر إلى كندا (1,3) مليون دولار أي ما نسبته (0,7%).

وبالنسبة للأسواق العربية فقد كانت الصادرات إلى السعودية حوالي (6) مليون دولار وإلى العراق (8,3) مليون دولار. وقد أشار أيضًا أن الزيادة في الصادرات جاءت من انضمام مستثمرين جدد إلى مدينة الحسن الصناعية خاصة من المستثمرين السوريين.

وحتى لا يلتبس على محرر الخبر الصحفي المبتدئ، أن يصوغ الخبر في جدول صمم ليتعرف منه المحرر الصحفي كيف يصوغ خبره القائم على سرد المعلومات والبيانات. نصوغ الخبر السابق من جدوله في الشكل الذي يكون عليه في الصحيفة، هكذا:

ارتفاع صادرات إربد إلى " 186,3 " مليون دولار:

صحيفة الدستور الأردنية:

الاثنين الموافق 22 تموز 2013

ارتفعت القيمة الكلية لصادرات المؤسسات الصناعية المنتسبة لغرفة صناعة إربد للنصف الأول من العام الحالي (13,2) مليون دولار أي ما نسبته (8٪) وبلغت القيمة الكلية لها (186,3) مليون دولار مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي (173,2) مليون دولار حسي ما بينه التقرير الشهري لغرفة صناعة إربد.

وبلغت الصادرات لشهر حزيران حوالي (50,9) مليون دولار، مقارنة مع صادرات نفس الشهر من العام الماضي التي بلغت (42,9) مليون دولار، بارتفاع بلغت نسبته (19٪).

وكان نصيب مدينة الحسن الصناعية وحدها لشهر حزيران حوالي (45,6) مليون دولار مثلت ما نسبته حوالي (89,7٪) من إجمالي الصادرات مقارنة بـ (39,5) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بارتفاع بلغ حوالي (6) ملايين دولار، صدر منها ما يقارب (35,1) مليون دولار حسب اتفاقية (FTA)، وحوالي 1,4 ليون دولار حسب اتفاقية (QIZ) و (9,2) مليون دولار بحسب اتفاقيات أخرى.

وبلغت صادرات السايبر سيتي الصناعية حوالي (4,5) مليون دولار تمثل ما نسبته حوالي (8,8) من صادرات المحافظة مقارنة بـ مليون دولار في الفترة من العام الماضي بارتفاع بلغ (41٪) صدرت منها حوالي (3,9) مليون بحسب اتفاقية (FTA).

وجاءت صادرات النصف الأول من العام الحالي من مختلف القطاعات الصناعية، إلا أن أغلبيتها كانت من قطاع الصناعات الجلدية والمحيكات إذ بلغت صادرات هذا القطاع (154,9) مليون دولار مثلت ما نسبته (83,2٪) من مجموع الصادرات الكلي مقارنة بـ (149,9) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بزيادة بلغت (5) مليون دولار وارتفاع بلغ (3%).

وحل في المرتبة الثانية قطاع الصناعات العلاجية واللوازم الطبية بقيمة بلغت حوالي (14) مليون دولار مثلت ما نسبته (7,5%) من مجموع الصادرات مقارنة بـ (12,3) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بزيادة بلغت (1,8) مليون دولار وارتفاع بلغ (15٪). ثم بالمرتبة الثالثة جاء قطاع الصناعات الهندسية بصادرات بلغت (8,4) مليون دولار مثلت ما نسبته حوالي(4,5%) من مجموع الصادرات مقارنة بـ (4,9) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بزيادة بلغت (3,5) مليون دولار وارتفاع بلغ (71%). تلاه بالمرتبة الرابعة قطاع الصناعات الغذائية والتموينية بصادرات بلغت حوالي (3,3) مليون دولار، مثلت ما نسبته حوالي (1,8٪) من مجموع الصادرات مقارنة بـ(0,2) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بزيادة بلغت (3,2) مليون دولار وارتفاع بلغ (18,70%).فيما حل في المرتبة الخامسة قطاع الصناعات البلاستيكية والمطاطية بصادرات بلغت حوالي (1,9) مليون دولار مقارنة بـ (2,4) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بانخفاض بلغ (0,5) مليون دولار وانخفاض نسبته (22٪).

وحل قطاع الصناعات الإنشائية بالمرتبة السادسة بصادرات (1,8) مليون دولار مقارنة بـ (2,3) مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي بانخفاض بلغ (0,4) مليون دولار وانخفاض نسبته (19٪). وقد قامت الغرفة بإصدار (7483) شهادة منشأ خلال النصف الأول من عام 2013 مقارنة بـ (6668 شهادة لنفس الفترة من عام 2012.

وأشار رئيس الغرفة رائد سمارة إلى أنه وبحسب الأرقام المسجلة لدى الغرفة فقد استحوذت الولايات المتحدة الأمريكية على معظم الصادرات حيث صدر إليها ما قيمته (143,5) مليون دولار أي ما نسبته(77٪). أما السوق الأوروبي فقد صدر إليه حوالي(3,1) مليون دولار من إجمالي الصادرات بنسبة (1,7 ٪) وصدر إلى كندا (1,3) مليون دولار أي ما نسبته(0,7٪) وبالنسبة للأسواق العربية فقد كانت الصادرات إلى السعودية حوالي (6) مليون دولار وإلى العراق (8,3) مليون دولار. وقد أشار أيضًا أن الزيادة في الصادرات جاءت من انضمام مستثمرين جدد إلى مدينة الحسن الصناعية خاصة من المستثمرين السوريين.

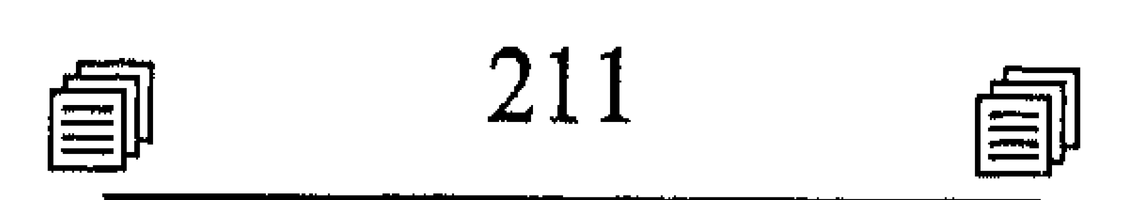
ثانيًا: قالب الحديث المنقول:

تظهر عناية الصحيفة - في هذه الطريقة من طرق نشر الخبر- بالخطب والرسائل والبيانات، ونحوها من المواد التي يعنى المخبر الصحفي بتسجيلها، ويسلك في كتابتها طريقة المستطيلات الكبيرة والصغيرة، ويبقى يكتب هكذا حتى يأتي إلى نهاية الخبر الصحفي الذي يرغب في نشره.

إن ما تمثله المستطيلات الصغيرة في هذا الشكل من أشكال صياغة الخبر هو الكلام المنقول بنصه تمامًا، في حين تمثل المستطيلات الكبيرة ملخص ذلك الكلام وشرحه لقرّاء الخبر الصحفي، ولتقريب الصورة في الفهم يأخذ الشكل الآتي:

ملخص
كلام منقول
ملخص
كلام منقول
ملخص
كلام منقول
ملخص

وهكذا ...



يجد المخبر الصحفي نفسه أحيانًا وهو يريد أن يغطي موضوعًا طويلاً منقولاً عن شخصية لها اعتبارها في الوطن، ولها موقعها المتصدر أنه أمام موضوع طويل، يصلح هذا الموضوع لأن يقطع إلى أجزاء، وكل جزء منها يمثل فكرة متصلة بالموضوع، هي عبارة عن حديث منقول عن الشخصية يمثل في شكله مستطيلاً يتضمن الكلام الذي صدر عن الشخصية التي تدور حولها مفاصل الخبر الصحفي، يتبعها المخبر الصحفي بشيء من التلخيص والشرح لتلك الفكرة .

وهناك الكثير من أمثلة الخبر الصحفي، التي تصاغ في الصحف العربية في قالب الحديث المنقول وقد نتناول مجموعة منها؛ لنرى كيف ينشر الخبر الصحفي موضوعه وفق قالب الحديث المنقول، ويسلك في كتابته طريقة المستطيلات الكبيرة والصغيرة، حتى يأتي إلى نهاية المادة الخبرية، ونتأمل هل حققت لغة الخبر الصحفي بعض شروط صياغتها في الخبر؟ وهل حرص المخبر الصحفي على صياغة الخبر بحيث يأتي مترابطًا، ومتماسكًا ومتسلسلاً، بحيث يستوعبه القارئ بسرعة.

- وفي المثال الأول هنا ما نشرته وكالات الأنباء بتاريخ 05 – 09 – 2012: تقول فيه:

خارجية ليبيا: تم استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين ليبيا والعراق

05 – 09 – 2012 وكالات الأنباء:

ملخص الخبر الصحفي	هذا هو صدر الخبر أو خلاصته: اتفقت الجماهيرية الليبية وحكومة جمهورية العراق على استئناف علاقاتهما بدرجة قائم بالأعمال، اتفقا على أن يكون في كل بلد منهما قائم بأعمال بلده في البلد الشقيق الثاني.
تفاصيل الخبر الصحفي	حديث منقول: ذكرت وزارة الخارجية الليبية في بيان، أنه " تم استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينها وبين حكومة العراق " .

<table>
<tr>
<td>متبعة في ذلك طريقة الحديث المنقول على الوجه الآتي:</td>
<td>لافتة إلى أن " هذا البيان جاء ترجمة واقعية للحرص المتبادل على إقامة أوثق وأوسع العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، وبما يخدم القضايا والمصالح المشتركة للبلدين".

حديث منقول:

وأوضحت الوزارة أنه " تم الاتفاق في المحادثات التي عقدت في القاهرة، بين وزيري خارجيتي البلدين على استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينها على مستوى قائم بالأعمال ".

لافتة إلى أن الإعلان نص على " أن يقوم كل بلد بتقديم ما يلزم من تسهيلات للبلد الآخر من أجل الإسراع في فتح البعثتين بالعاصمتين وتمكينها من مزاولة مهامها في أقرب وقت.

❖ ينقص هذا الخبر بين الكلام المنقول الأول والثاني إلى ملخص يقدمه المخبر الصحفي يشرح فيه بعض البيانات الواردة في الأقوال فيسهل مهمة المتلقي في فهم الخبر ومتابعته حتى النهاية.

❖ استخدم مقطع انتقالي واحد وكرره وهو " لافتة إلى أن " مع أن المقاطع الانتقالية كثيرة، وبإمكانه أن يختار المقطع الأسهل.

❖ جاءت الجمل طويلة إلى حد ما، والأفضل أن تأتي جمل الخبر قصيرة.

❖ لم يتغلب على عقبات الفهم، لأنه لم يقدم جهودًا في شرح المادة.</td>
</tr>
</table>

- **وفي المثال الثاني هنا ما نشرته صحيفة الدستور الأردنية تقول فيه:**

استئناف العلاقة بين التربية والمعلمين بعد زيارة الوحش.

التاريخ 02- 06 – 2013 صحيفة الدستور الأردنية

ملخص الخبر الصحفي:	هذا هو صدر الخبر أو خلاصته: زار وزير التربية والتعليم الدكتور محمد الوحش نقابة المعلمين الأردنيين، حيث التقى نائب نقيب المعلمين الدكتور حسام مشة، وأعضاء مجلس النقابة اليوم الأحد.
تفاصيل الخبر الصحفي متبعة في ذلك طريقة الحديث المنقول على الوجه الآتي:	حلقة اتصال: وأعلن الدكتور المشة عن استئناف عمل اللجنة المشتركة بين الوزارة والنقابة بناءً على رغبة الوزير، مشيرًا إلى أن الحوار هو السبيل الوحيد لحل الخلاف، وثمن المشه زيارة الوزير معربًا عن ثقته بكفاءة " المعلم والمدير والوزير" حيث سادت الأجواء الإيجابية في الاجتماع، وأكد مشة في الاجتماع أن النقابة تعمل بشكل مؤسسي. صلب الخبر الصحفي: حديث منقول: وقال الدكتور حسام المشة مطمئنًا الوزارة " أن النقابة ستسعى في رعايتها لشؤون المعلمين، وأنها ستكون أكبر سند قوي لهم بما يخدم العملية التعليمية". ملخص: عرض مشة بعض المعيقات التي تؤثر على استمرار التعاون

بينهم، من تسويف ومماطلة من لجنة الوزارة، مما دفع الوحش إلى توجيه الأوامر لطاقم الوزارة، وأخذ جميع القضايا بجدية وطرحها على طاولة الحوار.

حديث منقول:

ومن جهته قال وزير التربية والتعليم محمد الوحش: " إنه ينبغي العمل بروح الفريق الواحد لإنجاح الأهداف المشتركة، ولتحسين العملية التعليمية، مؤكدًا أن إنشاء النقابة سببًا للعمل بروح الفريق الواحد من أجل تحقيق الأهداف المشتركة ".

وأضاف الوزير قائلاً: " إن النقابة بحاجة إلى أن نقف معها جميعًا؛ لتمتد أذرعها للوصول إلى جميع المحافظات " موضحًا: " أن العملية تكاملية بيننا ".

ملخص:

واستنكر الوحش ما وصله من أنباء من أن النقابة هي من أشعلت الأمور باعتصاماتها وتصعيدها ضد أقل الأسباب، مشيرًا إلى منهجه في التعامل مع الآخرين بعد الاستماع منهم.

حديث منقول:

وانتقدت عضو مجلس النقابة هدى العتوم قائلة: " إن لجنة الوزارة هي المسؤولة عن تذبذب الكثير من القضايا العالقة بينهم، والتي وصلت إلى أكثر من 30 قضية عالقة.

وأضافت عضو مجلس النقابة قائلة: " أن التوصيات التي يتفقون عليها في اجتماعاتهم المشتركة تبقى حبيسة الأدراج دون تفعيل القرارات.

حديث منقول:

ومن جهته طالب عضو مجلس النقابة فراس الخطيب قائلاً:

" لا بد من تعديل قانون وزارة التربية والتعليم الثابت منذ 1966 ليتناسب مع المعطيات الراهنة والمتغيرات المتسارعة.

ملخص:

وانتقد الخطيب تدخل الأجهزة الأمنية من جهة و النواب والوزراء من جهة أخرى بقرارات الوزارة، حيث رد وزير التربية والتعليم الدكتور الوحش على استفساره.

حديث منقول:

أجاب الوزير على استفسار عضو مجلس النقابة فراس الخطيب قائلاً: " بأن الوزارة تمر بضغوطات كبيرة من جهة خارجية متعهدًا بعدم الانصياع لهم.

ملخص:

وطرحت عضو مجلس النقابة عبير الأخرس معاناة أكثر 37 ألف معلم في التعليم الخاص.

حديث منقول:

قالت عبير الأخرس: أن هنالك جشع كبير من أصحاب المدارس الخاصة، ونرجو من معالي الوزير أن يرعى هؤلاء المعلمين بقرارات تحفظ أمنهم الوظيفي ورواتبهم وبعض مظاهر التعامل بينهم وبين أهالي المدارس.

حديث منقول:

وطالب الناطق الإعلامي باسم نقابة المعلمين أيمن العكور الوزير قائلاً: " نرجو معالي وزير إعادة النظر بقانون الضمان الاجتماعي المدني، واحتساب سنوات الخدمة المدنية من سنوات

التقاعد، بالإضافة إلى تعديل الدرجات الخاصة، التي تمنح فقط للمشرفين ومدراء التربية. **حديث منقول:** وطالب عضو مجلس النقابة إبراهيم الحميدي قائلاً: " نرجو اعتماد عضو من نقابة المعلمين في صندوق الضمان والإسكان في وزارة التربية والتعليم.	

من الملاحظ أن هذا الخبر الصحفي ابتدأ أولاً بمقدمة جاءت بأسطرها القليلة، وبكلماتها الواضحة فأوجزت أهم ما في المادة الصحفية الواردة في هذا الخبر الصحفي.

وشرع الخبر الصحفي بحلقة اتصال ربطت بين مقدمة الخبر وبين صلبه، وقد جاءت بحجم الفقرة، وهي بهذا البناء قد حققت نجاح في عملية التحول من المقدمة إلى صلب الخبر، وقد حققت غرضًا بأنها أفسحت المجال لتسجيل أحاديث منقولة منسوبة إلى شخصيات رسمية (أعضاء نقابة)، وهذا مما أعطى الخبر قيمة، وفي نفس الوقت دعم ما جاء في المقدمة.

وحين انتهى المخبر الصحفي من المقدمة وحلقة الاتصال، يبدأ بصلب الخبر القائم على قالب الحديث المنقول، الذي يظهر عنايته بنقل الحديث كما أطلقته الشخصية التي صرحت به، ويليه أحيانًا الملخص الذي يفسح المجال للمخبر الصحفي بأن يشرح ما يعتقد أنه غامض في الأحاديث المنقولة؛ ليسهم في تسهيل مهمة القارئ في فهمه للمادة الصحفية.

وفي صلب هذا الخبر وردت الأحاديث المنقولة من أكثر من شخص حول تفاصيل الموضوع، الأمر الذي جعل الخبر كبيرًا، يحتاج من المخبر الصحفي بعد أن جمّع الأحاديث إلى جهود يرتب فيها الخبر الصحفي، وذلك بأن يجعل الحديث الأكثر أهمية متصدرًا للخبر، وبعد ذلك يقوم بترتيب الأحاديث المتبقية كل بحسب أهميته إلى أن ينتهي من الأحاديث، ومما يتبعها من ملخصات.

- **وفي المثال الثالث:** هنا ما نشرته صحيفة الفجر تقول فيه.

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين فنزويلا وكولومبيا

الثلاثاء في 30يوليو 2013 صحيفة الفجر

ملخص الخبر الصحفي.	هذا هو صدر الخبر أو خلاصته: أعلن الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس الثلاثاء أن الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز تعهد له بعدم السماح بوجود مجموعات مسلحة على أرضيه.
تفاصيل الخبر الصحفي متبعة في ذلك الحديث المنقول على النحو الآتي:	صلب الخبر الصحفي: حديث منقول: وقال الرئيس سانتوس، في مدينة سنتا مارتا الكولومبية حيث عقد نظيرة الفنزويلي قمة اتفقا خلالها على إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين أن الرئيس شافيز جدد له التأكيد على أنه لن يسمح بوجود مجموعات مسلحة على أراضيه. وأضاف " أعتقد أن هذه خطوة مهمة من أجل أن تكون العلاقات قائمة على أسس صلبة " . حديث منقول: ومن جهته قال شافيز " أن الحكومة الفنزويلية لا تدعم ولن تدعم ولن تسمح بوجود ميلشيات ولا مهربي مخدرات ". الملخص: ومن دون أن ينفي هذه الظاهرة دعا شافيز إلى عدم اتهام الحكومة بدعم الميلشيات .

حديث منقول:

وقال شافيز مخاطبًا نظيره الكولومبي: " علينا أن نهزم الأشرار أيها الرئيس، مضيفًا إلى أن هناك أناس يريدون أن نكون على خصام " وتابع: " أيها الرئيس بإمكانكم التعويل على صداقتي ومحبتي، وتعاطف فنزويلا بأسرها".

يلاحظ أن هذا الخبر الصحفي كأي خبر بدأ بمقدمة بجملتين لخصت أهم المعلومات التي احتواها الخبر وهي من نوع مقدمات الخبر البسيط، والمقدمة ينبغي أن تحمل في طياتها من عناصر التشويق والجاذبية، وما يشير إلى مادة الخبر الصحفية نفسها.

ومقدمة هذا الخبر جاءت بسيطة في جملها القصيرة، وصحيح أنها خلت من الحشو، لكن ينبغي على المخبر الصحفي أن يجعلها أكثر جاذبية وتشويق مما يختار لها من استهلال مناسب ويعززه بتدعيم مناسب، كأن يشتمل على جمل أو نصوص مقتبسة توجز بأمانه ما يجلبه صلب الخبر من مادة صحفية فاعلة.

ولأن الخبر الصحفي المصاغ بطريقة الحديث المنقول جاء قصيرًا، فلم يلزم حلقة اتصال توصل مقدمة الخبر بصلبه.

أمّا فيما يخص بالمادة الصحفية في الخبر فقد جاءت في معظمها أحاديث على لسان أصحابها، ولما كانت مادة الخبر الصحفي قليلة فلا يجد المخبر الصحفي صعوبة في تسلسلها من الأهم إلى الأقل أهمية حتى ينهي المخبر المادة الصحفية، وقد تتساوى الفقرتان في الأهمية، حينئذ يكون المخبر مخير في أن يبدأ بأي فقرة منهما.

إرشادات في استخدام النصوص المنقولة:

ومن الأمور التي تلزم المخبر الصحفي وهو يصوغ خبرة الصحفي بطريقة الحديث المنقول ما يأتي:

❖ ينبغي على المخبر الصحفي أن يتجنب النصوص المباشرة حين مصدرها مملاً، أو حين تكون المعلومات حقائق ليس لها مجال في المناقشة، مثلاً يقول موظف مؤسسة: " سوف يكون لقاءنا يوم الخميس الساعة الثامنة مساءً " فهذا نص ليس جديرًا بنقله مباشرة.

❖ على المخبر الصحفي أن يتجنب كتابة أي نص مباشر غير واضح الصياغة من متحدثه، فلو أن متحدثًا حكوميًا أراد المخبر أن يكتب حديثه المستند إلى لغة بيروقراطية، فإن حديث المسؤول سيكون غير واضح الصياغة للقراء؛ لذلك يجب على المخبر أن يطلب منه الإيضاح؛ ليعيد الصياغة حتى تعود واضحة للقارئ.

❖ على المخبر الصحفي أن يتجنب النصوص التي لا تتعلق بالفكرة المركزية مباشرة، وتعزز النقاط الواردة في الخبر. من بين أفضل النصوص التي يقولها مصدر معين، قد لا تكون لها أية علاقة بالنقطة المركزية. من الأفضل الاستغناء عنها بدلاً من استخدامها بشكل ركيك.

❖ يبدو ظاهريًا أن كتابة الحديث - المقتبس من الشخصية الفاعلة في الخبر الصحفي- سهلة، بمعنى أن يكتب الصحفي فقط ما قاله شخص ما، ولكن يجب مراعاة هذه الإرشادات، إذا أراد الصحفي أن يلتزم الدقة في صياغة خبره الصحفي.

كتابة النصوص المقتبسة:

- وضع الفواصل، والنقاط داخل علامات التنصيص.

مثال:

وفي بداية الجلسة، قال المحاضر: " هذا المركز يعمل كمؤسسة عسكرية مستقلة تحت مظلة القوات المسلحة، ويسعى هذا المركز بالبحث والتطوير؛ لتوفير حلول مثلى في المجالات الدفاعية ".

- ينبغي على محرر الخبر الصحفي أن يدرك أن علامة الاستفهام، وبقية علامات التنصيص الأخرى تدخل ضمن علامات الاقتباس، إذا كان التنصيص يتعلق بالمادة المقتبسة، أما في الحالات الأخرى فتقع خارج علامات الاقتباس.

مثال:

سأله، " متى تحتفل الأمم المتحدة بيوم الخدمة العامة ؟ "

- كل متحدث جديد يجب أن ينقل كلامه في فقرة مستقلة.

مثال:

نقلت وكالت "فارس" الإيرانية عن حسن قشقاوي نائب وزير الخارجية الإيرانية يوم الأحد 17 مارس/ آذار قوله: " إن إيران وبريطانيا تبحثان استئناف العلاقات القنصلية بين البلدين.

- ينبغي على محرر الخبر الصحفي أن لا يسند نصًا مفردًا أكثر من مرة، فإذا كان لدى المحرر جملتان مقتبستان للمتحدث نفسه في الفقرة ذاتها، فإن كاتب الخبر الصحفي في هذه الحالة يحتاج فقط إلى إسناد واحد.

مثال:

" يجب أن تعزز الشفافية والمساءلة والاستجابة في الخدمة العامة " قال رفعت الفاعوري مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية للمشاركة في يوم الخدمة العامة 2010. "سيجري تحسينات على إنجاز الخدمات، التي فازت بها أستراليا، وتونس، وكندا، والمملكة العربية السعودية ".

- ضع الإسناد بعد الجملة الأولى في النص المقتبس، وفي حال كون النص جملتين أو أكثر في نفس الفقرة، أسنده بعد الجملة الأولى.

مثال:

" إن أسعار الخضار والفواكه مستقرة، ولم تسجل أي ارتفاعات تذكر خلال الأسبوع الماضي" قال مدير السوق المركزي عبد المجيد العدوان. " مبينًا أن تهافت المواطنين على الشراء بكميات تزيد عن احتياجاتهم أدى إلى ارتفاع الأسعار في السوق المحلية ".

- إذا كنت تستمر في إيراد نص لمتكلم واحد إلى فقرة أخرى، فلا تستخدم علامات اقتباس مغلقة بعد الفقرة الأولى. ضع علامات الاقتباس في بداية النص التالي، ثم انسب النص مرة أخرى في الفقرة الثانية، كما في الجزء المستل من خبر عن قرار للمحكمة العليا يخص النصوص المقتبسة:

مثال:

قال عالم اللغة، " نحن نرفض فكرة أن أي تغيير يتجاوز النحو وتركيب الجملة بحد ذاته يثبت الافتراء بمعنى يتفق مع تحديد سوء النية الفعلي بموجب التعديل الأول.
" إن التغيير المعتمد لكلمات نطق بها مقدم الدعوى لا يتساوى مع المعرفة بالافتراء، " أضاف، " ما لم ينتج عن التغيير تحريف المعنى الذي تنقله الجملة. "

- لا تورد معًا نصوصًا لأشخاص مختلفين. ضع الإسناد في نهاية النص في معظم الحالات. ولكن إذا أردت نصًا لمتحدث جديد مباشرة بعد النص السابق، فاذكر المتحدث الجديد في فقرة جديدة مع عبارة رابطة انتقالية. في المثال الآتي من خبر يدور حول حادثة باص جرح فيها 39 طالبًا، حيث كانت الفقرة الأولى من النصوص المقتبسة صحيحة. ولكن انظر مدى الإرباك في تغيير المتحدثين دون أي إسناد.

مثال:

" لقد سمعت دويًا كبيرًا ثم ارتطمت بالمقعد الذي أمامي، " قال فلاح حسن، 17 عامًا، طالب في السنة الحادية عشرة في ثانوية مقاطعة الجوزة." رأيت هالة كبيرة من الضوء حال اصطدامي." " كل واحد صدم شيئًا ما- إما نافذة وإما المقعد الذي أمامه، " قالت سلمى النجار، 16عامًا طالبة في السنة الحادية عشرة، التي وضعت ذراعها اليسرى في حمالة الذراع.
" بقي كل واحد منا هادئًا تمامًا، ولكن بدأنا نشكو من أين جاءنا الأذى. "

- تأخذ بعض النصوص التي توجد داخل نصوص أخرى علامة اقتباس واحدة، يليها علامة اقتباس مزدوجة:

أظهر المدير العام بياناته الاقتصادية التي نشرها قبل يومين في صحيفة النهار، " أمرني بتحليل تلك النتائج بدقة متناهية؛ لكي يعرضها كمحاضرة، ثم قال: " سأرفضك من عملك هذا إن كان تحليلك غير دقيق ".

- لا تقف طويلاً عند توضيحات تفصيلية للنص المقتبس. إذا لم يكن النص واضحًا بنفسه، أعد صياغته. وعلى سبيل المثال تجنب الآتي:

حين سئل كيف علم بالحريق الذي شب في المجمع الذي تقع فيه شقته، قال " سمعت الخبر من التلفزيون".

" سمعت الخبر في التلفزيون " قال عندما سئل كيف عرف بالحريق الذي شب في المجمع الذي تقع فيه شقته.

بدلاً من ذلك كله أدخل النص مع عبارة انتقالية؛ ليصبح كالآتي:

حين سئل كيف علم بالحريق الذي شب في المجمع، الذي يقع فيه شقته، كان في المنزل صديق له حينما شب الحريق في شقته. قال: " سمعت الخبر في التلفزيون ".

- إذا كان النص يتبع فكرتك السابقة، استخدم العبارت الانتقالية لتشكيل النص، فإنك لا تحتاج إلى تقديمه مع عبارة انتقالية:



مثال:

كشفت مصادر صحفية إسرائيلية النقاب عن اعتناق عشرين يهودية للإسلام سنويًا في إسرائيل. وذلك بعد انتشار الفضائيات الإسلامية.
" نتائج أجراها البروفيسور اسحق ريتر من مركز القدس للدراسات الإسرائيلية تشير إلى 20 يهودية تعتنق الإسلام سنويًا، " قالت صحيفة يديعوت أحرنوت.

- حدد استعمال النصوص الجزئية. إنها مقبولة عندما يكون النص كله متداخلاً يثير الالتباس، ولكن الإكثار من النصوص الجزئية يجعل الخبر مقطعًا، ويستغرب القارئ مما كان قد ترك.إذا اتبعت نصًا جزئيًا بنص كامل، فيجب غلق النص الجزئي:

زعيم دولة من دول إفريقيا الوسطى يقول إنه يرى حكومات الجوار كما لو أنها دول "ضعيفة وغبية " وغارقة في " مشكلاتها الاقتصادية.

- اقتصد في استعمال الحذف، ومجموعة النقاط التي تشير إلى الحذف جزء من النص. استعمل ثلاث نقاط إذا كان الحذف قد وقع في منتصف الجملة، وأربع نقاط (واحدة علامة انتهاء الجملة) إذا كان الحذف في نهاية الجملة. استخدم الحذف إذا كنت تختصر نصًا كاملاً يضم مقاطع طويلة يمكن أن تحذف منها عدة جمل. إن هذا مفيد في الأخبار التي تتعلق بالخطب والأحاديث أو بمقاطع من قرارات المحاكم.

مثال:

قبل أربعة أيام من مقتله، وقف القس مارتن لوثركك أمام 4000 شخص في كاتدرائية واشنطن التي لم تكن قد انتهى بناؤها وأعلن:
" علينا أن نوجد بديلاً للحرب وإراقة الدماء. إن أي شخص يشعر أن الحرب يمكن أن الحرب يمكن أن تحل المشكلات الاجتماعية التي تواجه البشرية، هو نائم في ثورة "

The Washington post



هل في كل الأحوال تستعمل الإسناد في الكلام المنقول؟ أم أن هنالك مواقف في نقلك للكلام المنقول لا تحتاج منك إلى إسناد، ومواقف تحتاج فيه إلى إسناد المعلومات؟ فإذا كان الأمر كذلك، فمتى لا تستعمل الإسناد، وبالتالي لا تحتاجه، ومتى تستعمله وتحتاجه ؟

❖ لا تحتاج إلى إسناد المعلومات المثبتة في السجلات أو المعروفة للجميع.

- ستستأنف محكمة بداية عمان أعمالها في حل الكثير من القضايا والمنازعات غدًا.

- أعتقل أحد المشتبه بهم في قتل فتاة في السادسة عشر من عمرها في إحدى مدن كوريا الجنوبية يوم أمس.

❖ لا تحتاج إلى إسناد المعلومات التي لاحظتها بنفسك مباشرة.

- تجمع المحتجون في المتنزه، وهم يحملون لافتات وينشدون الأغاني.

❖ لا تحتاج إلى إسناد خلفية الحدث التي تأكدت في أخبار سابقة عن نفس الموضوع.

- وجهت للمدعى عليه تهمة قتل النسوة الثلاث في أوفر لاند بارك واللائي لم يعثر على جثثهن.

❖ تحتاج إلى إسناد المعلومات التي تلقيتها، وتنطوي على اتهام، أو منحازة، أو لم تتأكد بعد، وإذا لم تكن شاهدتها بنفسك خاصة، فيما يتعلق بالجريمة، وأخبار الحوادث، ومع هذا لا تحتاج دومًا إلى نسبة كل شيء في استهلال الخبر. والجملة الآتية هي جملة معلومات عامة factual؛ ولذا لا تحتاج إلى إسناد.

نجحت طفلة في الثانية من عمرها من الإصابة عندما شبت النار في مرتبة السرير، الذي كانت تجلس عليها، وامتدت ألسنة اللهب إلى الشقة الصغيرة في ويت شوكر.

❖ تحتاج هنا إلى إسناد، ولكن لأن سبب الحريق ينطوي على اتهام، وأن حجم الضرر خاضع للتخمينات:

طفلة في الثانية من عمرها كانت تلهو بولاعة تسببت في الحريق الذي شب في شقق ويت شوكر بالقرب من جامعة وشيتا، الذي نجمت عنه إضرار تقد بـــ 400,000 $، كما تقول سلطات مكافحة الحريق يوم الخميس.

" بمجرد أن ضغطت على الولاعة شبت النار في السرير، " قال الرائد إد بريكيل.

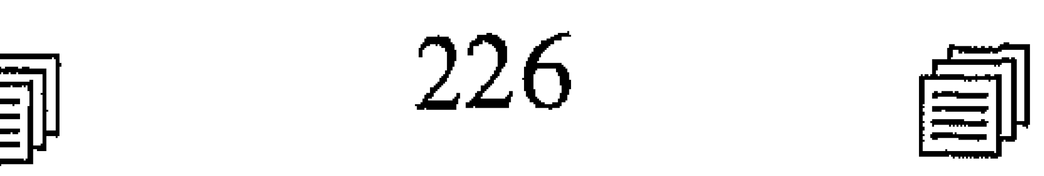
The Wichita (kan.) Eagle

يفضل استخدام الفعل " قال " في صياغة الإسناد في معظم الأخبار الساخنة (الجادة)، وعلى الرغم من أن هنالك العديد من المرادفات لها، تلك التي تجعل القارئ يقف فلا يتابع لأنها تحتوي على نسبة من الغموض لا تجده في الفعل " قال "؛ لذلك فإن كثرة استخدام " قال" في الإسناد لا تضعفه، ولا تقلق المخبر الصحفي.

- على وجه الدقة، " قال، الفعل الماضي، يجب استخدامه إذا نطق أحد بشيء مرة واحدة. وإذا كان أحدهم دومًا يقول الشيء ذاته، فعليه استعمال الفعل يقول، ومع هذا فإن القاعدة مقيدة جدًا. تستطيع استعمال قال في معظم الأخبار الساخنة، ويقول في الأخبار الاعتيادية غير الساخنة (إذا كانت " يقول" تبدو مناسبة للسياق). وفي كلتا الحالتين استعمل نفس الزمن في الخبر كله، فإذا بدأت بـــ " يقول " استمر على استعماله حتى آخر الخبر.

- تجنب بدائل مثل: قهقه، ضحك، أو خنق عبراته، فمن المستحيل تقريبًا أن يقهقه المرء، ويضحك، أو يغص في عبراته، في الوقت الذي يتحدث فيه. إذا أردت نقل المشاعر، أكتب بهذه الطريقة.

" سأجرب القفز بحصاني الأشقر عن الحواجز الشاهقة في ساعات ما بعد المساء، " قال ذلك ضاحكًا.



ثالثاً- صياغة القصة الإخبارية :

تتألف جميع القصص الإخبارية من حقائق وملاحظات واقتباسات وتفاصيل، وبما أن الصحفيين يجمعون تقريبًا أكثر ما يمكنهم استخدامه من المعلومات. وبما أنهم يبذلون مجهودًا كبيرًا في جمع كل تلك الحقائق فإنهم ينزعون بشكل طبيعي نحو استخدام أكبر قدر منها في قصصهم الإخبارية، إلا أن حشد جميع الحقائق يندر أن يؤدي إلى قصة إخبارية جيدة الصياغة تستحوذ على اهتمام الجمهور. فمن الأصعب على القارئ أو المستمع فهم التقارير الإخبارية المحشوة بالمعلومات بشكل مفرط. والصحفي الذي يحاول أن يشرح كل شيء قد لا ينجح إلا في تشويش الجمهور، وعلاوة على ذلك فإن الجرائد تشتمل على مساحة محدودة ولا تخصص للبرامج الإخبارية في الوسائل الإعلامية سوى مساحات محدودة، كما أنه ليس لدى القراء سوى وقت محدود، فضلاً عن أن اهتمامهم قليل في متابعة الأخبار.

إن ما تتصف به الصحافة الجيدة هو انتقاء المعلومات لا ضغطها، ويتعين على الصحفيين أن يستعملوا حنكتهم الصحفية؛ لكي يقرروا أهم ما يجب تضمينه في القصة الإخبارية، والترتيب الذي توضع فيه، ويعد الكثير من الصحفيين تحديد المعلومات، التي سيغفلونها أصعب جزء في صياغة القصة الإخبارية. ومن الطرق المتبعة في اتخاذ القرارات اختيار نقطة رئيسة، أو فكرة رئيسة للقصة الإخبارية، وهو ما يعرف أيضًا بنقطة التركيز أو محور القصة.

المحور:

إن محور القصة، أو نقطتها الرئيسة هو في الأساس الجواب عن السؤال الآتي: " حول ماذا تدور هذه القصة بالفعل ؟ "، ويقترح أستاذ الكتابة في معهد بونتر (تشيب سكانلان) طرح خمسة أسئلة إضافية لتحديد المحور:

- ما هو المحور؟
- ما هي القصة الإخبارية؟
- ما هي الصورة؟



- كيف يمكنني أن أرويها في ست كلمات ؟
- ما هي أهمية ذلك ؟

تخيل أنك تغطي حريق هائل ينتشر بسرعة، وقد أمضيت النهار في التحدث مع الناس، ومشاهدة الأضرار التي سببها الحريق. وعليك الآن تحديد المحور الذي سيدور حوله القصة الإخبارية. قبل أن تبدأ في الكتابة يمكنك استخدام أسئلة سكانلان على النحو الآتي للتوصل إلى المحور الذي ستركز عليه قصتك الإخبارية.

السؤال	البيان
ما هو الخبر ؟	دمر حريق منزلين في الجبال شرق المدينة، إلا أن أحدًا لم يصب بأي أذى، ولم يمس الحريق المنطقة التجارية.
ما هي القصة الإخبارية ؟	أصبحت أسرتان بدون مأوى، ولكنهما سعيدتان لأنهما على قيد الحياة.
ما هي الصورة؟	أفراد الأسرة يعانقون بعضهم بعضًا قرب ركام منزلهم الذي ينبعث منه الدخان.
كيف يمكنني أن أن أذكرها في ست كلمات أوائل؟	حريق يقضي على المنازل لا الأرواح.
ما هي أهمية ذلك؟	كانت الأضرار التي أصابت الممتلكات من الحريق خطر محدود.

لقد أصبح الصحفي المكلف لكتابة القصة الإخبارية يعرف الآن أنه سيفتتح الخبر بذكر الأسرتين اللتين فقدتا منزليهما. وأنه سيستشهد في بداية القصة الإخبارية بقول أحد من أحد أفراد الأسرة يعبر فيه عن سعادته لأن الجميع قد نجوا من الحادث، وأنه سيضمن القصة أيضًا معلومات عامة عن الأضرار التي لحقت بالممتلكات، ويعرف الصحفي أن بإمكانه إغفال بعض المعلومات التي جمعها عن عدد رجال الإطفاء الذين هرعوا إلى المنطقة التجارية. ولكنه قد ينقل بعض ما صرح به رئيس دائرة الإطفاء كاقتباس مباشر يستشهد به.

وليس المقصود من نتائج هذا التدريب على تحديد محور الإيحاء بأن لكل قصة إخبارية محورًا، أو نقطة رئيسة واحدة مقبولة، فالحقيقة أن الأمر على العكس من ذلك. إذ قد يأخذ صحفيون من مؤسسات صحفية مختلفة الوقائع الأساسية نفسها، ويكتبون قصصًا إخبارية مختلفة تمامًا؛ لأنهم قرروا اختيار محاور مختلفة تركز على قصصهم الإخبارية. وفي حالة خبر الحريق الهائل بوسع الصحفي أن يستخدم الأسئلة الخمس نفسها للوصول إلى محور مختلف.

السؤال	البيان
ما هو الخبر؟	نجت المحلات التجارية في مدينتنا من التعرض لأضرار من حريق هائل دمر منزلين في الجبال الواقعة شرق وسط المدينة.
ما هي القصة الإخبارية؟	أصحاب المحال التجارية سعداء لأن الحريق لم يؤذهم هذه المرة.
ما هي الصورة ؟	أحد أصحاب المحال التجارية يصافح رجال الإطفاء خارج محله.
كيف يمكنني أن أرويها في ست كلمات؟	الحريق لم يستطع شل النشاط التجاري.
ما هي أهمية ذلك.	كان الأثر الاقتصادي لحريق خطر محدود.

ستبدأ هذه الصيغة للقصة الإخبارية بالتعبير عن شعور أصحاب المحال التجارية بالارتياح، وستنقل جملة أو عبارة قالها أحد رجال الأعمال الذين لم يصب الحريق مؤسساتهم في بداية القصة الإخبارية.

وستشمل كلتا القصتين الإخباريتين على المعلومات الأساسية نفسها، وهي أن منزلين دمرا في حين أن المحال التجارية لم تتأثرا، ولكن محور تركيزهما سيكون مختلفاً، وتساعد معرفة ما ينبغي التركيز عليه قبل بدء الكتابة. وعلى

الصحفي أن يقرر الحقائق والأقوال التي ينبغي أن يستشهد بها، أو يغفلها، وكما يشير وليام زينسر في كتابه" حول الكتابة جيدًا " يتحول التفكير الجلي إلى كتابة جلية، ولا يمكن لأحدهما التواجد بدون الآخر" .

ولا ينتظر الصحفيون المتمرسون نهاية اليوم، حتى يكونوا قد أنهوا بحثهم ومقابلاتهم ومراقباتهم، وقبل محاولة التوصل إلى المحور الذي ستركز عليه قصتهم، يمكنهم أن يبدأوا في الواقع عملية التغطية الإخبارية بوجود نقطة أساسية في ذهنهم يركزون عليها. مما يساعدهم في تحديد الأماكن التي سيذهبون إليها الأشخاص، الذين سيجرون مقابلات معهم. وبطبيعة الحال قد يتغير المحور الذي يركزون عليه أثناء قيامهم بجمع مزيد من المعلومات. وكثيرًا ما يحدث ذلك، ولكن الأمر الذي يفوق كل ما عداه أهمية هو أن يحدد الصحفي محور القصة الإخبارية قبل أن يشرع في الكتابة.

ولا يشكل وجود نقطة أساسية في ذهن الصحفي سوى الخطوة الأولى في التخطيط لكتابة القصة الإخبارية. والخطوة الثانية هي تنظيم القصة الإخبارية بحيث تعرف كيف توزع المعلومات.

على الصحفي أن يبدأ بوضع قائمة بالمعلومات الأساسية للقصة الإخبارية، ويقرر ما يجب أن تكون في بدايتها، وفي نهايتها، وفي وسطها، وعلى الصحفي أن يختار أفضل الأقوال التي سيستشهد بها في مقابلاته، وأن يقرر مكانها في القصة الإخبارية. ويجد بعض الصحفيين أنه من المفيد لهم أن يضعوا قبل البدء في الكتابة ملخصًا للخطوط العريضة يستخدمونه كنوع من خريطة الطريق إلى القصة الإخبارية.

صفات الكتابة الإخبارية:

تتصف الكتابة الإخبارية الجيدة بالإيجاز والوضوح والدقة، ويبدو ذلك بسيطًا للوهلة الأولى، ولكنه في الحقيقة أمر صعب جدًا. إن أغلب الصحفيين يضمنون قصصهم الإخبارية كل المعلومات التي يحصلون عليها، ولكن القصص

الإخبارية، التي تذكر الفكرة الرئيسة مباشرة تروق أكثر لمستهلكي الأخبار المشغولين بأعمالهم وأمورهم. والمؤسسة الصحفية، التي تسمح بالقصص الإخبارية الطويلة أكثر مما ينبغي، ستجد نفسها مفتقرة إلى المساحة أو الوقت الكافي لتغطية أخبار أخرى.

ويمكن القول وبصورة عامة أن القصص الإخبارية تشتمل على جمل وفقرات أقصر من معظم أنواع الكتابة الأخرى، وتشمل كل فقرة على فكرة رئيسة واحدة. وتبدأ الفقرة الجديدة عند تقديم فكرة أو شخصية أو وضع جديد.

ويستخدم الصحفيون لغة بسيطة ومباشرة، يسهل فهمها بحيث تشتمل على أسماء وأفعال أكثر من الصفات وظروف المكان والزمان. والقصص الإخبارية المكتوبة جيدًا لا تتصف بالغموض أو الإبهام، أو تتصف بالتكرار لأن كل كلمة فيها محسوبة ولها أهميتها، كما يشير(إي.ب.وايت) في كتابه الشهير الذي أصبح مرجعًا موثوقًا، والمسمى " مبادئ الإبداع في الأسلوب " إن أحد القواعد الأساسية للكتابة ببساطة هي " أغفل الكلمات التي لا لزوم لها ".

ويبذل الكتّاب الجيدون دائمًا جهدًا لاختيار أنسب الكلمات للتعبير عما يقصدون، وكما قال الكاتب الأمريكي مارك توين في القرن التاسع عشر: " الفرق بين الكلمة الملائمة والكلمة غير الملائمة تقريبًا هو كالفرق بين البرق و اليراعة (الحشرة المضيئة).

ويستخدم الصحفيون من القواميس، وكتب المراجع بصورة روتينية للتأكد من أن الكلمات التي يختارونها تعني فعلاً ما يعتقدون أنها تعنيه.

ويحاول الصحفيون في هذا التوجه تجنب المصطلحات، ولغة المتخصصين، أو المصطلحات الفنية غير المألوفة لدى معظم الناس؛ لأنهم يكتبون قصصهم الإخبارية للجمهور العام. وقد يصف متحدث باسم مستشفى شخصًا ما بأنه يعاني من: {تشريطات وجروح رضيّة} ، ولكن يتعين على الصحفي أن يستخدم عبارات أبسط مثل {جروح وكدمات} وإذا كان من الضروري استخدام تعبير فني توخيًا للدقة،

فإن من الأفضل أن يقوم الصحفي بإيضاح ما يعنيه ذلك التعبير. فالقصة الإخبارية التي تدور حول قضايا الطاقة العالمية وتستخدم تعبير {الوقود الأحفوري} يجب أن تتضمن لائحة قصيرة بأنواعه: الفحم، والنفط، والغاز الطبيعي.

كما يتعين على الصحفيين أن يتجنبوا في استعمالهم للكلمات الملطفة لأشياء بغيضة " كلمات وعبارات قد تشوش الجمهور أو تضلله.

فإذا صوّت المجلس البلدي بالموافقة مثلاً على {مرفق دفن جديد} فإن القصة الإخبارية تنتشر في الجريدة في اليوم التالي يجب أن تخبر السكان بأن المدينة {تخطط لبناء مقبرة جديدة}.

ومن المبادئ الأساسية لكتابة الأخبار أن تصور للجمهور ما حدث بدلاً من إبلاغهم فقط بما حدث، فمثلاً بدلاً من أن تقول: {إن أفراد الأسرة الذين حضروا الجنازة كانوا حزانى}. تصور القصة الإخبارية المكتوبة جيدًا {حزن أفراد الأسرة عن طريق وصف عناقهم بعضهم لبعض ونحيبهم} وبدلاً من مجرد إبلاغ القارئ: {أن شخص ما طويل القامة} يذكر الكاتب الصحفي الجيد: { أن الرجل يضطر إلى الانحناء لكي يدخل باب المنزل} .

وتتسم القصة الإخبارية الدقيقة بصحة الأمور الأساسية فيها: كالنحو والصرف، واللفظ، والتواريخ، والعناوين والأرقام، وجميع التفاصيل الأخرى التي تدخل في القصة الإخبارية، وكتابة شخص ما، أو عمره خطأ، يعد من نوعية الأخطاء، التي تضعف مصداقية الصحفي، كما أن القصة الإخبارية الدقيقة تقدم قصة كاملة متكاملة، وليس مجرد جانب واحد أو آخر. ولكن هذا لا يعني أن أي قصة إخبارية يجب أن تشتمل على كل شيء يمكن قوله عن الموضوع. بل يعني أن على الصحفيين أن لا يغفلوا أي معلومات أساسية قد تحرف معنى القصة الإخبارية.

الفقرة الافتتاحية للقصة الإخبارية:

تعرف بداية القصة الإخبارية بالفقرة الافتتاحية، والمقصود منها أن تشد الانتباه، وتجذب القارئ إلى القصة الإخبارية، وهنالك نوعان أساسيان من الافتتاح هما:

- الافتتاح الإخباري المباشر.
- الافتتاح الإخباري الوصفي.

ويلخص الافتتاح الإخباري المباشر معطيات القصة الأساسية، أي أنه يحدد: مَنْ، ومتى، وأين، وماذا، وكيف، في حين أن الفقرة الافتتاحية الإخبارية الوصفية قد تقدم شخصية ما، أو تمهد الطريق لرواية الخبر. وهنالك طريقة أخرى للنظر إلى الفرق بين هذين النوعين من الفقرات الافتتاحية، هي اعتبار افتتاحية الإخبار المباشرة إجابة عن السؤال: { ما الخبر؟ }، واعتبار الافتتاحية الإخبارية الوصفية إجابة عن السؤال: { ما القصة؟ }.

ويمكن استخدام أي نوع منهما كافتتاح لقصة أخبار أساسية، فمثلاً ممكن كتابة قصة إخبارية عن انتخابات رئيس وزراء جديدة بواحدة من عدة طرق مختلفة.

- الفقرة الافتتاحية الإخبارية المباشرة تكون كالتالي:

أنتخب زعيم المتمردين السابق جوا شوا سميث رئيساً للوزراء هذا المساء، وفاز بأكثر من 80 بالمائة مت الأصوات في أول انتخابات ديمقراطية تجري في البلاد منذ العام 1993 م.

- أما الفقرة الافتتاحية الوصفية فتتبع نهجًا مختلفاً، وقد تكون كالتالي:

كان الطفل جوا شوا سميث أثناء ترعرعه في مدينة يونغتاون. صبيًا صغيرًا تراوده أحلام كبيرة. وتقول إنه كان دومًا صغير الحجم بالنسبة لعمره، وإن الأولاد الأضخم حجمًا في المدرسة كانوا يضايقونه. وعندما أبلغ معلمته في المدرسة الابتدائية أنه سيصبح رئيسًا للوزراء في يوم من الأيام. ضحكت عليه. إلا أنه لم يعد هناك من يضحك عليه الآن: فقد فاز سميث في الانتخابات الأمس بحصوله على

أكثر من 80 بالمائة من الأصوات، وأصبح أول زعيم ينتخب بطريقة ديمقراطية في بلده منذ عام 1993 م.

وكما ترى أن الفقرة الافتتاحية الإخبارية المباشرة تميل إلى أن تكون أقصر من الافتتاح، أو المدخل الإخباري الوصفي، وتتألف عادة من جملة واحدة.

ومع أن الفقرات الافتتاحية الإخبارية الوصفية تكون أطول، فإن كل جملة فيها تدعم النقطة الرئيسة للقصة الإخبارية. ويتضمن كلا النوعين من الفقرات الافتتاحية أهم العناصر في القصة الإخبارية.

ويتوقف اختيار النوع المناسب للفقرة الافتتاحية على عدة عوامل، بما في ذلك أهمية وتوقيت القصة الإخبارية، ونوع المؤسسة الإخبارية، أو المطبوعة، وبصورة عامة تستخدم وكالات الأنباء مواقع الأخبار الإلكترونية، ونشرات الأخبار الإذاعية، التي تتميز بسرعة نقل الفقرات الافتتاحية المباشرة. أما برامج الأخبار الأسبوعية، والمجلات الأسبوعية فتميل إلى استخدام الفقرات الافتتاحية الوصفية؛ لافتراضها أن معظم الجمهور يعرف المعطيات الأساسية في القصة الإخبارية.

ولعل أكثر أنواع الفقرات الافتتاحية شيوعًا هي رواية حكاية أو نادرة، وفي المثال المستخدم في القصة الإخبارية عن رئيس الوزراء، والنادرة. كما يستدل من اسمها هي حكاية قصيرة.

وعندما تستخدم النادرة كفقرة افتتاحية فإنها توضح، أو تؤذن بالقصة الإخبارية الكاملة.

بنية القصة الإخبارية:

لجميع القصص الإخبارية بنية أو هيكلية أساسية ترتكز إليها، وبدون هذه الهيكلية تبقى القصة الإخبارية خليطًا من الحقائق والوقائع غير المتماسكة. والهيكلية ضرورية ؛ لكي تكون القصص الإخبارية مفهومة وذات معنى، ولكن هذا لا يعني أنه يجب اعتماد نفس البنية، أو الهيكلية لبناء جميع القصص الإخبارية

على أساسها، والكاتب الجيد يختار أفضل هيكلية تناسب قصته، ويبنيها على أساسها.

أنواع القصص الإخبارية:

1. القصة الإخبارية:

يعرّف محمود علم الدين القصص الإخبارية بأنها " التقارير الآنية السريعة عن الأحداث المهمة، وتحتوي على تفاصيل الحدث، وكل جوانبه التي يلخصها خبراء الصحافة في الإجابة عن الأسئلة الستة التالية: مَنْ ؟، ومتى ؟، وماذا ؟، وكيف ؟، ولماذا ؟، وأين ؟، ولا تترك جانبًا لخبر لا تجيب عنه.

والصحفي حين يستعمل كلمة قصة كلفظ عام يشمل المواد الخبرية، يستخدم هذا اللفظ بمعنى مختلف عن المعنى الأدبي للقصة، حيث تلتزم الصحيفة بالوقائع الحية التي تحدث بالفعل، والقصة الإخبارية على هذا النحو هي التي تروي الأنباء المتعلقة " بعمل " أو " حركة". أي أن طبيعتها تشتمل في الغالب على الوقائع، والأحداث، ووصف الأشخاص، وشهادة الشهود، وما إلى ذلك مما يتصف بالحركة والحيوية في واقع الحياة اليومية، والواقع أن القصص الإخبارية التي تكتب بطريقة ممتازة عن الموضوعات المتعلقة بالمصلحة العامة، تكون لها قيمة تثقيفية، وخاصة في دول العالم الثالث.

❖ **نموذج لقصة إخبارية:**

احتجاج بالأزهر على بيان سحب كتاب عمارة

أثار البيان الذي أصدرته الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية، الخاص بقرارها سحب كتاب "تقرير علمي" للمفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة حول المسيحية في الأسواق حفيظة بعض أعضاء المجمع، الذين اعترض بعضهم على صدور البيان، قبل الرجوع إليهم، بينما اعترض الآخرون على مضمونه.

وسحبت الأمانة العامة للمجمع التابع للأزهر الشريف الثلاثاء 15 – 12- 2009 كتابة الدكتور عمارة " التقرير العلمي " بعد أن تم توزيعه كملحق مع مجلة



الأزهر الشهرية لعدد ذي الحجة 1430هـ، أثار غضب المسيحيين، حيث كان يتحدث عن " التحريف " الذي ألم بالديانة المسيحية بعد عهد المسيح – عليه السلام – وذلك ردًا على كتاب " مستعدون للمجاوبة " الذي أصدره مجهول، ووصفه عمارة بأنه " منشور تنصيري يكذب القرآن ويزدري برسوله".

وعللت الأمانة العامة قرارها سحب الكتاب" لما فهمه بعض الأخوة المسيحيين بأن ما جاء من ملحق المجلة هو إساءة إلى مشاعرهم.. والأزهر الشريف يسره بهذا الصدد أن يستجيب لرغبة الأخوة المسيحيين، وأن يعلن احترامه الكامل، وإيمانه الشديد بالعقيدة المسيحية والمسيحيين داخل مصر وخارجها، ويكن لهم الاحترام الشديد والتقدير، ولم يقصد في أي لحظة أن يسيء إلى أحد من أبناء مصر العزيزة" .

2. القصص الإخبارية الشاملة:

تعد القصة الإخبارية الشاملة شكلاً إخباريًا يستخدمه الصحفيون في تغطية الكثير من الوقائع والأحداث والشخصيات، فهو لذلك يعني القيام بعملية تغطية شاملة لأحداث متعددة متشابهة، يتم عرضها داخل قصة إخبارية واحدة، مثل مجموعة قصص إخبارية عن أحداث المرور كل يوم داخل مدينة، أو عن افتتاح معرض صناعي جديد يعتمد هذا الشكل الإخباري، على أسلوب المقدمة الشاملة الملخصة ثم تفاصيل الأحداث حسب تسلسل ورودها في المقدمة.

ويرى عبد اللطيف حمزة أن كل زاوية من زوايا القصة الإخبارية، التي يطلق عليها القصة الإخبارية متعددة الزوايا، أو القصة الفخمة، التي تحتاج إلى محرر مسؤول لتغطية الأخبار والمعلومات، التي تتصل بهذه الناحية أو الزاوية، وتبذل هيئة التحرير مجهودًا فنيًا كبيرًا في صياغتها حتى يفهمها القارئ فهمًا مستقيمًا من جهة، وكاملاً من جهة أخرى، وحتى لا تحمل القارئ مهمة ترتيب الوقائع، واستخلاص النتائج.

◆ نموذج لقصة شاملة:

لأول مرة: العالم يستمع إلى " طالبان " مباشرة، ويتعرف على منطلقاتها، وأهدافها، ورؤيتها المستقبلية. حركة طالبان قضت على عصابات القتل والدمار، وحمت أفغانستان من خطر التجزئة، وأعادت للمرأة حقوقها، وأنفقت 20٪ من ميزانيتها على التعليم، وقضت على زراعة المخدرات وتجارتها. والمجاهدون لهم حضور في أكثر من 80٪ في البلاد، وفي معظم دوائر الحكومة، وداخل الجيش.

ألقى الحافظ دين محمد حنيف عضو المكتب السياسي في إمارة أفغانستان الإسلامية كلمة في مؤتمر دولي عقد مؤخرًا في اليابان تحدث فيها عن دوافع حضور حركة طالبان ونشأتها، ومن ثم سيطرتها على أفغانستان، وإعلانها قيام إمارة أفغانستان الإسلامية وصولاً إلى الاحتلال الأمريكي، ودخولها في مقاومة جهادية مستمرة معه.

وقد جاءت كلمة مندوب حركة طالبان ضمن مؤتمر دولي عقدته جامعة دوشيشا بمدينة كيوتو في اليابان بتاريخ 27 - 6 – 2012 م لمراجعة مشكلات المسلمين في العالم، وخاصة حل معضلة أفغانستان.

وعن دوافع ظهور حركة طالبان قال الحافظ دين حنيف في كلمته: " يعلم الجميع أن الشعب الأفغاني الغيور، قام بأداء فريضة الجهاد بعد ثورة الشيوعيين، وبعد غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان.. وقد قضت حركة طالبان على عصابات القتل والدمار، وحمت أفغانستان من خط التجزئة، وعد الحافظ حنيف إنجازات حركة طالبان خلال فترة حكمها للبلاد.

1. إقامة النظام الإسلامي .
2. جمع الأسلحة .
3. تأمين الأمن في أكثر من 90٪ من البلد.
4. حماية البلد من أثر التجزئة .
5. منع زراعة وتجارة وتهريب المواد المخدرة .



6. صياغة الأنفس والأموال والعرض، عزة النفس .

3. القصص الإخبارية الجانبية:

القصة الإخبارية الجانبية عبارة عن تقارير إخبارية مختصرة، ومكثفة، وتتصل اتصالاً مباشرًا بقة إخبارية مهمة، أو تقرير إخباري منشور في الصحيفة نفسها، أو في العدد نفسه من الصحيفة، وتبرز هذه القصص عادة الجوانب الإنسانية، أو ردود فعل تجاه حدث ما.

ومن أنواع القصة الإخبارية الجانبية، التي يمكن حصرها في الأنماط الآتية:

- القصة الإخبارية الشخصية.
- القصة الجانبية التي تدعو إلى التعاطف.
- القصة الجانبية التي تقوم على ردود الفعل.
- القصة الجانبية النفسية.
- القصة الجانبية المشرقة (الباسمة).
- قصص الخلفية.

(1)

❖ نموذج للقصة الإخبارية الشخصية:

الصحافة البريطانية الرصينة تشارك ضمن الفضائح بالاهتمام المبالغ فيه بصور عراك مقدمة برامج طبخ مع زوجها

المقدمة:

لندن – أفردت أشهر الصحف البريطانية الجادة منها، وصحف الفضائح مساحات مبالغ فيها لصور العراك، الذي نشب بين جامع التحف البريطاني الثري من أصول عراقية تشارلز ساتشي، أو الساعاتي مع زوجته مقدمة برامج الطبخ في بي بي سي نايجيلا لوسون.

وصلة اتصال:

ويلفت الانتباه بقصة قصيرة من قبل وسائل الإعلام أسلوب صنع القصص الإخبارية الشخصية، ومنابع تداعياتها من قبل صحف تصنف عادة بالرصينة.

جسم الخبر:

وكانت صحيفتا الجارديان والتايمز قد خصصتا مساحة لقصة العراك الذي نشب بين الساعاتي ونايجيلا، ولم يقتصر الأمر على صحف الفضائح الشعبية مثل The Sun .

وتكمن أهمية القصة بأهمية الطباخة التي تحظى بمشاهدة عالية من قبل الجمهور، التي تمزج في برامجها ما بين تقديم طرق مبتكرة في صناعة الطعام وطريقة تقديمها المغرية، والتي لا تكف عن الابتسام.

ولم تركز الصحافة العربية إلا بحدود ضيقة على القصة الإخبارية، مع أن الزوج المعتدي من أصول عراقية، وعما إذا كان الرجل العربي دائم الاعتداء على زوجته من دون أن يحاسبه أحد.

وقال الساعاتي لصحيفة ايفننغ سكاندارد: إن الصور مخيفة، ولكنها تعطي الإيحاء بأن الأمر كان أكثر عنفًا من الحقيقة، ووصف الأمر بالعراك اللطيف.

وأضاف الساعاتي: أمسكت بعنق نايجيلا لمحاولة التأكد على نقطة ما، دموعها انهمرت ليس بسبب تألمها، ولكن بسبب جدالنا. وتلقى الساعاتي 70 عامًا تحذيرًا من الشرطة البريطانية بسبب الاعتداء على زوجته.

وقالت شرطة سكوتلانديارد أن ساتشي البالغ من العمر 70 عامًا حضر طواعية لمركز الشرطة في وسط لندن، مقبل تحذيرًا بسبب الاعتداء على زوجته نايجيلا لوسون.

ويذكر أن ساتشي هو مدير سابق في شركة إعلانات، ولوسون متزوجان منذ 2003.

وللسيدة لوسون ولد وبنت من زوج سابق، هو الصحفي جون ديموند الذي توفي عام 2001.

Middle east online

يشير هذا النموذج إلى مثال القصة الإخبارية الشخصية، حيث قام المحرر برسم صورة شخصية لكل من الزوجين المتعاركين، مع تعميق صورة الزوج المعتدي أكثر، والتي تشير إلى أن هذا الرجل الذي يعود إلى أصول عراقية تختلف ردود فعله هذا في بلاد الغرب عنها في بلاد الشرق، ففي بلاد الشرق قد لا يحاسب، وتهمل السلطات ما أقدم عليه من اعتداء، إنما في بلاد الغرب لا بد أن يحاسب وفورًا على فعلته هذه في الاعتداء على زوجته.

(2)

- **نموذج للقصة الإخبارية الجانبية التي تدعو إلى التعاطف.**

حزن جديد يخيم على سماء الأمعري:

فدوى حماد تقتل بدم بارد

مقدمة الخبر:

أخذنا نسير بين الأزقة الضيقة والهدوء يسكن المكان، كان البؤس يتجول معنا أينما اتجهنا. وصلنا ذلك البيت، صعدنا الدرجات العشرة بصمت وترقب، كان هنالك صوت لتلاوة القرآن خافت، دخلنا بيتًا دافئًا صغيرًا، حيث استقبلتنا أسرة فدوى، كانت أمها " خضرة وليد " تجلس عند زاوية الغرفة، كانت هادئة وفي عينيها حزن وشرود، بقي السكون يسود المكان، حتى تحدثت السيدة خضرة مجيبة عن تساؤلاتنا واستفساراتنا حول ابنتها المغدورة " فدوى طوقان " وبن استذكارها ليوم الحادث، والماضي كلمة تتكرر، وعلى ملامحها انطباع يؤكد أنها لا زالت مصدومة ومفاجئة.

وصلة الخبر:

كنا مجموعة مكونة من خمس عشرة سيدة مستتكرات لهذا الحادث، وشفنا قهوة العزاء، وأخذنا نستمع لخضرة، وهي تتذكر يوم الحادث حيث كانت تستعد للذهاب إلى حفلة زفاف ابنة أختها، أطلت على بيت ابنتها المجاور لبيتهم في المخيم فوجدتها تغسل الثياب، كانت مبتسمة، سعيدة ومنشرحة الصدر، وكان زوجها " محمد حماد " كذلك ذا وجه ضحوك، أكدت خضرة على ابنتها القدوم وأشارت إلى أنه في حال تأخرها عن القدوم بإمكانهم الذهاب قبلها، وهي ستأتي لاحقًا.

جسم الخبر:

وبالفعل خضرت خضرة الزفاف دون أن تشاركها فدوى الفرحة فيه، لأن زوجها عرض عليها التنزه في جفنا قرب بير زيت للترويح عن النفس فقبلت دون تردد.

وتكمل خضرة حديثها حين تعود من حفل الزفاف، وتجد نساء المخيم مجتمعات عند منزلها، ينتابها الجزع وتشعر أن في الأمر مكروهًا، فيخبرها أحد أقرباؤها أن ابنتها في المستشفى، فتجد ابنتها فدوى مستلقية داخل ثلاجة الموتى جثة هامدة، أما زوجها فقد سلم نفسه للشرطة بعد اعترافه بجريمة القتل الشنعاء.

تنساب دموع الحاجة خضرة، وهي تحدثنا فتقول: " ماتت وتركت لي الحسرة والألم" تكفكف دموعها وتحدثنا عن مشاعرها، فأحيانًا تتمنى لو تنتقم منه على زهقه لروح ابنتها، وأحيانًا تتضرع إلى الله طالبة منه التعجيل في عقابه.

وعن الماضي ومؤشرات العنف لدى الزوج قالت خضرة وشاركتها النسوة أن " محمد حماد " ارتبط بفدوى، التي هي في الأساس ابنة عمه بعد قصة حب تبعها زواج في أول التسعينات. أنجبت منه ستة أبناء، ثلاثة ذكور وثلاث إناث.

كان يعمل في مهنة الحدادة، وفي السنوات الأولى من الزواج كان مدمنًا على الكحول، وكانت فدوى تشتكي منه للعائلة، إلا إنها كانت تنصحها مرارًا وتكرارًا بالتحمل والصبر من أجل الأطفال الصغار، ولكن إدمان الزوج تطور من

الكحول إلى المخدرات والحشيش في السنوات الثلاثة الأخيرة، أصبح عصبيًا جدًا، وعنيفًا، وقد اعتدى على فدوى مرات عديدة، ولجأت إلى أهلها كثيرًا ...

غادرنا المكان، وآخر كلمة رددتها خضرة أمامنا: " مش مستوعبه "، غادرنا من حولها أطفال فدوى الصغار وفي مسيرتنا صمت وفي جعبتنا الكثير من التساؤلات، والكثير لنعمل.

يشير هذا النموذج إلى مثال القصة الإخبارية التي تدعو إلى التعاطف، حيث تهدف هذه القصة إلى تحقيق تأثير عاطفي من خلال عرض نموذج إنساني خاص بزوجة محافظة زهقت روحها الطاهرة بواسطة زوجها المتعاطي للمخدرات والكحول، وقد كانت كثيرة الشكوى لأهلها مما هو عليه، لكن ردود الفعل لدى الأهل كانت تتشكل نصائح توجه لها، بأن الزوج سيؤوب إلى رشده وتحمليه بالصبر، لكن هذه الردود المتواصلة السلبية هي التي جعلته يتمادى، فيعتدي على الزوجة مرارًا وتكرارًا.

والقصة هذه من وجه أخر وكأنها تدعو إلى تحقيق تأثير عاطفي، تستلزم معه حلول ناجعة لوقف ولردع ما ينبغي ردعه من أمور عظيمة تسبب الخوف والرعب والاعتداء للآمنين في حياتهم، فينتبه من له صلة بذلك، فيعالج بالوقاية ،قبل أن تقطع جهيزة كلام كل خطيب، فيحدث ما لا يحمد عقباه.

(3)

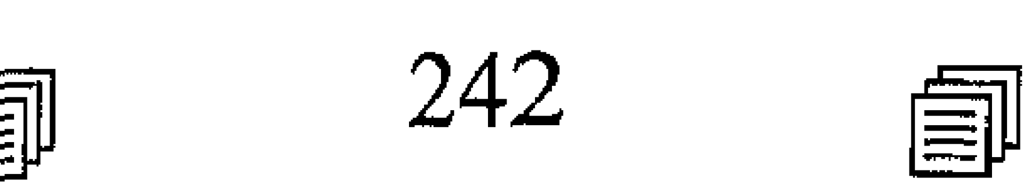
◆ نموذج لقصة خبرية متضمنة ردود فعل .

وزير الصحة: حالة المصاب الثاني متوسطة

الطبيب الجراح المقيم: لا يزال أمامنا خيار الجراحة للعضو المصاب.

مقدمة الخبر:

لقد أكد الدكتور... وزير الصحة أن الحالة العامة للمسؤول الثاني في الشركة الدولية متوسطة، ويتم تنفيذ العلاج الطبي بصورة مكثفة.



جسم الخبر:

وقال الدكتور وزير الصحة في تصريح للصحيفة أمس: أنه في إطار متابعة الحالة الصحية للمصاب الثاني في الشركة الدولية، حيث يواصل الفريق الطبي المعالج لمسؤول الشركة الدولية تنفيذ البرنامج المقرر للعلاج، والذي يشمل العلاج الطبيعي والدوائي، وأضاف أن الفريق الطبي يواصل تقييم الحالة ومتابعة العلاج مرتين في اليوم.. الأولى في العاشرة صباحًا، والثانية في العاشرة مساءً.

وقال وزير الصحة أن الحالة العامة للمصاب الثاني متوسطة.. وينفذ العلاج الطبيعي والدوائي بصورة مكثفة.. وفي خلال الفترات الأخرى يمارس المصاب نشاطه المعتاد.

ومن جانبه قال الدكتور مراد الطاهر أستاذ جراحة العظام، ورئيس الفريق الطبي المعالج للمصاب الثاني: إن المشكلة التي ما زالت تواجهنا هي أن هنالك تداخلا في بعض الكسور، ونحن نتواصل في العلاج بمختلف أنماطه، ونرى أن هنالك بعض التقدم في الحالة، ولكن العمل يتطلب وقتًا وفيرًا؛ ليسترجع كسور العظم إلى مكانها الفعلي وتضمد بقطع من القماش الطبي.. ولا يزال أمامنا خيار للجراحة، وأعتقد أننا يجب أن نصل إلى قرار في وقت قريب، وأن نحدد ما ذا كنا سنواصل العلاج التحفظي أم أننا سنختار خيار الجراحة ..

يشير هذا النموذج إلى مثال للقصة الخبرية المتضمنة ردود فعل، فقد تتضمن القصة الإخبارية تعليق وزير الصحة، ورئيس الفريق الطبي المعالج للمصاب الثاني المسؤول في الشركة الدولية في أول مراحل العلاج الخاص به.

ويلاحظ هنا توافر أركان القصة الخبرية المتضمنة لردود الفعل، حيث بدأ التصريح بحديث وزير الصحة كمسؤول في البلد التي وقع فيها الحادث، وأيضًا الدكتور مراد الطاهر أستاذ جراحة العظام في مستشفى الجامعة، ورئيس الفريق

الطبي المعالج للشخص المصاب في الشركة الدولية، كمتخصص في الحالة التي أصيب بها المريض.

ومن الملاحظ هنا، اعتماد المحرر بالدرجة الأولى في رواية الأحداث داخل هذه القصة الإخبارية على مدخل القصص الحوارية المتسعة، والتي تعتمد على سرد اقتباسات من أقوال وتصريحات الشخصيات المشتركة في القصة الإخبارية.

4

5. نموذج القصة الإخبارية الجانبية النفسية

الشك قتل الزوج وزوجته !

انسابت دمعة حزينة من عيني الزوج وهو جالس على الأرض يضم ركبتيه إلى صدره. تأمل جدران سجن شبين الكوم، الذي يجلس فيه بانتظار محاكمة كان يعلم حكمها مسبقًا، فالإعدام هو مصير أمثاله من القتلة. حتى وإن حصل على حكم مخفف بالسجن المؤبد، فما الفائدة لرجل مثله عاش سنوات طويلة ينعم مع أسرته المكونة من زوجة وثلاث بنات قبل أن ينهي سعادته بيده، ويقتل زوجته.. لعن الشك الذي جعله يقتل زوجته، ولكن الساعات الطويلة التي قضاها داخل السجن جعلته يفكر ويعيد ترتيب أوراقه، والأحداث التي مرت به؛ ليتأكد بعدها أنه ظلم زوجته، وطعنها في شرفها بسبب ظنونه وشكوكه.

كيف يعيش الآن وهو يعلم أنه قتل زوجته ظلمًا، كيف يعيش بدون بناته اللاتي يرفضن زيارته، أو حتى مقابلته، لن تسامحه أي منهن أبدًا على جريمته التي اقترفها في حق والدتهن.

شعر الزوج أن حياته لا قيمة لها.. قرر أن يحقق العدالة بنفسه.. استغل فرصة نوم زملائه في الزنزانة، وقام بقطع جزء من البطانية وربطها بالنافذة ثم لفها حول عنقه وشنق نفسه بالانتحار؛ ليستريح من عذاب الضمير. وقرر إبراهيم عبد الغني وكيل نيابة بندر شبين الكوم بتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة.

يشير هذا النموذج إلى مثال للقصة الإخبارية الجانبية النفسية، حيث يمكن ملاحظة الآتي:

- قام المحرر بعرض ردود الفعل والحالة النفسية والعاطفية للمتهم .
- التزم المحرر بالاختصار في سرد أحداث القصة، مع الإشارة إلى طبيعة الحدث.
- ركز المحرر على الجو النفسي للحادث ووصفه، مع إبراز الجزئيات التي تعطي القارئ فرصة التوحد السيكولوجي مع بطل الحدث، والممثل هنا لعذاب الضمير الذي عانى منه القاتل.

العناوين الصحفية:

وفي الحقيقة تسبق صياغة العنوان الصحفي مرحلة بناء مقدمة الخبر، فالعنوان بصفة عامة ما دل على شيء. وعنوان الكتاب: يدل على غرض الكتاب.

قال بعضهم: شبه العنوان بالعقرب لأنه شبه حروف القرآن بالعقرب، واحتضانه للمتن، ودلالتها على العقرب في احتضانها السم ودلالاتها عليه. والعنوان الصحفي عنوان وظيفي يسعى إلى تحقيق وظائف معينة، وهو نافذة تطل منها الأنباء على القراء وهي تحمل رسالة مهمة ومختصرة، ومفيدة عن الخبر ذاته، والعنوان الجيد يؤدي وظيفته بنجاح، ولهذا تتطلب كتابة العناوين ذوقًا ومهارة؛ كي تؤدي وظائفها الأساسية والإعلامية والتشويقية، وإن عنوان الخبر هو آخر شيء يكتب في الخبر متناسبًا مع المقدمة والمحتوى، فالعنوان هو المدخل الحقيقي للخبر، وللمقدمة كذلك مشتملاً على:

(1). أهم حقيقة في الخبر.

(2). أكثر الأحداث إثارة في الخبر.

(3). أهم عنصر يتضمنه الخبر مثل عناصر الشهرة، أو الصراع، أو غير ذلك من العناصر.

(4). أن يكـون مفيـدًا بحيـث يـدل علـى معنـى الخـبر بأقـل عـدد ممكـن مـن الكلمات.

(5). أن يكون معبرًا تمامًا عن المضمون.

(6). أن يثير انتباه القارئ، أو اهتمامه بحيث يدفعه إلى شراء الصحيفة، أولاً ثم قراءة الخبر بعد ذلك.

(7). أن يجيب على أحد الأسئلة الستة المعروفة أو بعضها.

(8). أن يبتعد عن التهويل أو التضخيم، أو التقليل من أهمية الخبر.

(9). أن يبتعد عن إظهار أي شبهة للرأي فيه... حتى لا يفقد صفته كخبر، ويفقد بالتالي موضوعيته.

فالعنوان الناجح يخلو من: الغموض والتعميم، والتطويل، ويتضمن الموضوع البارز المهم (محمد خضر، د ت، 227-228).

وتلخص المقدمة الخبر كله، والعنوان هو المقدمة مترجمًا إلى عبارات واضحة، مركزة، ويعرف الخبر من إلقاء نظرة عابرة إلى العنوان، ويبدأ الخبر الصحفي بالعنوان الدال على حقيقته، وقد يكون للخبر أكثر من عنوان في أسطر متتالية، والشيء الذي يدور حوله الخبر هو العنصر الأساسي، الذي يعكس الجانب المهم في الحادث الخبري، ويجذب العين إلى قراءته، وعلى محرر العنوان أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

- الشيء الذي يدور حوله الخبر ؟
- العنصر البارز في الخبر ؟
- الحقيقة الأساسية في الخبر ؟
- ما هو عنصر الوقت ؟
- هل تمنح الكلمات للخبر طابعه المميز ؟
- هل العنوان يناسب الرواية الطريفة ؟
- ما هو الفعل المستخدم في العنوان ؟
- مراعاة التناسب في السطور.

فالدقة والأمانة والدلالة و الإيجاز صفات تمنح العنوان نجاحًا ووضوحًا، وإثارة وفائدة، وتقرأ الصحيفة من عنوانها.

يرى محمد خضر أن العناوين مصادر رئيسة للإعلام، وبخاصة للقراء الذين يطلعون على الصحيفة على عجل لضيق وقتهم، واهتمام القراء هو الذي يقرر مساحة العنوان، وحجمه، كلما كان شائقًا ومفيدًا وأمينًا بعيدًا عن التشويش والتضليل والخداع والتهويل، ولكل عنوان مكانته، ولهذا تختلف الصحف في عناوينها المميزة، تبعًا لطابعها السياسي.

قواعد عامة وأصول في استخدام العنوان:

هنالك أصولاً، وقواعد عامة تلتزم بها الصحف كافة في استخداماتها للعناوين ذكرتها: إحسان عسكر في كتابها الموسوم بعنوان " الخبر ومصادره "، وهي على التوالي:

(1). يراعي التناسق والتوافق والمطالبة بين طابع الرواية، وطابع العنوان من حيث الشكل والصياغة، فلكل موضوع عنوان يناسبه.

(2). يجرد العنوان من جميع الألفاظ، التي يمكن الاستغناء عنها؛ كي يبدو مركزًا قوى العبارة، إذ لا يجوز أن يروي الشيء الواضح، أو يدلل ما هو مسلّم به.

(3). يتجنب التكرار في العنوان الواحد، بالنسبة للمعاني والألفاظ، أي يكون كل سطر مفيدًا متضمنًا معلومات جديدة.

(4). يجب أن يكون العنوان واضحًا، أي أن تكون ألفاظه سهلة، وجمله قصيرة بسيطة لا تحتمل تأويلاً. وهذا يعني أن يكون العنوان معبرًا ومتضمنًا بوضوح لجوهر الخبر.

(5). يراعي استقلال وحدات العنوان، أي يكون كل جزء وحدة لغوية متكاملة، أي جملة مفيدة قائمة بذاتها، فلا يكون هناك سطر ثان لتوضيح معنى السطر الأول.

(6). تعرف شخصية الجريدة من عناوين أخبارها ، فالصحف الرزينة تتجنب العناوين المثيرة ، والصحف الحريصة على ثقة القراء، لا تنشر العناوين المضللة ، التي تحوي عناصر لم يتضمنها جسم الرواية.

(7). العنوان هو واجهة الخبر، وينطبق عليه ما ينطبق على كل واجهه ، من ضرورة توفر عنصر الجذب والتشويق، أي يجب أن يعمل كل من التحرير والعرض ونوع الحروف على لفت الأنظار ، فالعنوان الفاشل يحكم على الرواية بأكملها بالفشل.

(8). في الروايات المتطورة ينبغي أن يتحقق عنصر الربط بين النبأ القديم والنبأ الحديث ، باختيار نفس العنوان ؛ أي تكراره ، إنعاشا لذاكرة القرّاء.

(9). من الأهمية بمكان ربط العناوين بالصور والرسوم، كي تعمل جميعها في خدمة الرواية الإخبارية ، وإبراز عناصرها ، واستخراج مغزاها.

(10). العنوان هو الاستهلال مترجمًا إلى عبارة واضحة ، وتتجاوز العناوين الطويلة الديباجة الاستهلالية ، وتمتد إلى جسم الرواية.

(11). العنوان له أشكال وصور ، فهو إما أن يلخص الاستهلال بقدر من التمام ، أو يختار أبرز عناصره. والمهم في ذلك كله ألاّ يتعرض لشيء لا يوجد في صلب الرواية ، وألا يحتوي على عناصر دعائية ، أو يقفز إلى نتائج غير مؤكدة.

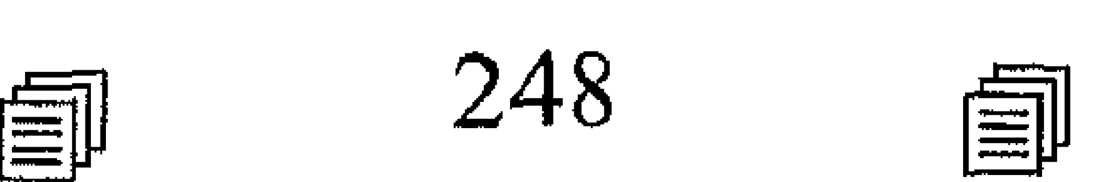
(12). ينبغي مراعاة التناسب بين أحجام أسطر العنوان ، فلا يأتي سطر مزدحم بالكلمات ، وآخر خالٍ منها.

(13). من الأهمية أن يكون العنوان موضوعي الطابع؛ أي لا يحمل رأيًا أو تعليقًا.

(14). من الضروري أن يحمل العنوان شيئًا جديدًا. أي يوحي بأن شيئًا مهمًا قد حدث ، أو عملاً كبيرًا قد أنجز .

(15). التصريحات القوية الدلالة ، لا بد وأن تتضمن عناوين الأخبار.

(16). الدقة في الألفاظ والعبارات والمضمون ، من أهم صفات العنوان الجيد ، إذ إن الخطأ قد تخطئه العين ، إذا ما ورد في صلب الخبر ، ولكنه يعلن عن



نفسه إذا جاء في العنوان. فإذا كانت الدقة واجبة في رواية الخبر، فإنها أوجب عند إعداد عنوانه.

(17). لا يصح تحميل العناوين أكثر ما تحمله الرواية، ولا يجوز الإسراف في استعمال العناوين الضخمة، والألوان الحمراء، والإطارات المزخرفة.

(18). إيجابية العنوان تصادف في نفس القارئ قبولاً واستحسانًا، وإذن، فعناوين التساؤل والنفي أقل قيمة من عناوين الإثبات، فالقارئ في حاجة ماسة إلى دعم أفكاره، وتثبيت معتقداته، وتحقيق مطالبه.

(19). للعنوان وظيفة دعائية، فهو يعلن عن النبأ، ويعطي للقارئ معلومات مهمة، ودقيقة وسريعة عن جوهره، وهو ييسر للقارئ الحصول على ما يريد من أخبار بأكبر قدر من الكفاية، وبأقل قدر من الوقت.

(20). أهمية السطر الأول من العنوان بالغة، وتترجم هذه الأهمية، بأن يحظى السطر الأول بحجم أكبر من الأسطر التالية.

(21). يؤخذ في الاعتبار، عند تحديد حجم العنوان، مساحة الصفحة، وتوزيع الأعمدة على عناوين موضوعاتها، والتصميم المبدئي للتنسيق، وتداخل العناوين وتوافقها.

(22). لا يجوز أن يبدو العنوان مزدحمًا أو مفرغًا، فإن توازن العنوان يعني توازن عناصره، وتحقيقه لأفضل النتائج.

(23). التركيز في العنوان يعني قولاً كثيرًا في قدر قليل، فالعنوان ضوء كاشف يوضح الطريق، ولكنه ليس كل الطريق، وحيز العنوان أثمن من أن يضيع في كلمات عامة وتعبيرات غامضة.

(24). القدرة على تمييز ما هو جديد وما هو مهم، من أهم خصائص كاتب العنوان، إذ لا بد من أن يملك كاتب العنوان القدرة على عرض العنصر الإخباري، في تمام واكتمال، وفي تركيز واختصار.

(25). لكل سطر في العنوان أهمية ذاتية، ولا يجوز أن يحوي عنصر التكرار في المعنى أو اللفظ. ولكل سطر في العنوان وظيفة إعلامية، وتتضافر الأسطر إذن على سرد جوهر الخبر.

(26). من أكبر الأخطاء أن يقول العنوان ما ليس في الرواية، والخطأ الأكبر هو خلط الرأي بالعنوان، كما أن من الأخطاء الشائعة المبالغة في العنوان.

(27). عنوان الإثبات أقوى من عنوان النفي، وعناوين الأفعال أقوى من عناوين الأسماء، وعنوان الحدث أقوى من عنوان الاحتمالات.

(28). في الروايات المتطورة يجب أن يحمل العنوان كل جديد متطور أضيف للرواية السابقة.

(29). عناوين الطرائف تعبر عن الطرافة، وتحمل روح الدعابة، ويتطلب إعدادها ذوقًا وموهبة.

(30). للعناوين الفرعية أهمية بالغة في تسهيل متابعة الرواية، فهي توضح النقط الهامة. وتقسم الفقرات الطويلة إلى أجزاء يسهل استيعابها.

وتستخدم الصحف إلى جانب العناوين الرئيسة عناوين فرعية؛ أي أنها تعمد إلى تقسيم رواياتها إلى أجزاء متميزة، لكل جزء أو فقرة عنوان فرعي، وشأن هذه العناوين الثانوية شأن الفواصل بين أجزاء الموضوع الواحد؛ أي أنها أشبه بمعالم الطريق لجذب القارئ، ولفت نظره إلى أهم عناصر الرواية، ومحتويات الخبر، وتستخدم الصحف أحيانًا فواصل طباعية كالنجوم، والرسوم والفراغات البيضاء كعوامل مساعدة الفرعية في إحداث تأثيرات مريحة للعين (محمد خضر، د. ت: 232).

ولا بد من تختار هذه العناوين الفرعية بدقة ومهارة، كي تحتوي أبرز الحقائق التي تتضمنها الفقرات، هذا مع عدم الإسراف في استخدامها حتى لا تتجاوز الغرض المقصود بها من أشعار القارئ بأن أمام مادة منسقة مرتبة.

ويضيف محمد خضر قائلاً: إن القواعد التي تحكم العناوين الرئيسة تحكم العناوين الفرعية؛ أي أن تؤدي نفس الوظائف في جذب القارئ وتشويقه لقراءة الرواية، وإحاطته بأهم عناصرها، وتختلف العناوين الفرعية عن العناوين الرئيسة في أنها تجتمع من نفس بنط الرواية، ولكن من حروف سوداء، رغبة في لفت نظر القراء إليها، ووجود هذه العناوين الفرعية في صلب الرواية يعطي للقارئ معلومات تكميلية، وييسر له الاستفادة من المادة.

أنواع العنوان:

تختلف أنواع العنوان في الصحافة بسبب المضمون كما تختلف بحسب الشكل، كما تختلف بحسب الوسيلة.

أولاً: أنواع العنوان بحسب المضمون:

لكل مادة إعلامية عنوان خاص بها. فعنوان المقالة مثلاً غير عنوان الخبر. وعنوان الخبر الخاطف غير عنوان الخبر المطول، وعنوان الخبر الطريف والمادة الهزلية أو الانتقادية. وعنوان النقد الأدبي غير عنوان الأخبار الفنية.

ومن المعتذر البحث في جميع هذه الأنواع من العناوين لكثرتها، وسنكتفي بأربعة منها هي: المانشيت وعنوان المقال، وعنوان التحقيق وعنوان الخبر الطريف.

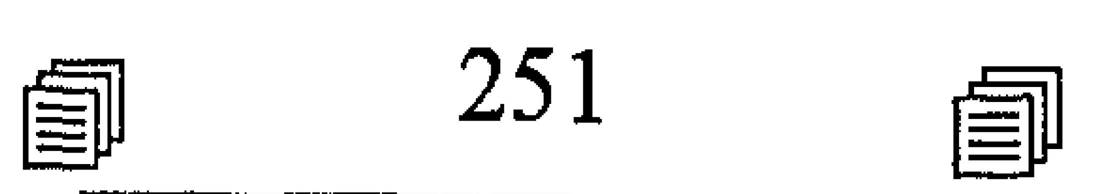
1.المانشيت:

هو العنوان الكبير الذي يتصدر الصفحة الأولى من الجريدة، أو غلاف المجلة، ويسمى في هذه الحالة المانشيت الأولى. أما المانشيتات الداخلية فتتوج بها كل صفحة بحسب اختصاصها، كصفحة السياسة المحلية، وصفحة السياسة الخارجية، وصفحة الأخبار الاجتماعية أو الطلابية.

ومن الأمثلة على المانشيتات الأولى التي تتصدر الصفحات الرئيسة في بعض الصحف والمجلات العربية:

»» الجيش الليبي يرسل تعزيزات عسكرية إلى طرابلس لحمايتها.

»» نشاط كبير للسياحة بالأردن خلال عطلة عيد الفطر المبارك.



»» جلسة برلمانية ساخنة لمحاسبة المتسببين في غرامة " الداو ".

»» 5 قتلى بانفجاريات غامضة على الحدود المصرية الإسرائيلية.

»» في أول أيام العيد : 266 حوادث يتعامل معها الدفاع المدني.

»» فلسطين تطلع الأمم المتحدة على انتهاكات الكيان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.

ومن أمثلة المانشيتات الداخلية التي تتوج بها بعض الصفحات بحسب اختصاصها :

»» مصدر مسؤول لـ " الدستور " : استثمارات "الضمان" وزيادة مساهماتها خاضعة للجدوى والتقييم العادل للأسعار.

»» " الإغاثة " تبني أكبر (برج) للأوقاف من 11 طابقًا في قلب مدينة تبوك .. وتقدم مساعدات جديدة للمنكوبين في الصومال.

»» رؤساء جامعات يستنكرون تدخل وزارة التعليم العالي في شؤونهم

»» الأسيرة الفقيرة لا تقوى على النظر بعيون أطفالها

»» موظفو " الضمان " يدعون لفك الارتباط بنظام الخدمة المدنية.

2. العنوان الإخباري:

هو عنوان يقدم معلومات جديدة تخص الحدث بهدف إعلام القارئ بأهم شيء يتضمنه الحدث.

وهنا نعرض المثال الآتي الذي يُعلم القارئ بأهم شيء يتضمنه الحدث:

الرئيس الأمريكي يحل زائرًا بعاصمة إفريقيا الجنوبية

مقتل خمسة مواطنين في حادث مرور بالرباط

مجلس النواب الأمريكي يصوت على عقوبات مغلظة ضد إيران

مالي تنتخب رئيسًا جديدًا على وقع أزمة منذ 18 شهرًا.

يبدو أن هذه النماذج من العناوين تخص الحدث، وتهدف من مضامينها أنها تحمل معلومات جديدة يرغب الصحفي بإيصالها للقارئ.



3. العنوان الوصفي:

هو ذلك العنوان الذي يحاول إعطاء صورة تجسد الحدث، ولا بد أن يترك في مخيلة القارئ صورة ذهنية، مثال:

الأمطار تحوّل مدينة جيجل إلى بحيرة

الثلوج تكسي مدينة صيدا حلة بيضاء

4. العنوان الاستفهامي:

يسمى أيضًا العنوان الاستفساري، وهو ما بني على صيغة السؤال، مثل:

لماذا بكى الرئيس ليلة انتخابه رئيسًا للجمهورية ؟

من شأن السؤال أن يضاعف أسباب التشويق إلى متابعة الموضوع الصحافي. وإنه يخلق حافزًا لمعرفة الجواب، ويحيط الموضوع بسر أو لغز يجد لذة في اكتشافه. ثم إن التساؤل في العنوان قد يطرح قضية عامة على بساط البحث بشكل يقلق الأذهان ويستثيرها للتفكير، مثل: ما بعد النكسة؟ أو من ينقذ لبنان ؟

وليس ضروريًا أن يحمل الموضوع الجواب النهائي، والمحدد على السؤال الذي يطرحه العنوان. فرب طرحه للصحفي، وبقي بعد الفراغ من الموضوع مجرد استفهام. إلا إنه استفهام التقط على طريقة عددًا من المعلومات أو عددًا آخر من الأسئلة ؟

يكون هذا العنوان في صيغة سؤال يطرح المشكلة، ويحث القارئ على المشاركة، مثال:

متى يتم الإفراج عن الرهائن الجزائريين المختطفين

من قبل القراصنة الصوماليين ؟

5. العنوان الاقتباسي:

يكون هذا العنوان عبارة عن اقتباس تصريح لإحدى الشخصيات الفاعلة في الحدث، أمثلة:

وزير الداخلية « سنحارب الجريمة من جذورها »

موسى تواتي « لن يقبل بتعديل الدستور لأغراض شخصية »

أوباما « لن نغير من سياستنا »

6. العنوان الإيضاحي:

هو العنوان الذي يقدم بتبريرات للحدث، ويجيب عن سؤالين أساسيين، هما: (ماذا) والثاني (لماذا). مثال:

اجتماع مجلس الأمن (ماذا)

لدراسة الأزمة الأبقوارية (لماذا)

7. العنوان المقارن:

يقوم هذا العنوان على أساس المفاضلة بين الأفكار والآراء، وإبراز جوانب التفاصيل، ويعتمد على عنصر المقابلة بين حقيقتين أو أكثر من الحقائق المتصلة، مثال:

أبي اختار لي اسمي، وأسلافي اختاروا لي أسلاف عائلتي

هذا يكفي أنا من أختار طريقي

8. العنوان الطريف:

الخبر الطريف هو الخبر الذي لا يتعلق بحياة الناس عامة، بل يصل بالحياة الخاصة للأفراد. وإنما تتصدى له الجرائد والمجلات ووسائل الأعلام لغريته وندرته، ولأن الاطلاع عليه يشيع المتعة والتسلية، مثال ذلك:

امرأة تضع خمسة توائم

رجل يطلق زوجته التاسعة عشرة

فلاح يصارع ثعبانًا ويرديه بعد ثلاث ساعات

فلاح أمريكي يكتب إلى خروتشيف متطوعًا لركوب أول صاروخ فضائي يحمل بشرًا

وتقتضي الموافقة بين الموضوع والعنوان أن يكون عنوان الخبر الطريف طريفًا أيضًا، وأن يحمل المفاجأة، والتسلية، والدعابة، والخفة إلى نفس القارئ.

يهتم هذا العنوان الطريف في القصة الخبرية، بحيث يثير ذلك اهتمام القراء ويجذبهم للقراءة، المثال الأول:

هوس الشراء ... إدمان يصيب المرأة

المثال الثاني:

العيب في الجوال أم فينا ؟ ... لقد أصيب الأفراد بالشحناء والفتة

9. العنوان النقدي:

وهو العنوان الذي يتخذ موقف من الأحداث، وبالتالي فهو يستخدم بكثرة في الأحاديث الصحفية والمقالات والتحقيقات.

المثال الأول: **العودة إلى أول السطر !**

المثال الثاني: **الانتخابات البلدية والإهمال الرسمي**

الخصائص العلمية للعنوان:

يرى (محمد خضر، د. ت، 242 -245) أن الخصائص العلمية في الخبر تنحصر في المميزات الآتية:

1. لفت الانتباه:

يطلب من العنوان في الصحافة أن يجذب القارئ، ويقتضي ذلك لفت الانتباه، بمختلف وسائل الفن الكتابي، وبراعة التعبير الكلامي، حتى لا يمر القارئ بالمادة من غير أن يتوقف عندها، أو ينتبه لوجودها. فالعناوين الباهتة، والجامدة، والمفتقرة إلى الحيوية، الخالية اللون أو الجدة تعجز عادة عن استيقاف القارئ وتقصر في تأدية دورها الإعلامي.

وأساليب لفت الانتباه متنوعة تنوع الموضوعات والأغراض. وعلى الصحفي أن يكشف بحسه ما هو جذاب، وما ليس جذابًا. وهي ملكة تقوى عنده بالخبرة وطول المراس. على أن هناك عناوين تجذب بذاتها لما تتضمنه من المفاجأة أو الأهمية أو

الغرابة مثل: " وصول أول إنسان إلى القمر" أو " خروتشيف يضرب طاولة المفاوضات بحذائه".

وهناك عناوين تجذب ببلاغة تعبيرها ، وجلاء الصورة التي تحدثها في الذهن، مثل "رئيس الجمهورية" أو بقوة إيجازها مثل: " استقل " أو بما تتضمنه من إيحاء، أو بما تحمله من ظاهر السذاجة مثل: "قبلة الأمير شارل على بوابة قصر بيكنغهام ".

2. إثارة الاهتمام:

والعنوان الناجح هو الذي يدخل- بعد الانتهاء من لفت الانتباه- إلى دائرة اهتمام القارئ. ومع أن دوائر اهتمامات الناس مختلفة ، إلا أن هناك اهتمامات عامة تغلب على غيرها ؛ لاتصالها بطبيعة الإنسان، وميوله ودوافعه، كمظاهر القوة والسطوة، والغنى والجنس، والتقدم والتعاطف الإنساني، والرعاية، وما يتصل بكل منها من تفاصيل كعناصر الجريمة، والكوارث العامة، والاحتفالات الكبيرة، والمظاهر الفخمة، والمآسي المؤثرة، والبطولات البارزة.

وإذا كانت دائرة كل من هذه الاهتمامات تتسع وتضيق من مجتمع، إلى آخر ومن حقبة تاريخية إلى أخرى فعلى الكاتب الصحفي أن يكون ملمًا باهتمامات جيله وجمهوره عندما يصوغ عنوانه حتى يتناسب مع متطلبات الزمان والمكان بمضمونه وأسلوبه.

3.التطابق مع المضمون:

ينبغي أن يراعي الصحافي في كتابة العنوان المطابقة مع مضمون القطعة التي يعنونها. ويقع الخطأ في هذا المضمار عندما يبحث الصحافي عن الإثارة وجذب الانتباه بطرق مفتعلة تبعد العنوان عن مضمون القطعة.

فالقاعدة الذهبية التي يجب على الصحافي أن يحافظ عليها في كتابة العنوان، هي أن وهج العنوان يستمد من صلب الموضوع لا من خارجه. وإلا كان زائفًا وبهرجًا كاذبًا سرعان ما يكتشف القارئ زيفه ...فنقل ثقته بالصحيفة التي تلجأ إلى السبل الرخيصة للإثارة والجذب، ولا يلبث أن ينصرف عن قراءتها.

يجب أن يدرك الصحافي أن العنوان الذي يؤدي إلى رواج الصحيفة بالتزييف مرة واحدة، قد يؤدي في النتيجة إلى كساد هذه الصحيفة. وربما قضي عليها نهائيًا.

على أن التطابق لا يمنع الخدع الفنية البارعة القائمة على التلاعب المقبول بمعاني الألفاظ أو على الإيحاء واللمح مثل:

« الرئيس الفلاني يكشف عقاقير لتحنيط الديمقراطية » أو

« صواريخ الكروتال تصيب قصر فلان »

ومن ذلك التلاعب بين " كابيتال " بمعنى عاصمة و " كابيتال" بمعنى رأسمال في عنوان للأكسبرس (6 تشرين الثاني 1981) شيراك: " الكابيتال هو باريس ".

وليس من ضرورات التطابق أن يكون العنوان معبرًا عن مجمل الموضوع دائمًا. ولا عن أهم ما فيه. فإنه متاح للكاتب أن يتخذ من الموضوع جانبًا أو تفصيلاً واحدًا، يرى أنه أكثر جذبًا وأشد أسرًا.

ومن مقتضيات التطابق وحدة الروح بين العنوان والموضوع، فالموضوع الهزلي يستدعي عنوانًا مرحًا، والموضوع الجاد يستدعي موضوعًا شاعريًا، والموضوع الحماسي يستدعي عنوانًا من طبيعته. وقل كذلك عن سائر الموضوعات الحربية، والسياسية، والأدبية، والاجتماعية، والعلمية، والفنية، والطريفة. فلكل قطعة عنوانها. والعنوان الذي يصلح لجميع المواضيع لا يصلح في الحقيقة لأي موضوع.

4. الموضوعية والحياد:

على العنوان أن يوحي بتجرد الصحيفة وحيادها حيال الموضوع الذي تعرضه لا يستثني من ذلك إلا حالات قليلة يعبر فيها العنوان عن موقف مؤيد أو معارض عندما هذا الموقف مستندًا إلى إجماع من الرأي العام.

فهناك حالات يجمع فيها الناس على أن الشخص بطل قومي، وإنه قام بما يستحق التمجيد. فلا تجد الصحيفة عند ذلك حرجًا من عنونة خبر عودته بهذا الكلام " وعودة البطل " وفي حالات أخرى يجمع الناس على أن ذاك الشخص مجرم

بحق شعبه خائن لوطنه، أو أن وجوده خطر على المجتمع، وأن حريته تهديد لحياة الناس، فتتيح الصحيفة لنفسها أن تعنون القبض عليه بالمقال: « أصبح الوحش في قفص الاتهام ».

والعناوين الحيادية التي تعبر عن الحدث، ولا تضيف إليه شيئًا من موقف الكاتب، أو عاطفته، أو رأيه، أو تفسيره، أو تقييمه، يفضلها القارئ لأنه يطلب من الصحيفة أن تقدم له المعلومات، وأن تمنحه معطيات الموضوع، وأن يترك لنفسه فرصة التفسير، والتقييم، والقبول، والرفض فهو يريد أن يقرأ بحرية، وأن يكون لنفسه رأيًا شخصيًا.

5. القوة والصعق:

من عادة الصحفيين أن يسموا العنوان القوي عنوان « صرعة »، أو يقولون عنوان صاعق. وهو العنوان الذي يحدث عند قراءته رعدة شبيهة بالتيار الكهربائي. ويتولد ذلك من شدة الجذب، والمفاجأة وقوة المعنى في آنٍ.

لاحظ هذا العنوان الصرعة، أو الصاعق:

« 45 مليار دولار ثمن أوتوبيس »

ففي هذه العناوين رعشة خاصة، إما لغرابة وإما لضخامة الرقم، وإما لعدم انتظار الكلام المدون، وإما لقوة المعنى بذاته، وإذا خلا العنوان من هذه الكهرباء التي نطلق عليها صفة الصعق، بدأ فاترًا جامدًا غير جاذب ولا مؤثر، يمر القارئ من دونه غير مكترث ولا متوقف. على أن الصعق يجب أن ينبع من طبيعة المادة الصحفية، وإلا كان مفتعلاً، وكان كاذبًا فأدى إلى نقيض ما توخى منه، وصدف القارئ ما عن متابعة الصحيفة؛ لأنه لا يرضى بأن يقع في شرك الخداع.

والعنوان الصاعق يستقر في ذاكرة القارئ أمدًا طويلا يصعب أن ينساه بعده، وهو يساعد على رسوخ معاني الموضوع، ومعلوماته في الذهن، وعلى فهمها بسهولة كما يزيد الشوق في النفس إلى المتابعة ويزكي التلهف إلى التلقي.

ويمكننا وهنا أن نكتب بعض العناوين التي تتسم بالقوة والصعق، وهي عناوين وردت في الصحافة اللبنانية، وهي كالآتي:



« في حمى الأمير »

« رصاصة في قلبي »

« جمهورية المجانين »

« وزارة المياه عطشى »

« سهرة في العصفورية »

« في مكتب رئيس الجمهورية أفعى »

تدريبات عملية في صياغة العنوان الصحفي:

ثمة قواعد سليمة ينبغي أن يتبعها الصحافي عند صياغته للعنوان، تلك القواعد تشكل الطريق السليم التي تسهل عمل الصحفي في صياغته للعنوان، ولا بد أن يتتبع الصحفي تلك القواعد نظرية وتطبيقًا؛ ليصيب الغاية المنشودة، ويمتلك الكفايات المتعددة التي يضبط بها صياغته للعنوان، الذي يشتمل على أهم حقيقة في الخبر، والذي ينبغي أن يبتعد في صياغته عن التهويل أو التضخيم، وأن يكون معبرًا تمامًا عن المضمون.

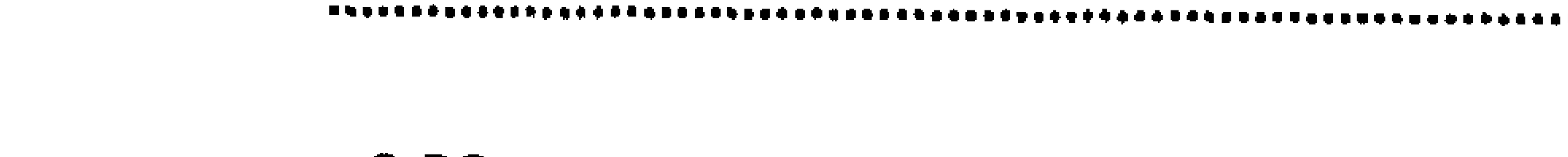
فبهذه التدريبات العملية القائمة على قواعد صياغة العنوان الجيد، يستطيع الصحفي أن يصقل قدرته وموهبته في الصياغة، واختيار العنوان المناسب ضمن أصول وقواعد عامة تلتزم بها الصحف كافة في استخداماتها للعناوين.

ولهذا سنشرع بإيراد الأمثلة من العناوين المختلفة في أنواعها مع إيراد جزء من الخبر؛ لنرى انسجام قواعد صياغة العنوان مع الخبر الصحفي، وهل عبّر تمامًا عن المحتوى مثلاً؟.

❖ **التدريب الأول:** ويتكون من ثلاثة نماذج، هي على التوالي:

النموذج رقم (1):

جريدة اليوم/ الأحد 21 تشرين أول: 2013



العنوان: المهرجانات السياحية في المملكة توفر 145 ألف وظيفة مؤقتة

....



جسم الخبر: أوضح التقرير الصحفي للفعاليات السياحية بالهيئة العامة للسياحة والآثار أن عدد فرص العمل التي وفرتها المهرجانات السياحية، والتي رعتها الهيئة، وأقيمت في مناطق المملكة خلال السنوات الخمس الماضية تجاوز 145 ألف فرصة عمل منها 8450 فرصة عمل في العام الماضي، وقد اختتم الشهر الماضي عدد من مهرجانات التمور، التي أظهرت الآلاف من فرص العمل.

#- الأسئلة:

(1). ما نوع هذا العنوان الصحفي ؟

(2). هل في ألفاظ هذا العنوان ما يشير إلى الغموض ؟

(3). لماذا ترى أن الصحفي قد صاغ العنوان بأسلوب الإثبات ؟

(4). هل جاءت صياغة هذا الخبر مفيدة بأقل عدد من الكلمات؟

(5). هل تضمن العنوان رأيًا أو تعليقًا أضعفت صياغته؟

(6). اكتب عنوانًا إخباريًا يؤدي وظيفة إعلامية .

(7).هل تضمن العنوان مفردات احتمالية من شأنها تضعف الخبر؟

#- الإجابة:

(1). { عنوان الخبر الصحفي هنا هو الخبر الإعلامي }.

(2). { ألفاظ هذا العنوان واضحة، وليس فيها ما يشير إلى الغموض }.

(3). لأن أسلوب الإثبات في الأخبار أقوى من أسلوب النفي، بل يحذر على الصحفي أن يكتب عنوان الخبر الصحفي بأسلوب النفي.

(4). تحقق هذا الشرط الصحي في صياغة العنوان، إذ احتلت كل كلمها موقعها؛ لتؤدي ما مطلوب منها وبمساعدة الكلمات الأخرى في العنوان.

(5). حين تقرأ العنوان، وتتأمله جيدًا تجده خاليًا من رأي الصحفي أو تعليقه ؛ لأن رأي وتعليق الصحفي في العنوان يضعف من كفاءة العنوان ويجعله رديئًا.

(6). الحفريات الإسرائيلية أسفل الأقصى وصلت لعمق 4 أمتار.

(7). لقد خلا عنوان الخبر من المفردات الاحتمالية التي من شأنها تضعف مضمون الخبر.

❖ الألفاظ الاحتمالية: « قد »، « ربما »، « من المتوقع ».....

النموذج رقم (2):

جريدة الدستور الأردنية.

الاثنين 20 رمضان 1434هـ الموافق 29 تموز 2013 م

العنوان: السفير المغربي: التجربة الإصلاحية الأردنية مثالية جدًا بقيادة الملك

....

جسم الخبر: وصف سفير المملكة المغربية لدى الأردن الحسن عبد الخالق التجربة الأردنية في الإصلاح والتنمية التي يقودها جلالة الملك عبد اله الثاني بحنكة وحكمة، بأنها تجربة مثالية ونموذج سبق الربيع العربي بسنوات، كونها تتمتع بمنهجية بعد النظر وتطبيق مكتسبات الديمقراطية بشكل حقق الأمن والاستقرار في أفضل حالته.

#- الأسئلة:

(1). ما نوع هذا العنوان الصحفي ؟

(2). ورد في العنوان حشوًا، (كلمة واحدة) استخرجها

(3). لماذا ذكرت وظيفة الشخص، الذي نسب له هذا العنوان، ولم يذكر أسمه؟

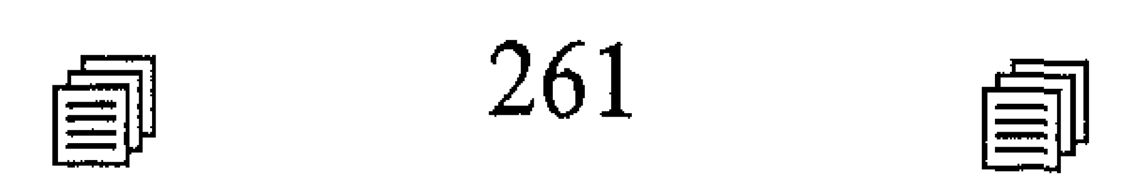
(4). هل عنوان الخبر كافي على الدلالة؟

(5). هل أكد العنوان أهم حقيقة في الخبر ؟

(6).هل جاء عنوان الخبر واضحًا؟

(7). اكتب عنوانًا مقتبسًا من تصريح مسؤول، أو شخصية يتم إجراء الحوار معها

(8). اقرأ العنوان الآتي، **حيوان يهاجم إنسان.** هذا العنوان فاشل لقضيتين حددهما، وأعدهما لصياغة العنوان الصحفي ؛ ليعود سليمًا.



#- الإجابة:

(1). نوعه العنوان الاقتباسي .

(2). الكلمة التي وردت حشوًا في العنوان كلمة « جدًا ».

(3). ذكرت وظيفة الشخص؛ لأنها أكثر معرفة وإعلامًا من الاسم، فقد لا يعرف الجمهور الاسم، إلا أن قاعدة كبيرة وواسعة من الجمهور يعرفون الوظيفة، وقد جاءت في الخبر تحت مسمى « السفير المغربي».

(4). يبدو أن من يقرأ العنوان جيدًا، ويقرأ النص الخبري كذلك يجد أن عنوان الخبر كافي للدلالة.

(5). لقد أكد العنوان أهم حقيقة في الخبر، وهي: حقيقة الإصلاح والتنمية المثالية في الأردن.

(6). لقد حقق هذا العنوان الوضوح التام.

(7). « وزير الزراعة »: سنقضي على الجراد آكل الزروع في وقت قياسي

(8). هذا العنوان فاشل لسببين أحدهما لأن الصحفي لم يسمي الحيوان، والثاني لم يحدد نتيجة الهجوم.

وهكذا يصاغ العنوان بصورة سليمة: **«نمر يهاجم صياد فيرديه قتيلاً».**

نموذج رقم (3):

صحيفة الدستور الأردنية

الاثنين 20 رمضان 1434هـ الموافق 29 تموز 2013

العنوان: « سياسيون وأكاديميون »: المستوى السياسي في الدولة الديمقراطية قد أتي فوق العسكري

جسم الخبر: نبه المشاركون في الصالون السياسي الذي عقده مركز دراسات الشرق الأوسط إلى أن غالبية دول العالم استقرت على أن السياسات



الدفاعية والعسكرية، وإستراتيجيتها هي أداة للسياسة، وليست آمرًا لها، كما أن التكامل بين الاستراتيجيات في ظل نظام قيادة وطني هو الضمان الوحيد لعدم تغول أي إستراتيجية على أخرى طالما كان اتجاه البوصلة هو الوطن...

#- الأسئلة:

(1). ما هو العنصر الأساسي في هذا العنوان الصحفي ؟

(2). ما هي النتيجة في هذا الخبر الصحفي ؟

(3). هل العنوان جاء مناسبًا مع نص الخبر ؟

(4). هل تضمن العنوان مفردات احتمالية أضعفت صياغة العنوان ؟

(5). ما الخطأ الشائع والبارز في صياغة هذا العنوان الصحفي ؟

(6). اكتب عنوانًا صحفيًا، واجعل نوعه اقتباسيًا ؟

(7). ورد في عنوان هذا الخبر فعل واحد، حدده، وصححه فيما إذا احتاج إلى إعادة تصحيح.

#- الإجابة:

(1). الشيء الأساسي في هذا الخبر هو المستوى السياسي في الدولة الديمقراطية.

(2).النتيجة في هذا الخبر أن السياسات الدفاعية هي نتيجة، أو أداة للسياسة.

(3). لقد انسجم العنوان مع محتوى النص، وجاء معبرًا تمامًا عن المعنى في مضمون الخبر، فإذا كان محتوى العنوان أن المستوى السياسي في الدول الديمقراطية فوق الآلة العسكرية فهذا ما أكده النص تمامًا، حينما تحدث عن السياسة الدفاعية العسكرية ونعتها بأنها أداة للسياسة.

(4). لقد تضمن العنوان مفردة احتمالية من شأنها أن تضعف الدلالة الإثباتية للعنوان، فقد وردت كلمة "قد" التي توحي في مضمونها بالاحتمال، وهذا ما يضعف الخبر.

(5). ينحصر الخطأ البارز والشائع في هذا العنوان باستخدام الفعل " أتى " بصيغة الماضي، فلا يجوز أن يصاغ الفعل في العناوين الصحفية بصيغة الماضي، ولا بد أن يصاغ بصيغة الحاضر، فبدلاً من (أتى) يصاغ " يأتي ".

(6). « **مفكرون إصلاحيون »: مستويات المعيشة في القرن الحادي والعشرين تأتي في الحضيض**

(7). الفعل الذي جاء مصاغاً بطريقة لا تناسب في صياغتها العنوان الصحفي هو الفعل: (أتى)، وتصحيحه بصيغة الفعل المضارع (يأتي)، ولا بد أن نحذف الكلمة الاحتمالية (قد)، ليصبح العنوان مصاغاً بطريقة ناجحة، هكذا:

« سياسيون وأكاديميون »: المستوى السياسي في الدولة الديمقراطية يأتي فوق المستوى العسكري

❖ التدريب الثاني: النموذج الأول

اقرأ الفقرة الأولى في المستطيل الأول، وابحث لها عن إجابة سليمة من البدائل في المستطيل المقابل، فيما يأتي:

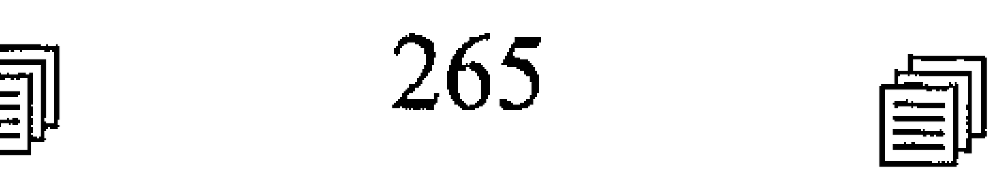
#- الأسئلة:

❖ العنوان الذي يقدم معلومات جديدة تخص .	العنوان الاستفهامي .
	العنوان الاقتباسي.
	العنوان الإخباري .
	العنوان الوصفي .
❖ ينحصر الخطأ في العنوان الآتي:» **أطباء الأسنان يدرسون مشكلات نقابة أطباء الأسنان«**	وجه العنوان إلى وجهة (رأي) أو (دعاية).
	استعمل الفعل الماضي في العنوان.
	كرر اللفظ الواحد في العنوان.
❖ صيغ هذا الخبر،	لم يحمل العنوان معنى جديداً.

وارتكب الصحفي في صياغته، الخطأ الآتي: **« لماذا شيطن الغرب الإسلام ؟ ».**	لم يميز العنوان بين ما هو جديد وما هو مهم. تضمن الخبر كلمة مبهمة. (شيطن)
العنوان: **◆ ثلاثة أيتام صغار يعيشون حياة مأساوية بغرفة في مأدبا بلا شفقة أو رحمة.**	العنوان التحريضي . العنوان الطريف. العنوان الاستفهامي.
❖ واحدة من الاعتبارات الآتية لا يؤخذ بها عند تحديد حجم العنوان.	مساحة الصفحة. توزيع الأعمدة على عناوين موضوعاتها. إنعاش ذاكرة القرّاء .
❖ للعناوين الفرعية أهمية بالغة في تسهيل متابعة الرواية. واحدة من البدائل المقابلة لا تنسجم مع هذا الفهم	تعد ميزان سياسة الجريدة، والمعبر عن اتجاهها. توضح النقط الهامة. تقسم الفقرات الطويلة إلى أجزاء يسهل فهمها.
❖ في تطابق العنوان مع المضمون الهزلي يستدعي.	يستدعي عنوانًا جادًا. يستدعي عنوانًا مرحًا. يستدعي عنوانًا حماسيًا.

#- الإجابة:

فقرة السؤال	البديل الصحيح
❖ العنوان الذي يقدم معلومات جديدة تخص.	العنوان الإخباري .



❖ ينحصر الخطأ في العنوان الآتي: « **أطباء الأسنان يدرسون مشكلات نقابة أطباء الأسنان »**.	كرر اللفظ الواحد في العنوان .
❖ صيغ هذا الخبر، وارتكب الصحفي في صياغته الخطأ الآتي: **« لماذا شيطن الغرب الإسلام ؟ »**.	تضمن الخبر كلمة مبهمة " شيطن ".
❖ **« ثلاثة أيتام صغار يعيشون حياة مأساوية في غرفة في مادبا بلا شفقة أو رحمة »**	العنوان الطريف
❖ واحدة من الاعتبارات الآتية لا يؤخذ بها عند تحديد حجم العنوان.	إنعاش ذاكرة القرّاء .
❖ للعناوين الفرعية أهمية بالغة في تسهيل متابعة الرواية. واحدة من البدائل المقابلة لا تنسجم مع هذا الفهم.	تعد ميزان سياسة الجريدة والمعبر عن اتجاهاتها.
❖ في تطابق العنوان مع المضمون الهزلي ...	يستدعي عنوانًا مرحًا.

النموذج الثاني:

اقرأ عنوان الخبر في العمود الأول، وابحث عن الخطأ في صياغته، وأعد هذه صياغة العنوان بصورتها السليمة في العمود المقابل.

صيغة العنوان الخاطئة	صيغة العنوان السليمة
الدستور الأردنية : الموافق 2013/7/28 م **« <u>جزائريون»</u>: هل هناك اختراق لمفاوضات كيري الشرق أوسطية ؟**	**هل هناك اختراق لمفاوضات كيري الشرق أوسطية؟** { لأنه لا يجوز أن يكون نوع العنوان اقتباسي وفي نفس الوقت استفهامي }.



الدستور الأردنية: الموافق 27/7/ 2013م **نجا من الموت بأعجوبة بعد أن شدّ تمساح على رأسه**	**ينجو من الموت بأعجوبة بعد أن قبض تمساح على رأسه** { الخطأ في صياغة الفعل الأول فقد صيغ بالفعل الماضي وهذا لا يجوز في لغة العنوان الصحفي} { الخطأ في اختيار الفعل الثاني، وتصحيحه في الفعل قبض}.
الدستور الأردنية:الموافق 29/ 7 / 2013 م **« الأهلية لتنمية وتمويل المشاريع الصغيرة » تقيم حفل إفطار على شرف موظفيها**	**« الأهلية لتنمية المشاريع الصغيرة وتمويلها » تقيم حفل إفطار على شرف موظفيها** { لا يجوز تقديم العطف (تمويل) قبل المجيء بالمضاف إليه وهو (المشاريع) }.
الدستور الأردنية: الموافق 29/7/ 2012م **في رمضان.. تفشي ظاهرة التسول وغياب مكافحيه .. إلى متى ؟!**	**في رمضان .. انتشار ظاهرة التسول وغياب مكافحيه .. إلى متى ؟!** { كلمة تفشي كلمة عامية ولها بدائل في الفصيحة، ولأن الكلمة العامية قد تكون مبهمة لدى الذين لا يعرفونها}
ضباب كثيف فوق العاصمة اللبنانية	**ضباب كثيف فوق العاصمة اللبنانية يعطل المرور** { لقد صيغ العنوان في العمود الأول بطريقة خاطئة؛ لأن نتيجة الضباب لم تتضح، فأي عنوان يتضمن في بدايته العنصر أو الشيء ثم النتيجة }.
الدستور الأردنية: الموافق 28تموز	**" الجيش الحر" يسيطر على مواقع في حي العباسيين بدمشق**



2013م **يسيطر على مواقع في حي العباسيين بدمشق**	{ لقد صيغ العنوان في العمود الأول بطريقة خاطئة ؛لأنه لم يتضمن العنصر البارز في الخبر، وهو هنا " الجيش الحر" }.
تبدأ بتزويد الزرقاء بـ 1500 متر مكعب مياه في الساعة	**« مياهنا » تبدأ بتزويد الزرقاء بـ 1500 متر مكعب مياه في الساعة** { لقد صيغ العنوان في العمود الأول بطريقة خاطئة؛ لأنه لم يتضمن العنصر البارز في الخبر، وهو هنا " مياهنا " }.
الدستور الأردنية: الموافق 28 تموز 2013 م **نظام الكوتا لمرشحات المجالس البلدية**	**نظام الكوتا لمرشحات المجالس البلدية كسب إضافي للمرأة.** { لقد صيغ العنوان في العمود الأول بطريقة خاطئة؛ لأنه لم يتضمن النتيجة في العنوان وهي "كسب إضافي للمرأة"}.
الرئاسة في ج م ا تدعو لمصالحة وطنية شاملة	**الرئاسة في جمهورية مصر العربية تدعو لمصالحة وطنية شاملة** { لقد ورد خطأ في صياغة العنوان، وبالذات في الرمز، فالعنوان لا يتقبل الاختصار هكذا، فلا بد من تجلية ذلك الاختصار وتوضيحه بكلماته التامة}

النموذج الثالث:

اقرأ صيغة العنوان الصحفي في العمود الأول، واختار لتعبئة الفراغ فيه ما يناسبه من بديل لغوي في العمود الثاني.

العنوان الصحفي	البديل الصحيح لتعبئة الفراغ
« رئيس الوزراء » ( ) إعادة الألق لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	(1) يؤكد . (2) يدعو إلى . (3) يقيّم . البديل الصحيح: يدعو إلى
الكويتيون () برلمانهم الثاني خلال 8 أشهر	(1) ينتقون . (2) يختارون. (3) ينتخبون . البديل الصحيح: رقم (3)
فيليب حبيب يصل مطار بيروت وهو	(1) يرتدي بذلة زرقاء . (2) يحمل مشروعً لحل الأزمة اللبنانية. (3) يلوح بإجراءات تصعيدية . البديل الصحيح: رقم (2)
مصور بريطاني مسلم ( ) معرضًا للصور الفوتوغرافية في جدة	(1) يلتقط . (2) يفتتح . (3) يدشن . البديل الصحيح: رقم (2)
لندن تودع الأولمبياد وأمريكيا () الميداليات	(1) تحصد . (2) تأخذ . (3) تنتزع . البديل الصحيح: رقم (1)
معاناة نزلاء سجن حلب ( ) عامها	(1) تشرع .



الثالث	(2) تحقق . (3) تدخل . البديل الصحيح: تدخل
محمـد عمـارة: الغـرب () " المـشروع الإسلامي" بمصر	(1) أسقط . (2) أفشل . (3) أحبط . البديل الصحيح: أحبط
المملكة () في تأهيل الدعاة بجامعاتها ومعاهدها لتعليم الناس دينهم بالصورة الصحيحة.	(1). ساهمت . (2). أسهمت . البديل الصحيح: رقم (2)
" التجارة والتموين " ( ) الرقابة على محلات الألبسة والمعارض الرمضانية	(1) تركز . (2) تكثف . البديل الصحيح: رقم (2)

التدريب الثالث: النموذج الأول:

#- الأسئلة:

اقرأ العنصر البارز في الخبر الوارد في العمود الأول، ثم أكمل نتيجة العنوان في العمود الثاني مستعينًا بالفعل أو الاسم الذي يسبق النتيجة، ثم أعد كتابة العنوان كما ظهر بعنصره البارز ونتيجته في النموذج الثاني الذي يلي هذا النموذج.

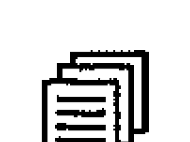
العنصر البارز في العنوان	نتيجة العنوان مبدوءة بالفعل المعطى
(1) مثال: المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية	تستأنف في واشنطن الثلاثاء
(2) محامو أوجلان	يطالبون ....
(3) شخصيات مصرية	تطرح ....



(4) وزير الصحة	يتفقد ....
(5) وزير المياه	يوعز..
(6) العربية لحماية الطبيعة	تحتفل..
(7) رؤساء جامعات	يستنكرون..
(8) " النواب"	يسمح لمن حصل..
(9) منتخب الناشئين لكرة القدم	يخسر..
(10) أحد أقاليم النمسا	يحظر ....
(11) مكة الخيرية بالمدينة المنورة	تعالج ....

#- الإجابة:

(1) المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية	تستأنف في واشنطن الثلاثاء
العنوان: المفاوضات الفلسطينية تستأنف في واشنطن الثلاثاء	
(2) محامو أوجلان	يطالبون بإعادة محاكمته
العنوان: محامو أوجلان يطالبون بإعادة محاكمته	
(3) شخصيات مصرية	تطرح مبادرة للخروج من الأزمة الحالية
العنوان: شخصيات مصرية تطرح مبادرة للخروج من الأزمة الحالية	
(4) وزير الصحة	يتفقد مستشفيات في محافظة إربد
العنوان: وزير الصحة يتفقد مستشفيات في محافظة إربد	
(5) وزير المياه	يوعز بسرعة إيصال الديسي لمحافظات الجنوب
العنوان: وزير المياه يوعز بسرعة إيصال الديسي لمحافظات الجنوب	
(6) العربية لحماية الطبيعة	تحتفل بعيدها العاشر
العنوان: العربية لحماية الطبيعة تحتفل بعيدها العاشر	



(7) رؤساء الجامعات	يستنكرون تدخل وزارة التعليم العالي في شؤونهم
العنوان: رؤساء الجامعات يستنكرون تدخل وزارة التعليم العالي في شؤونهم.	
(8) " النواب "	يسمح لمن حصل على راتب مبكر بالعمل
العنوان: " النواب " يسمح لمن حصل على راتب مبكر بالعمل	
(9) منتخب الناشين لكرة القدم	يخسر أمام الكويت
العنوان: منتخب الناشئين لكرة القدم يخسر أمام الكويت	
(10) أحد أقاليم النمسا	يحظر بناء المساجد
العنوان: أحد أقاليم النمسا يحظر بناء المساجد	
(11) مكة الخيرية بالمدينة المنورة	تعالج عدد من الأرامل والأيتام
العنوان: مكة الخيرية بالمدينة المنورة تعالج عدد من الأرامل والأيتام	

النموذج الثاني: اقرأ المواد الصحفية، التي تضمنتها مجموعة من موضوعات الخبر الصحفي، ثم صغ من كل خبر عنوانًا يعبر تمامًا عنه.

الخبر الأول:

الموضوع:	الدستور الأردنية: الموافق 17تموز 2013 م تسبب اعتداء مجهولين على خط مياه رئيس يزود محافظة الزرقاء بالمياه من آبار الأزرق أمس الثلاثاء بقطع المياه عن مناطق واسعة في المحافظة وقال أمين عام سلطة المياه المهندس توفيق الحباشنة إن هذا الاعتداء الذي وقع في منطقة قريبة من مركز تدريب القوات المسلحة في منطقة خو يعد من أكبر الاعتداءات على الخطوط الرئيسة.
العنوان:	

	❖ ما الحدث الذي وقع ؟ ❖ على من وقع الحدث؟ ❖ في أي منطقة وقع الحدث ؟	◆ اعتداء . ◆ على خط رئيس يقطع المياه عن أماكن واسعة. ◆ في مناطق من محافظة الزرقاء .
	يصبح العنوان بعد طرح هذه الأسئلة والإجابة عنها، كالأتي: **اعتداء على خط رئيس يقطع المياه عن مناطق واسعة من محافظة الزرقاء**	

الخبر الثاني:

الموضوع:	الدستور الأردنية: الموافق 17تموز 2013 م أدى انقطاع الغاز المصري كليًا عن المملكة عقب التفجير الأخير الذي تعرض له الخط الواصل للمملكة إلى زيادة الطلب على مادتي الوقود الثقيل والديزل لغايات توليد الكهرباء.وطرحت شركة مصفاة البترول الأردنية مؤخرًا جملة من العطاءات لاستيراد الوقود الثقيل، والديزل لتعويض نقص الغاز وتزويد محطات التوليد باحتياجاتها من المادتين.	
العنوان:	❖ ما الحدث الذي وقع ؟ ❖ ما العنصر البارز في الخبر الذي انقطع ؟ ❖ ماذا كانت النتيجة؟	❖ الحدث هو الانقطاع . ❖ العنصر البارز هو الغاز المصري. ❖ ارتفع الطلب على الوقود الثقيل والديزل
	يصبح العنوان بعد طرح هذه الأسئلة والإجابة عنها كالآتي: **انقطاع الغاز المصري يرفع الطلب على الوقود الثقيل والديزل.**	

الخبر الثالث:

<table>
<tr><td>الموضوع:</td><td colspan="2">الدستور الأردنية: الموافق 22 تموز 2013 م
واصل نحو 37 موظفاً من موظفي بلدية القادسية " 30 " جنوب مدينة الطفيلة" الإضراب عن العمل أمس للمطالبة بتحسين ظروفهم الوظيفية والمعيشية ومنحهم علاوات هي حق مكتسب لهم، " وفق عدد منهم "
وقالوا لِ (بترا) أمس أنهم يطالبون بحقوقهم التي نص عليها نظام العمل أسوة بموظفي بلديات المملكة، وإقرار حوافز الموظفين والعمال لعام 2013 م.</td></tr>
<tr><td>العنوان:</td><td>❖ ما الحدث الذي وقع ؟
❖ ما العنصر البارز في الخبر؟
❖ ما نتيجة العنوان المأخوذ من هذا النص ؟</td><td>❖ الإضراب
❖ موظفو بلدية القادسية.
❖ مواصلة الاضراب.</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">يصبح هذا العنوان بعد طرح مجموعة الأسئلة والإجابة عنها، كالآتي:
موظفو بلدية القادسية يواصلون إضرابهم عن العمل.</td></tr>
</table>

المصادر

و

المراجع

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

- إبراهيم، إمام (1972). الفن الصحفي. القاهرة: دار المعارف .
- حسين، عبد القادر (1960). الصحافة كمصدر للتاريخ. الطبعة الثانية، القاهرة .
- الحمامصي، جلال الدين (1993). المندوب الصحفي. القاهرة: دار المعارف.
- خضر، محمد حمد (1987). مطالعات في الإعلام. بيروت: دار النهضة العربية .
- خليل صابات (1967). الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم .الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعارف .
- دون برادلي (د. ت). الجريدة ومكانها في المجتمع الديمقراطي .
- رشدي، صالح (1966). صحيفة الجمهورية. القاهرة .
- رفعت، عارف الضبع (2011). الخبر. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع .
- عبد اللطيف حمزة (د.ت). المدخل في فن التحرير الصحفي. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عزت، محمد فريد (2010). الأخبار الصحفية أصول جمعها وكتابتها. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عبد الستار، جواد (د.ت). فن كتابة الأخبار. عمان: مكتبة مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- علي دنيف، حسن (2013). تشريح الخبر الصحفي. الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- فاروق أبو زيد (1989). فن التحرير الصحفي. القاهرة: عالم الكتب .
- فاروق أبو زيد (1991). فن الخبر الصحفي. الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب .
- فايز، فرانس (1971). الصحافة الاشتراكية- ترجمة نوال حنبلي وآخرون – (معهد الإعداد الإعلامي): دمشق .
- فريزربوند (د.ت). مدخل إلى الصحافة. الطبعة الثانية .
- كارول، ريتش (2002). كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ترجمة عبد الستار جواد، الإمارات: دار الكتاب الجامعي .
- محمد عبد الحميد (1975). الأسس العلمية لنظريات الإعلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد فريد (2010). الأخبار الصحفية. الدار العالمية للنشر والتوزيع .
- محمود علم الدين (1989). الإخراج الصحفي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع .
- محمود، فهمي (1964). الفن الصحفي في العالم. القاهرة: دار المعارف .
- هربرت سترنز (1989). المراسل الصحفي ومصادر الأخبار. ترجمة سميرة أبو سيف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية.

- Ault. H.Phillp and Emery (1965). Reporting News. New York.
- Bird. L.(1946) The Newspaper and Society .(Practice Hall inc) New York.
- Campbell. R. Laurence. and Wellesley (1972) How to report and write the news , practice Hallince. U.A.S
- Chalkley .alan (1968). A Manual of development Journalism. Themson foundation – press foundation of Asia publication.
- Clayton. Charles (1967). Newspaper Repoting today. (The odyssey press) New York.
- Dale Edgar (1950). How to read A Newspaper. (The Macmillan Company) New York.
- Dimotrove , Georgia: The press is a great force. (international Organization of Journalism pirogue.
- Dodge. Jone and Viner George (1963). The practice of Journalism. London .
- Huggett. Frank (1972). The Newspaper (Heine mann Education Books. London.
- Hough, George (1973). News Writing (Houghton Miffin company) Bostor U.S.A.
- Hoggart Richard (1976) Badnews (volume I Glasgow University Media Group). London.
- john Hohenberg (1973). The professional Journalist New York.
- Land Geoffrey (1973). what's in the News (Long man). London.
- Macneil. Neil (1955). Training Journalism (The Macmillan company). New York.
- Michael, Ryan and James (1985).Tankard , Basic News Reporting ,op .cit .p.(101).
- Newsman, Alec (1977). Training practical journalism (national council for the training of journalism London.



- Robinson .sol (1971). Guidelines for News Report. (Tap Book.(
- Rownalds. D.G. H (1975): Helping from a distance (Thomson Foundation).Great Britain).
- Schramm w.,Mass Media and national development , the role or information in the developing comprise California. Stanford University press(1964),p.126.
- Warren , Carl (1959). Modern News Reporting .(Third Edition Harper and Row Publishers. New York.
- Warrer, carl (1959) Modern Reporting .(Harper and Row publishers) New York.

Inv: 1/2015

Date: 9/4/2015



فن الخبر الصحفي





للنشر والتوزيع
الأردن - عمان
هاتف: 00962 6 5658253 / 00962 6 5658252
فاكس: 00962 6 5658254 ص.ب: 141781
البريد الإلكتروني: darosama@orange.jo
الموقع الإلكتروني: www.darosama.net



الأردن - عمان - العبدلي
تليفاكس: 0096265664085

ISBN: 978-9957-22-594-0

